صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT TUESDAY 22, JULY, 1997 ISSUE NO 12562
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٦٢

وزير العدل استقال احتجاجاً على تعيين قضاة دون علمه

التحقيق في الفساد الفلسطيني: توصية باقالة وزراء ومسؤولين

□ غزة - «الحياة»:

■ اوصت اللجنة التي امر الرئيس ياسر عرفات بتشكيلها للتحقيق في ما ورد في تقرير هيئة الرقابة من قضايا فساد في السلطة الفلسطينية، باقالة وزراء ومسؤولين» واحالة آخرين على التحقيق، فيما توقع مسؤولون اجراء تعديل وزاري قريبا.

وفي تطور اخر، اعلن وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين استقالته احتجاجا على تعيين النائب العام الجديد فايز ابو رحمة وقضاة آخرين في السلطة الفلسطينية.

واوضح الامين العام للرئاسة الفلسطينية، رئيس لجنة التحقيق، السيد الطيب عبد الرحيم ان اللجنة رفعت تقريرها الى الرئيس الفلسطيني خلال لقاء معه ظهر امس، مؤكدا ان عرفات وعد باتخاذ اجراءات فورية وحازمة تتفق مع توصيات اللجنة وتكفل تحسين الاداء.

واضاف عبد الرحيم: «لم يكن هناك تبديد مالي، وانما هناك اكثر من ذلك» مشيرا الى وجود تسيب اداري وعدم وجود قوانين، اضافة الى بعض المخالفات الناتجة عن نقص الخبرة.

وتوقع عضو اللجنة، القاضي في المحكمة العليا ماجد المزيني ان يجري تعديل وزاري بعد وقت قصير من دراسة عرفات توصيات اللجنة.

واوضح الدكتور امين حداد محاسب اللجنة، ان قسما من الارقام التي وردت في تقرير هيئة الرقابة غير صحيح، ولآخر غير دقيق، مشددا على ان القسم الذي

التتمة في الصفحة (٦)

الطراونة لـ«الحياة»: لا يوجد حتى احتمال انفراج

□ عمّان - من سلامة نعمات:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة أمس انه رغم كل جهود الوساطة التي بذلت حتى الآن لتحريك المسار الفلسطيني - الإسرائيلي «لا يوجد أي انفراج أو احتمال انفراج في أي من القضايا التي من الممكن لها ان تمهد لإستئناف المفاوضات». في غضون ذلك نفى مسؤول اميركي لـ «الحياة» أن تكون واشنطن تعد لصفقة لتجاوز الأزمة التي تمر فيها عملية السلام. لكنه أشار إلى وجود مشاورات تستهدف اقناع الأطراف المعنية بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال الطراونة لـ «الحياة» عقب المحادثات المفاجئة التي أجراها الملك حسين مع زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك، انه لم يحدث

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يدعو الى استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين

□ الرياض - «الحياة»:

■ شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس على حرص السعودية «على ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل لأن العرب اختاروا السلام خياراً استراتيجياً في ضوء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ومؤتمر مدريد واتفاق اوسلو التي اساسها الارض في مقابل السلام».

وعرض الملك فهد على مجلس الوزراء السعودي، عندما ترأسه امس «مجمل المستجدات الاقليمية والعربية والدولية ومواقف السعودية المبنية على العدل والسلام».

من جهة اخرى نوه الملك فهد بمشروع محطة الشعيبة الثاني، الذي وضع حجر الاساس له الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الثلثاء الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)

مقاتل من «طالبان» على الجبهة قرب كابول. (ا ب)

معلومات من الخرطوم عن موفد اميركي سيصل قريباً

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ علمت «الحياة» ان مسؤولاً في وزارة الخارجية الاميركية سيزور الخرطوم خلال الأيام القليلة المقبلة لتسوية الخلافات بين البلدين المستمرة منذ استيلاء الحكومة الحالية على السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المبعوث الاميركي يحمل اقتراحات جديدة لحل القضايا موضع الخلاف بين الطرفين.

وكان السفير الاميركي في الخرطوم المقيم في نيروبي تيمون كارني اجتمع اخيراً مع عدد من المسؤولين في الحكومة، خصوصاً المكلفين ملف السلام في السودان تمهيداً لعقد جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نيروبي.

الى ذلك بدأ المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس جلساته الطارئة لمناقشة المرسوم الدستوري الرابع عشر الخاص بوضع «اتفاق الخرطوم للسلام» موضع التنفيذ. وكان الرئيس عمر البشير اصدر مرسوماً بدعوة المجلس للانعقاد وقطع اجازته.

وفي بداية الجلسة تلا رئيس المجلس الدكتور حسن الترابي خطاب البشير الخاص بمشروع القانون وأطلق عليه «قانون السلام والتدابير الانتقالية للولايات الجنوبية لعام ١٩٩٧»، وهو ينص على اعلان فترة انتقالية لأربع سنوات تبدأ مباشرة بعد اجازة المرسوم والقانون وتشكيل لجنة عسكرية فنية مشتركة بين القوات الحكومية وقوة دفاع جنوب السودان» مهمتها الاشراف والمراقبة وحفظ السلام.

بدء الخلوة الاقتصادية في بيروت

أولبرايت تتخذ اليوم قراراً في شأن سفر الأميركيين الى لبنان

□ بيروت، واشنطن - «الحياة»:

■ تصدر مساء اليوم مجموعة توصيات عن الخلوة الاقتصادية بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وستة وزراء مختصين في الشأنين الاقتصادي والاجتماعي من جهة والهيئات والجمعيات الاقتصادية ورجال الاعمال وعدد من الخبراء الاقتصاديين من جهة ثانية، والتي بدأت امس في أحد فنادق بيروت وتستمر اليوم. وقال الحريري في افتتاح الخلوة ان «لا ازدهار اقتصادياً دون استقرار اجتماعي».

في غضون ذلك توقع مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية ان تتخذ وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت اليوم قراراً في شأن السماح للأميركيين بالسفر إلى لبنان. وقال هؤلاء إن كل الخيارات وضعت امام اولبرايت التي ستتخذ قراراً قبل جولة تبدأها بولاية كاليفورنيا التي ستنتقل منها إلى ماليزيا. ولم يحدد المسؤولون طبيعة القرار الذي ستتخذه أولبرايت وما إذا كانت ستخفف من القيود المفروضة على سفر الاميركيين إلى لبنان.

وافتتح الحريري الخلوة صباح امس، بكلمة علنية تلتها كلمة لرئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار، ثم تحولت مغلقة تم خلالها تداول الاقتراحات والافكار وأوراق العمل التي قدمها الجميع لتنشيط عجلة الاقتصاد ومواجهة العجز في الموازنة وتامين موارد الإنفاق. (راجع ص ٢)

وفيما تقدمت الهيئات الاقتصادية بورقة عمل موحدة، قال الحريري في كلمته العلنية في

التتمة في الصفحة (٦)

أمير قطر يبدأ زيارة لبريطانيا

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ وصل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى لندن مساء امس في بداية زيارة رسمية تستمر خمسة أيام، واجرى محادثات مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي استضافه الى مأدبة عشاء.

وسيلتقي امير قطر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ومسؤولين آخرين، وستتناول المحادثات العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الاقليمية.

وكانت اوساط مطلعة اشارت الى ان من بين المواضيع التي سيناقشها أمير قطر مع رئيس الوزراء البريطاني، استضافة الدوحة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات باكستانية - ايرانية مع الأطراف الأفغانية

"طالبان" تعيد نشر قواتها بعد خسارتها قاعدة بغرام

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ افاد شهود قادمون من شمال كابول امس ان «طالبان» اعادت نشر قواتها على جبهة القتال مع القوات الموالية للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود الذي استولى على ما يبدو على قاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية التي تبعد ٥٠ كلم الى شمال العاصمة الافغانية.

في غضون ذلك شهدت الساحة الافغانية تحركات سياسية من جانب اسلام اباد وطهران اللتين حاولتا الضغط على الأطراف المعنية لدفعها الى التوصل الى حل تفاوضي لانهاء الحرب بينها.

وفي وقت اجتمعت قيادات «طالبان» في معقلها في قندهار (جنوب) مع المبعوث الباكستاني افتخار مرشد، اجرى عضوا التحالف المناهض لـ «طالبان» الجنرال عبدالمالك قائد الميليشيات الاوزبكية وعبدالغفور زي رئيس الوزراء في حكومة المعارضة محادثات مع القادة الايرانيين وفي مقدمهم وزير الخارجية علي أكبر ولايتي.

ولاحظ المراقبون ان طهران استقبلت الزعيمين المعارضين بصفتهما الحزبية وليس بصفتهما الرسمية كعضوين في الحكومة التي شكلها اخيراً الرئيس المعزول برهان الدين رباني ما اعتبر مؤشراً إلى عدم رضى طهران عن هذه التشكيلة التي يتولى فيها عبدالمالك منصب وزير الخارجية.

وتركزت محادثات المبعوث الباكستاني في قندهار على محاولة اقناع «طالبان» بالحوار

التتمة في الصفحة (٦)

قاطعاً الطريق على اي حوار مع واشنطن

خامنئي: اميركا عاجزة امام ايران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ غلب الكلام السياسي على الروحي في حديث مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الى كبير اساقفة الطائفة الارمنية في العالم جاسليق ارام كيشيشيان في طهران امس. وشن خامنئي حملة عنيفة على الولايات المتحدة التي وصفها بانها «امبراطورية الظلم العالمي» واتهمها بالعمل على فرض نظام «استبدادي» دولي يصادر القرار المستقل ويبث الرعب في الجميع. وبدا خامنئي واثقاً من ان واشنطن «عاجزة» عن ايذاء بلاده او الحاق الضرر بها سواء هاجمتها عسكرياً ام لم تضربها. وشدد على ان القيادة الايرانية «لا تخشى» اميركا وان الايرانيين يملكون «قوة لا تستطيع اميركا او غيرها ان تقهرها».

واللافت ان كلام الزعيم الايراني الذي نقلته الاذاعة الرسمية لم يكن مرتبطاً بحدث معيّن يفسّر الانتقادات الشديدة على اميركا، وخلا حديثه من اي اشارة الى مستجدات اقليمية او احداث وقعت في المنطقة اخيراً او قضايا يتناقض الموقف الايراني في شأنها مع الموقف الاميركي كالوضع في الخليج او ملف التسوية في الشرق الأوسط او غيرهما. وحمل خامنئي على واشنطن بلا مقدمات، وكأنه قصد ان يوجه رسالة سياسية تتجاوز المألوف في الخطاب الرسمي الايراني من اميركا. وليس بعيداً ان يكون مغزى الرسالة هو الردّ على ما ذُكر اخيراً عن وجود عرض اميركي باجراء حوار جدي مع ايران لتسوية الخلافات العالقة وتهدئة الاجواء وتطبيع العلاقات. وسواء اكان العرض موجوداً بالفعل ام لا، فان خامنئي بدا وكأنه اراد ان يقطع الطريق مبكراً على اي تماد في التفسير او التأويل، خصوصاً انه ليس

التتمة في الصفحة (٦)

مدني ينقل إلى إقامة خاصة ومزراق يسلم نفسه

مجلس الشورى للإنقاذ أجّل اجتماعه في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ والناطق الرسمي باسمها، نقل إلى «إقامة خاصة» في اعالي العاصمة، وانه ربما طلب «حراسة» بعد صدور ردود فعل للجمعيات النسائية والمدنية تحتج على الافراج عنه.

وتضيف المصادر نفسها ان اجتماعاً كان مقرراً لاعضاء من قيادة مجلس الشورى للإنقاذ أمس تأجّل بعد «انذار» وزارة الداخلية إلى مدني.

وفي السياق نفسه، تحدث مسؤول رفيع المستوى لـ «الحياة» عن اتصالات جرت بين «امير» الجيش الإسلامي للإنقاذ في الشرق الجزائري وضباط من الولاية الخامسة، وانه اعطيت ضمانات للأمير مزراق مدني، وإلى نائبه عيسى لحيلح، من اجل تسليم نفسيهما إلى الجيش «وفق قانون الرحمة».

ومعروف أن دعوة المسلحين إلى تسليم نفسهم بدات في عهد حكومة السيد بلعيد عبدالسلام، ثم تواصلت، بعد إلغاء المحاكم الخاصة. وحسب المصادر نفسها، فإن عدد المسلحين الذين سلموا انفسهم زاد على الفي مسلح.

واوضح المسؤول الرفيع المستوى ان عناصر الجيش الإسلامي للإنقاذ التي لم تثبت عليها جرائم يفرج عنها بموجب «الضمانات» التي اعطيت للقيادة، والتي كان الافراج عن الشيخ عباسي مدني أحد دلائلها المادية.

واضاف ان المجموعات الإسلامية المسلحة، وبعض قيادات الجيش الإسلامي عندما تناهى إليها خبر الاتصالات، شرعت في البحث عن صيغة لاتخاذ موقف عاجل منها. (راجع صفحة ٦)

وفي هذا السياق، دعا عنتر زوابري أحد أمراء «الجماعة الإسلامية» بمساعدة «أمراء» من

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

روبرت بلليترو

● مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقاً يتناول في مقال لـ «الحياة» العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان، معتبراً ان الوقت حان للتغيير.

(ص ١٧)

اجتياح مصري مستمر لذهب الدورة العربية الثامنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمر الاجتياح المصري لذهب الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تقام في لبنان وتستمر حتى ٢٧ تموز (يوليو) الجاري. ومع انطلاق سباقات السباحة في مجمع رحاب (البقاع) رفعت مصر رصيدها من الذهب الى ٥٢ ميدالية بعد احرازها اربع نهائيات من السباقات الستة المقررة في اليوم الاول من السباحة، فضلاً عن ذهبيتي الفردي للرجال والسيدات في كرة الطاولة.

وفي السباقات الثلاثة للسيدات، كان لأداء رانيا علواني الوقع المرتقب والمناسب اذ حققت بمفردها ثلاث ذهبيات ضاربة بقوة منذ دخولها المسابقات، وهي التي اعلنت انها ستحرز ما بين ٩ ذهبيات و١١ ميدالية.

واسفر اليوم الاول من السباحة عن فوز لبنان ببرونزيتين في سباقي الـ٢٠٠م متنوعة سيدات والبدل ٤×٢٠٠م حرة سيدات آخر السباقات النهائية في السباحة امس الذي احرزته مصر، وحلت الجزائر ثانية.

ولا تزال الجزائر ثانية في ترتيب الميداليات بـ٢٤ ذهبية والمغرب ثالثاً بـ١٢ ذهبية وارتفع رصيد لبنان الى ٣٧ ميدالية بعد البرونزيات الثلاث التي حققها في السباحة وكرة الطاولة للسيدات.

وفازت رانيا علواني «سمكة مصر الذهبية» في سباق الـ٢٠٠م سباحة متنوعة. وسجلت زمناً مقداره ٦٨. ٢.٢٧ دقيقة، وحلت الجزائرية كنزة بن ناصر ثانية (٢.٣٠.٤٠د)، واللبنانية رولا الحارس ثالثة (٢.٣١.٩٥د).

التتمة في الصفحة (٦)

هل ينجح المتشددون اليهود في اعادة العلمانيين الى العصور المظلمة؟

الحاخام عوفاديا يوسف شبه النساء بالبغال والابل... ووزارة المواصلات خصصت لهن مؤخر الباصات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يشعر اسرائيليون علمانيون بأن المتدينين المتشددين الذين يطلقون على انفسهم اسم «هاريديم»، اي من يخشون الله، يحاولون اعادتهم الى العصور المظلمة خصوصاً اثر تشبيه الزعيم الروحي لحركة «شاس» عوفاديا يوسف النساء بالبغال والابل ثم تبني وزارة المواصلات قراراً بالفصل بين النساء والرجال في باصات النقل العام في المناطق التي تسكنها اكثرية من الـ «هاريديم». وبالطبع جاء نصيب النساء في مؤخر الباص.

وخلال درس من دروس ايام السبت في كنيس في القدس، قال الحاخام يوسف لتلامذته: «ان من يمشي بين بغلين او بين بعيرين يمكن ان يتحول الى بغل. وعلى الرجل الا يمشي بين امرأتين او بين بغلين او بعيرين. لماذا؟ لأن النساء لا يشغلن انفسهن بدرس التوراة ومن يمشي بينهن يمكن ان يصبح مثلهن. اذ سينسى التوراة، لذا عليه ان يكون حريصاً والا يمشي هناك».

وثارت ثائرة الحركات النسائية والعلمانيين الاسرائيليين على الحاخام يوسف. وقالت رئيسة احدى الجمعيات: «اذا كان الحاخام يوسف لا يسمح للنساء بدرس التوراة فعليه على الأقل الا يوجه اليهن الاهانة وان يتركهن وشأنهن». لكن النائب يوسي سريد من حزب «ميريتز» اليساري حاول ان يرد الصاع صاعين للحاخام الذي يعتبر المرجعية الأولى للمتدينين وقال: «ليقتصر اهتمام الحاخام يوسف على البغال فهذا على الأقل موضوع يفقه فيه جيداً».

ومع ذلك لم تؤد تفوهات الحاخام يوسف الى حرب بين الاقلية المتدينة في المجتمع الاسرائيلي التي تشكل ١٠ في المئة منه وبين الغالبية العلمانية التي باتت ترى خطر «المعاطف السود» يتهددها مذ نجحت ثلاثة احزاب متدينة في احتلال ٢٣ مقعداً في الكنيست من اصل ١٢٠ في الانتخابات العام الماضي واصبح المتدينون يشكلون احد اساسات الائتلاف اليميني الحاكم. حتى عندما شبه الاسبوع الماضي الاسرائيليين بقطيع تقوده «ماعز عمياء» في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو موضحاً انه «لو كان القطيع في وضع حسن لأرسل الله له ماعز يقظة تقوده الى الطريق الصحيح»، لم يثر ذلك تحفظ احد بل اعتبر بعضهم ان قاموس ماعز الحاخام حافل بالتشبيهات التي تخرج عن المألوف.

لكن استبداد خطر الـ «هاريديم» الى الحياة العامة هو ما يقلق العلمانيين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559071

في افتتاح الخلوة مع الهيئات الاقتصادية

الحريري: المشكلة عجز الموازنة وتفاقم الدين العام وخدمته والمطلوب التوافق على الحلول وتقريب وجهات النظر

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «انفتاحه على مناقشة كل البدائل الممكنة في المجال الاقتصادي» داعياً الى «عدم نسيان وضع البلد والوضع الاقليمي واحتلال اسرائيل جزءاً من الجنوب». واشار الى «ان لذلك انعكاسات اقتصادية» مشدداً على «ان الحكومة تعمل في ظروف سياسية واقليمية ودولية صعبة». ورأى «ان المطلوب منا الكثير وامكاناتنا محدودة». واكد «حصول نقلة نوعية في السنوات الماضية على صعيد الخدمات والبنى التحتية الاساسية». واشار الى «اعادة وضع لبنان مجدداً على الخارطة الاقتصادية العالمية».

افتتح الحريري صباح امس الخلوة الاقتصادية مع الهيئات الاقتصادية التي تستمر يومين، في فندق «كورال بيتش» في حضور وزراء الصناعة نديم سالم والزراعة شوقي فاخوري والسياحة نقولا فتوش والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والعمل اسعد حردان والدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبيه ومسؤولي المؤسسات الاقتصادية ورؤساء غرف التجارة.

والقى الحريري كلمة في مستهل الخلوة، موضحاً «ان المقصود منها ان نتحاور في ايجابية وانفتاح ونطرح افكاراً محددة للتنفيذ بعيداً من المزايدات ومن الامور التي تعودنا سماعها منذ زمن والتي عملياً لا يطرح لحد طريقة تنفيذها».

وشكر الهيئات الاقتصادية على الجهد الذي قامت به والاوراق التي قدمتها، ملاحظاً انها «ليست متجانسة بعضها مع بعض، فيها افكار مختلفة. هناك خلاف ومهمتنا ان نطرح في هذه الجلسة الافكار العامة المطروحة في الاوراق التي قدمتها الهيئات من جهة ومناقشتها والتوافق على الحلول وتقريب وجهات النظر من جهة اخرى، للوصول الى ورقة نكون جميعاً متوافقين عليها. وثمة توافق على ان اموراً كثيرة تحققت خلال السنوات الفائتة على الصعيد الاقتصادي، وحصلت نقلة نوعية في مجال الخدمات والبنى التحتية الاساسية. واصبح هناك تعزيز للدورة الاقتصادية ومحافظة على الاستقرار المالي والاقتصادي واعيد وضع لبنان مجدداً على الخارطة الاقتصادية العالمية، واستعاد العالم ثقة بمستقبله وبالاهداف الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً تحسين المستوى المعيشي للبنانيين وانفتاح الاقتصاد اللبناني وتعزيز قدرات الموارد البشرية وزيادة انتاجاتها وتوفير فرص عمل جديدة امام من ينضمون الى سوق العمل سنوياً. وهناك توافق على تشخيص المشكلة، كل الاوراق الموجودة تفيد ان احدى اهم المشكلات التي يجب التصدي لمعالجتها عجز الموازنة وتفاقم الدين العام وخدمة الدين العام. ولا توافق على طريقة حصول ذلك. هناك خلاف ناتج عن سوء فهم وتقدير لسبب عجز الموازنة وسبب زيادة الدين العام. وهناك اوراق تقول ان المشروع الاعماري الذي تنفذه الحكومة لم تخطط لايجاد الوسائل المالية لتمويله ما ادى الى زيادة عجز الموازنة وتفاقم الدين العام وبالتالي زيادة خدمة الدين العام. هذا الكلام غير صحيح جملة وتفصيلاً». وعدد الأسباب قائلاً ان «المبالغ المرصودة في الموازنات المتعاقبة منذ العام ١٩٩٣ الى الآن، من اجل تنفيذ المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية بسيطة جداً، وهي في غالبيتها مصاريف للرواتب والاجور والخدمات العامة التي تقوم بها الدولة لتسيير امورها من جهة، ولخدمة الدين العام من جهة ثانية ولتنفيذ بعض المشاريع الانشائية من جهة ثالثة. معظم المشاريع والاعمال المرتبطة بها في البلد ممولة من الخارج لذلك لا احد يستطيع القول ان الورشة القائمة هي التي ادت الى زيادة عجز الموازنة وبالتالي تفاقم الدين وخدمة الدين. كلنا يعيش الوضع الراهن ويسعى الى تحسين الوضع الاجتماعي للناس. والحكومات المتعاقبة التي ترأستها زادت الرواتب بنسبة كبيرة لتحسين الوضع الاجتماعي للمواطنين وزاد الصرف على المدارس والطبابة والنقل المشترك ما ادى الى زيادة الايرادات. لكن المصاريف زادت بنسبة اكبر بكثير. وعلينا الا ننسى ان هذا الامر قامت به الحكومة ليست عن خطة ولا نتيجة الضغوط وانما لشعورها العميق بالحاجة الى الاستقرار الاجتماعي في البلد. وهذا الاستقرار ثمن ما نلاحظه الآن ويجب ان نتصدى له ونجد طريقة لحل هذه المشكلة».

وتابع: «هناك اوراق تطرح حلولاً عدة تدور على وقف الاهدار، وبنود محددة لوقفه من خلالها. لدينا زيادة في عدد الموظفين. قد نصرف عدداً من الموظفين يصل الى حدود عشرة آلاف. ولكن من يستطيع من رجال السياسة ذلك فليرفع يده ولا يكتفي باعطائنا نظريات فقط ومن يستطيع ان يرمي بعشرة آلاف شخص في الشارع عليه القول انه قادر على هذا العمل علناً وانا اكون له شاكراً ومصفقاً وداعماً». واشار الى وجود ١٢٠٠ موظف في وزارة الاعلام «ويمكننا ان نكتفي بخمسين ولم تستطع اي حكومة الاستغناء عن عشرة منهم. وفي التعليم المدرسي والجامعي عدد كبير من المدرسين، وفي البلديات مئات الاجراء، وحتى لو كانت مالية البلدية مستقلة، لا تستطيع سداد رواتبهم فتستدين من الدولة... وبالتالي تكون كل هذه المصاريف من خزينة الدولة».

وعن الاقتراحات المقدمة القابلة للتنفيذ ومنها زيادة الموارد عبر تحصيل افضل في جباية الكهرباء وبشمول الميكانيك كل السيارات اعترف بأن «عدم التنفيذ يعني اهداراً». وتابع: «هناك اقتراحات ايضاً فيها ان بعض المشاريع يجب ان ينفذها القطاع الخاص بدلاً من الدولة، كذلك هذا صحيح، لكن هذا كله لا يمكن ان يحصل وينفذ بمجرد الكلام عليه، انما يلزمه جهد وتنظيم ووقت. المهم ان نخرج من هذه الخلوة باقتناع تام باقتراحات محددة قابلة للتنفيذ، نحن مستعدون لسماعها والسير فيها، وهناك امور يمكن ان نطرحها لكنها غير قابلة للتنفيذ. فنتوافق على انها قابلة للتنفيذ او اننا نسعى الى تنفيذها وعدم تركها على اساس ان الحكومة لا تنفذها. الحكومة تعمل وقادرة انما يلزمها دعم من كل القطاعات والقوى السياسية في البلد».

وشدد على «الثوابت اللبنانية: الاولى ان النظام الاقتصادي في لبنان نظام حر يؤدي فيه القطاع الخاص الدور الرئيسي، والثانية العمل على تحقيق وتيرة نمو مرتفع ومستمر وانماء متوازن ما بين المناطق اللبنانية المختلفة وفئات المجتمع اللبناني، والثالثة تعزيز انفتاح الاقتصاد اللبناني على الاقتصادات العربية والعالمية وتمكينه من تحسين قدراته التنافسية ومواكبة التطورات الاقتصادية على الصعيد العالمي، خصوصاً في مواجهة التكتلات الاقتصادية المختلفة مثل الغات والشراكة الاوروبية المتوسطية ومنافسة المراكز الاقتصادية الاقليمية التي نشأت وتطورت اخيراً». ورفض «اي كلام يشكك في توجه الحكومة نحو الاقتصاد الموجه. خصوصاً ما سمعناه يوم اتخذت القرارات المتعلقة بحماية الزراعة».

وتحدث عما فعلته الحكومات التي ترأسها، فقال: «حاولنا اعادة بناء البنية التحتية لنقول للقطاع الخاص ان في استطاعته الاستثمار والدولة جادة في اعادة بناء هذا القطاع من طرق و كهرباء وهاتف ومياه ومطار ومرافيء. السياحة كانت ناجحة لان مساهمات القطاع الخاص فيها والاستثمارات التي تدفقت على البلد كبيرة جداً ولم يصل لبنان في تاريخه الى حجم الاستثمارات المتدفقة عليه كما هي الآن. من دون شك بسبب الحرب والتأخر الذي حصل في البلد وفي كل القطاعات الاقتصادية والدمار الذي حصل المطلوب من القطاع الخاص ان يبذل جهداً اكبر في هذا الاتجاه».

وتابع: «هذا الجهد الذي ستبذله الدولة حاضرة لتقديمه، ولكن ليس في استطاعتنا الكلام على اقتصاد حر ونطلب من الدولة ان تتدخل كثيراً في تشجيع الاقتصاد. انا لا اقول ان ليس للدولة دور في هذا الامر، لها دور اساسي وعلينا واجبات». وقال الحريري «من ضمن الامور التي طرحت موضوع الفوائد (...) ثمة اوراق طالبت الحكومة بعدم الاقتراض من السوق المحلية لتغطية عجز الموازنة وترك هذه الاموال للمستثمرين، وهذا معناه ان نقترض من الخارج. هل هناك عجز؟ نعم هناك عجز. ومن اين تغطيه الحكومة؟ فاما ان نترك التضخم يزداد ويفلت وهذا ليس في مصلحة المجتمع، واما علينا الاقتراض من الخارج، وبدلاً من ان نصدر سندات داخلية نصدر سندات خارجية لتغطية عجز الموازنة». واضاف: «ان هذا الامر من الصعوبة بمكان ويخربط الاقتصاد من فوق الى تحت. وعندها لا يمكن لجم التضخم ولا الفوائد».

وسأل: «كيف يمكن ان نؤمن فرص عمل للناس؟ هل اقتصاد الخدمات قادر على ذلك وتوزيع الدخل او انه في المطلق يؤدي الى اثراء مجموعة من الناس ويترك مجموعة ثانية معدمة ومسحوقة. هذا الوضع يؤدي الى عدم استقرار اجتماعي وبالتالي الى عدم استقرار سياسي. والبلد لا يستطيع حمله. ونحن مجبرون في الوقت الذي نشجع قطاع الخدمات على ان توفر فرص عمل للناس. من هنا دور الزراعة التي وان كانت لا تمثل نسبة كبيرة من الاقتصاد او الدخل القومي، فانها تمثل نسبة كبيرة من العمالة. وهذا الامر يجب اخذه في الاعتبار اضافة الى الصناعة التي يماثل وضعها وضع الزراعة وان كانت الصناعة تمثل نسبة اكبر من الاقتصاد. ويجب ان نشجعها ونعمل كل ما في وسعنا للاستثمار في قطاعها في المشاريع القادرة على العمل والاستثمار والمنافسة. ومن الممكن ان ندعمها في البداية لتستطيع الوقوف على رجليها وتنافس. ولكن لا يمكننا ان ندعمها كل الوقت حتى نوفر فرص عمل للشباب اللبناني. الصناعة والانتاجية امران لا بد ولا غنى عنهما خصوصاً اذا دخلنا في اتفاق الغات والشراكة الاوروبية. فالدول الصناعية الكبرى والدول المنتجة لكي تستطيع ان تسوق بضاعتها وضعت هذه الاتفاقات في ما بينها واجبرت الدول على التدخل معها تدريجاً. الهدف ازالة العوائق الجمركية امام البضائع التي تنتجها الدول الصناعية الكبرى لفتح الباب امام بيع منتجاتها في الدول النامية. وفي الوقت نفسه تترك هذه الدول ابوابها مفتوحة امام بضائع الدول الاخرى لبيعها في اسواقها».

وتابع: «ناهيك بان هذه الدول وضعت مواصفات ومعوقات تجعل من عملية التصدير الى دول العالم عملية في منتهى الصعوبة، وهذا الامر يجب الا يغيب عن بالنا. علينا الا نفرح بان دولاً دخلت في الغات والشراكة الاوروبية. نحن نرى ما حل بها ونجتمع مع كبار المسؤولين فيها وكلهم في رعب ولا احد منهم مرتاح وخائفون من ان يكونوا نفذوا خطوة خطأ وغير مدروسة بما فيه الكفاية. نحن ندرس خطواتنا في تأنٍ خوفاً من ان ندخل البلد في مشكلة تحت الشعارات التي نسمعها ويروّج لها يومياً في وسائل الاعلام وبواسطة الاقتصاديين وغيرهم. لسنا ضد عملية الانفتاح ولبنان هكذا. لسنا ضد التبادل الحر، نحن معه ولكن في شكل ندرس فيه اوضاعنا ولا يؤدي الى اقفال عدد كبير من المصانع وانهاء الزراعة في البلد. هذا الامر لسنا قادرين عليه. نحن غير قادرين على الكسب في اماكن والخسارة في اماكن كثيرة تؤدي الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي في البلد. والاستقرار الاجتماعي في البلد اساس اي تنمية وازدهار اقتصادي. وانتم كاقتصاديين تعلمون ذلك. ومن يعتقد ان في استطاعته تحقيق ازدهار اقتصادي على حساب الاستقرار الاجتماعي فهو مخطئ. لا ازدهار اقتصادياً من دون استقرار اجتماعي وهذا له ثمن».

القصار

ثم القى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار كلمة تساءل فيها عن «اي لبنان اقتصادي نريد» مشيراً الى ما تعانيه الادارة من ضعف انتاج ورقابة وانتشار الفساد فيها وعدم توافر التجهيزات الحديثة والعنصر البشري الكفي.

وتحدث عن تدهور المستوى المعيشي ونتائج التهجير وزيادة التلوث والاعتداء على الملكية العامة والخاصة واستباحة الشواطيء. وشدد على ضرورة تقليص العجز في موازنة الدولة وتعزيز قطاع الانتاج وتنميته وبناء المؤسسات العامة والخاصة وتطويرها.

رد الحريري

وايد الحريري ما جاء في كلمة القصار لجهة زيادة الجباية وتحسين وسائلها لزيادة الواردات وتخفيف الاهدار. ولم يوافقه في مجال تدهور المستوى المعيشي ونوعية الحياة لان ذلك تمّ خلال الحرب. فرد القصار «نحن نقصد ذلك».

وتابع الحريري «ان الوضع المعيشي تحسن منذ خمس سنوات، وكذلك نوعية الحياة». ودعا الى تشجيع العمالة اللبنانية. واعتبر ان مسألة البضائع التنافسية قد تقفل مجموعة من المصانع.

وبعد هذه الجلسة العلنية، تحولت الخلوة مغلقة ودار فيها نقاش اقتصادي بحت. وكانت الهيئات الاقتصادية مجتمعة تقدمت بورقة مشتركة، عزت فيها الركود الحاصل الى قصور الإنفاق الاستثماري في القطاع الخاص عن مواكبة الانفاق العام في اطار خطة الإعمار، والأزمة على مستوى المالية العامة: اي موارد لأي إنفاق؟ ومشروع إطلاق الاسواق المالية وغياب الإطار التشريعي والقضائي والمؤسسي لتلك الاسواق وغياب التمويل المتوسط والطويل الأجل نتيجة التقصير على مستوى السياسة الاقتصادية، وغياب اي مقاربة معقولة لمسالة الحماية الاجتماعية.

وسالت: «هل عملية النهوض المرتكزة اساساً الى الخطة العشرية تعتبر قاعدة صحيحة للإنطلاق؟ وهل يستانف لبنان الدور الذي اداه قبل الحرب كمركز للسياحة والتعليم والاستشفاء والخدمات المالية والمصرفية ام انه لم يعد في وسعه القيام بهذا الدور بعدما تولاه آخرون؟ وهل يملك لبنان مستقبلاً صناعياً او زراعياً ام ان قطاع الخدمات سيبقى القطاع الوحيد الفاعل؟ وهل تؤمن التنمية الاقتصادية توزيعاً عادلاً في الدخل، ام انها تزيد من التفاوت الذي كان عنصراً غير مباشر في نشوب الحرب سابقاً؟ وهل يشجع القطاع المصرفي على قيادة عملية نمو القطاعات الانتاجية ام تبقى موارده غارقة في سندات الخزينة والاستثمار العقاري غير المنتج؟ وهل تعتمد التخصصية؟ في اي قطاع؟ اي ضوابط؟ وباي اشكال؟». وطرحت اجراءات ثلاثة كحلول على المدى القصير وهي: «اعادة ضخ السيولة في الجسم الاقتصادي اللبناني لوقف اختناقه، وتحديد ما هي المؤشرات النقدية التي يهدف المصرف المركزي الى تحقيقها بواسطة سياسته النقدية وتقويم نتائجها في استمرار، وخفض الفائدة على الليرة لتصبح عملة اقتصاد واستثمار».

الرئيس الحريري متحدثا في الخلوة الاقتصادية.(دالاتي ونهرا)

الهراوي يميز موقفه عن تصريحات المنتقدين

□ بيروت - من وليد شقير

■ قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين السوريين بعثوا الى عدد من المسؤولين اللبنانيين برسائل تشير الى «امتعاضهم من عودة اجواء الحملات والتصريحات والمواقف التي تدل الى ان الحد الادنى من التضامن الحكومي مفقود بين الوزراء وبينهم وبين رئيس الحكومة، رفيق الحريري».

واوضحت ان المسؤولين السوريين «اعتبروا ان ظهور الخلافات مجدداً بين اركان الحكومة وحصول موجات التصريحات الاخيرة غير مفهومة بالنسبة اليهم» وانهم كرروا التاكيد «ان اشاعة اجواء الانقسام في الرأي داخل الحكومة في ظل الاجواء الاقليمية المحمومة والتهديدات الاسرائيلية المستمرة والتصعيد الذي يحصل في الجنوب يدعو الى الاستغراب. فبدلاً من ان يغلب التضامن تظهر الخلافات في شكل يدعو الى التساؤل ويطرح اكثر من علامة استفهام».

واضاف المصدر الوزاري: «المسؤولون السوريون يعتبرون انه اذا كان من الطبيعي ان يقول كل رايه في مجلس الوزراء او يطرح وجهة نظر مخالفة لفريق آخر، وهذا من البديهيات، فليس منطقياً استباق الامور واظهار الحكم والحكومة كانهما في حال انقسام، فمعالجة التناقضات تتم داخل المؤسسات». وذكر «ان دمشق توقفت امام تصريحات عدد من الوزراء».

على صعيد آخر، نقلت مصادر سياسية عن الرئيس الياس الهراوي قوله امام اعضاء المجلس العام الماروني اثناء قيام وفد منه بزيارته اول من امس لتهنئته بعيد شفيعه مار الياس «ان الانتقادات التي توجه الى الحكومة عليها ان تطرح البدائل». واوضحت «ان الهراوي قال ان البعض ينتقد رئيس الحكومة على مواقفه وسياسته. وانا اريد ان اسال: اذا رحل هل من بديل منه؟ واذا كانت لديهم سياسة بديلة من سياسته فهل يتحملون مسؤوليتها؟».

ونسبت المصادر الى الهراوي تاكيده «ان ما قام به الحريري من انجازات أسهم في نهوض البلد». وقالت انه حرص امام زواره من اعضاء المجلس الماروني على «تاكيد توافقه مع الحريري منعاً لربط انتقادات بعض الوزراء، ببعض الملاحظات التي لديه على رئيس الحكومة، ولتمييز موقفه عن موقفهم، نظراً الى شعوره ان البعض ذهب بعيداً في الهجوم على الحريري في هذه المرحلة».

ومن جهة اخرى، نشطت الاتصالات خلال عطلة نهاية الاسبوع بين عدد من الوزراء والوسطاء وكل من الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد حملة الانتقادات التي وجهها الاخير، تصريحاً وتلميحاً حيال الحريري وسياسة الحكومة فضلاً عن مداخلة «جبهة النضال الوطني» النيابية التي يترأس في المجلس النيابي خلال جلسته الاخيرة وتصريحات وزير البيئة اكرم شهيب.

وانتهت هذه الاتصالات الى ترتيب اجتماع مصارحة بين الاثنين، عقد الثامنة مساء امس في منزل الحريري في قريطم خصوصاً ان احد أسباب الخلاف تأمين التمويل لملف المهجرين.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

حذر من هجمة اسرائيلية - اميركية مباغتة على لبنان وسورية

بن بلة زار الهراوي وصور وقانا: "نواجه غولاً اسمه نتانياهو"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بلة «تضامنه مع لبنان» واعلن «اننا نواجه اليوم غولاً في اسرائيل اسمه (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو» معتبراً ان «هذا الرجل المتعنت يشكل خطراً على اسرائيل قبل العرب».

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس بن بلة يرافقه النائب عبدالرحيم مراد والسيد معن بشور. وقال بن بلة بعد اللقاء «عبرت لفخامة الرئيس عن سروري لوجودي في لبنان الذي لم ازره منذ الثورة الجزائرية، اذ كنت اتردد الى هنا كل شهر، وحالت ظروف عدة دون زيارتي. اكرر تضامني مع لبنان ومع محنته، خصوصاً ان الحرب لم تنته فيه نهائياً. واحيي صموده امام الطغيان الاسرائيلي في الجنوب. وكذلك لأعبر لفخامته عن بعض الامور، ففي لبنان انتهت مقولة ان اسرائيل تمتد من الفرات الى النيل. احتلال بيروت سقط وهذا شرف للبنان الذي لا نخاف عليه فهو قلعة صمود وشعبه عبقري». ورأى ان «لبنان ينهض ويلملم نفسه، وله مستقبل واضح».

سئل: لمسنا اخيراً محاولات لنزع فتيل الازمة في الجزائر من خلال اطلاق الشيخ عباسي مدني، هل كان لك دور وسيط في حل هذه الازمة؟ اجاب: «دائماً كان دوري الجمع واللحمة في الجزائر ووساطتي مستمرة بين المتنازعين. اعرف تماماً الاخ (الرئيس الجزائري) اليمين زروال واتكلم معه، وانا مرتاح تماماً الى مبادرته واطلب المزيد وآمل في ان تكون سنة ١٩٩٧ مهمة بالنسبة الى الجزائر».

وسئل: كيف ترى عملية السلام في المنطقة في ضوء تعنت اسرائيل؟ اجاب: «هناك امور لا نتحكم فيها. فإسرائيل ممارساتها معروفة. نحن اليوم نواجه غولاً اسمه نتانياهو، انه اصولي، ورجل متعنت. وهذا الوضع لن يستمر، لأنه سيكون خطراً على اسرائيل قبل العرب. اليوم العرب ٢٦٠ مليون شخص وسنصبح بعد ٣٠ عاماً ٥٦٥ مليوناً. فعليه ان يفكر في هذا الامر هو والعقلاء الذين عنده».

بعد ذلك، توجه بن بلة والوفد المرافق الى جنوب لبنان وقام بجولة تفقدية على عدد من قرى منطقة صور. ثم زار بلدة قانا ووضع اكليلاً على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية. واعتبر ان هذه الاضرحة «بمثابة حج لكل العرب والاحرار، وان كل قطرة دم سقطت في الجنوب والبقاع الغربي هي وسام على صدر كل منا». وأعرب عن ثقته في مستقبل لبنان وعن امله «في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي في ظل ارادة الصمود والتحدي التي يعيشها اللبنانيون لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية».

وحذر من «هجمة اسرائيلية - اميركية مباغتة على لبنان وسورية لاستهداف الامة العربية من خلالهما»، رابطاً بين «بوادر هذه الهجمة وما يحصل من تحالفات بين تركيا والولايات المتحدة واسرائيل». وانتقد «عمليات القتل التي تشهدها الجزائر اليوم» معرباً عن «اسفه ووقوفه ضد اي انسان يقتل اخاه الانسان».

وكان بن بلة وصل مساء اول من امس الى بيروت ترافقه زوجته زهرة وكريمته مهدية تلبية لدعوة من «المنتدى القومي العربي» ليكون ضيف احتفالات يقيمها في الذكرى الـ ٤٥ لـ «ثورة ٢٣ يوليو» الناصرية.

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان معبر كفرفالوس - جزين «سيفتح امام المواطنين في الوقت المحدد بعد ان تستكمل الاجراءات العملية والتقنية». نقل هذا الموقف عن الرئيس الهراوي امس نائب جزين سليمان كنعان الذي ابلغ الى رئيس الجمهورية «شكر اهالي جزين له ولكل من اسهم في تسليط الضوء على معاناتهم». وطالب «بإخراج جزين من دوامة المعادلات الاقليمية الجديدة وإعادتها الى شرعية لبنان الواحد في انتظار تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». ونقل مطالبة الجزينيين بالاهتمام بمنطقتهم اقتصادياً واجتماعياً. واضاف انه وضع رئيس الجمهورية «في صورة الوضع الداخلي المتردي بسبب الاهمال الذي تعانيه جزين التي تحتاج، بعد فتح المعبر، الى اعادة تأهيل للبنى التحتية والمرافق الحيوية التي تسهم في عودة المهجرين». وشدد على ان «الوقت حان لتنتعش جزين بعدما حرمت طويلاً، وكانت سلعة في ايدي المتاجرين بها وبأبنائها».

الى ذلك، يدشن الرئيس الهراوي مساء اليوم الثلثاء دير سيدة البسمة في المنصورية (المتن الشمالي) الذي يشرف عليه الاب منصور لبكي.

شماس دافع عن نهج الحريري

صفير: البابا هو المدافع الأول عن لبنان وإنهاء ملف المهجرين مؤشر لتجاوز القلق

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على «اهمية العيش المشترك الذي هو اساس لبنان». وأكد «مضاعفة الجهود والمتابعة حتى تتحقق عودة المهجرين كاملة لأنها مؤشر الحال الطبيعية وتجاوز حال القلق الراهن»، داعياً الى «تحمل المسؤولية الوطنية الشاملة لتحقيق هذه العودة». وأشار الى ان البطريركية المارونية «هي لكل الموارنة في لبنان والخارج ولكل اللبنانيين وهي تتابع رسالتها لتعزيز العيش المشترك احد ابرز اهداف السينودوس الخاص بلبنان». ولفت الى ان البابا يوحنا بولس الثاني هو «المدافع الاول عن قضية لبنان».

كلام البطريرك صفير جاء في احاديث امام زواره امس في الديمان فاستقبل وفداً مشتركاً من بلدة ترشيش مسيحيين ومسلمين عرض له اجواء المصالحة والحياة الطبيعية فيها. وقال امام الوفد «اننا نود ان نهنئكم بالمصالحة التي تمت (اول من) امس وكانت هاجساً عندنا وسعينا لدى المعنيين لتحقيقها ونأمل في ان تتخذ مثالاً لكل القرى والمناطق المهجرة. كنا ولا نزال على اقتناع بضرورة انهاء ملف المهجرين وتحقيق العودة الشاملة والكاملة ولم نتوان عن الالحاح على المتابعة توصلاً الى هذه الغاية». ورأى ان «عودة المهجرين في كل لبنان وعودة كل انسان الى بيته وارضه ورزقه فرصة لتعزيز العيش المشترك الذي نعتبره اساساً ومبرراً لوجود لبنان الى حد بعيد. واذا فقد لبنان هذه الميزة ربما فقد اهم مبررات وجوده. والعودة هذه تشكل مؤشر بلوغنا الحال الطبيعية وتجاوزنا حال القلق الراهن».

وعن الدعوة التي وجهها اليه الوفد لزيارة ترشيش، قال صفير: «نحن في المبدأ نتمنى زيارة كل المناطق اللبنانية انما الظروف لا تسهّل بعد تحقيق ما نتمناه. وما نقوم به هو من منطلق القيام بواجب الدعوة الى الوفاق والسلام».

واستقبل البطريرك صفير لجنة تطويب البطريرك الدويهي ثم وفداً فرنسياً وايطالياً يجول على المواقع الاثرية في لبنان فالنائب جميل شماس الذي قال: «تركز البحث على ضرورة الاسراع في اصدار الارشاد الرسولي ووضع خطة عمل لتطبيقه وتفعيله وتعميمه كسلوك سياسي عام نوفر معه الجو المناسب لإخراج البلد من عنق الزجاجة وتحقيق مصلحة جميع اللبنانيين. فالبلد لا يحتمل التعاطي السياسي بأسلوب النكايات انما بالروح الايجابية التي اشاعت الارشاد الرسولي».

وعن نهج الرئيس رفيق الحريري، قال شماس: «بصفتي عضواً في كتلة قرار بيروت النيابية، في استطاعتي ان أؤكد ان نهجه لمصلحة جميع اللبنانيين، وهو لا يرغب في إلحاق غبن باي طرف، ولا يريد ايذاء اي مصلحة للمسيحيين. وبالنسبة الى الوزراء فإن مواقفهم نابعة من اعتبارات سياسية لا علاقة لها بالمسيحيين. ومسألة قيادة الدرك حتى الآن لا يمكنني التعليق عليها. واذا قدم الينا القانون وتبين انه يلحق الضرر بأي فئة فلدينا كل القدرة والوسائل لإقناع الرئيس الحريري بعدم جدواه. والرئيس الحريري اساساً لا يقبل بقانون يسيء الى اي طرف». وختم: «لم يعد جائزاً التأخير في تعيين قائد الدرك. لذلك ادعو الى الاسراع في التعيين لأن الفراغ مضرّ بمصلحة البلد. وانا اتطلع إلى الموضوع من هذه الزاوية لا من زاوية ان هذا المنصب للمسيحيين».

الانبا شنودة استقبل شمس الدين في القاهرة:

"الإهانات الصهيونية هدفها زرع الفتن"

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين زيارته للقاهرة. والتقى امس بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث في حضور الاسقف العام الانبا روفائيل واسقف الشباب الانبا موسى واسقف ايرلندا والديار الغربية الانبا انطوني. ودار البحث على الحوار الاسلامي - المسيحي وضرورة تعزيزه بهدف توسيع مساحات الالتقاء والمواقف المشتركة والموحدة حيال الاخطار التي تواجهه الامة العربية.

وقال البابا شنودة ان «ما يصدر عن العدو الاسرائيلي من اهانات للدين الاسلامي الحنيف كانت سبقته اهانات كبرى في حق المسيحية وهذا ليس بجديد على الصهيونية التي تسعى دائماً الى زرع بذور الفتن والاحقاد والتفرقة».

ودعا الى «وحدة الصف بين الاديان التي تلتقي على الايمان الواحد». ورأى ان «الانحلال الاخلاقي في الغرب بلغ ذروته وهو ينعكس سلباً على المسيحية» موضحاً ان «المسيحية لا تتحمل مسؤولية السياسات الغربية».

والتقى الامام شمس الدين ايضاً وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب وبحث معه في العلاقات المصرية - اللبنانية وضرورة تفعيلها وتعزيزها في اطار التضامن العربي حيال كل القضايا المشتركة اضافة الى سبل التعاون الاكاديمي والعلمي مع جامعة القاهرة وما يمكن ان تقدمه من دعم وتوجيه وخبرة الى الجامعة الاسلامية في لبنان خصوصاً في اطار الكليات العاملة فيها.

وقال شهاب ان مصر «ترحب باي انفتاح على المؤسسات العربية وستدعم الجامعة الاسلامية وستتخذ كل الاجراءات اللازمة لإعداد اتفاق واضح تستفيد منه الجامعتان في كل من لبنان ومصر».

وكان السفير اللبناني في مصر احمد دمشقية اقام عشاء على شرف الامام شمس الدين والوفد المرافق في دار السفارة اللبنانية حضره اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من الشخصيات العربية واللبنانية ورجال الاعمال العرب واللبنانيين.

هل تسمح الادارة الاميركية لرعاياها بالسفر الى بيروت على مسؤوليتهم؟

لندن ومدريد تؤيدان تحريك العملية السلمية ولا نية لتجاوز واشنطن

□ بيروت - من محمد شقير:

■ المواقف من الزيارات التي يقوم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري للخارج والتي تتفاوت بين تأييد واعتراض وتحفظ من الأطراف السياسيين اللبنانيين، لا تحجب عن الانظار اهمية الاحتكاك الدائم بالدول التي يراهن على امكان انضمامها الى لائحة الاصدقاء الذين يتفهمون وجهة نظر لبنان من محادثات السلام والجمود المسيطر عليها بسبب استمرار التعنت الاسرائيلي وبالتالي اصراره على التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في وجه الضغوط التي تمارسها اسرائيل.

والانطباع الرئيسي ان الموقف الغربي وبالذات الأوروبي يحاول ان يسجل اختراقاً لحال الجمود المسيطرة على العملية السلمية من دون ان يتمكن من القيام بخطوات ملموسة على هذا الصعيد. وفي هذا السياق عاد الوفد اللبناني المرافق للرئيس الحريري بانطباع مفاده ان الغرب لا يبدي اعتراضاً على موقف لبنان من التلازم بين المسارين اللبناني والسوري خصوصاً انه يجد صعوبة في إعادة تحريك المفاوضات تاركاً للولايات المتحدة القيام بهذه المهمة الصعبة والشاقة، باعتبار انها الراعي الاول لمؤتمر مدريد الذي انطلق منه السلام قبل ان يتوقف كلياً مع وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة في اسرائيل.

وقال احد الوزراء في الوفد اللبناني لـ «الحياة»، ان الموقف الاوروبي من اعادة تحريك عجلة السلام، يقوم على الآتي:

- ان مدريد ولندن اعترفتا امام رئيس الحكومة بان قدرتهما محدودة على القيام بمبادرة اوروبية من شأنها انعاش العملية السلمية، ما دامت واشنطن لن تبادر بانقاذ المفاوضات من خلال الضغط على تل ابيب.

- انهما ليستا في وارد إطلاق اي شكل من اشكال التحرك الأوروبي على طريق انقاذ السلام، على نحو يظهرهما كأنهما تتحركان لحسابهما الخاص في منأى عن رغبة الادارة الاميركية.

- انهما اظهرتا رغبة مكشوفة في التحرك، لكنهما تفتقدان الى الحد الادنى من الافكار الكفيلة بتنشيط العملية السلمية، حتى انهما تساءلتا صراحة عن طريقة تحريك المفاوضات. وابدتا رغبة في الاستماع الى وجهة نظر الحكومة اللبنانية، من دون ان تقترن رغبتهما في خطوات عملية وملموسة، ما يعني انهما تفضلان ابقاء تحركهما المستقبلي خاضعاً للقضاء والقدر.

- ان الاحتكاك الدائم بالدول الأوروبية بات اكثر من مطلوب، لئلا تشعر هذه الدول ان الحاجة اليها لا تكون إلا في المناسبات الصعبة. فالإبقاء على تواصل دائم، يمكن توظيفه في اوقات الشدائد التي تعصف بلبنان من حين الى آخر. والبلد لن يخسر من الجولات التي يقوم بها رئيس الحكومة والتي قد تدفع الدول التي يزورها الى التريث في اتخاذ موقف يشتمّ منه انه موقف مطلق الى جانب اسرائيل، خصوصاً اذا ارتبطت بلبنان بمجموعة من المصالح الاقتصادية والتجارية التي تضطرها الى حمايتها وعدم التفريط بها.

- ان كسب الاصدقاء يعتبر مهمة اولى ولم يعد من الجائز ترك هذه الدول لإسرائيل، تتحرك في اتجاهها من دون ان تأخذ في الاعتبار ان لديها مصالح تملي عليها التعاطي بموضوعية وبواقعية مع ازمة الشرق الاوسط.

- ان كل الدول التي زارها الرئيس الحريري تبدي اعجابها بما تحقق في لبنان من إعمار بعد الحرب التي دمرته، وإن كان بعضها، وعلى سبيل المثال اسبانيا، يدعو الى الحفاظ على صيغة التوازن الداخلي، ما يعني انها متأثرة بالمفهوم الفاتيكاني للقيام لبنان المتوازن على قاعدة الحفاظ على العيش المشترك. وهذا امر طبيعي في بلد كاثوليكي يرتبط مباشرة برأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم الممثلة بالبابا يوحنا بولس الثاني.

- ان اوروبا مجتمعة تتفهم الموقف العربي من جمود العملية السلمية واسبابه، وبالتالي تقدر الدوافع التي أملت على زعماء عرب كثر ممن كانوا أيدوا مؤتمر مدريد للسلام وابدوا حماسة للبدء بالمفاوضات، المبادرة بتوجيه انتقادات حادة الى نتانياهو، خصوصاً انهم راهنوا على امكان التوصل الى تسوية عادلة قبل ان يكتشفوا ان رئيس وزراء اسرائيل يتمادى في الالتفاف على الفرص المؤاتية لإنهاء النزاع العربي - الاسرائيلي.

هذا بالنسبة الى بعض النتائج المترتبة على جولات الرئيس الحريري التي تتوزع بين جلب التأييد لموقف لبنان من المفاوضات، وتشجيع المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار في لبنان. اما في شأن طريقة تقطيع الوقت في ظل تعذر الوصول الى السلام المنشود، وتحت وطأة الاكثار من الاسئلة عن اسباب الموقف الاسرائيلي من العملية السلمية، فان المسؤولين في بريطانيا وإسبانيا لا يجدون ضرراً في حماية الدور الانضباطي لمجموعة المراقبة العسكرية المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) لوقف إطلاق النار، كخيار للسيطرة على الوضع الميداني ولمنع حصول تطورات عسكرية دراماتيكية قد تعرّض المنطقة الى احتمالات تعيد الوضع الى النقطة الصفر بدلاً من حماية ما تحقق في انتظار ان يقلع السلام من جديد.

وفي معرض الحديث عن موقفي مدريد ولندن، يُستحضر الموقف الاميركي من خلال الاحتكاك بعدد من اللبنانيين - الاميركيين الذين التقيناهم في طائرة العودة من لندن الى بيروت والذين جاءوا في معظمهم من الولايات المتحدة الاميركية لتمضية الصيف في الوطن. وهم يسألونك عن الاحوال في لبنان وعلى مرأى من وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي كان على متن الطائرة، وهمّهم الاساسي معرفة مصير استمرار الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان. ويحمل هؤلاء معهم انطباعات ان قضية الحظر ستبحث فيها الخارجية الاميركية قبل نهاية الشهر وسط احتمالات رفعه تدريجياً ما يعني ان واشنطن، كما يتردد، ستوافق على سفر الاميركيين وانما على مسؤوليتهم.

فارس لخطة انمائية شاملة "تعالج الحرمان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى النائب عصام فارس ان «الاوان آن لوقفة جدية من المسؤولين امام ما يتهدد البلد من تحديات داخلية اضافة الى المخاطر الاقليمية العاصفة».

ودعا، في تصريح امس، الى «مواجهة الاعباء التي يرزح تحتها المواطن والوطن بحلول عملية وعلمية لا بالارتجال او الاجتزاء».

وقال: «المطلوب خطة انمائية شاملة تعالج الحرمان في البلد. (...) لو استجابت الحكومة دعواتنا المتكررة الى ضرورة انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي لكانت وفرت على نفسها وعلى البلد كل هذا التأخر. وبدلاً من ان تعمد الحكومة الى فتح الاسواق الخارجية نجدها تلجأ الى القروض من الخارج وزيادة الدين العام».

وشكر لمجلس الوزراء «التجاوب مع دعواتنا بإقرار آلية لتمويل قطاعات اجتماعية وانمائية في عكار وبعلبك والهرمل والارياف». ورأى ان «هذا لا يكفي وتبقى العبرة في التنفيذ». وركز على «ضرورة الاسراع في الانتخابات البلدية». وقال: «القانون الذي اقره المجلس النيابي اخيراً حض الحكومة على اجرائها في اقرب وقت. وواجب التنفيذ خلال اشهر. وسنبقى نشكل عامل ضغط على الحكومة لتنفيذ هذا الامر». وسأل: «هل الذي ينبه الى المخاطر كي لا يقع الوطن هو الذي يشوه صورة لبنان، ام الذي يشوه صورة لبنان هو الذي يوقع الوطن في ما يتخبط فيه اليوم من ازمات واستحقاقات؟».

واشاد فارس بقائد الجيش «العماد إميل لحود وقيادته وجنوده وبدور الجيش الفاعل في اعادة بناء البلد وتوطيد الامن وحماية الحدود» رافضاً المساس به.

جنبلاط جال على اقليم الخروب والتقى خدام والشهابي في دمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار دمشق امس وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط واجتمع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الاركان في الجيش السوري العماد الاول حكمت الشهابي.

ودار البحث على التطورات الاقليمية في ضوء التصعيد الذي حصل في الجنوب الاسبوع الماضي، كذلك في الاوضاع اللبنانية الداخلية.

وكان الوزير جنبلاط اكد اثناء جولة على اقليم الخروب «ضرورة التعاون بين المسؤولين والمعنيين في اقليم الخروب لإيجاد مكان يخصص لتجميع النفايات ومعالجتها وفق المعايير البيئية والصحية».

ووعد «بمتابعة مطالب الاقليم على كل المستويات».

وقال: «سيتم دفع التعويضات للمقيمين والعائدين من ابناء المنطقة عند توافر الاموال في صندوق المهجرين».

وتفقد امس وزير البيئة اكرم شهيب معمل الكرنتينا الذي يتولى معالجة النفايات المنزلية بعد اقفال مكب برج حمود امس كمرحلة اولى من خطة الطوارئ التي اقرتها الحكومة.

شقة فخمة للبيع في منطقة جونيه

مساحتها ٢٦٠م٢ - ٣ غرف نوم - ٣ حمامات
٢ صالون - سفرة - انتريه - غرفة غسيل مع حمام.
موقع ممتاز - مطلة على خليج جونيه.
للاتصال / شربل خليل - جدة - العمل: ٦٣٧٤٨٥١
المنزل: ٦٩١٨٨١٠ تحويلة ١٩٤
ابتداء من ٢ - ٨ - ١٩٩٧ بيروت هاتف خليوي ٧٢٧٦٥٦

التيار العوني ردّ على دلول

عضوم: نبحث امكان ملاحقة عون

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه يبحث في مضمون الكلام الذي قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اجتماعات لمعارضين لبنانيين في باريس مع مسؤولين اسرائيليين، «والردّ الذي لم ينفِ فيه العماد (ميشال) عون لقاءه اسرائيليين».

وأشار الى «ان الموضوع يحتاج الى الدرس من الناحيتين السياسية والقانونية قبل اتخاذ القرار المناسب لإجراء الملاحقة او عدمه».

وفي الاطار نفسه، ردّت المنسّقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) في لبنان امس على تصريح وزير الدفاع محسن دلول الذي طالب فيه بملاحقة العماد عون قضائياً «لأنه تبجّح بنسج علاقات مع اسرائيل لما فيه خير الوطن!...».

وجاء في بيان المنسقية «تعودنا تصريحات كهذه لمن وجدوا في الحكم، يستخفون فيها بعقول الناس، لكننا لم نتصور قط ان ينظر هؤلاء الى مواطنيهم كجهلة لا يعرفون من العلم حتى القراءة. فتصريح الرئيس العماد عون صيغ باللغة العربية لا بالسنسكريتية او الفارسية ... او سواهما».

الرقابة وتراخيص إعلامية على جدول مجلس الوزراء غداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحتل القضايا المتعلقة بالإعلام المكانة الأبرز ضمن القضايا المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية المنتظرة غداً الاربعاء.

فمن اصل ٣٤ بنداً على جدول الاعمال تتناول البند الرقم ١٥ عرض وزارة الاعلام لقرار مجلس شورى الدولة الاعدادي في شأن الرقابة المسبقة على الاخبار والمواد والبرامج السياسية المعدة للبث الفضائي. اما البند الرقم ١٦ فينص على عرض وزارة الاعلام طلبات الترخيص لمؤسسات اعلامية.

حرب دعا الوزراء الى الاستقالة اذا لم يتغير نهج الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحّب النائب بطرس حرب، في تصريح امس، بمواقف لوزراء انتقدوا سياسة الحكومة ورئيسها رفيق الحريري، خصوصاً الوزير فارس بويز الذي تساءل عن جدوى جولات الحريري «السياحية»، وتغييب وزارة الخارجية عنها، والوزير سليمان فرنجية الذي شكا من مصادرة المراكز والمؤسسات.

وطالب حرب «بالا تقتصر مواقف الوزراء على النقد بل تحويله مواقف في مجلس الوزراء لوضع حد لهذه الممارسات، فيترجم اما بتغيير نهج رئيس الحكومة وسياستها واما بالاستقالة من الحكومة لكي لا يتحول بقاؤهم فيها موافقة على سياستها». واضاف ان «دعوتي الوزراء الى الاستقالة من الحكومة ان لم يستطيعوا تقويم سياسة الحكومة، تحول دون تحولهم شهود زور على اعمال الحكومة ورئيسها».

وعن الدورة النيابية الاستثنائية، شكر حرب لله ان «طريقة انتخاب اعضاء المجلس الدستوري اجبرت الحكومة على الموافقة على فتح دورة جديدة، وهي التي كانت تهربت من مواجهة المجلس في جلسات التشريع حتى لا تضطر الى الانصياع لرأيه في قضية زيادة الرسوم على السيارات وقضية المحطات التلفزيونية وغيرها». واسف للتفاهم والتعاون في ذلك بين رئاستي المجلس والحكومة، «ما اساء الى صورته» (المجلس). وقال «اسهم القدر في وقوع مكتب المجلس في خطأ انتخاب اعضاء هيئة المجلس الدستوري والى اعلان فوز عضوين في المجلس من دون ان يكونا حصلا على الغالبية المطلقة، ما عرّض عملية الانتخاب الى البطلان». وأمل ان «تفتح الدورة الاستثنائية للبحث في كل القضايا المطروحة فلا تقتصر على عملية الانتخاب»، محملاً الحكومة «مسؤولية الحؤول دون اجتماع المجلس النيابي». وعن الخلوة الاقتصادية التي عقدت امس، قال: «من خلال الاطلاع على الورقة التي حضرتها الهيئات الاقتصادية نتبين مقدار الخلل الاقتصادي من جراء السياسة التي اتبعتها الحكومة، ما ادى بالبلاد الى حال سيئة سببت في اطلاق اكثر من دعوة الى ثورة للجياع والى عصيان مدني». وأمل ان «تكون هذه المناسبة فرصة لإعادة النظر في سياسة الحكومة».

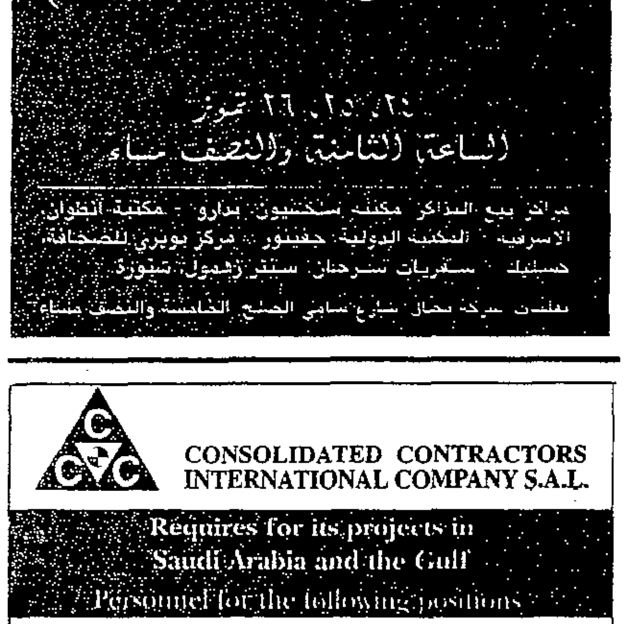

CONSOLIDATED CONTRACTORS INTERNATIONAL COMPANY S.A.L.

Requires for its projects in Saudi Arabia and the Gulf
Personnel for the following positions

- Mechanical Engineers (Plant) with minimum 8 years experience in maintenance and repair of heavy machinery on construction sites.
- Plant Foremen
- Plant Technicians
- Plant Electricians
- Mechanics

Candidates to have prime experience in Caterpillar earthmoving equipment, mobile and crawler cranes, power generating set and factory production plants (batching plants, asphalt plants, etc...)
Candidates must submit detailed C.V. to the address below:

Consolidated Contractors Company S.A.L.
Ramlet El Baïda - CCC Building
(Opposite Beirut Hospital)
P.O.Box 2254 - Beirut - Lebanon
Tel: (01) 603 420 - 603 422 - 826 321 - 826 322
Fax: (01) 603 421

باشراولى مهماته في العراق

بتلر: فرصة استثنائية امام بغداد اذا تعاونت لاغلاق ملفات التسلح

■ بغداد، المنامة - ا ف ب، رويتر - وصل الى بغداد امس الرئيس الجديد للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر، في اول مهمة له في هذا البلد بعد تسلمه مهماته خلفاً للرئيس السابق للجنة رالف اكيوس. واكد في مؤتمر صحافي في العاصمة العراقية ان مهمته «فنية هدفها الموضوعية». وذكر ان عمل اللجنة استغرق وقتا طويلا.

واعلن بتلر في المنامة قبل انتقاله الى بغداد ان امام العراق «فرصة استثنائية لوضع حد لأمر طال امده» في اشارة الى الحظر الدولي. وحض بغداد على التعاون قائلاً: «منذ ستة اعوام قرر مجلس الأمن ان على العراق ان يتخلص من اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها»، وزاد: «آن الأوان لتنفيذ هذا الأمر وانهاء هذه العملية».

واوضح انه سيوصل هذه الرسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي يتولى ملف العلاقات مع الامم المتحدة. واضاف: «ساحضه على تكثيف التعاون مع اللجنة الخاصة لجعل ذلك ممكناً».

وتابع ان «اللجنة ليست شرطياً او قاضياً. انها اداة تابعة لمجلس الأمن، وتقضي مهمتها باعلامه ان العراق نفذ كل ما عليه تنفيذه، اي التخلص من اسلحة الدمار الشامل. اريد ان اكون في وضع المتاكد من هذا الأمر (ان العراق لم يعد يملك اسلحة محظورة) في اسرع وقت، ولا يمكننا ان نتاكد من ذلك من دون تعاون العراق».

واشار الى ان «اللجنة ليست لها اي مصلحة في الابطاء في ملف نزع الاسلحة كما تتهمها بغداد. لن يكون اي منا في اللجنة تعيساً في حال وجدنا انفسنا خلال ثلاثة اشهر من دون عمل لاننا انجزنا مهمتنا».

ويرافق بتلر في زيارته للعراق وفد من تسعة خبراء بينهم نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دويلفر والخبير الروسي في الاسلحة البالستية نيكيتا سميدوفيتش.

ورحبت صحيفة «الثورة» العراقية امس بتصريحات بتلر التي اعرب فيها عن أمله بفتح صفحة جديدة مع العراق.

وكتبت ان ما عبر عنه هو «ما يريده العراق بصدق ويسعى اليه. ومثلما يريح العراق ان تفتح اللجنة برئيسها الجديد صفحة جديدة معه، فانه ينتظر من مجلس الأمن ان يفعل الشيء نفسه».

وكان بتلر اكد في حديث الى «الحياة» السبت الماضي انه يسعى الى فتح صفحة جديدة.

وتابعت «الثورة» ان «من مصلحة العراق ان تستقر العلاقة بينه وبين اللجنة والأكيد انه سيتعاون معها، ويمكنها من تنفيذ مهمتها اذا تقيدت بحدود مهمتها الموضوعية والتقنية».

واشارت الى ان «العراق يحرص على ان تنجز اللجنة مهمتها وتغلق الملفات المفتوحة وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الامن في اقرب وقت ممكن، لأن العراق يسعى الى رفع الحصار عنه بصورة كاملة ومن دون ابطاء».

وحملت بعنف على اكيوس وحملته مع واشنطن مسؤولية المواجهة الأخيرة بين بغداد واللجنة الشهر الماضي، حين منع خبراء دوليون من دخول ثلاثة مواقع عراقية.

ودعت الصحيفة فرنسا وروسيا والصين الى تشكيل لجنة تحكيم لبت الخلافات بين العراق وخبراء التفتيش.

ودعت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية كلاً من روسيا والصين وفرنسا الى طرح اقتراحات تلزم اللجنة الخاصة تنفيذ مهماتها وعدم الخروج عنها.

وطرحت اقتراحين على الدول الثلاث بهدف متابعة اعمال اللجنة، وهما انشاء لجنة متابعة وتدقيق لأعمالها او انشاء لجنة تحكيم محايدة لبت الخلافات مع خبراء التفتيش.

وكتبت «الجمهورية» في افتتاحيتها ان تلك الدول بعدما شاركت في قرار مجلس الأمن الذي يهدد العراق بعقوبات جديدة في تشرين الأول (اكتوبر) اذا واصل عرقلة عمل الخبراء، باتت «ملزمة بوضع آليات تمنع اللجنة الخاصة من تنفيذ خطط لا صلة لها بقرارات مجلس الأمن».

وانتقدت الدول الثلاث بسبب مشاركتها في اصدار القرار، ووصفت هذه المشاركة بانها «بالغة الغرابة»، ودعت روسيا والصين وفرنسا الى «الوقوف بحزم ضد اي توسيع لنطاق ولاية اللجنة الخاصة ليشمل قضايا لا صلة لها بالتسلح»، معتبرة ان «الخلط سيجعل الدول الثلاث تبدو كأنها متواطئة مع اميركا ضد العراق».

الرئيس الجديد للجنة نزع السلاح في مقرها في بغداد. (ا ب)

قائد القيادة المركزية الأميركية زار ابوظبي

■ ابو ظبي - ا ف ب - علم من السفارة الأميركية في أبو ظبي امس ان الجنرال جيمس بينفورد بي قائد القيادة المركزية الأميركية قام بزيارة خاطفة للامارات.

وافادت الصحف الاماراتية انه اجتمع مع نائب رئيس الأركان الاماراتي اللواء الركن عبيد محمد الكعبي وبحثا في «المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

وقال مصدر في السفارة ان زيارة بينفورد بي تندرج في اطار جولة وداعية في منطقة الخليج التي سيغادرها قريباً.

وكان زار الأسبوع الماضي الكويت والسعودية.

محادثات عسكرية اميركية - عُمانية

■ مسقط - ا ف ب - وصل الى مسقط امس الجنرال رونالد فوغلمان رئيس أركان سلاح الجو الاميركي في زيارة لعُمان تستمر يومين، بداها باجتماع مع الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي.

وأكدت وكالة الانباء العمانية ان الجانبين تبادلا وجهات النظر وبحثا في عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين «البلدين الصديقين». وأضافت ان فوغلمان سيجتمع مع عدد من المسؤولين في وزارة الدفاع.

القاهرة تتدخل لوقف الحملات الإعلامية بين الدوحة ودمشق

□ القاهرة -
من أشرف الفقي:

■ دعت القاهرة الى وقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين سورية وقطر. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن «اختلافات الرؤى حول عقد قمة الدوحة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، يجب الا تكون في وسائل الاعلام». ودعا الجانبين «الى وقف كل ما من شأنه ان يؤثر في العلاقة بين البلدين». واضاف ان «الاختلافات في شأن القمة يمكن حسمها في الاطار العربي».

وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى كلف سفيري مصر في الدوحة ودمشق نقل رسالتين شفويتين الى وزيري خارجية البلدين تطالبهما بوقف الحملات الاعلامية. يذكر ان مصر لم تحسم موقفها من حضور قمة الدوحة. وكان موسى ذكر أن موضوع المشاركة او المقاطعة يخضع الى درس في ضوء المواقف العربية والدولية.

الخطوط السعودية تحمّل الطائرة الكازاخستانية مسؤولية الكارثة الجوية فوق نيودلهي

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ أعلنت الخطوط الجوية العربية السعودية أمس ان «النتائج النهائية المؤكدة» في تحقيقات حادث تصادم الطائرتين السعودية والكازاخستانية في سماء نيودلهي في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، بينت «بكل وضوح» ان الطائرة السعودية لا تتحمل أي مسؤولية عن الحادث.

وكانت الطائرة السعودية من طراز «بوينغ - ٧٤٧» (رحلة ٧٦٣ دلهي - الظهران - جدة) اصطدمت مع طائرة الشحن الكازاخستانية من طراز «اليوشن» (رحلة خاصة من مطار شيملنت في كازاخستان إلى مطار دلهي)، على ارتفاع ١٤ ألف قدم، وبعد ٤١ ميلاً بحرياً من مطار دلهي، ما أدى إلى مقتل ركاب وملاحي الطائرتين (٣٤٩ شخصاً، منهم ٣١٢ على متن الطائرة السعودية).

وقال الدكتور خالد عبدالله بكر المدير العام للخطوط السعودية في مؤتمر صحافي عقده في جدة أمس انه لم يكن للخطوط السعودية «اي دور فيما حدث سوى دور الضحية».

واكد ان ملاحي الطائرة السعودية المنكوبة «لم يكن من الممكن قيامهم باي عمل لدرء الكارثة، فاي طائرة أخرى من أي شركة في العالم كانت ستواجه المصير نفسه في الظروف نفسها».

وأشار إلى ان التقرير اثبت استناداً إلى المعلومات والحقائق المثبتة والموثقة في التسجيلات الخاصة بالطائرتين ان كارثة التصادم وقعت عندما كانت الطائرة السعودية تطير في مسارها الصحيح على ارتفاع ١٤ الف قدم وفقاً لتعليمات المراقبة الجوية في مطار دلهي، في حين لم يلتزم طاقم الملاحة التابع للطائرة الكازاخستانية بالحفاظ على ارتفاع ١٥ الف قدم وفقاً لما أجيز لهم من قبل المراقبة الجوية في مطار دلهي، إذ اثبتت التحاليل ان الطائرة الكازاخستانية نزلت عن ارتفاعها المصرح لها به حتى تساوت في الارتفاع مع الطائرة السعودية وفي اتجاه معاكس، الأمر الذي أدى إلى اصطدامها بالطائرة السعودية على ارتفاع ١٤ ألف قدم، وتشير التحليلات أيضاً أن كلتا الطائرتين كانتا وقت الحادث تطيران داخل منطقة غيوم تعذرت فيها الرؤية بالعين المجردة، مما ساهم في عدم رؤية أي من أطقم الطائرتين الطائرة الأخرى، وتابع فريق التحقيق الذي يمثل دولاً ومؤسسات دولية عدة الأداء المهني المتميز للفريق السعودي لجودة الأداء في جميع ما نفذ أو قيل في غرفة القيادة السعودية، حيث استوجب ذلك الثناء من الجميع.

لكن الخطوط السعودية رفضت تحميل مسؤولية الحادث لأحد، سواء برج المراقبة الهندي او طاقم القيادة الكازاخي، واكتفت السعودية بالقول: «ما يهمنا هو تاكيد سلامة موقفنا».

وأضاف الدكتور بكر «لقد كنا طوال الوقت واثقين بعون الله من سلامة برامجنا التدريبية والتشغيلية وأهلية طاقم قيادة الطائرة السعودية بقيادة الكابتن خالد الشبيلي وزملائه ونزاهتهم من أي خطأ، وتأكد لنا ذلك منذ قراءة أول التسجيلات للطائرة الكازاخستانية في موسكو».

واشار بكر إلى التقارير التي أساءت إلى الخطوط السعودية قبل أن تظهر نتائج التحقيقات، ووصفها بانها «تقارير غير مسؤولة وتصريحات مصادر غير موثوقة». وأكد ان الخطوط السعودية آثرت الترفع عن هذه التقارير بتوجيهات من ولاة الأمر، «كما هي عادتنا في الترفع عن الدخول في أي مهاترات أو استباق للأحداث حتى يظهر الله الحق ويبطل الباطل». وشدد خالد بكر على اجراءات السلامة في الخطوط السعودية والتي تجعلها تحتل مركزاً عالمياً وموثوقاً به بين شركات الطيران حتى استحقت رئاسة لجنة السلامة في منظمة «الأياتا» لعامين متتاليين كأول شركة طيران تحظى بهذا التقدير الدولي من بين جميع شركات الطيران العربية وعشرات الشركات العاملة في قارات آسيا وافريقيا وأميركا الجنوبية.

وأشار الدكتور بكر إلى أن الخطوط السعودية اوفدت إلى الهند خلال الساعات الأولى لوقوع الحادث فريقاً فنياً متخصصاً للمشاركة في عمليات الانقاذ والمساندة والمشاركة في التحقيق. فمنذ اللحظة الأولى نفذت الخطوط الجوية العربية السعودية تعليمات الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية بتقديم جميع التسهيلات لأهالي الضحايا والحصول على كل المعلومات عن الرحلة بواسطة مراكز الطوارئ في جدة ودلهي وعواصم عالمية أخرى للتعامل مع الحدث وتنفيذ خطة الطوارئ المتبعة في مثل تلك الظروف، كما أوفدت السعودية برئاسة المدير العام لسلامة الطيران فريقاً مكوناً من ٣٨ اختصاصياً للتنسيق مع الحكومة الهندية والمشاركة المباشرة في اعمال الاغاثة والانقاذ، وباشر الفريق السعودي مهمته لدى وصوله دلهي في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ واقام مركزاً متطوراً للطوارئ للاشراف على العمليات الميدانية والتنسيق مع مركز الطوارئ في جدة وتزويده المعلومات، وتركزت جهود الفريق على تقديم العون والمواساة لأسر الضحايا من الركاب والملاحين ومساعدة تلك الأسر للتعرف على جثث ذويهم وتسهيل امور سفر اهالي الضحايا وإقامتهم اثناء وجودهم في دلهي. وفي وقت لاحق انشأت السعودية مراكز عدة في الهند لتسهيل امور صرف تعويضات الضحايا. وتمشياً مع الأنظمة الدولية اوفدت الرئاسة العامة للطيران المدني في المملكة مندوباً رفيع المستوى للتنسيق مع السلطات الهندية في شأن الحادث وتمثيل رئاسة الطيران المدني السعودي في التحقيق الذي بدأ منذ الساعات الأولى للحادث. اذ تم تشكيل محكمة مدنية من قبل الحكومة الهندية برئاسة القاضي السيد لاهوتي الذي تراس لجنة التحقيق.

وعثر الفريق السعودي خلال الساعات الأولى من وصوله الى موقع الحادث على المسجل الصوتي لغرفة قيادة الطائرة السعودية وتم تسليمه للسلطات الهندية المختصة، بينما عثرت الفرق المشاركة الاخرى على المسجل الرقمي للطائرة السعودية وكلا المسجلين الصوتي والرقمي للطائرة الكازاخستانية.

مرشد "الاخوان" في مصر يهاجم القمة الاقتصادية

□ القاهرة -
من عبد الحي محمد:

■ شن المرشد العام لـ «الاخوان المسلمون» السيد مصطفى مشهور هجوما حادا على القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مطالباً الحكومات العربية بمقاطعتها. وشدد على ان اسرائيل «هي المستفيدة منها للهيمنة على اقتصاد العرب، وقتل اي امل باقامة السوق العربية المشتركة».

وكان مشهور يتحدث في مؤتمر شعبي عقده حزب العمل المعارض مساء اول من امس، وجرى خلاله حرق علم اسرائيل. وردد المشاركون فيه شعارات تطالب بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة واعلان «الجهاد لتحرير فلسطين». وانتقد مشهور السلطة الفلسطينية معتبراً انها «سخرت قواها للدفاع عن اسرائيل ومقاومة اي حركة وطنية او اسلامية لمواجهة اليهود. واشار الى ان الاسرائيليين لن يسمحوا بقيام دولة فلسطينية. وقال: «حذرنا (الرئيس ياسر) عرفات واكدنا له ان الدولة المستقلة لن تقوم حيث يوجد اليهود، لكنه لم يستمع الينا». ودعا السلطة الفلسطينية الى عدم استئناف المفاوضات مع اسرائيل، كما دعا «الحركات الفدائية الى «مواصلة عملياتها الاستشهادية» مؤكداً انها «عمليات جهادية جزاء فاعلها الجنة». وأضاف: «على المسلمين ان يعدوا انفسهم للجهاد لا ان يستسلموا لخرافات السلام».

وندد رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري بقمة الدوحة. وطالب الحكومات العربية بمقاطعة اسرائيل وقال ان «المقاطعة سلاح فاعل»، مشيراً الى ان «اساءة اليهود الى الاسلام ليست امراً جديداً عليهم، والحرب هي الوسيلة الفاعلة لردعهم».

بريطانيا مهتمة بوحدة المعارضة العراقية

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبل وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ديريك فاتشيت امس رئيس «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» السيد أحمد الجلبي وبحثا في أوضاع العراق والمعارضة والأكراد. وقال الجلبي لـ «الحياة» إن فاتشيت شدد على أن «وجود معارضة عراقية موحدة وديموقراطية مهم جداً بالنسبة إلى سياستنا».

ولفت الجلبي إلى أن فاتشيت أكد له «عدم وجود أي ثغرة في السياسة البريطانية في التعامل مع نظام (الرئيس) صدام حسين، وهذه السياسة مستمرة في مقاومته الى أن تتحقق أهدافكم وأهدافنا»، معتبراً أن موقف لندن في ظل حكومة العمال ظل «ثابتاً لم يتغير» في هذا الشأن. وتابع رئيس المؤتمر ان المسؤول البريطاني اظهر «اطلاعاً جيداً» على اوضاع العراق والمعارضة والأكراد.

وجاء في بيان اصدره المؤتمر أن فاتشيت والجلبي بحثا ايضاً في حملة «اندايت» لمحاكمة نظام صدام على «جرائم حرب وابادة الجنس». وتابع البيان ان فاتشيت أوضح ان حكومته تعتبر ان صدام ونظامه «يشكلان تهديداً جدياً للسلام الدولي»، وشدد على ان بريطانيا تتعاطف مع الشعب العراقي في معاناته، ولفت الى ان «وزير الخارجية روبن كوك دان انتهاكات صدام لحقوق الانسان وقال ان الحكومة البريطانية تتعامل مع هذا الموضوع بجدية تامة».

واعرب الجلبي عن «الارتياح الكامل الى السياسة البريطانية وتشديدها على حقوق الانسان» وختم: مرحباً بـ «الدعم المستمر الذي تبديه لندن لنضالنا من أجل عراق ديموقراطي».

خطة توزيع الأغذية

■ بغداد - رويتر - اكدت الأمم المتحدة امس ان العراق قدم الخطة الجديدة لتوزيع الأغذية الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك، بعد الاتفاق على شروط الخطة مع مسؤولين في المنظمة.

وقال ستيفان دي ميستورا منسق عمليات الأمم المتحدة في العراق: «ارسلت الحكومة العراقية رسمياً اليوم (امس) خطتها لتوزيع الأغذية».

واشترطت بغداد الموافقة على الخطة الجديدة لاستئناف تصدير نفط في المرحلة الثانية من اتفاق «النفط للغذاء» الذي بدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكان العراق وضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل الاتفاق مع الأمم المتحدة في بغداد قبل اسبوع.

وأوضح دي ميستورا ان الحكومة العراقية ما زالت مصرة على الموافقة على خطة التوزيع قبل معاودتها تصدير نفط.

دبابات تركية على الحدود العراقية - السورية؟

حزب بارزاني يعلن خطة لاعادة توطين اكراد في ٤٠٠ قرية

■ انقرة - رويتر - اكد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) امس انه توصل الى اتفاق موقت مع انقرة لاعادة توطين سكان القرى الكردية العراقية المتاخمة للحدود مع تركيا، وذلك بهدف ضمان امن الحدود.

وقال ممثل الحزب في انقرة السيد سفين دزه ئي لوكالة «رويتر»: «اقتنعت السلطات التركية تدريجاً بوجهة نظرنا، ووافقت مبدئياً على مسألة القرى».

وأفادت صحيفة «ييني يوزيل» التركية ان الحزب الديموقراطي طلب من انقرة دعماً اقتصادياً لاعادة السكان الى ٤٠٠ قرية هجرها سكانها على الجانب العراقي من الحدود الجبلية، وذلك في محاولة لوقف نشاط مقاتلي حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

وتابع دزه ئي: «نحن بحاجة لاعادة السكان الى القرى لاسباب امنية، اذ ثبت بالتجربة ان المنطقة الخالية من السكان يمكن ان تكون اكثر ضرراً من المنطقة المأهولة، والقرى يمكن ان تكون قوة كبرى في حماية الحدود».

ونزح سكان تلك القرى نتيجة عمليات ترحيل نفذتها الحكومة العراقية في السبعينات والثمانينات، بل بسبب القتال بين حزب العمال والجيش التركي في السنوات الاخيرة.

واكدت وزارة الخارجية التركية ان ليس هناك اتفاق محدد لاعادة السكان الى المنطقة. وقال سيرمت اراجانلي الناطق باسم الوزارة في مؤتمر صحافي: «قدمت تركيا في الماضي مساعدات انسانية ضخمة للسكان في شمال العراق، وستستمر هذه المساعدات، وليس هناك شيء (اتفاق) ملموس الآن».

وسئل هل تقدم تركيا مساعدات اقتصادية للحزب الديموقراطي الكردستاني من اجل اعادة توطين سكان القرى الحدودية فاجاب: «هناك مطالب من كل الأطراف في ما يتعلق بهذا الأمر». وخاض الحزب الديموقراطي والجيش التركي في ايار (مايو) معارك مع حزب العمال في شمال العراق، واكدت تركيا ان كل قواتها تقريباً انسحبت من المنطقة في حزيران (يونيو) لكن صحفاً تركية افادت امس ان وحدة دبابات تركية ترابط على الحدود العراقية مع سورية «للحيلولة دون أي تسلل من جانب مقاتلي حزب العمال الى المنطقة من سورية».

الكويت: قرار لوزير الاعلام يحظر الحفلات الغنائية المخالفة للشريعة

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ اصدر وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قراراً نشر في الصحيفة الرسمية (الكويت اليوم) اول من امس يحظر اقامة حفلات غنائية مخالفة للشريعة الاسلامية ولتقاليد البلاد. ووصف وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي القرار بانه «تقنين لأمر واقع، لأننا ما كنا نسمح في الأساس بحفلات تخالف الشريعة والتقاليد».

واثنى نواب اسلاميون امس على قرار الوزير وطالبوا بتطبيق القرار بناء على الحكم الشرعي لوزارة الاوقاف وان ينسحب هذا الاجراء على وزارتي الداخلية والتجارة اللتين تشرفان ايضاً على اقامة الحفلات وعروض الازياء.

وجاء قرار وزير الاعلام متوافقاً مع قانون اقترحه نواب قبل شهرين وعارضته الحكومة، وينص القرار على «عدم جواز اقامة الحفلات الغنائية او الاستعراضية المخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية وتقاليد البلاد الاصيلة في الاماكن العامة، او الترخيص باقامتها».

وقال وكيل وزارة الاعلام فيصل الحجي لـ «الحياة» امس ان الوزارة «لا ترخص اساساً لحفلات مخالفة للشريعة - والغناء مباح في الشريعة - ولم نكن نسمح باقامة حفلات ماجنة او راقصة فيها نوع من التفسخ، وهناك رقابة وضوابط من كل وزارات الاعلام والداخلية والتجارة».

وأشار الى ان قرار الوزير يعكس «ما طرحه الاخوة النواب في مجلس الامة، وهو قرار منفذ عملياً لكنه صدر الآن تقنيناً لامر واقع».

وعن عروض الازياء التي اثارت ضجة بين اسلاميين في الكويت العام الماضي، قال الحجي ان هذه العروض «من اختصاص وزارة التجارة». لكنه اضاف ان وزارتي الاعلام والداخلية تتابعان كل العروض والحفلات من قبل مندوبين «ولم تقع مخالفات تذكر الا في حفلات غير مرخصة اساساً».

ورحب امين سر مجلس الامة النائب الاسلامي احمد باقر بقرار وزير الاعلام، وقال لـ «الحياة» امس: «هذا القرار نشكر عليه الحكومة ممثلة بولي العهد الشيخ سعد العبدالله، والشيخ صباح الاحمد، ووزير الاعلام الشيخ سعود الصباح الذين استجابوا هدفاً نريده في مجلس الامة، بل جاء القرار بصياغة الاقتراح البرلماني ذاتها».

واضاف ان النواب يتطلعون الى منع المخالفات في تلك الحفلات «مثل جلب الفنانات واللبس غير المحتشم والكلام المبتذل في الاغاني». واشار الى علمه بتشكيل لجنة من ممثلين عن وزارات الاوقاف والداخلية والاعلام والتجارة «لوضع معايير تنظم اقامة هذه الحفلات بما لا يخالف الشريعة والتقاليد».

وتابع باقر: «هذا ما كنا نريده في المجلس وما نؤكد عليه ان يتم تطبيق هذا القرار في ضوء فتوى وزارة الاوقاف، وان تلتزم وزارتا الداخلية والتجارة بذلك».

اعتصام في بون تضامناً مع سجناء في ايران

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعتصمت امس مجموعة من الايرانيين اللاجئين في المانيا في المركز الرئيسي لحزب اتحاد التسعين والخضر في بون تضامناً مع سجناء سياسيين في ايران ينفذون اضراباً عن الطعام، واكدت المجموعة ان خمسة من المضربين توفوا.

وقرأ ناطق باسم المعتصمين بياناً موقعاً من «اتحاد دعم نضال الشعب الايراني» في مدينة كولونيا جاء فيه انه منذ اول تموز (يوليو) «ينفذ سجناء سياسيون في سجون شيراز، واصفهان، وتبريز، والاهواز، وطهران اضراباً عن الطعام احتجاجاً على القمع الجسدي والنفسي في السجون والمعاملة السيئة التي تتلقاها عائلاتهم على ايدي الاجهزة الامنية».

واشار البيان الى وفاة خمسة من السجناء المضربين عن الطعام هم: كمران جسدامي، مهرداد فوسوغي، حميد رزه دشتي، ظفار عباسي وعبدالرزه حميدي.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

عروسة المطاعم اللبنانية

LONDON مروش ١ لندن

اسمه اشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
اطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

الشرطة الفلسطينية اكتشفت "مخبأ لتصنيع قنابل"

مبعوث اسرائيلي ينقل اقتراحات الى واشنطن

■ القدس المحتلة - رويتر - أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه سيوفد مستشاراً رفيع المستوى الى واشنطن حاملاً اقتراحات تهدف الى اخراج عملية السلام من أزمتها.

ونقل ناطق عن نتانياهو قوله لنواب تكتل ليكود في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية: «نعمل مع الاميركيين ولدينا بعض الأفكار لتقريب المواقف ونعتقد انها اقتراحات جيدة» من دون ان يعطي تفاصيل عن هذه الافكار.

واضاف نتانياهو: «قررت ارسال داني نافيه الأمين العام لمجلس الوزراء الذي يقوم بدور المنسق في القضية الفلسطينية الى واشنطن للاجتماع الى دنيس روس (المنسق الاميركي لعملية السلام) وآخرين».

ودخلت محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية مأزقاً في آذار (مارس) الماضي بعدما اعطى نتانياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة في القدس الشرقية، الأمر الذي فجر احتجاجات فلسطينية.

وقال المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات اول من امس ان واشنطن تعد مجموعة من الاجراءات لإنهاء الأزمة. لكن الرئيس ياسر عرفات قال اول من أمس انه لم تصل أي أنباء عن مبادرة اميركية جديدة.

وحض نتانياهو مجدداً امس السلطة الفلسطينية على التحقيق في مزاعم عن ارسال مسؤولي امن فلسطينيين ثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية تحتجزهم اسرائيل حالياً لتنفيذ هجمات على مستوطنين في الضفة الغربية.

الى ذلك، اعلنت الشرطة الفلسطينية امس انها اكتشفت ورشة لتصنيع قنابل فيها متفجرات جاهزة للاستخدام وذلك في بيت في الضفة الغربية، معربة عن اعتقادها بأن البيت تابع لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس).

وطالب نتانياهو السلطة الفلسطينية بأن تبذل مزيداً من الجهد لقمع الاسلاميين الذين يعارضون اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي: «أريد ان أرى هذه الجهود تبذل باستمرار».

وأوضحت الشرطة الفلسطينية ان وزن المواد المتفجرة الجاهزة للاستخدام ٣٠ كيلوغراماً مؤكدة انها عثرت في الورشة أيضاً على بزات لجنود اسرائيليين وأغطية راس يهودية تقليدية، وشعر مستعار والوشاح الذي تتشح به اليهوديات اثناء توجههن للصلاة.

وذكر العقيد كمال الشيخ قائد شرطة منطقة بيت لحم ان الشرطة عثرت في الورشة على متفجرات وزنها ٣٠ كيلوغراماً وعلى مواد خام ومعدات.

وربط بين الورشة وعيسى خليل شوكة (٤١ عاماً) الناشط في «حماس» الذي قتل الاسبوع الماضي بينما كان يعد قنبلة انفجرت بين يديه.

وتابع: «عثرنا في مبنى سكني في بيت ساحور على مخزن متفجرات ومواد خام ومعدات لتصنيع المتفجرات ونعتقد انها خاصة بحماس».

شرطي فلسطيني يعرض متفجرات ضبطت في منزل في بيت لحم يعتقد أنه لأحد عناصر حركة «حماس» (رويتر)

نتانياهو يتوقع فشل مساعي شارون لاسقاطه

■ القدس المحتلة - رويتر - اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان محاولات وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريبل شارون لحشد تأييد أكبر عدد ممكن من النواب الاسرائيليين لخطة تسهل اقصاءه «غير عملية ومصيرها الفشل».

وكان شمعون بيريز وموشي شاحال النائبان عن حزب العمل المعارض قالا انهما ناقشا مع شارون اقتراحاته بخفض النصاب القانوني لاقصاء رئيس الوزراء من ٨٠ إلى ٦١ نائباً في الكنيست (البرلمان) المؤلف من ١٢٠ مقعداً. وقال شارون للاذاعة الاسرائيلية اول من امس: «لا توجد عملية سليمة لاتخاذ القرار في الحكومة، وتقريباً لا توجد مشاورات (لرئيس الوزراء) مع الوزراء ممن لديهم مساهمات يرغبون في تقديمها ولكن لو عرف رئيس الوزراء أياً يكن، ان أمام الاحزاب (المعارضة) وشركاء الائتلاف طريقاً لوضعه في موقف اقل ارتياحاً، فسيرغب في التشاور أو سيضطر اليه».

وسئل نتانياهو عن خطة شارون فاجاب ان مصيرها الفشل. وقال: «اعتقد انها مضاربة ولن تحدث من منظور عملي وقانوني»، مشيراً الى أن «محاولة تغيير القانون أثناء الفترة الحالية (للكنيست) ستبطل التفويض الذي منحه ملايين المواطنين والاختيار الذي اقدموا عليه بتصويتهم لمصلحة رئيس الوزراء».

"حماس" و"الجهاد" تجمدان مشاركتهما في اجتماعات تحالف المعارضة

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» بزعامة الدكتور رمضان عبدالله شلّح و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) انسحبتا من تحالف المعارضة الفلسطينية، مؤكدة ان «حماس» وضعت شروطاً لعودة عضو مكتبها السياسي السيد عماد العلمي وممثلها في دمشق ابو محمد مصطفى الى حضور اجتماعات ممثلي الفصائل الثمانية المعارضة التي لم تستانف منذ اكثر من شهر.

وكان قادة التحالف قرروا نهاية العام الماضي «فصل» الجبهتين «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة نتيجة «علاقاتهما مع السلطة الوطنية الفلسطينية»، وصار تحالف «الفصائل العشرة» يحمل اسم «تحالف القوى الفلسطينية» لتجنب الاشارة الى الانشقاق داخل صفوف المعارضين. وقال احد قادة المنظمات في اجتماع عقد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي: «بعد خروج الجبهتين هناك انسجام كامل في التحالف».

لكن المصادر الفلسطينية اكدت ان «الجهاد الاسلامي» و«حماس» قررتا الانسحاب من تحالف الفصائل الثمانية «لاقتناعهما بأن الاجتماعات صارت مبارزة لاظهار من قرأ او شاهد اخباراً اكثر من الآخر، كما ان المنظمتين الاسلاميتين انزعجتا كثيراً بسبب عدم تخصيص التحالف (الذي تتولى حركة فتح - الانتفاضة بزعامة العقيد ابو موسى التنسيق بين اطرافه) مقاعد خاصة لقادتهما خلال زيارة البابا شنودة الثالث لدمشق في ايار (مايو) الماضي».

وتابعت المصادر ان السبب الثالث يعود الى «عدم دعوتهما الى اجتماع التحالف مع القائد العام للقوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس في ايار، اضافة الى عدم وجود صيغة واضحة او حد ادنى من التفاهم بين المتحالفين على القضايا الأساسية.

وعلّق احد القياديين الاسلاميين: «كانت البيانات تصدر باسم التحالف من دون ان نعرف عنها شيئاً الى ان نقرأها في الصحف». وربما كانت هذه الخلافات احد الاسباب التي ادت الى عدم استقبال نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الشهر الجاري اياً من قادة التحالف، علماً انه كان يستقبلهم جميعاً في زياراته السابقة لدمشق. والى حركة «فتح - الانتفاضة» صار التحالف يقتصر على «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل و«طلائع حرب التحرير الشعبية» (الصاعقة) بزعامة عصام القاضي و«الحزب الشيوعي الثوري» بقيادة عربي عواد و«جبهة التحرير الفلسطينية» بزعامة ابو نضال الاشقر و«جبهة النضال الشعبي» بقيادة خالد عبدالمجيد. واكد القيادي الاسلامي الانسحاب من التحالف مشيراً الى انه «تجميد موقت ريثما نعاود العمل على اسس افضل بحيث نجلس جلسة مفيدة لوضع الخطوط العريضة للتحرك وليس جلسات شكلية». وزاد ان «السبب الأساسي هو توقف التحالف عن العمل المفيد».

وقال ابو محمد مصطفى لـ «الحياة» ان هناك «لقاءات ثنائية» بين قادة الفصائل، وان خالد عبدالمجيد «حلقة الوصل» بين القادة، مشيراً الى ان «حماس ربطت العودة الى التحالف بالأسس التي يتفق عليها الجميع، على اساس مشروع انشاء جبهة الاستقلال الوطني».

شركة اميركية دشنت مصنعاً في سورية

دمشق تعتبر الكونغرس "اكثر صهيونية من الكنيست"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ حذرت دمشق من ان اقرار الكونغرس الأميركي مشروع قانون يفرض عقوبات اقتصادية على سورية سيؤدي الى «اضعاف السياسة الاميركية» في الشرق الأوسط، واعتبرت انه يدل على ان الكونغرس صار «اكثر صهيونية» من الكنيست، في وقت ابرزت المصادر الرسمية السورية تدشين شركة «يوبيل» الاميركية أول من امس مصنعاً لانتاج الزيوت قرب دمشق تبلغ نفقاته اكثر من ثلاثة ملايين دولار، أي نصف قيمة الصادرات السورية الى اميركا.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «توقيت اعلان التدشين والاهتمام به بمثابة اشارة الى واشنطن».

وتبحث لجنة في الكونغرس في مشروعين مختلفين يفرضان عقوبات اقتصادية على سورية ولا يستثنيانها من العقوبات التي تفرض على الدول الواردة في القائمة الاميركية للدول الداعمة لـ «الارهاب» بحسب التعريف الاميركي. وأضافت المصادر الديبلوماسية ان «السفير السوري في واشنطن وليد المعلم وشركات اميركية وجماعات ضغط عربية اجرت اتصالات بنواب واعضاء في مجلس الشيوخ لاقناعهم بعدم التصويت لمشروع القانون». واشارت الى وجود «اقتراح اكثر تأثيراً يقضي بأن تستدعي وزارات الخارجية في عدد من الدول العربية سفراء اميركا لديها وتبلغهم الموقف الذي لابد ان يؤثر في واشنطن».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية امس ان سياسة غالبية اعضاء الكونغرس صارت «ربيفاً اعمى لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «العدوانية الحاقدة ولو تعارض ذلك مع المصالح الوطنية للشعب الاميركي نفسه».

وزادت ان حصول مشروع القانون على غالبية ٣١٧ صوتاً يدل على ان «الكونغرس صار في تعامله مع قضايا العرب اكثر صهيونية من الكنيست الاسرائيلية نفسها، وان الروح العنصرية القائمة على حب الانتقام هي التي تحرك كل انشطة المؤسسات التشريعية الاميركية تجاه الدول العربية».

ورأت مصادر سورية ان قرار «الحظر التجاري والمالي على سورية لن يؤثر في مواقف دمشق وقناعتها الراسخة ولن يلحق الأذى بالاقتصاد السوري وبمصالح الواطنين السوريين، لأنه بكل بساطة لا وجود لعلاقات اقتصادية كبيرة بين سورية والولايات المتحدة». وتابعت ان القرار في حال تبنته الادارة الاميركية «يلحق اضراراً كبيرة بمصالح اميركا السياسية والاقتصادية وسيدمر ما تبقى من الدور الاميركي في عملية السلام، وسيؤجج مشاعر العداء الشعبي لاميركا في سورية والوطن العربي».

اعتقال خمسة في الجولان

□ دمشق - «الحياة»:

■ بثت اذاعة دمشق امس ان القوات الاسرائيلية اعتقلت خمسة شبان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، في اطار استمرار حملات «التنكيل والاعتقال لاجهاض مقاومتهم الاحتلال الغاصب».

واضافت ان الخمسة اعتقلوا بتهمة «مقاومة الاحتلال والتحريض ضد الجنود الاسرائيليين». واشارت الى «اعتقال آخرين لمنعهم من إقامة مخيم صيفي يعرّف بالثقافة والتاريخ والجغرافيا للجولان الذي يتعرض لمحاولات تهويد». ونقلت عن أحد المواطنين ان «سلطات الاحتلال تفرض مناهج مسمومة في المدارس تتضمن معلومات مزيفة عن تاريخ الجولان».

وزير الخارجية القبرصي يزور سورية

■ دمشق - ا ف ب - وصل وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس الى دمشق في زيارة تستمر ثلاثة أيام.

ووصف العلاقات السورية - القبرصية بأنها «ممتازة»، مؤكداً ان قبرص تعتبر سورية «اوثق اصدقائها في المنطقة».

واضاف ان زيارته «ستكون فرصة جيدة جداً لتبادل الآراء في شأن القضايا المختلفة وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط والقضية القبرصية، بالاضافة الى مناقشة العلاقات الاقتصادية والصداقة بين البلدين». وكان في استقبال كاسوليديس الذي يرافقه وفد اقتصادي، نظيره السوري السيد فاروق الشرع ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية راتب الشلاح. ويتوقع ان يستقبل الرئيس حافظ الأسد وزير الخارجية القبرصي.

عرفات وليفي يحضران الاجتماع الوزاري الأوروبي

■ غزة، باريس، بروكسيل - أ ف ب، رويتر - أكدت مصادر فلسطينية وأخرى في الاتحاد الاوروبي أمس ان الرئيس ياسر عرفات سيصل إلى بروكسيل اليوم لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، الذي سيشارك فيه أيضاً وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي.

ولم يتسن لهذه المصادر تأكيد امكان عقد اجتماع بين عرفات وليفي على هامش الاجتماع الوزاري، فيما رجح مسؤول في السلطة الفلسطينية في غزة، رفض كشف اسمه، عقد اللقاء.

وسيجتمع كل من عرفات وليفي مع الوزراء الاوروبيين تلبية لدعوة من رئاسة الاتحاد.

وأوضح بيان لوزارة الخارجية في لوكسمبورغ التي تتولى رئاسة الاتحاد أمس ان وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الذين يعقدون اجتماعاً «سيلتقون مساء (غد) ليفي». وأضاف انهم سيعقدون لقاء مع عرفات أيضاً. ولم يوضح هل سيلتقي عرفات وليفي.

وكان ناطق باسم عرفات صرح إلى وكالة «فرانس برس» بأن الرئيس الفلسطيني سيتوجه إلى بروكسيل صباح اليوم لحضور المؤتمر الوزاري من دون ان يؤكد نبأ لقاء محتمل مع ليفي.

ويحاول الاتحاد تنظيم لقاء من هذا النوع من أجل محاولة اخراج عملية السلام من المأزق الذي تواجهه.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث التقى أول من أمس في القدس وزير الخارجية الإسرائيلي وبحثا في سبل استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

وعقد الاجتماع في حضور المبعوث الأوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الذي تحدث عن «تحقيق تقدم نحو استئناف عملية السلام».

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان شعث موجود في باريس حيث التقى الأمين العام للوزارة بيرتران دوفور. وأوضحت ان جان ديفيد ليفيت المستشار الديبلوماسي للرئيس جاك شيراك سيستقبل شعث في قصر الاليزيه.

وزارة البيئة الاسرائيلية تعد المشروع

"جبال" نفايات حول تل ابيب هل تدفن في مناطق فلسطينية؟

■ القدس المحتلة، حيفا - ا ف ب - كتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان وزارة البيئة الاسرائيلية تعد مشروعاً يرمي الى دفن النفايات في الأراضي الفلسطينية.

ونقلت عن نحمان رونين المدير العام للوزارة ان النفايات التي اصبحت اكواماً هائلة قبيحة المنظر على أبواب تل ابيب، يمكن استخدامها في سدّ الحفر الناتجة عن تفجير الحجارة في الجبال في الأراضي الفلسطينية.

وقال رونين انه لا يفهم لماذا لا يبدي الفلسطينيون اي حماسة لمشروعه. وأوضح ان المشروع يمكن ان يصبح مجدياً بحيث يخفي الحفر الكبيرة التي احدثتها قوة الاحتلال في جبال الضفة الغربية.

وصرح الى صحيفة «معاريف» بأن «من الصعب علينا تنفيذ الخطة لأن الفلسطينيين لا يبدون اي تعاون».

الا ان الوزارة تعتزم اتخاذ مبادرة، وقال رونين: «امل بأن يدرك الفلسطينيون انها خطة جيدة».

الى ذلك اعلنت ناطقة باسم منظمة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة ان نحو ١٥ ناشطاً في المنظمة تظاهروا في حيفا احتجاجاً على صب مواد سامة في البحر الابيض المتوسط.

واوضحت الناطقة تيرتزا كيش لوكالة «فرانس برس» ان التظاهرة جرت أول من أمس على شاطئ قرب شركة قنوات عائدة لشركة «الكتريكال اندوستريز» التي تنتج مادة الكلور البوليفينيل المستخدمة في صنع المواد البلاستيكية، والتي ترمي نفاياتها في البحر.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «اوقفوا تلويث خليج حيفا». وبدأت «غرينبيس» حملة لوقف انتاج مادة كلور البوليفينيل في اسرائيل الذي يلحق الأذى بالثروة السمكية.

واوضحت كيش ان «تظاهرة الاحد خطوة أولى ستليها عمليات اكبر».

اسرائيل تتهم الاعلام المصري بتحريض الفلسطينيين على "العنف"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اتهمت اسرائيل الاعلام المصري بـ «تحريض الشعب الفلسطيني على العنف وارتكاب أعمال الارهاب ورفض أي تسوية سياسية سلمية للنزاع». واعتبرت حكومة اسرائيل، خلال اتصالات ديبلوماسية مع القاهرة خلال الأيام الماضية، ان الاعلام في مصر اصبح مليئاً بالمواد التي تدعو الى «رفض الأمر الواقع والانتقام وإهدار الدماء، وتشجع على «أعمال انتحارية» بدل «التشجيع على الحوار البناء والعودة الى طاولة المفاوضات».

ووصفت حكومة اسرائيل هذه المواد في شكوى رسمية بأنها بمثابة «خروج على معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية» كونها «تحض على انتهاك القانون والشرعية والاتفاقات عبر الدعوة الى الانتفاضة». علاوة على ما تكنّه لاسرائيل من اتهامات بـ «أعمال وحشية يدعو الاعلام المصري الى الانفجار في مواجهتها».

ورأت تل ابيب ان هذه المواد «هي التي تشجع على الاحباط واليأس بدلاً من الدعوة الى التمسك بالاتفاقات والتفاوض والعمل المدني السلمي من أجل احلال السلام». كما عبرت عن استغرابها «دعوة الاعلام في مصر الى مقاطعة اسرائيل عربياً وترويج الغضب لدى الراي العام العربي».

ورأت ان معالجة الاعلام المصري «العمل الفظيع» الذي ارتكبته المستوطنة تتانيا سوسكند في الخليل حيث علقت ملصقات مسيئة الى الاسلام «اتسمت بالمغالاة لدرجة الاساءة الى الديانة اليهودية باعتبار ما ارتكبته المستوطنة يعبر عن موقف الديانة اليهودية رغم إدانة حكومة اسرائيل وحاخاماتها هذا العمل».

واعتبرت اسرائيل ان «مشكلة الاعلام المصري هي انه يشجع على الاتجاهات المعادية للسامية»، مشيرة الى ان «الصحافة في مصر ليست حرة تماماً (...) وآراؤها تعكس آراء مسؤوليها (...) والغلبة في الصحف المصرية للعناصر المتطرفة».

وتأتي هذه الشكوى الرسمية في وقت يشن بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية هجوماً على الاعلام المصري بحجة انه يواصل حملاته على دولة اسرائيل وشخصية اليهودي. وتشير الشكوى الى ان لغة الانتقادات المصرية تحولت الى «لغة شتم».

وهذه الشكوى هي الرابعة من نوعها منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة في ايار (مايو) ١٩٩٦.

معروف ان القاهرة اكدت مراراً ان الحكومة المصرية ليست لها أي سلطة على الصحافة في مصر التي تتمتع بالحرية واستغربت «مطالبة اسرائيل بفرض رقابة على الصحف». ولوحظ في الشكوى الجديدة انها تطرقت الى صحف تصدر عن احزاب المعارضة.

وفيما تطرق الاسرائيليون الى تصريحات اعتبروها مثيرة للقلق صادرة عن وزير الخارجية السيد عمرو موسى في شأن دعم مصر لسورية في حال تعرضها لاعتداء، كالوا الاتهامات لـ «ممارسات» وزارة الاعلام المصرية، بسبب ما تبثه الاذاعة والتلفزيون المصريان «المملوكان للدولة ويخضعان لإشراف مباشر من وزير الاعلام».

وبحسب الشكوى ايضاً فإن التلفزيون المصري «ما زال يضع حواجز نفسية ويزرع الكراهية ويعمل لإذكاء روح العداء لاسرائيل ويقدم اليهودي في صورة انسان عدواني خائن لا يبعث على الثقة». واوردت الشكوى نتائج تحليل اجرته مراكز بحوث اسرائيلية متخصصة تناول عدداً من الافلام والمسلسلات قدمها التلفزيون المصري، وورد في الشكوى ان النشرات الاخبارية «تضفي البطولة على الأعمال الارهابية (الفدائية)».

محامي عزام ينفي ادعاء المرض

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفى السيد فريد الديب محامي الاسرائيلي المتهم في مصر في قضية التجسس عزام عزام ان يكون ادعى المرض لتبرير غيابه عن جلسة محكمة أمن الدولة العليا اول من امس التي تنظر في القضية.

وكان رئيس المحكمة المستشار محرم درويش حذر عزام أثناء الجلسة من تكرار طلب محاميه تأجيل الجلسات وأكد انه لن يسمح بالتأجيل من دون مبررات مقبولة مستقبلاً.

وقال الديب لـ «الحياة» انه لم يدّع المرض، واوضح ان طبيبه نصحه بالراحة عقب جلسة السبت الماضي التي القى فيها الجزء الاول من مرافعته، وكذلك بإجراء فحص للقلب، مشيرا الى انه أوكل أحد مساعديه حضور جلسة اول من امس لطلب التأجيل يومين وانه فوجئ بتأجيل النظر في القضية الى ١٧ آب (اغسطس). ورأى ان طلبه تأجيل القضية في الجلسات السابقة «كان لأسباب جوهرية».

واضاف: «في الجلسة الاولى طلبت التأجيل لسماع اقوال الشاهد سمير رياض ثم تنازلت عن الطلب وفي الجلسة الثانية طلبت سماع شهادة الخبير الذي فحص المادة التي عثر عليها في الملابس النسائية وقيل انها تستخدم في صنع المداد السري، وهو طلب طبيعي ومنطقي وفي الجلسة الثالثة طلبت التأجيل للاطلاع على أوراق الدعوى». وشدد الديب على انه لا يهدف الى عرقلة القضية.

وغادر القاهرة امس مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي أسعد الاسعد بعدما حضر جلسة محاكمة عزام، وصرح بأنه فوجئ بغياب الديب عن جلسة اول من امس. ونفى ان يكون طلب منه عدم الذهاب الى المحكمة، مشدداً على أهمية سرعة بت القضية. وأوضح ان أفراد أسرة عزام ابلغوه تمسكهم بالمحامي الديب وإصرارهم على ان يواصل الدفاع عن عزام.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الجزائر: ٩٠ إسلامياً قتلوا في عمليات واسعة للجيش

■ الجزائر، باريس - رويتر، أ ف ب - أفادت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية أمس ان القوات الجزائرية حاصرت مئات من عناصر الجماعة الإسلامية المسلحة وقتلت أكثر من ٩٠ من المتشددين في عملية ضخمة لا تزال مستمرة.

وتتهم السلطات الجماعة الإسلامية المسلحة بذبح مئات من الفلاحين في مناطق نائية وتدبير تفجيرات في المدن وقتل صحافيين بارزين ومفكرين.

وبدأت الحملة العسكرية الضخمة قبل أسبوع من خلال عملية محدودة ضد مجموعة صغيرة من المسلحين قبل ان تعثر قوات الجيش على ما وصفته الصحيفة بانه قاعدة للجماعة الإسلامية المسلحة.

وحاصرت القوات «القاعدة»، بينما افسح خبراء المتفجرات الطريق أمام الجنود.

وذكرت الصحيفة ان «تعقيد الوضع تطلب تدخل قوات خاصة من الجيش وخبراء متفجرات نزعوا متفجرات وعشرات من القنابل».

واضافت ان قوات الكوماندوس التي اتبعت استراتيجية «بحث وتدمير» قتلت اكثر من ٩٠ مسلحاً وأجبرت «عدداً كبيراً» على الاستسلام.

وبدأت عملية الجيش في ١٤ تموز (يوليو) الجاري بعد يومين على مجزرة قتلت خلالها مجموعة مسلحة ١٤ شخصاً في باليلي قرب مدينة بواسماعيل المجاورة.

واوضحت الصحيفة ان الجيش عثر على «عدد كبير من الملاجئ تحت الأرض ومخيمات تدريب واستراحة، وكميات كبيرة جداً من المتفجرات، خصوصاً قنابل جاهزة للاستخدام». واشارت إلى ان قوى الأمن ضبطت «نحو مئة بندقية بينها ١٥ من طراز كلاشنيكوف وعشرات المسدسات».

وزادت ان «قوات الجيش الوطني الشعبي تمكنت بفضل مساعدة كبيرة من مجموعات الدفاع الذاتي من تطويق المنطقة الممتدة بين حطاطبه ومقطة خيرة».

وأشارت إلى أن «طبيعة المنطقة الوعرة التي تشمل غابات كثيفة وأودية وطرقات متعرجة تسهل مرور المجموعات المسلحة، دفعت امراء الجماعة الإسلامية المسلحة وقادتها إلى «تنظيم مؤتمرهم في هذه المنطقة». وأكدت الصحيفة ان المجموعات المسلحة «زرعت المنطقة بالألغام».

إلى ذلك، بثت الاذاعة الجزائرية ان المحكمة الجنائية في تيزي أوزو برأت اول من امس مساعد المدعي العام لدى محكمة البليدة (جنوب) عمار زيداني الذي اتهم بـ «مراعاة» بعض المجموعات المسلحة.

وكان المدعي العام طلب عقوبة السجن لزيداني مدة عشرين عاماً. ووصفت الاذاعة الدعوى بأنها «فريدة في ملفات القضاء الجزائري».

وأوضحت ان محكمة تيزي أوزو أعلنت انها ستستأنف الحكم.

ليبيا تفتح ابوابها للمهاجرين... العرب

■ الجزائر - أ ف ب - دعت ليبيا مواطني الدول العربية الى الهجرة الى اراضيها والاقامة فيها كأفراد او كعائلات، وذلك في اعلان نشرته صحيفة «الخبر» الجزائرية امس.

ودعا الاعلان «كل العرب» الى الاقامة في ليبيا في اطار «تحقيق وحدة الامة العربية والوطن العربي».

ووعد الاعلان المهاجرين الى ليبيا بانهم سيتمتعون بـ «كل حقوقهم في التنقل والاقامة والملكية والمشاركة في بناء قاعدة بناءة في مجالات الصناعة والزراعة».

وأوضح ان الطلبات يفترض ان تُقدم الى البعثات الديبلوماسية الليبية. ويتضمن الاعلان الوثائق التي يجب ان يشملها الملف، خصوصاً شهادة تثبت ان صاحب الطلب ليس مصاباً بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

ويفترض ان يقدم صاحب طلب الهجرة سجلاً عدلياً وشهاداته الدراسية وشهادة عن وضعه بالنسبة الى الخدمة العسكرية.

المغرب: الاتحاد الاشتراكي يطالب بتعديل نظام الانتخابات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ دعا زعيم الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض عبدالرحمن اليوسفي الى معاودة النظر في نظام الاقتراع في الانتخابات الاشتراعية المقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل، على أساس التزام خيار الاقتراع في دورتين.

وقال في اجتماع اللجنة المركزية للحزب أول من امس «نعتقد ان الاقتراع الاحادي في دورة واحدة، خصوصاً في صيغة تطبيقه في المغرب، يؤدي الى تشتيت الاصوات وفبركة فسيفساء سياسية يتعذر معها تشكيل غالبية عقلانية وفاعلة». لكنه رأى ان تبلور المشهد السياسي في البلد بين قطبين يوجد بينهما وسط يجعل صيغة التناوب السياسي ممكنة. وأوضح ان حزبه وبعض حلفائه في المعارضة طلبوا تحويل الاقتراع الى دورتين في اجتماع سابق للجنة الانتخابات، وانه «سيبذل كل ما في وسعه لاقناع كل المعنيين بهذا الاقتراع».

لكن مصادر سياسية استبعدت حدوث هذا التغيير في اسلوب الاقتراع، وعزت ذلك الى ان القوانين الانتخابية التي وافق عليها جميع الشركاء السياسيين في الموالاة والمعارضة خلال فترة الاعداد للانتخابات لا تنص على هذا الخيار، اضافة الى ان الوقت لا يسمح بمعاودة النظر في هذه القوانين.

ولاحظت المصادر ان زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض حرص على ممارسة اكبر قدر من النقد الذاتي في تقويمه انتخابات البلديات الأخيرة. وقال في هذا الشأن: «تميزت العشرون سنة الماضية بانفجار خلافات وصراعات مختلفة الاشكال والانماط طاولت العلاقات بين مجالس الجماعات والمسؤولين في التنظيمات الحزبية على مختلف المستويات، وتحول ما كنا نعتقده مكسباً ديموقراطياً ونضالياً الى مصدر تعقيدات وأزمات شلت التنظيم الحزبي في محافظات عدة، واساءت الى سمعة بعض الجماعات لدى المواطنين». وتحدث المسؤول الحزبي المعارض للمرة الاولى عن بعض الممارسات السياسية التي رأى انها لم تساعد في احراز تقدم في الحصول على اكبر عدد من المقاعد في انتخابات البلديات الاخيرة فقال: «ان ما حصل اضافة الى كونه سلط الاضواء على وضعنا التنظيمي وعلى مكامن الضعف في ادائنا الحزبي، فانه خلق وضعاً سياسياً جديداً وطرح اشكاليات سياسية لم تكن في الحسبان». ورأى ان التخلي عن فكرة تقديم مرشحين مشتركين بين احزاب المعارضة «كان أول عمل سلبي سجلته الكتلة على نفسها في هذه المعركة ما اثار خيبة امل الرأي العام. وأعطى الاشارة للحملة التي بدأها معسكر الخصوم ضدنا».

واتهم القوى 'المناهضة للتغيير والحريصة على استمرار مصالح نفوذها بالعمل من اجل مقاومة هذا التوجه. ورأى ان القوى المحافظة اصبحت، خلال نتائج اقتراع البلديات في وضع يضمن لها العمل من اجل اطاحة الحكومة المقبلة اياً كان تركيبتها. وذلك في اشارة الى ان الغرفة الثانية التي تعرف بمجلس المستشارين تملك صلاحيات مماثلة للغرفة الاشتراعية الاولى، في شأن اقامة الحكومة، وان السيطرة عليها استناداً الى نتائج تلك الانتخابات جعلت في الامكان توقع انها ستتشكل من القوى السياسية المحافظة.

وكان عبدالرحمن اليوسفي تحدث قبل الانتخابات الاخيرة عن الرغبة في حصول احزاب المعارضة على ثلث مقاعد الغرفة الثانية زائد واحد للحؤول دون تمكن اعضائها من اسقاط الحكومة في ظل مواصلة رهان تحزب المعارضة على حصول الموالاة في الانتخابات الاشتراعية على المقاعد التي تؤهلها لتشكيل الحكومة.

الى ذلك لاحظت المصادر ان زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض تجنب الحديث عن حصول حليفه في المعارضة «الاستقلال» على المرتبة الاولى في انتخابات البلديات. لكنه تساءل بمرارة «هل ما زالت الكتلة الديموقراطية قائمة؟ ولماذا خيب المنتسبون الى الاتحاد الاشتراكي الآمال المعقودة على حزبهم؟».

ودعا في السياق نفسه الى استمرار العمل الوحدوي بين احزاب المعارضة لانه الذراع الصلب لمقاومة هجوم التقسيم والتفتيت والتهميش.

محاكمة خمسة مغاربة بتهمة ترويج مخدرات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت أمس محكمة الجنايات في الدار البيضاء محاكمة خمسة اشخاص متورطين بحيازة كمية من «كوكايين» وترويجها. وطالبت ادارة الجمارك المغربية التي نصبت نفسها طرفاً مدنياً في المحاكمة بدفع تسعة ملايين دولار بتهمة امتلاك منتوجات غير مشروعة واخفائها عن السلطات، وتشكيل عصابة للاتجار بالمخدرات دولياً.

وذكرت مصادر قضائية ان الاشخاص الخمسة (تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٥٢ سنة) ضبطوا وفي حوزتهم نحو ١٤,٥ كيلوغرام من مادة «الكوكايين» حصلوا عليها من بقايا الكوكايين التي لفظها البحر الشهر الماضي في سواحل المغرب، وتزن تلك المخدرات نحو ستة أطنان وقيمتها ما بين بليون و١,٥ بليون دولار. وحاول المتهمون اخفاء كميات من «الكوكايين» الخالص عثروا عليها على الساحل ولم تسلم للسلطات المغربية، من أجل اعادة تهريبها الى أوروبا. وهذه أول محاكمة يتهم فيها مغاربة بالاتجار بـ «الكوكايين»، وتتعلق بقضية ما أصبح يعرف بـ «الأمواج البيض» في اشارة الى أكياس الكوكايين التي لفظها البحر عقب عطل أصاب الباخرة البريطانية «ديوانس» التي كانت تعبر قبالة السواحل المغربية في طريقها الى جنوب أوروبا وهي محملة أطناناً من الكوكايين. واعتقلت السلطات المغربية أربعة أشخاص من جنسيات اسبانية والمانية وكولومبية متهمين في هذه القضية التي يجري فيها المغرب تحقيقاً بالتعاون مع الانتربول واجهزة الأمن الأوروبية والاميركية.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

ويوفر هذا المشروع «١٠٠ مليون غالون من المياه يومياً بينها ٤٠ مليوناً لمدينتي مكة والطائف و٦٠ مليوناً لمدينة جدة، اضافة الى انه سيولد ٥٠٠ ميغاوات من الطاقة الكهربائية.

واعلن الملك فهد ان التكلفة الاجمالية لمشروعات المياه خلال خطة التنمية الخامسة بلغت حوالى ١٥,٣ بليون ريال (حوالى ٤ بلايين دولار).

مجلس الشورى

تتمة الصفحة الاولى

سهل متيجة إلى عقد مؤتمر. لكن الدعوة وصلت إلى مسامع أجهزة الأمن التي تمكنت من تحديد مكان الاجتماع في منطقة الطاطبة بين ولايتي تيبازا والبليدة.

وأشارت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية إلى أن الزوابري قد يكون بين الذين اعتقلوا في المنطقة. وتفيد تقارير أمنية أن عمليات القصف المكثف لمكان الاجتماع منذ أكثر من أسبوع أدت إلى مقتل كثيرين وعثر على ٨٠ جثة بعضها «متفحمة».

ولم تستبعد هذه المصادر ان تكون حصيلة خسائر القصف كبيرة في صفوف المتطرفين، بخاصة وان مجموعة منهم سلمت نفسها، وان الجيش على وشك إنهاء مهمته في المنطقة بعد الوصول إلى المخابئ والعثور على عشرات قطع السلاح.

وإذا تأكد «استسلام» مدني مزراق أمير الشرق الجزائري المعروف بدعوته المتكررة إلى الحوار مع الإنقاذ، والذي وزع مجموعة من الرسائل إلى وسائل الإعلام الجزائري منذ اكثر من سنة تدعو إلى ذلك، فإن ضربات الجيش للمجموعات المسلحة ستعيد الاطمئنان إلى مناطق متيجة التي عرفت أخيراً «حالات من الرعب» وعمليات القتل الجماعية للمواطنين.

خامنئي:

تتمة الصفحة الاولى

خافياً ان خامنئي يُعدّ شخصياً اشد المعارضين لحوار مع واشنطن في الوقت الراهن، وهو الذي قضى على اي محاولة او حتى اشارة في الاعلام الداخلي الى المسألة وهي لمّا تزل في المهد كما جرى قبل سنوات عندما دعا بعض المسؤولين الى فتح حوار مع الادارة الاميركية. وقال خامنئي خلال لقائه بكبير اساقفة الأرمن ان «اميركا لا تستطيع ان تفعل شيئاً ضد الشعب الايراني (...) ونحن نعلن بوضوح اننا لا نخشى اميركا». وحاول ان يظهر ان عدم الخشية لا ينبع من «شعور واهم او من جهل لقوة اميركا، بل لأننا ندرك حقيقة امكاناتنا وقوتنا»، واشار الى ان «الايمان» الديني هو احد اسباب هذه «القوة». وكي يجعل من استهانته بأي تهديد او ضغط من واشنطن امراً «واقعياً»، عدّد خامنئي ما يمكن ان تلجأ اليه الادارة الاميركية من عدوان عسكري او حظر اقتصادي او عزل سياسي وقال «اذا لم تهاجمنا فانها ستتضرر ونحن سنقوى يوماً بعد يوم، وإذا اعتدت علينا سنتّحد اكثر وسنجد لنا انصاراً عديدين في العالم»، في اشارة الى ان طهران قد لن تكتفي بالدفاع الذاتي وستنقل المعركة الى الخارج وتفتح جبهات عدة على واشنطن. وزاد «اذا حاصرتنا اقتصادياً فإن الضرر ايضاً سيلحق بها، ونحن سنعمل في الداخل بشكل مضاعف وستخسر اميركا حلفاءها بل وستبرز التناقضات داخل اميركا ذاتها». ووجد المرشد الايراني في لقائه بزعيم ديني مسيحي مناسبة ليجعل من العامل الديني محوراً في «الصمود والعزة ومكافحة الانظمة الاستكبارية واستبداد الامبراطورية الراسمالية الظالمة المتجسدة في اميركا». كذلك اشاد خامنئي بدور الأرمن الايرانيين في «مرحلة الثورة والدفاع المقدس». وعظّم شهداء الارمن في الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، وشدد على ان الأرمن والمسيحيين في ايران هم مواطنون ولا يُنظر اليهم او يتعامل معهم كغرباء او رعايا لجانب، وذلك في حضور نائبين من الأرمن في البرلمان الايراني. وذكرت الاذاعة ان ارام كيشيشيان قال ان الطائفة الارمنية في ايران هي «فئة من شعب منسجم ومتحد وهي تتمتع بكل حقوق الاقلية». ودعا الى اقامة حوار بين الاديان خصوصاً الاسلام والمسيحية، وندد بشدة بما لحق بالرسول الكريم والسيدة مريم العذراء من اهانة.

الحاخام عوفاديا

تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً عندما يتعلق بالفصل بين النساء والرجال لا في الحفلات والاجتماعات المخصصة للمتدينين المتشددين وانما في الباصات العامة التي تمولها الدولة.

ومنذ الأسبوع الماضي وجدت النساء اللواتي يركبن باصات تمر في الاحياء المعروفة بغالبيتها المتشددة مثل بني براك قرب تل ابيب، ان عليهن ان يظهرن يقظة غير عادية كي لا يرتكبن معصية الجلوس في الاماكن المخصصة للرجال في مقدم الباص. ويتجنب الرجال المتدينون الذين يعرفون من لباسهم وقبعاتهم السود ولحاهم المسترسلة، الجلوس في مقعد اذا كانت امرأة تحتل المقعد المجاور ويفضلون الوقوف على «تدنيس» انفسهم بالجلوس قرب امرأة. ولكن منذ تبني وزير المواصلات اسحق ليفي الذي ينتمي الى «المعاطف السود» (حزب المتدينين الوطنيين) كما يسمونهم في اسرائيل، قراره الاسبوع الماضي بالبدء بتخصيص المقاعد الامامية للرجال والخلفية للنساء، بانتظار تحديد مداخل منفصلة، ظهرت في بعض الباصات في بني براك لافتات تشير بسهم الى «النساء» اي الى المقاعد المخصصة لهن، ويتوقع ان يظهر مثلها قريباً في احياء المتدينين المتشددين في القدس.

وردت النائبة ناعومي حزان (ميريتز) بعنف على هذا القرار وقالت: «سنحاربه بأظافرنا وانيابنا ولو اضطررنا ان نكون في الباصات ليلاً نهاراً وسنمنعهم من تنفيذه». وتابعت النائبة وهي واحدة من تسع برلمانيات نجحن في الحصول على مقاعد في الكنيست في الانتخابات الأخيرة (٣ حزب عمل و٢ ليكود و٢ ميريتز وواحدة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وواحدة من اسرائيل بعالياه) قائلة: «انهم (المتدينون المتشددون) يريدون اعادتنا الى العصور المظلمة فهم يعتقدون انهم بوصولهم الى الحكم اصبح بامكانهم ان يفرضوا علينا ما يشاؤون، لكننا نريد ان ننقل الناس الى عصر التنوير».

وقدمت حزان استجواباً الى وزير المواصلات ليشرح لها من على منبر الكنيست «اسباباً عقلانية» لهذا القرار، وان كانت لا تتوقع ان يحمل جوابه الذي ربما جاء الأسبوع المقبل أية عقلانية.

ولم تقتصر الاستنكارات على النساء واليسار، اذ كتب المعلق يوسف غونيل في صحيفة «جيروزاليم بوست» المعروفة بميولها اليمينية: «لو واصل الهاريديم العيش في الغيتو الذي فرضوه على انفسهم فان الأمر سيئ ما فيه الكفاية. لكن تسلل العديد منهم المتزايد الى العالم الحديث تصحبه محاولة لدس اسلوب حياتهم الضيق على العالم». وتابع: «ان على اي شخص من الهاريديم لا يرغب في الجلوس الى جانب نساء - وهن يشكلن اكثر من نصف الجنس البشري - في باص النقل العام، ان يستقل سيارة خاصة او دراجة او يمشي».

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

الثاني (نوفمبر) المقبل.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية البريطانية ان الشيخ حمد بن خليفة ستستضيفه الملكة اليزابيث الثانية في مادبة غداء في قصر باكنغهام اليوم كما سيجري محادثات مع رئيس الوزراء وسيحضر استقبالاً تقيمه السفارة القطرية.

وزاد البيان ان الامير سيلتقي غداً وزير التربية ديفيد بلانكيت ثم يجري محادثات مع زعيم المعارضة وليام هيغ قبل ان يلتقي السفراء العرب في بريطانيا. وتابع ان الشيخ حمد سيجري محادثات مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبيرتسون الجمعة المقبل، آخر ايام زيارته.

وكان أمير قطر وصل الى لندن آتياً من باريس، يرافقه وفد رفيع المستوى. وتأتي زيارته لبريطانيا بعد زيارة، هي الأولى من نوعها، لواشنطن التقى خلالها الرئيس بيل كلينتون. وأكدت وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي ان الوزيرة مادلين اولبرايت ستشارك في قمة الدوحة الامر الذي يعكس الاهمية التي تعلقها واشنطن على القمة الاقتصادية.

'طالبان' تعيد نشر قواتها

تتمة الصفحة الاولى

مع الفصائل الافغانية المعارضة عشية المؤتمر الاقليمي الذي تخطط باكستان للدعوة اليه للبحث في الأزمة الافغانية. وافادت مصادر الحركة ان محادثاتها مع المبعوث الباكستاني شملت قضية اسراها الالفين المعتقلين لدى التحالف المناهض لها في الشمال الافغاني.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان القيادة الباكستانية تساورها مخاوف من عدم قدرة «طالبان» على الاستمرار في الدفاع عن مواقعها شمال العاصمة في وجه الهجمات التي تتعرض لها من قبل قوات مسعود المسلحة تسليحاً جيداً.

وأضافت المصادر ان باكستان تريد في ضوء ذلك مخرجاً للأزمة يتيح للحركة قيادة حكومة موسعة تضم أطرافاً من التحالف الشمالي. وتتردد «طالبان» في قبول هذا الاقتراح على أساس أنها تسيطر حالياً على ثلثي الأراضي الأفغانية.

ورأى مراقبون ان الهجمات التي يشنها مسعود تجعل من الصعب على «طالبان» قبول الدخول في حوار معه حتى لا يفسر ذلك بانه تنازل فرضته التطورات على الأرض.

أما التحالف المناهض لـ «طالبان» فيرى أن نجاح هجماته شمال كابول دليل على عجز الحركة عن الحصول على تأييد شعبي واسع في العاصمة وضواحيها.

لذا لمح زعيم الميليشيات الأوزبكية في طهران أمس إلى ان وصول المعارضة إلى ابواب كابول دليل على أن الشعب لا يقبل سلطة «طالبان». لكنه في الوقت نفسه أكد أن التحالف الشمالي لا يرى حلاً للأزمة سوى بالتفاوض والحوار السياسي.

هل تخفف أولبرايت اليوم

تتمة الصفحة الاولى

افتتاح الخلوة «ان هناك اختلافاً في الافكار بين اوراق العمل ومهمتنا ان نطرح هذه الافكار من اجل التوافق على الحلول وصولاً الى ورقة تكون متوافقين عليها». وأشار الى «النقلة النوعية التي تحققت في مجال الخدمات والبنية التحتية والاستقرار المالي واستعادة ثقة العالم بمستقبل لبنان». وأكد «ان إحدى المشكلات عجز الموازنة وتفاقم الدين العام وخدمته». وأقرّ بأن «عدم تنفيذ الجباية (في الكهرباء) يعني اهداراً». وقال «هناك امور يمكن ان نطرحها لكنها غير قابلة للتنفيذ فنوافق على ان نسعى الى تنفيذها وعدم تركها على اساس ان الحكومة لا تنفّذها. الحكومة يلزمها دعم من كل القطاعات والقوى في البلد».

وأشار الحريري الى «ان قطاع الخدمات ليس كافياً لتأمين فرص عمل ومن هنا دور الزراعة في تأمين العمالة ويجب ان نشجعها». وقال «إن الدولة اللبنانية تدرس في تأنّ الدخول في اتفاق الغات خوفاً من ان يؤدي ذلك الى اقفال مصانع وإنهاء الزراعة فيتزعزع الاستقرار الاجتماعي». وأضاف «لا ازدهار اقتصادياً من دون استقرار اجتماعي».

التحقيق في الفساد الفلسطيني:

تتمة الصفحة الاولى

اوردته وسائل الاعلام عن تبديد نحو ٣٢٦ مليون دولار غير صحيح. واكد عبد الرحيم التناقض بين الارقام الواردة في تقرير الرقابة، مشيرا الى ان اللجنة رفعت تقريرا بالارقام الصحيحة.

وتضمن التقرير الذي يقع في ١٢٧ صفحة والذي استند الى مقابلات مع وزراء ووكلاء وزارات ونواب ومسؤولين آخرين، مواطن الخلل في الاداء الوظيفي في السلطة الفلسطينية على المستويات كافة، المالية والادارية والقانونية، كما اورد توصيات ومقترحات للتعامل معها. ولم تكشف اسماء المسؤولين المتورطين في الفساد.

وفي اعقاب ظهور التقرير، دعا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع الى محاسبة المخالفين، فيما وصف مركز القانون لحقوق الانسان في قطاع غزة توصيات اللجنة بانها «خطوة في الاتجاه الصحيح» يجب ان تدعم «بشكل منهجي وقانوني».

يذكر ان لجنة التحقيق التي شكلها عرفات في حزيران (يونيو) الماضي، ضمت عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور زكريا الآغا واسعد عبد الرحمن والقاضي في المحكمة العليا ماجد المزيني والمهندس مصطفى مرتجى والدكتور نبيل حشيش والدكتور سري نسيبه والدكتور امين حداد، اضافة الى عبد الرحيم.

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية ان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين قدم استقالته الى الرئيس الفلسطيني احتجاجا على تعيين عدد من القضاة في وزارة العدل من دون علمه او استشارته.

واوضح مسؤول فلسطيني ان ابو مدين استقال بعد تعيين النائب العام الجديد فايز ابو رحمه من دون التشاور معه، مشيرا الى ان عرفات لم يقبل استقالة ابو مدين.

وكانت مصادر اخرى اشارت الي ان ابو مدين قدم مذكرة خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الجمعة الماضي في رام الله في الضفة الغربية، تضمنت احتجاجات على تعيين ستة قضاة في قطاع غزة وعدد آخر في الضفة من دون استشارة الوزير المعني.

الطراونة لـ 'الحياة'

تتمة الصفحة الاولى

أي تقدم يذكر في القضايا المطروحة للنقاش بما فيها مطار غزة والميناء والممر الآمن بين غزة والمناطق الفلسطينية ومسألة الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

واعتبر وزير الخارجية الأردني، الذي رافق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي في زيارته إلى رام الله ومحادثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من أمس ان الوضع «سيئ للغاية»، مشيراً إلى أن المسار الفلسطيني «يحتاج كل المساعدة الممكنة».

وأضاف الطراونة ان الاتصالات الأردنية مع الحكومة الإسرائيلية «لم تتوقف»، وأن الأردن يسعى إلى «نقل شجون الفلسطينيين إلى الحكومة الإسرائيلية لحضها على أخذ هذه الشجون بجدية»، مشيراً إلى ان الأردن «متضرر أيضاً من استمرار هذا الوضع».

ورداً على سؤال عن أسباب استقبال باراك في هذا الوقت بالذات، قال الطراونة إن الأردن ينتهج سياسة الانفتاح على المعارضة الإسرائيلية بغض النظر عن الحزب الحاكم في إسرائيل، وأشار إلى أن الأردن «استقبل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مرتين عندما كان زعيما للمعارضة، وان استقبال باراك، بوصفه زعيم المعارضة في اسرائيل، «ليس رسالة موجهة ضد الحكومة الاسرائيلية».

وجاءت زيارة باراك وتصريحات الطراونة بعد أسبوع من نشر حديث اجراه الملك حسين في لندن مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية أعرب فيه عن خيبة أمله ازاء اداء الحكومة الاسرائيلية، معتبراً أن نتانياهو «خذل نفسه» قبل ان يخذل الآخرين.

وقال مسؤول أردني كبير لـ «الحياة» ان الجهود المصرية لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية «لم تفض الى شيء» وان الأردن «على استعداد للمساعدة في دعم جهود الوساطة المصرية على اساس يستهدف دعم الموقف الفلسطيني». وأوضح المسؤول الأردني ان هناك «احتمالا للتنسيق الأردني مع مصر في المرحلة المقبلة».

وعن زيارة باراك وامكان استياء نتانياهو من استقبال الأردن لخصمه السياسي الأول، قال المسؤول الأردني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «لا يستطيع ان يسمح لنفسه بأشياء لا يرضى بها لغيره»، وذلك في اشارة الى زيارة نتانياهو للأردن مرتين عندما كان زعيما للمعارضة قبل انتخابه رئيسا للوزراء.

وقالت مصادر مطلعة ان باراك اصطحب معه في زيارته الى عمان امس صديقه ايتان هابر، الذي كان يعمل مديراً لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وكان يعتبر حلقة الوصل بين رابين وباراك.

وقالت مصادر مطلعة إن الملك حسين وباراك كانا تحادثا هاتفياً صباح أمس وأن العاهل الأردني اقترح ان يحضر زعيم المعارضة الإسرائيلي إلى عمّان. وبعث الملك حسين بطائرة خاصة أقلت باراك إلى عمّان ثم أعادته إلى إسرائيل بعد انتهاء الزيارة.

ومن المقرر أن يجتمع باراك الخميس المقبل برئيس السلطة الفلسطينية وذلك للمرة الأولى منذ انتخابه زعيماً لحزب العمل في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب)، أعلن باراك أمام الكتلة البرلمانية لحزبه بعد عودته من الأردن ان «الملك حسين أعرب عن قلقه لجمود عملية السلام ولمستقبل العلاقات الأردنية - الإسرائيلية».

الموقف الأميركي

وفي واشنطن، نفى مسؤولون في البيت الابيض ان تكون هناك صفقة جديدة تعد لها ادارة الرئيس بيل كلينتون وتهدف الى تجاوز الازمة التي تمر بها عملية السلام بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل. لكنهم أشاروا الى وجود جولة من المشاورات تهدف بشكل محدد الى اقناع الاطراف المعنية بالعودة الى طاولة المفاوضات.

وقال مسؤول في البيت الابيض لـ «الحياة» امس ان الرئيس ياسر «عرفات أوفد (كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور) صائب عريقات الاسبوع الماضي للقاء (المبعوث الاميركي لعملية السلام) السفير دنيس روس ومساعد وزير الخارجية توماس بيكرينغ. كما اعلن رئيس الوزراء (الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو انه سيوفد الامين العام لمجلس الوزراء الى واشنطن»، مشيرا الى ان هذه التحركات «جزء من الجهود المستمرة والمبذولة مع الاطراف المعنية من اجل اعادة العملية (السلمية) الى مسارها».

واضاف: «اما بالنسبة الى السؤال عن التوصل الى صفقة، فان هدف جهودنا الحالية هو اعادة الاطراف الى طاولة المفاوضات، وهذه الجهود مستمرة. وما يزال الامر يتطلب الكثير من العمل، ولن ندخل الآن في تفاصيل ما يجري نقاشه مع الاطراف. لكن اشعر بأن هذا الامر (الصفقة) مبالغ فيه (...) ولا يوجد ما يمكن تسميته صفقة».

واوضح انه لا توجد خطط لكي يتوجه روس او غيره من المسؤولين الاميركيين الى المنطقة.

لكن موقف المسؤولين في البيت الابيض بدا غامضا ازاء الأنباء التي اشارت الى ان اسرائيل تنوي مناقشة صيغة مطورة عن خطة الون كاساس لاستئناف المفاوضات. وقال: «سأكون مندهشا حقا اذا دخلنا في مثل هذه التفاصيل (...) ان الفكرة الآن هي مجرد اعادة الاطراف الى طاولة المفاوضات وليس التوصل الى صفقة كاملة».

يذكر ان خطة الون الاصلية تتحدث عن انسحاب اسرائيلي محدود جدا من المناطق الرئيسية في الاراضي المحتلة، تاركة لاسرائيل السيطرة المباشرة على معظم وادي الاردن و«القدس الكبرى» والمناطق في الضفة الغربية المحاذية لـ «الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة واسرائيل.

اجتياح مصري

تتمة الصفحة الاولى

وفازت علواني (٢٠ عاماً) بسباق الـ٢٠٠م ظهراً، وسجلت ٢.٣٧.٦١ د، وجمعت ومواطنتها امينة فخري، التي حلت ثانية، ثنائية السباق. سجلت فخري ٢.٣٤.٦١ دقيقة، وجاءت الجزائرية ليلى طلمين (٢.٣٧.٤٧د) ثالثة.

وعند الرجال، احرز المصري شمس الدين شمس الدين، حامل الرقم القياسي العربي ١.٠٥.٦٩ د، ذهبية الـ١٠٠م صدراً مسجلاً ١.٠٦.٢٢ د، وحلّ مواطنه محمد صفا ثانياً (١.٠٧.٦٣ د)، والجزائري فارس عطار ثالثاً (١.١٠.٢٧ د).

وفاز السوري هشام المصري بذهبية الـ٤٠٠م حرة وسجل ٤.٠٢.٨٠ دقيقة، علماً ان رقمه القياسي العربي ٣.٥٥.٨٦ د. وكان هشام المصري حل ثانياً في الدورة السابعة ١٩٩٢ خلف المصري حاتم سيف، واحرز عامذاك ثلاث ذهبيات وثلاث فضيات. وجاء المصري هاني الطير ثالثاً (٤.٠٤.٩١ د)، والتونسي مصطفى الصانعي ثالثاً (٤.١٥.٩٩ د).

وفي سباق البدل ٤×٢٠٠م حرة رجال، احرز اللقب المنتخب الجزائري وحلّ المنتخب المصري ثانياً، والتونسي ثالثاً.

وفي اليخوت الشراعية تصدر الجزائري عبدالناصر القوجي ترتيب فئة «المسترال» بعد ستة سباقات (٦ نقاط جزاء) وبات المرشح الابرز لاحراز ذهبية المسابقة، ويليه التونسي كريم شمري (١٧ نقطة) ثم اللبناني مكرم داعوق (٢١ نقطة) وارتفعت اماله في احراز فضية او برونزية.

وفي فئة «الليزر» يتصدر القطري خليفة الحتمي الترتيب الموقت بعد ستة سباقات بـ١٤ نقطة جزاء، يليه المصريان مدحت غزال (١٦ نقطة) وعمر ابو السعود (٢٢ نقطة).

وتصدر المصري شريف البسيوني ترتيب فئة «اوبتيميست» بـ١٥ نقطة جزاء، ويليه الكويتي عبدالعزيز الحربي والجزائري محمد علي السوكير (لكل منهما ٢٠ نقطة). وكان البسيوني فاز في السباق الخامس والحربي في السباق السادس، وترتاح الفرق المشاركة اليوم الثلثاء لتستأنف التباري يومي الاربعاء والخميس.

وبلغ المصريان اشرف صبحي واشرف حلمي نهائي الفردي للرجال في مسابقة كرة الطاولة. ففي الدور نصف النهائي فاز اشرف صبحي على السعودي نبيل المقهوي (٢١/١٤، ٢١/١٠، ٢١/١١)، واشرف حلمي على القطري حمد الحمادي (٢١/١٧، ٢١/١٢، ٢١/١٨).

وعند السيدات، فازت المصرية شيرين الألفي على اللبنانية لاريسا شعيب (٢١/١٤، ٢١/١١، ٢١/١٦). وضمنت شعيب بالتالي الميدالية البرونزية.

وفازت المصرية بسنة عثمان على الجزائرية نصيرة ابو عزيز (٢١/١٣، ٢١/١١، ٢١/١٩).

واحرزت بسنة عثمان الذهبية بفوزها على شيرين الألفي (٢١/١٢، ٢٠/١٢، ١٥/٢١، ٢٣/٢١، ٢١/١٨).

وفي كرة المضرب تصدر لبنان المجموعة الاولى لفرق الرجال، وحلت الجزائر ثانية. وفي المجموعة الثانية تصدرت مصر وحلت المغرب ثانية. وستقام اليوم الثلثاء مباراتا الدور نصف النهائي فيلعب لبنان مع المغرب، والجزائر مع مصر ابتداء من الثالثة عصراً.

اما النتائج المسجلة فاسفرت عن فوز مصر على المغرب (٣/صفر) ولبنان على الجزائر (٢/١).

وفاز المصري عمرو غنيم على المغربي طلال وهّابي (٧/٥، ٧/٥). والمصري جهاد الديب على المغربي بلال شمس الدين (٧/٥، ٦/٣). وفي الزوجي، فاز المصريان محمد وفا وكريم مامون على كريم بن منصور وطلال وهّابي (٢/٦، ٦/٤)، ثم بالانسحاب لإصابة وهّابي.

وفاز اللبناني علي حمادة على الجزائري محمد محمودي (٦/٣، ٦/٢) والجزائري عبدالحق حمر العين على اللبناني شون كرم (٦/٣، ٦/صفر). واللبنانيان حمادة وهشام زعتيني على الجزائريين نور الدين محمودي ونوجيم حكيمي (٦/٤، ٦/٢).

الخالدي

في أول رد فعل سعودي على تجريد اللاعب السعودي خالد الخالدي من ذهبية القرص بسبب تعاطيه المنشطات عبّر الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية رئيس اللجنة الأولمبية السعودية عن تقديرها واعتزازها «بتطبيق اللوائح والانظمة الدولية الخاصة بالمنشطات من اجل مستقبل افضل للرياضة العربية».

وأشاد بجهود لجنة الرقابة على المنشطات في الدورة «والاجراءات والقرارات التي تتخذها في الدورة والتي تطبق لأول مرة في تاريخ الرياضة العربية». وأمر «باستدعاء اللاعب فوراً وتشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع».

ووصف بيان صادر عن اللجنة الاولمبية السعودية ما قام به الخالدي بانه «تصرف فردي» يتحمل مسؤوليته اللاعب، مؤكداً ان اللجنة الاولمبية السعودية وهي تمثل الرياضيين السعوديين جميعاً لا تقر اطلاقاً مثل هذه التصرفات وترفضها بحزم، وعلى ضوء التحقيق الكامل والشامل ستتخذ اللجنة الاولمبية كل الاجراءات التي تكفل سلامة مسار الرياضة السعودية المبنية على اسس ثابتة وراسخة.

وزيرة اسرائيلية تطلب التشويش على 'صوت فلسطين'

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر اسرائيلي امس ان وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات اعلنت انها تريد التشويش على بث الاذاعة الفلسطينية «صوت فلسطين» التي تعتبرها «معادية لاسرائيل».

وأوضح ان ليفنات وجهت رسالة بهذا المعنى الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اشارت فيها الى ان اذاعة السلطة الفلسطينية «تضاعف الدعوات الى الحقد والعنف ضد اسرائيل وسكانها، التي تتعمد اعطاء صورة سلبية عنهم».

وتابع المصدر ان الوزيرة اوردت في رسالتها مقاطع من برامج معادية للدولة العبرية بثتها الاذاعة الفلسطينية.

وقالت ان موقف السلطة الفلسطينية مخالف لاتفاقات اوسلو

الأردن: جبهة العمل الاسلامي تتجه الى تكريس قرار مقاطعة الانتخابات

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر الحركة الاسلامية في الاردن امس ان يأخذ مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي الخميس المقبل بتوصية المكتب التنفيذي للحزب مقاطعة الانتخابات النيابية هذا العام، اذا لم يطرأ تطور كبير في موقف الحكومة من شروط الحركة الاسلامية للعودة عن المقاطعة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مسألة مقاطعة الانتخابات «اصبحت شبه محسومة في ضوء عدم استجابة الحكومة التي اغلقت باب الحوار» مع المعارضة الاسلامية. واعتبرت ان مجلس الشورى التابع للحزب والمؤلف من ١٢٠ شخصاً، «سيصوت بغالبية كبيرة الى جانب قرار المقاطعة اذا لم يحدث شيء كبير على صعيد تراجع الحكومة عن اجراءاتها التي تستهدف الحريات الديموقراطية والتضييق على مؤسسات المجتمع المدني».

وكان المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي، وهو الذراع السياسية لجماعة «الاخوان المسلمين»، اوصى بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة انسجاماً مع القرار الذي اتخذته جماعة «الاخوان» الاسبوع الماضي بمقاطعة الانتخابات المقررة اواخر العام.

ودعا المكتب التنفيذي المؤلف من ١٧ عضواً الى عقد اجتماع طارئ لمجلس شورى الجبهة الخميس لمناقشة قرار المقاطعة والتصويت عليه. وقالت مصادر الجبهة ان القرار اتخذ بالغالبية بعد نقاش استمر اربع ساعات، طرح فيه كل الخيارات والبدائل.

واجتمع اعضاء المكتب التنفيذي لكل من جماعة «الاخوان» والجبهة الخميس الماضي للتنسيق والتشاور في مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على ما تعتبره الحركة الاسلامية تراجعاً للحريات الديموقراطية في الاردن، وتسارعاً في التطبيع مع اسرائيل.

وكانت اربعة احزاب سياسية يسارية معارضة اعلنت نيتها مقاطعة الانتخابات النيابية احتجاجاً على اجراءات حكومية فرضت قيوداً على حرية التعبير من دون الرجوع الى البرلمان على رغم وعود حكومية سابقة بعدم اللجوء الى مثل هذه الاجراءات.

لا أزمة؟

وقال وزير الداخلية نذير رشيد في تصريحات صحافية نشرت امس ان الحكومة «تتمنى ان تراجع جماعة الاخوان قرارها وان تشارك بثقلها في الانتخابات»، مؤكداً ان الجماعة «جبهة نقدرها، ولها وزنها وحضورها».

وذكر انه لا يشعر بوجود ازمة بين الحكومة والمعارضة، وان كان هناك «اختلاف في وجهات النظر، لكن هذا الخلاف لا يفسد للود قضية، والحكومة منفتحة على الجميع تحاور كل الاطياف السياسية بعقل مفتوح... ورئيس الوزراء مستعد للالتقاء بكل من يطلب اللقاء».

واعلن ناطق باسم الحكومة الاسبوع الماضي ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري سواء شاركت الحركة الاسلامية أم قاطعت، فيما اعتبر المراقب العام لجماعة «الاخوان» عبدالمجيد ذنيبات ان موقف الحكومة «اغلق باب الحوار» بين الجانبين.

ورفض الناطق الحكومي الاتهامات التي وجهتها جماعة «الاخوان» الى الحكومة في سياق تبريرها قرار مقاطعة الانتخابات، وقال ان لجوء الحكومة الى اصدار قوانين موقتة في غياب البرلمان «أمر يجيزه الدستور الذي يعطي السلطة التقديرية فيه لمجلس الوزراء». واكد ان هذه القوانين ستعرض على المجلس النيابي المقبل لاقرارها أو ردها أو تعديلها.

وشنت الحركة الاسلامية حملة انتقادات شديدة على حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي متهمة اياها بضرب الحريات الديموقراطية ومحاصرة مؤسسات المجتمع المدني، والسعي الى تهميش المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات.

ودعت جماعة «الاخوان» الحكومة في بيان وزعته على الصحافيين الى «وقف ملاحقة مؤسسات المجتمع المدني، من نقابات واحزاب وجمعيات وفعاليات». واعتبرت في تبريرها قرارها مقاطعة الانتخابات النيابية ان الحكومة «تتجه الى محاصرة الجهد الشعبي ومسخ مشاركته وشل قدراته».

وحذرت مصادر الحركة الاسلامية من ان عدم استجابة الحكومة الدعوات الى فتح حوار مع القيادات الاسلامية قد يودي بآخر فرصة لاقناع الاسلاميين بالعدول عن قرارهم مقاطعة الانتخابات. وقالت ان مقاطعة الانتخابات «تشكل سابقة خطرة في تاريخ العلاقة» بين السلطة والمعارضة الاسلامية.

ورأت المصادر ان اتخاذ مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي الخميس المقبل قراراً نهائياً بمقاطعة الانتخابات لن يمكّن قيادة الحركة الاسلامية من التراجع بسهولة عن موقفها هذا. واستبعدت المصادر ان يؤدي قرار المقاطعة الى انقسامات في الحركة.

مصر: قادة "الجماعة الاسلامية" و"الجهاد" يسعون الى تحسين صورتهم

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت قضية اعلان وقف العمليات المسلحة الذي وقعه قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات تفاعلات جديدة. وكشفت مصادر مطلعة ان هؤلاء بداوا بتقويم نشاط التنظيمين في السنوات الاخيرة ومراجعة عدد من المفاهيم لتحسين صورتهما لدى الراي العام. وذكرت انهم وضعوا خطة لاعلان مواقفهم من قضايا معينة اثناء جلسات المحكمة العسكرية العليا في مصر، التي تنظر في قضية تفجيرات البنوك المتهم فيها ٩٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، بينهم المتهم محمد عبدالعليم الذي يتولى نقل بيانات القادة وتلاوتها اثناء جلسات المحكمة، والمتهم الوحيد في قضية البنوك الموجود معهم في سجن ليمان طرة حيث يقضي عقوبة السجن ١٥ سنة في قضية احداث السويس، في حين يحتجز باقي المتهمين في القضية في سجن طرة.

العمليات ضد الاقباط

ولفتت المصادر الى ان البيان الذي قرأه عبدالعليم اثناء جلسة السبت الماضي وتضمن رفضاً قاطعاً للعمليات ضد الاقباط واشارة الى رفض الاسلام لها، كان بداية لبيانات أخرى ستقرأ في الجلسات المقبلة، تتعلق بموقف اولئك القادة من القضايا العامة، مشيرة الى ان بين القضايا التي يعكف هؤلاء على درسها لاعلان الرأي فيها قضية الصراع العربي – الاسرائيلي والعلاقات مع الولايات المتحدة.

واوضحت المصادر ان تلك الخطوات تتزامن مع جهود لاقناع اقطاب في التنظيمين اضافة الى تنظيمات اخرى بالانضمام الى اعلان وقف العمليات، لتحقيق غالبية تدفع قادة الجماعات الدينية المقيمين في الخارج، الذين اعلنوا رفض الاعلان وشككوا في صدقيته، الى مباركة وقف العمليات والحؤول دون انشقاقات داخل التنظيمات الدينية المصرية بسببه.

ونفت المصادر ان يكون القادة الموقوفون غيروا قناعاتهم تجاه الثوابت التي قام عليها تنظيما «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، مشيرة الى ان هؤلاء حريصون على عدم الخوض في نقاط قد تثير مشاكل مع الحكومة في حال تناولها، مثل الموقف من الحكومة ورأيهم فيها، ورأوا ان الرأي العام سيفهم انهم طالما لم يخوضوا في مواضيع معينة فإن ذلك يعني ان مواقفهم منها لم تتغير.

الهضيبي

ونفى نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي ان تكون لـ «الاخوان» علاقة بالتفاعلات التي تجري حاليا داخل تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد».

واكد ان البيان الذي قُرئ اثناء النظر في تفجيرات البنوك يوم السبت الماضي، في شأن الاقباط يتفق مع مبادئ «الاخوان» وقناعاتهم التي ترفض العنف ضد اتباع كل الاديان.

وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «ليست لنا علاقة بما يدور داخل التنظيمين، ومعلوماتنا لا تخرج عما تنشره الصحف ولا نستطيع الحكم على ما يحدث بينهم. كل ما يمكن تأكيده ان العنف مرفوض شكلا وموضوعاً، وسفك الدماء غير مقبول».

وزاد: «لا نقبل بأن تكون لنا علاقات بجماعات او جهات تتخذ العنف سبيلاً لتحقيق اهدافها، كما ان موقفنا من الاقباط ثابت عبر تاريخ الجماعة. واعراضهم واموالهم وحرياتهم وعقيدتهم مصانة لا يستطيع اي شخص ان يعتدي عليها او يستبيحها».

مقتل عنصر من "الجماعة" في معركة مع الشرطة

□ القاهرة – حسام كمال:

■ قتل احد اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة المصرية في محافظة اسيوط في ساعة متقدمة من فجر امس. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد اختباء محمد احمد سليم في شقة في قرية الوعاظلة التابعة الى مركز صدفا في اسيوط. وتوجهت قوة الى المكان وحاصرته وطلبت منه تسليم نفسه، الا انه بادر باطلاق النار على افراد القوة الذين ردوا عليه بالمثل ما اسفر عن مقتله، واصابة الجندي عاطف احمد بجروح.

وأكد المصدر ان قوات الامن دهمت الشقة بناء على إذن صادر من النيابة بضبط سليم، الذي كان مطلوباً لمشاركته في عدد من عمليات العنف في محافظات جنوب مصر خلال الشهور الماضية.

وتعد هذه المواجهة الثانية بين الشرطة وعناصر «الجماعة» منذ اصدار قادتها الذين يقضون عقوبة السجن في ليمان طرة اعلاناً بوقف العمليات المسلحة في ٥ تموز (يوليو) الجاري. وكانت المواجهة الاولى وقعت في محافظة المنيا مساء الثلثاء الماضي، واسفرت عن مقتل ضابط واصابة خمسة جنود. وفي كل من المواجهتين، كانت الشرطة هي البادئة بالهجوم.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اكد اول امس ان اجهزة الامن «ستظل في مواجهة مع الارهابيين حتى يتم استئصال جذورهم».

اصابة عشرة بانفجار قنبلة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصيب عشرة اشخاص، بينهم ثمانية اطفال، بانفجار قنبلة في قرية كوم اشفين التابعة لمحافظة القليوبية في شمال القاهرة مساء اول من امس.

وقال مصدر امني ان القنبلة من مخلفات حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، موضحاً ان احد سكان القرية وهو رفعت السيد نقل كمية من الرمال من مدينة الاسماعيلية الى قريته لاستخدامها في بناء منزل.

وأضاف ان القنبلة كانت مدفونة وسط الرمال التي نقلها السيد، مشيرا الى ان طفلاً عبث بها فانفجرت.

وزار وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام الجرحى في مستشفى قليوب.

مبارك يشدد على تفعيل دور الجامعة العربية

□ القاهرة – من حازم منير:

■ دعا الرئيس حسني مبارك الاحزاب والمنظمات الاهلية العربية الى العمل لتأكيد التضامن العربي وتفعيل العمل المشترك للتعاطي مع المتغيرات العالمية والحفاظ على الهوية العربية وترسيخ مكانتها وسط التكتلات الدولية.

جاء ذلك في رسالة تليت امام المؤتمر العام للأحزاب والمنظمات العربية، الذي تنظمه اللجنة المصرية للتضامن الافريقي – الآسيوي، وبدأ أعماله في القاهرة امس للبحث في قضيتي التكامل الاقتصادي العربي والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار.

وشدد مبارك، في رسالة إلى المؤتمر تلاها رئيس اللجنة المصرية السيد احمد حمروش، على ان «مصر تسعى لاعادة التضامن وتعزيز التعاون المشترك وتفعيل دور الجامعة العربية لتكون اكثر قدرة على مواجهة المتغيرات الجديدة، والتعبير عن التطلعات العربية لعصر جديد من التعاون في اطار السلام العادل والشامل الذي أصبح خيار العرب الاستراتيجي».

ولفت مبارك الى ان «المؤتمر ينعقد مع حلول الذكرى الخامسة والاربعين لثورة يوليو (تموز) التي كان من اهم اهدافها الحفاظ على الهوية العربية وتعزيز التضامن بين ابنائها». وزاد: «امتنا لديها القدرة على تحقيق نهضتها بالاعتماد على امكاناتها المادية والبشرية التي تتيح لها استلهام زاد جديد للنهضة المتجددة لتواكب المتغيرات العالمية».

وحضر الجلسة الافتتاحية وفود خمسين حزباً ومنظمة أهلية واتحاد اقليمي، وشاركت كل الاحزاب المصرية باستثناء حزب العمل المعارض المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين» في هذه الجلسة.

وعزا عضو المكتب السياسي في الحزب السيد طلعت مسلم قرار المقاطعة الى «تمسك اللجنة المنظمة بقواعد حددتها ادت الى عدم مشاركة الجبهة القومية الاسلامية في السودان وعدد من الاحزاب والمنظمات في بلدان عربية اخرى ما دفعنا الى مقاطعة المؤتمر».

عبدالمجيد

وخيمت أجواء فشل عملية السلام في المنطقة على كلمات المتحدثين، إذ ندد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالسياسات الاميركية المساندة لإسرائيل، وقال في كلمته التي القاها مساعد الامين العام السيد احمد بن حلي، ان «تنكر الحكومة الاسرائيلية لاسس عملية السلام ومحاولاتها تهويد القدس العربية يتم في ظل غياب كامل لدور الولايات المتحدة التي تتحرك من أجل تقديم الحماية لإسرائيل واجهاض قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة».

عرفات

وفي رسالته الى المؤتمر دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاحزاب والمنظمات الاهلية العربية الى «اجراء مراجعة شاملة لتجارب الماضي على كل الصعد وبروح نقدية مسؤولة حتى يمكن ارساء التضامن العربي على قواعد صلبة ومتينة». ولفت الى ان «الفلسطينيين تبنوا خيار السلام وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية واي محاولة للخروج عن هذه الاسس او القفز عليها ستسد الطريق امام تقدم عملية السلام وتعيد المنطقة مجدداً الى دائرة العنف والصراع المسلح».

قمة عربية

وحصلت «الحياة» على مشروع البيان الختامي، الذي سيتم اعلانه في الجلسة الختامية مساء اليوم، والذي طالب بـ «عقد قمة عربية شاملة، والدعوة الى اقامة سوق عربية مشتركة، وتوسيع المشاركة الشعبية الديموقراطية في اتخاذ القرارات ووضع السياسات العامة». وشدد على «دعوة الحكومات العربية الى مقاطعة كل المؤتمرات والتجمعات الاقليمية التي تشارك فيها اسرائيل».

ودان مشروع البيان «السياسات والمواقف الاميركية المنحازة الى العدوان الاسرائيلي والمعادية للعرب»، ودعا الحكومات العربية الى اتخاذ مواقف عملية في التعبير عن رفض هذه السياسات. وشدد على دعوة الشعوب العربية الى «مقاطعة المصالح والسلع الاميركية، ومقاومة التطبيع مع اسرائيل في كل صوره واشكاله» وحض على «دعم نضال الاحزاب والشعوب الشعبية العربية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وتجاهل مشروع البيان الاشارة الى الاوضاع في السودان، فيما عبر عن دعم الشعب العراقي للحفاظ على استقلاله ووحدة اراضيه ورفع الحصار المفروض عليه، واكد مساندة ليبيا حكومة وشعباً في صمودها ضد الحصار المفروض عليها.

الميرغني الى القاهرة قريباً

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يصل الى القاهرة خلال الأسبوع الجاري زعيم «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني للقاء عدد من المسؤولين المصريين واطلاعهم على تطورات الوضع في المناطق السودانية الجنوبية والشرقية ونتائج جولته الأخيرة التي شملت دولاً منها اريتريا واثيوبيا واوغندا.

ويلتقي الميرغني، خلال وجوده في القاهرة، رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي للبحث في خطوات التحرك المقبلة ضد الحكومة السودانية.

وكان المهدي التقى الخميس الماضي اعضاء المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديموقراطي الذي يتزعمه، في جلسة مغلقة تم خلالها البحث في نتائج التحركات السياسية لحزبي «الامة» و«الاتحادي» باعتبارهما اكبر الاحزاب السياسية السودانية.

في غضون ذلك قال رئيس تنظيم «القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية» الفريق عبدالرحمن سعيد، الذي عاد اخيراً من الجبهة الشرقية، ان عدد الأسرى من الجنود الموالين للنظام بلغ نحو ٩٠٠ في الجنوب و١٥٠ في المنطقة الشرقية. ونفى، في تصريحات الى «الحياة»، وجود اي اسير من قوات «التجمع» لدى القوات الموالية للنظام.

واضاف سعيد ان قوات المعارضة شنت اخيراً عدداً من العمليات العسكرية الصغيرة غنمت خلالها اسلحة ونخائر.

ولفت الى ان الروح القتالية لقوات «التجمع» عالية، مشيراً الى ان الاستعدادات تجري حالياً لتوسيع مساحة العمليات العسكرية لكسب مزيد من الأراضي وتضييق الخناق على الحكومة.

وعن عمله تحت قيادة رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، قال: «قرنق يؤكد يومياً حرصه على وحدة السودان ونحن نسعى جميعاً من اجل احلال نظام ديموقراطي يقوم على التعددية السياسية ويحترم الجميع».

عيديد وعلي مهدي يلتقيان الخميس بحضور وفد ايطالي

□ اديس ابابا – من أفراح محمد:

■ كشف الناطق الرسمي باسم «المجلس الوطني للانقاذ» الصومالي السيد عوض عشرة ان رئيس المجلس علي مهدي محمد سيغادر اديس ابابا الخميس المقبل الى مقديشو للقاء رئيس «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد في اليوم التالي لوصوله.

وأكد عشرة ان جميع وفود الفصائل الصومالية المنضوية في اطار «المجلس الوطني» سيغادرون اديس ابابا غداً الى الصومال لاطلاع زعماء القبائل والعشائر على الخطوات والترتيبات الجارية لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بوصاصو.

وأوضح عشرة ان «المجلس» اصدر في جلسته غير العادية في ١٥ من الشهر الجاري عدداً من المقررات منها مواصلة خطوات المصالحة الجارية واتمامها قبل الأول من ايلول (سبتمبر) كما قرر فتح الطرق في جميع انحاء الصومال لتسهيل حرية التنقل والتبادل التجاري» وقرر ايضاً اعداد برنامج اعلامي يتضمن لجنة اعلامية لاطلاع الاعلام الدولي على التطورات الجارية على الساحة الصومالية مع تذليل كل الصعوبات امام الاعلاميين المشاركين في تغطية مؤتمر بوصاصو، اضافة الى ابلاغ منظمة الوحدة الافريقية و«الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) عن المتغيرات الجديدة.

الى ذلك، أوضح عشرة ان نائب وزير الخارجية الايطالي الذي يرأس وفداً ديبلوماسياً وبرلمانياً ايطالياً سيحضر اللقاء الذي يجمع عيديد ومهدي.

وقال عشرة ان «المجلس الوطني» منح علي مهدي تفويضاً كاملاً خلال المؤتمر.

واوضح عشرة انه تم تحديد ٢٣ آب (اغسطس) المقبل موعداً لاجتماع «المجلس الوطني» في مدينة بوصاصو. واوضح ان عضوية مؤتمر المصالحة المرتقب في بوصاصو حددت بـ ٦٣٩ شخصاً يمثلون كل الفصائل والقبائل، وأن هناك ١٦ دولة ابلغت موافقتها على الاشتراك بصفة مراقب في المؤتمر، اضافة الى دعوات وجهت الى منظمة الوحدة الافريقية وهيئة «ايغاد» وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

مسلحون اطلقوا الطبيب الرهينة

■ نيروبي – أ ف ب – اعلنت المنظمة الانسانية الدولية «كير» امس اطلاق الطبيب الصومالي الذي يعمل لديها بعدما احتجزه مسلحون ثلاثة أيام.

وكان الدكتور سعيد آدن محمد فربيس خطف الجمعة الماضي بعدما اتهمه خاطفوه بأنه مسؤول عن توقف مشاريع التنمية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

وقال مسؤول في فرع المنظمة في الصومال لوكالة «فرانس برس» ان الخاطفين لم يطلبوا فدية ولم يسببوا اي اذى للطبيب.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

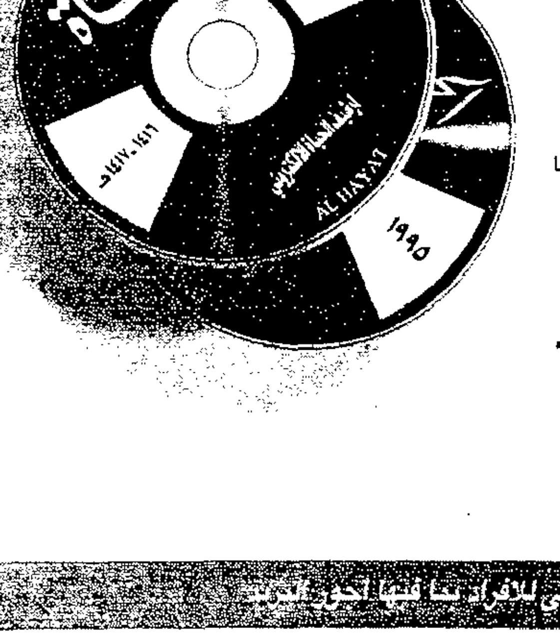

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

[illegible] ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

بعدما أظهرت النتائج الأولية تقدم الزعيم الميليشياوي بنسبة كبيرة

منافسة تيلور تطعن في الانتخابات وتتهم كارتر والقوة الافريقية بالتلاعب

■ مونروفيا - أ ف ب، رويتر - تصدر الزعيم الميليشياوي تشارلز تيلور النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية التي جرت السبت في ليبيريا، فيما اعتبرت منافسته ايلين جونسون - سيرليف ان العملية لم تكن نزيهة.

وجاء في النتائج الأولى التي نشرتها اللجنة الانتخابية المستقلة مساء أول من امس الاحد ان تيلور حصل على ٦٢,٤ في المئة من الأصوات بعد فرز البطاقات في ٢٥٠ مكتب اقتراع في منطقة مونتسيرادو التي تشمل العاصمة مونروفيا.

ويبلغ عدد مكاتب الاقتراع في البلاد ١٩٠٠ مكتب.

واتهمت ايلين جونسون - سيرليف الوزيرة والموظفة السابقة في الامم المتحدة، قوة السلام الافريقية الغربية المكلفة ضمان الامن خلال العمليات الانتخابية، بـ «التدخل في الاقتراع».

واعتبرت ايضاً ان الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي يشرف على الانتخابات، ضالع في «هذا التلاعب».

وقالت ان كارتر التقاها مرات عدة ليقنعها بالتعاون مع تشارلز تيلور في حال فاز في الانتخابات.

وحلت جونسون - سيرليف في المرتبة الثانية بعد تيلور وحصلت على ١٨,١٠ في المئة من الاصوات. وحل في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٠٩ في المئة، الحاج كروما وهو زعيم ميليشياوي آخر خاض الانتخابات الى جانب تيلور وجونسون - سيرليف وتسعة آخرين.

وأعلنت هذه النتائج بعد فرز أكثر من عشرة في المئة من اصوات المشاركين في الاقتراع الذي شهد إقبالاً كبيراً. ويحتاج تيلور الى أكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي الاصوات ليفوز بالرئاسة من دون الحاجة الى جولة ثانية من الانتخابات.

وأعلن هنري اندرو رئيس اللجنة النتائج الأولية رغم نداءات وجهها له مدير حملة جونسون - سيرليف الذي دعاه للتريث مشيراً الى «حصول تزوير وترهيب من قبل قوات حفظ السلام لدول غرب افريقيا والمسؤولين عن الانتخابات».

والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، جزء من اتفاق توسطت فيه الدول المجاورة لانهاء الحرب التي اسفرت عن قتل أكثر من ١٥٠ ألف شخص.

وكانت جونسون - سيرليف تعلق آمالاً على خوض دورة ثانية اذا لم يفز منافسها بنسبة ٥٠ في المئة من الاصوات اذ ستتمكن عندها من جمع اصوات مؤيدي المرشحين الآخرين الذين يعارضون انتخاب تيلور.

لكن المسؤولين عن الانتخابات اعلنوا انه لن تكون هناك حاجة الى خوض دورة ثانية «إلا في حال ظهور نتائج استثنائية في وقت لاحق»، ما اعتبر بمثابة إعلان فوز تيلور سلفاً قبل ظهور النتائج النهائية.

ابدت تقديرها للمساهمة السعودية

انيللي توجه عبر "الحياة" نداء لدعم الانتخابات البلدية البوسنية

☐ روما - من موسى الخميسي:

■ وصفت وزيرة الخارجية الايطالية السابقة سوزانا انيللي المساهمة السعودية في صندوق الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في البوسنة - الهرسك بانها «مبادرة امتلكت كل تقديرنا واعجابنا وهي تنم عن ادراك دقيق وواع لأهمية انجاز الانتخابات البلدية في هذا البلد الذي يعمل الجميع على تمكينه من استرداد عافيته في كل المجالات».

وكانت انيللي تتحدث الى «الحياة» بصفتها مكلفة من قبل منظمة الامن والتعاون في أوروبا الاشراف على التبرعات لصندوق الانتخابات في البوسنة باعتبار المنظمة مسؤولة عن الاشراف على هذه الانتخابات. وأعربت الوزيرة الايطالية السابقة عن أملها في أن تكون خطوة السعودية التبرع بمبلغ نصف مليون دولار، حافزاً لدول أخرى كي تساهم في دعم الصندوق الذي يأمل المسؤولون عنه في جمع مبلغ الـ ٣٠ مليون دولار المطلوب لاجراء هذا الاستحقاق في البوسنة.

وأكدت انيللي في الحديث الذي اجرته معها «الحياة» هاتفياً في مقرها الحالي في فيينا أمس، ان هذا الرقم وضع كتقدير أولي في ضوء اقتراحات وأراء العديد من الخبراء في منظمة الامن والتعاون الأوروبي، اضافة الى أراء واقتراحات العديد من المختصين البوسنيين ونأمل ان يكون كافياً لتنفيذ جميع مستلزمات هذه الانتخابات». وأشارت الوزيرة الايطالية السابقة الى ان المبلغ الذي تبقى من أجل الوصول الى الرقم الذي حددته المنظمة، «قليل جداً لا يتعدى بضعة ملايين، ونحن نبذل الجهود من أجل الوصول الى هدفنا».

ووجهت انيللي عبر «الحياة» نداء الى «كل المقتدرين من دول ومؤسسات كانت لها المواقف الشجاعة أيام المحنة العصيبة التي مرت بها البوسنة وهي تناضل من أجل حريتها واستقلالها، ان يقدموا تبرعاتهم لدعم هذا المشروع الذي هو بالتأكيد يهم كل من يود رؤية هذه البلاد وهي تستعيد كرامتها وحريتها وتمارس شرعيتها على المستويات كافة وضمن الصيغ والأساليب الديموقراطية المتعارف عليها».

وكانت منظمة الأمن والتعاون اصدرت بياناً الاسبوع الماضي اعتبرت فيه الدعم السعودي بأنه سخي خصوصاً وأنه يأتي من دولة غير عضوة في المنظمة الأوروبية. وأشارت المنظمة الى أن التبرعات التي جمعتها حتى الآن بلغت قيمتها ٢٤ مليون دولار ما يعني ان الصندوق ما زال في حاجة الى ستة ملايين.

صم وبكم مكسيكيون يكسرون طوق "العبودية" ويبلغون عن عصابة سخرتهم للعمل في نيويورك

■ نيويورك - رويتر - كشفت الشرطة في نيويورك عصابة تسخر عشرات من المكسيكيين الصم والبكم للعمل في بيع مصنوعات حرفية صغيرة في شوارع المدينة مستغلة عاهاتهم.

وجاء ذلك بعدما توجه أربعة من المكسيكيين مساء الجمعة إلى مخفر الشرطة وتمكنوا بالاشارة من إفهام السلطات معاناتهم التي بدأت منذ سنوات، حسبما افاد رئيس بلدية نيويورك رودولف غيلياني.

واعتقلت الشرطة السبت سبعة من أعضاء العصابة الذين حاول زعيمهم التظاهر بأنه أصم وأبكم. كما وضعت المعاقين المكسيكيين وعددهم ٥٤ شخصاً في ملجأ خاص تحت رعاية الصليب الأحمر.

وعثرت بعد دهم منزل صغير كان يأوي عشرات من هؤلاء على مبلغ ٣٠ ألف دولار، يعتقد أن العصابة جمعته من المبالغ التي جناها المعاقون.

وقال رئيس بلدية نيويورك إنه سبق وتعرف على بعض هؤلاء عندما طلبوا التقاط صور تذكارية معهم قبل سنوات، لكنه لم يكن يعلم حينه أنهم جزء من مجموعة تعمل بالسخرة لحساب العصابة.

وأضاف غيلياني ان المعاقين سيبقون في البلاد كشهود لاستخدام أقوالهم. وأفادت الشرطة ان هؤلاء، وبينهم نساء وأطفال، اختطفوا من المكسيك وادخلوا سراً إلى الولايات المتحدة عبر كاليفورنيا ثم نقلوا إلى نيويورك حيث كانوا يعملون في الشوارع ومحطات المترو في بيع حلى مزيفة ومصنوعات حرفية.

ووجهت إلى زعيم العصابة المكسيكي «الفردو» وثلاثة من معاونيه تهم استقدام أجانب بطرق غير شرعية واستغلالهم وتعريضهم للضرب والتعذيب بهدف كسب المال.

وكانت ملابسات القضية كشفت في أحد مخافر نيويورك عندما لجأ أربعة من المعاقين طالبين تخليصهم من معاناتهم. وبعد أربع ساعات من الحوار بالاشارة تمكن المكسيكيون من افهام الشرطة انهم يعيشون في منزلين صغيرين غير مجهزين ويفترشون الأرض.

وكانت العصابة تعتدي عليهم بالضرب، وبينهم ١٨ امرأة وثلاثة حوامل و١٢ ولداً تراوح أعمارهم بين ستة أشهر و١٦ سنة.

بعدما اتفقت و"شمال قبرص" على "اندماج جزئي"

تركيا مستاءة من الاتحاد الأوروبي وتريد مراجعة الاتفاق الجمركي معه

■ انقرة - أ ف ب - أعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في تصريح اوردته الصحف التركية امس الاثنين ان تركيا المستاءة لإبعادها من مشاريع توسيع الاتحاد الاوروبي تعتزم اعادة النظر في اتفاق الوحدة الجمركية معه.

واوضح لمجموعة من الصحافيين في طريق عودته من زيارة للجزء الشمالي من جزيرة قبرص الذي يحتله الجيش التركي: «سنعيد النظر في هذا الاتفاق اثناء اجتماع وزاري وسنتخذ قرارا مناسبا في هذا الشأن. ونقلت صحيفة «حرييت» عن اجاويد قوله ان «اوساط الاعمال التركية تعبر هي ايضا عن انزعاجها من هذا الاتفاق».

واعلن وزير الخارجية اسماعيل جيم، الذي كان يرافق اجاويد من جهته، ان «عجزنا التجاري مع الاتحاد الاوروبي تضاعف مع بدء الوحدة الجمركية في ١٩٩٦».

وكان اجاويد المعروف بمواقفه المتصلبة بالنسبة الى المسألة القبرصية عارض اتفاق الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي عندما توصلت اليه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر في ١٩٩٥.

وبموجب هذا الاتفاق الذي اصبح ساريا في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ رفعت تركيا والاتحاد الاوروبي الحواجز الجمركية بينهما في جميع المجالات تقريبا باستثناء مجال المنتجات الزراعية.

ولكن تركيا تشكو من ان الاتحاد الاوروبي لم يصرف، بسبب فيتو يوناني، مساعدة تزيد قيمتها عن ثلاثة بلايين دولار نص عليها الاتفاق من أجل التعويض عن خسائر الصناعة التركية الناجمة عن الوحدة الجمركية.

يشار الى ان تركيا هي الدولة الوحيدة التي ليست عضوا في الاتحاد ولكنها تقيم وحدة جمركية معه.

بدء المفاوضات

وكانت المفوضية الاوروبية اعلنت الاسبوع الماضي انها ستبدأ مطلع ١٩٩٨ مفاوضات مع خمس دول من اوروبا الشرقية ومع قبرص من اجل الانضمام الى الاتحاد ولكن تركيا المرشحة للانضمام الى الاتحاد ليست بين هذه الدول.

واعلن جيم: «اعتقدنا ان الوحدة الجمركية ستشكل خطوة في اتجاه الانضمام الكامل لتركيا الى الاتحاد ولكن هذا لم يحصل». ولم ينكر اجاويد وجيم ما إذا كان في امكان تركيا ان تلغي الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي من جانب واحد.

في تطور اخر اعلن بيان مشترك صدر عن الجانبين التركي والقبرصي التركي ونشرته وكالة «الاناضول» للانباء، ان تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» اتفقتا اول من امس على بدء عملية «اندماج جزئي» تسير في موازاة عملية انضمام جمهورية قبرص (اليونانية) الى الاتحاد الاوروبي. وجاء في البيان ان الطرفين سيبدآن عملية «اندماج جزئي على مراحل وعلى اساس الاندماج الاقتصادي والمالي والشراكة في مجالات الامن والدفاع والسياسة الخارجية، بموازاة عملية انضمام الادارة القبرصية اليونانية الى الاتحاد الاوروبي».

[illegible]

■ أنقرة، اسطنبول - رويتر، أ ف ب - بثت وكالة «الاناضول» للانباء امس الاثنين ان الحكومة التركية العلمانية طلبت من البرلمان رفع الحصانة البرلمانية عن نائب اسلامي حتى يتسنى توجيه اتهامات اليه في ما يتعلق بخطب شديدة اللهجة ضد العلمانية أدلى بها في وقت سابق. من جهة اخرى انفجرت قنبلة عند مدخل مكتب حزب الرفاه (الاسلامي) دون ان توقع خسائر في الارواح.

وأوضحت «الأناضول» ان وزارة العدل أرسلت وثيقة الى مكتب رئيس البرلمان تطالبه فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب صدقي يلماز «لتحريضه على انتهاك القانون» في سلسلة من الخطب. وكان يلماز استقال من حزب الرفاه الشهر الماضي بعدما عرض التلفزيون التركي شرائط فيديو تصوره وهو يهين في ما يبدو نوابا في البرلمان وينتقد النظام العلماني في اجتماعات عامة. وذكر يلماز ان شرائط الفيديو، التي يرجع تاريخ بعضها الى مطلع التسعينات تعرضت لعمليات مونتاج على نحو يحرف تصريحاته.

وبدأت المؤسسة العلمانية التركية سلسلة من التحقيقات مع أعضاء في الحكومة السابقة منذ استقال رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان من منصبه الشهر الماضي تحت ضغوط من الجيش.

في اسطنبول انفجرت قنبلة امس عند مدخل مكتب حزب الرفاه واسفرت عن اضرار مادية فقط ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية. وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.

"آسيان" تعتبر تأجيل قبول كمبوديا عضواً "نكسة موقتة"

الولايات المتحدة تعلن تمسكها براناريد وفنوم بنه تؤكد فشل هجوم قوات موالية له

عنصر امني موال لهون سين في سوق وسط فنوم بنه امس. (أ ف ب)

■ طوكيو، كوالالمبور، بانكوك، فنوم بنه - رويتر، أ ف ب - أفادت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء ان المبعوث الاميركي الخاص الى كمبوديا ستيفن سولارز ابلغ اليابان امس الاثنين ان واشنطن لن تعترف بوزير الخارجية الكمبودي اونغ هوت بديلاً من رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد. وفي غضون ذلك شنت قوات موالية لراناريد هجوماً على بلدة أكدت فنوم بنه ان قواتها تصدت له وافشلته.

وأوضحت الوكالة اليابانية أن سولارز اكد موقف واشنطن في اجتماع في طوكيو مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا. وامتنع ناطق باسم السفارة الاميركية عن التعليق على خبر الوكالة. وكان سولارز قال ان الولايات المتحدة تخشى الا يأتي هذا القرار تعبيرا عن الارادة الحرة للبرلمان الكمبودي لأن عدداً من اعضائه لن يكونوا حاضرين.

ويزور المبعوث الاميركي اليابان في طريقه الى بكين لمقابلة الملك نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبودي. واوضح سولارز انه يعتقد ان نحو ٢٠ من اعضاء البرلمان من الموالين للأمير راناريد انتقلوا الى المنفى ولن يكون في مقدورهم حضور الجلسة البرلمانية التي من المتوقع عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري لاختيار اونغ هوت رئيساً أول للوزراء. وسولارز هو مبعوث الرئيس بيل كلينتون في شأن الأزمة الكمبودية التي اندلعت عندما خلع رئيس الوزراء الثاني هون سين الامير راناريد من السلطة في وقت سابق من الشهر الجاري.

على صعيد آخر أعرب وزير الخارجية الماليزي عبدالله احمد بدوي امس عن اعتقاده ان تأجيل عضوية كمبوديا في رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) مجرد نكسة موقتة للرابطة. وكان من المقرر ان تنضم كمبوديا مع بورما ولاوس الى الرابطة الاربعاء الماضي عشية بدء اجتماعاتها السنوية لكن انضمامها أجّل بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها اخيرا. وقال بدوي في مؤتمر يضم ديبلوماسيين وأكاديميين ورجال اعمال من دول الرابطة: «اعتبر هذا مجرد نكسة موقتة واتطلع الى انضمام كمبوديا الى اسرة الرابطة في المستقبل القريب ما ان تحل المشاكل».

وأفاد ديبلوماسيون ان ذلك يمكن ان يحدث في الثامن من آب (اغسطس) المقبل عندما تحتفل الرابطة بالذكرى الثلاثين لانشائها او في كانون الاول (ديسمبر) عندما تعقد الدول الاعضاء قمتها السنوية غير الرسمية.

ورفض رئيس الوزراء الثاني في كمبوديا هون سين الاسبوع الماضي دعوة الرابطة الى بدء محادثات في شأن الوضع الكمبودي واعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لبلاده.

على الصعيد الأمني قال ضابط في الجيش التايلاندي امس ان القوات الموالية للامير نورودوم راناريد استعادت السيطرة على بلدة رئيسية في شمال غربي كمبوديا. ولكن مسؤولين حكوميين في فنوم بنه اكدوا ان هجوما شنته قوات موالية للامير باء بالفشل.

في غضون ذلك وصل آلاف الكمبوديين الى منطقة قريبة من الحدود مع تايلاند هربا من المعارك. وقال ناطق باسم حكومة فنوم بنه ان قوات الحزب الملكي (فونسينبيك) شنت هجومها المضاد اول من امس لاستعادة آخر قاعدة لها في شمال البلاد كانت سقطت الاسبوع الماضي بأيدي القوات الموالية لهون سين. وأوضح وزير الدولة لشؤون الاعلام كيو كانهاريث امس أن «معارك جرت مساء امس في سامرونغ بعدما شن الطرف الآخر هجوما مضادا» ولكنه اضاف: «حتى الآن لا نزال نسيطر على سامرونغ وكل المواقع الرئيسية».

مؤشرات الى ابتعاد العسكر عن تأييد بلافيتش

☐ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وصفت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش قرار الحزب الديموقراطي اسقاط عضويتها بانه جعلها «تتنفس الصعداء». وحملت الزعيم السابق المتهم بجرائم الحرب رادوفان كارايتش مسؤولية الاجرام المنظم والتهريب في الكيان الصربي «لانه لم يحدث شيء من دون علمه».

في غضون ذلك، اعلن قادة الجيش والشرطة في الكيان الصربي وقوفهم صفاً واحداً ضد اي محاولة للترويج لانقسامات بين الصرب وتهديد جمهوريتهم للخطر.

وأفادت بلافيتش في تصريح نقله تلفزيون بانيالوكا امس الاثنين انها «كانت منذ اشهر تفكر في تجميد عضويتها في الحزب الديموقراطي لانها كانت عائقاً امام حريتها في تنفيذ الاصلاحات الضرورية».

وحول مدى ضلوع كاراجيتش في الاجرام المنظم وعمليات التهريب، قالت بلافيتش «لم يحدث اي شيء حتى الآن من دون علمه وهو يتدخل شخصياً لتمرير الاعمال التجارية غير القانونية».

وأفادت وكالة الانباء الرسمية لصرب البوسنة امس ان بياناً اصدره قادة الجيش والشرطة عقب اجتماعهم مع وزيري الدفاع والداخلية ميلان نينكوفيتش ودراغان كيياتس وبحضور رئيس اركان الجيش الجنرال بيرو تسولتش في مدينة بييلينا في شمال شرقي البوسنة الأحد الماضي، اكدوا فيه على «وقوفهم صفاً واحداً للدفاع عن الشعب والنظام الدستوري للجمهورية الصربية».

وأشار البيان الى ان القوات المسلحة «ستنفذ قرارات وأوامر اجهزة الدولة المختصة باستثناء تلك التي تهدد بصورة مباشرة الأمور الحيوية للدفاع والأمن في الجمهورية الصربية». ودعا البيان المؤسسات الدولية التي تعمل في البوسنة الى «ان تمارس مهامها في اطار التفويض الممنوح لها من قبل مجلس الامن».

محاولة اغتيال سياسي كشميري بعد مواجهات أسفرت عن ٣٠ قتيلا

■ سريناغار، نيودلهي - أ ف ب، رويتر - ذكرت الشرطة الهندية ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا امس الاثنين في كشمير في محاولة اغتيال مسؤول سياسي رفيع المستوى. وجاء هذا الحادث بعد يوم من سقوط ٣٠ قتيلاً على الاقل في مواجهات بين انفصاليين مسلمين وقوات الامن الهندية في ولاية كشمير.

وانفجر لغم عندما مرت فوقه سيارة ترافق رئيس برلمان كشمير علي محمد نايك قرب نوربورا على بعد ٣٥ كيلومترا عن سريناغار. ولم تصب سيارة المسؤول السياسي بأذى لكن سيارة جيب كانت ترافقها دمرت. وقالت الشرطة ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا وجرح ثلاثة آخرون.

ولم تتبن اي جهة العملية لكن الشرطة اتهمت الانفصاليين المسلمين الذين يشنون كفاحاً مسلحاً اسفر عن سقوط نحو ٢٠ الف شخص منذ ١٩٨٩ في هذه المنطقة المتنازع عليها بين الهند وباكستان وتسببت في حربين بين البلدين. يذكر ان نايك (٥٧ عاما) مسؤول كبير في المؤتمر الوطني، الحزب الذي تسلم السلطة في ولاية كشمير الهندية في ١٩٩٦ اثر الانتخابات الاولى التي جرت في الولاية منذ عشر سنوات. وكانت نيودلهي تتولى ادارة كشمير مباشرة في السابق.

وكانت وكالة الانباء الهندية «تراست أوف إنديا» أفادت أول من أمس ان ٢٢ من الانفصاليين المسلحين وخمسة جنود قتلوا في مواجهات متفرقة قتل خلالها ايضا ثلاثة مدنيين.

واعلن الجيش الهندي انه دمر معقلا للمسلحين المسلمين خلال احدى هذه المواجهات.

الجفاف بعد الفيضان في كوريا الشمالية

■ طوكيو - رويتر - أعلنت كوريا الشمالية امس الاثنين ان الجفاف اجتاح البلاد بعدما عانت من فيضانات استمرت عامين وانه الحق أضراراً كبيرة بالمحاصيل الزراعية. وذكرت وكالة الانباء الرسمية التي استقبلت نشرتها في طوكيو ان الانهار والبحيرات والخزانات بدأت تجف في اجزاء عدة من البلاد بعد موجة حارة استمرت شهراً. وأشارت الى ان مئات الآلاف من الأفدنة الزراعية تأثرت بالجفاف.

واجتاح الجفاف كوريا الشمالية في الوقت الذي تعاني من مجاعة احدثتها فيضانات اجتاحت المناطق الزراعية والقاعدة الصناعية في البلاد خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

سجين انفصال اسباني ينتحر شنقاً

■ مدريد - رويتر - قال مسؤولون في سجن اسباني انهم عثروا على أحد أعضاء منظمة «ايتا» لانفصاليي الباسك مشنوقاً في زنزانته أول من امس الأحد.

وعثر حراس السجن في وسط اسبانيا على خوان كارلوس هيرناندو (٣٥ عاماً) الذي كان يقضي عقوبة السجن ستة أعوام للتعاون مع عصابة مسلحة، مشنوقاً ويديه مقيدتين امامه. وكان هيرناندو بمفرده في الزنزانة وعثر عليه معلقاً في ماسورة مياه بحبل يشبه أحزمة الملابس الرياضية والتف على يديه في الأمام ما يشبه رباط حذاء غير معقود.

في غضون ذلك، اسفر انفجار عبوتين ناسفتين في شمال اسبانيا عن اصابة امرأة بجروح.

أكد ان الاصلاحات ستضع القوات الروسية في مصاف الجيش الاميركي

يلتسن ينوي طرد ٥٠٠ ألف عسكري ونصف الجنرالات

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاثنين نيته تسريح ٥٠٠ ألف عنصر من القوات المسلحة وخفض عدد الجنرالات الى النصف لكنه شدد على ان الاصلاح العسكري سوف يؤدي الى تعزيز قدرات الجيش الروسي وجعله موازياً للقوات المسلحة الاميركية والاطلسية. وهدد الرئيس خصوم الاصلاح بـ «كنسهم».

ويذكر ان يلتسن وقّع في صورة مفاجئة الجمعة الماضي مرسوماً بتطبيق خطة للاصلاح العسكري لم تعلن تفصيلاتها ما اثار ردود فعل متناقضة لدى القيادات السياسية والعسكرية. واستقبل يلتسن امس في منتجعه على ساحل نهر الفولغا وزير الدفاع ايغور سيرغييف وقال انه «اضطر الى تغيير وزيرين (للدفاع) لكي يبدأ الاصلاح العسكري».

وكان الرئيس الروسي اقصى قبل أقل من شهرين الوزير ايغور روديونوف بسبب خلاف في شأن خطة الاصلاح العسكري وسأل امس خلفه سيرغييف عن رأيه في الخطة الاصلاحية فأكد الأخير انها «ليست ثمرة قرارات متسرعة». وأضاف ان «زمن الاصلاح التنموي قد ولّى».

وتفيد المعلومات المتوافرة حتى الآن ان اهم عناصر الخطة تتلخص في خفض تعداد القوات المسلحة من ١,٧ الى ١,٢ مليون عنصر خلال مدة اقصاها اليوم الاول من ١٩٩٩ ودمج عدد من الاصناف والغاء القيادة العامة للقوات البرية. وأكد يلتسن ان اجراءات سوف تتخذ لـ «تخفيف الصدمة» على ٥٠٠ ألف عنصر وذكر ان ١٠٠ الف شقة سوف تشيد لاسكانهم وسيعاد تأهيل الضباط ويوفد عدد منهم الى الخارج للدراسة في دورات خاصة.

وشدد الرئيس على ان «السقف الاعلى» لتعداد الجنرالات لن يتجاوز ٢٣٠٠ (يقدر عددهم حالياً بخمسة آلاف).

وكان عدد من كبار المسؤولين انتقد خطة الاصلاح العسكري ووصفها رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الجنرال ليف روخلين بانها «مغامرة» واعتبر انها اقرت من دون التشاور مع الجهات المختصة ولم ينعقد مجلس الدفاع أو قيادة وزارة الدفاع للنظر فيها. وانضم روديونوف الى «حركة دعم الجيش» التي اسسها روخلين وايد انتقاداته لخطة الاصلاح العسكري التي قال انها لم توضع على أساس حسابات استراتيجية أو مالية واضحة.

واعترف يلتسن امس بأن تنفيذ الخطة سوف يحتاج الى «نفقات اضافية» لكنه لم يوضح مصدرها، في حين ان الدولة لم تف بالتزاماتها للعام ١٩٩٧ حيال القوات المسلحة، ما ادى الى حجب مرتبات الضباط لمدد تراوح بين شهرين وخمسة أشهر. وبفعل الفقر ازدادت حالات انتحار الضباط وكان آخرها انتحار الملازم فلاديمير بيفنيف امس والذي قالت وزارة الدفاع انه «شنق نفسه بسبب الفقر» وأكدت ان ٣٩ من منتسبي القوات البرية فقط لقوا مصرعهم خلال الاسبوع الاخير في حالات مماثلة أو قتلوا في اشتباكات «ذات طابع جنائي».

ولكن الرئيس الروسي أكد انه سيتخذ الاجراءات اللازمة لـ «رعاية كل عنصر يسرح من الجيش» واضاف ان الاصلاح العسكري سيؤدي الى تعزيز القوات المسلحة الروسية. وتابع ان وزير الدفاع اطلعه على تقريرين في هذا الشأن اعدهما خبراء من الصين وحلف شمال الاطلسي وتوصلوا الى استنتاج مفاده ان الاصلاح سيجعل لروسيا «جيشاً ليس اسوأ من الجيش الاميركي أو الجيش الاوروبي (هكذا في الاصل) ومن قوات حلف الاطلسي».

الثلاثاء ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٦٢ — AL HAYAT TUESDAY 22, JULY, 1997 ISSUE NO 12562

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن		
المارك الألماني	١,٧٩٥٥	
الين الياباني	١١٥,٨١	
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٧٢	

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٢٦,٤٠
السعر السابق
٣٢٣,٩٠

١١,٢ بليون دولار الخسائر الناجمة عن قرصنة البرامج في العالم

"مايكروسوفت - الشرق الأوسط" تستثمر في استراتيجيات مكافحة القرصنة

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت شركة «مايكروسوفت - الشرق الأوسط» مساء اول من امس في الرياض بدء حملة توعية حول مكافحة قرصنة البرامج واعادة التشديد على موقفها ازاء هذه المشكلة والقيام بتنفيذ عدد كبير من الاستراتيجيات لمكافحة القرصنة من خلال التعاون مع شركائها الرئيسيين والهيئات المختصة في هذا المجال.

وقال المدير العام لـ «مايكروسوفت - الشرق الأوسط» احمد كيكسو ان شركته بعد التزامها الاستثمار في برامج كومبيوتر جديدة باللغة العربية في الشرق الأوسط ستستثمر في مجموعة واسعة من البرامج الهادفة الى مكافحة القرصنة خصوصاً ان الشركة لاحظت ان التخفيف من حدة هذه المشكلة ينعكس ايجاباً على الاوضاع الاقتصادية المحلية.

واضاف ان «مايكروسوفت» تشجع بكثرة استخدام البرامج الشرعية من خلال طرح عدد من الخيارات المختلفة لترخيص البرنامج وان برامج Select وOpen وSupprot من «مايكروسوفت» تهدف الى تزويد مستخدمي البرامج الشرعية المسجلين منافع كثيرة مهما تكن بيئة عملهم.

وتعتبر مشكلة القرصنة ذات اثر سلبي مهم على تكنولوجيا المعلومات. إذ تعيق قدرات البرامج التي يتم تطويرها محلياً وتعرقل الحركة التجارية عموماً في الأنظمة الاقتصادية في الشرق الأوسط وتسود هذه المشكلة خصوصاً في مصر والسعودية والامارات. وفي الأخيرة جرت عمليات تفتيش كثيرة ساعدت السلطات على معاقبة مراكز البيع والمستخدمين المخالفين للأنظمة مما ساعد على خفض نسبة القرصنة فيها في صورة ملموسة. ويضاف الى الدول الثلاث لبنان، ثم باكستان والكويت.

الى ذلك، كشف تقرير شامل عن قرصنة برامج الكومبيوتر (يعتبر الدراسة المستقلة الثانية التي ينشرها اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر في العالم) ان الخسائر الناجمة عن القرصنة بلغت ١١,٢ بليون دولار العام الماضي. وأشار التقرير الى انه من أصل ٥٢٣ مليون برنامج تطبيقي عملي جديد مستعملة عالمياً عم ١٩٩٦ هناك ٢٢٥ مليون برنامج غير شرعي، مما يشكل زيادة نسبتها ٢٠ في المئة في عدد البرامج المقرصنة مقارنة مع تقديرات ١٩٩٥ التي كانت في حدود ١٨٧ مليون برنامج.

وارتفعت الخسائر الناجمة عن عمليات القرصنة في سوق برامج الكومبيوتر السعودية بنسبة ٩,٧ في المئة العام الماضي لتصل الى نحو ١٢٢ مليون ريال (٣٢,٥٦ مليون دولار) وذلك مقارنة مع خسائر بلغت ١١١ مليون ريال (٢٩,٦١ مليون دولار) عام ١٩٩٥.

وأظهر التقرير ان السوق السعودية تحتل المركز الثامن في الشرق الاوسط لجهة نسبة القرصنة البالغة ٧٩ في المئة، فيما تتصدر سلطنة عُمان القائمة بنسبة قرصنة قدرها ٩٥ في المئة، تليها البحرين بنسبة ٩٠ في المئة، ثم قطر والكويت بنسبة ٨٩ في المئة. ولاحظ التقرير ان مستوى القرصنة في الشرق الأوسط وافريقيا من الاعلى في العالم. وتقدر الخسائر على العائدات بنحو ٥١١ مليون دولار في هذه المنطقة باستثناء الامارات التي سجلت تراجعاً في مستوى القرصنة بنسبة ١٦ في المئة إذ انخفض من ٨٨ الى ٧٢ في المئة.

٢,٣ بليون ريال ارباح "سابك" في النصف الأول من ١٩٩٧

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ حققت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ارباحاً صافية في النصف الأول من السنة الجارية زادت على ٢,٣ بليون ريال (٦١٤ مليون دولار) بزيادة طفيفة على ارباح الفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت نحو ٢,٣٧ بليون ريال.

وللمرة الأولى منذ اعوام عدة اكتفت «سابك» بنشر اعلان تجاري بالقوائم المالية. ولم تصدر بياناً رسمياً يوضح سير عمليات الشركة في الربع الثاني من ١٩٩٧. وربما عاد ذلك الى تحقيقها ارباحاً شبه متوقعة بعد التراجع في ارباح الربع الأول.

واظهرت القوائم المالية للشركة ارتفاع مبيعاتها الى نحو ١١,٩ بليون ريال (٣,٢ بليون دولار) مقابل نحو ١٠ بلايين ريال للفترة نفسها من ١٩٩٦. فيما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين بنسبة ٦,٦ في المئة ليبلغ ٢٧,٤ بليون ريال.

الى ذلك حصلت شركة «سابك - المانيا» التابعة لـ «سابك» الاسبوع الماضي على شهادة الجودة العالمية (ايزو ٩٠٠٢) ليصبح عدد شركات «سابك» الحاصلة على هذه الشهادة الدولية ١٩ شركة (١٥ شركة صناعية واربع شركات للتسويق).

وكانت ارباح «سابك» للربع الأول من السنة الجارية تراجعت الى نحو ١,٠٨ بليون ريال (٢٨٨,٥ مليون دولار) من ١,١٥ بليون ريال في الفترة نفسها من ١٩٩٦، بنقص نسبته ٥,٦ في المئة.

وعزا هاشم عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي رئيس مجلس ادارة «سابك» تراجع الأرباح في حينه الى انخفاض الاسعار العالمية لبعض المنتجات التي تصنعها مجمعات «سابك».

وجاء تراجع الأرباح على رغم زيادة عمليات «سابك» الانتاجية وتجاوزها المعدلات المحققة في الفترة نفسها من العام الماضي، اضافة الى عودة الاسعار العالمية لمعظم المنتجات الى معدلاتها العادية بعد موجة الارتفاع التي شهدتها، مما ادى الى انخفاض ارباح الشركة عن المعدلات «غير المسبوقة» التي تحققت خلال طفرة الاسعار.

وبلغ اجمالي انتاج «سابك» في الربع الأول ٥,٦٤ مليون طن مقابل ٥,٦١ مليون طن العام الماضي. وبلغت الكميات المسوقة منها ٤,٣٨ مليون طن مقابل نحو ٤,٤ مليون طن.

يشار الى ان الزيادة الانتاجية التي سجلت في الربع الأول تعود الى دخول بعض مشاريع التوسعة مرحلة الانتاج مع استمرار الاعمال التنفيذية لبقية مشاريع التوسعة وفق جداولها الزمنية، في اطار خطة «سابك» الهادفة الى تجاوز اجمالي طاقاتها السنوية ٢٨ مليون طن بحلول السنة ٢٠٠٠.

وفد من "هيئة الاستثمار الكويتية" يزور صنعاء للبحث في التعاون

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يبحث حالياً وفد من هيئة الاستثمار الكويتية برئاسة السيدة نجاة العلي كبيرة المديرين مع مسؤولين يمنيين في آفاق التعاون الاقتصادي والمصرفي والمالي بين اليمن والكويت. وتعتبر زيارة الوفد الكويتي الذي وصل الى صنعاء اول من امس الأولى من نوعها في مجال الاستثمار والاقتصاد منذ حرب الخليج وتجميد العلاقات الديبلوماسية.

والتقى ظهر أمس محافظ المصرف المركزي السيد أحمد عبدالرحمن السماوي الوفد الكويتي وبحث معه في القضايا ذات الصلة بتفعيل التعاون وتشجيع الاستثمار الكويتي في اليمن وتحفيز اقامة مشاريع مشتركة.

ووصف السماوي في تصريحات الى «الحياة» اللقاء بانه كان «ودياً للغاية» وانه يمثل «بداية لعودة الامور الى مجراها الطبيعي». وقال ان الفنيين من الجانبين استعرضوا تقويماً للتعاون المالي والاقتصادي في السابق واساليب تطويره بما يخدم العلاقات الثنائية.

وكشف السماوي ان لقاءه اخيراً مع مديري المصارف التجارية والمتخصصة والاسلامية العاملة في اليمن استهدف وضعهم في صورة التطورات الاقتصادية ونتائج مؤتمر بروكسيل الخاص بدعم اليمن.

واكد محافظ المصرف المركزي اهمية دور المصارف في المرحلة المقبلة من حيث المساهمة في التنمية والانعاش الاقتصادي وتفعيل دورها الاستثماري.

"موبيل" تفتح فرعاً في سورية

□ دمشق - من رانية اسماعيل:

■ افتتحت شركة «موبيل» الاميركية اول من أمس فرعاً لها لتصنيع الزيوت في سورية بالتعاون مع رجال اعمال سوريين والحكومة السورية ممثلة بوزارة النفط. وتم تدشين المصنع في حضور وزير النفط السوري ماهر جمال ومدير مجلس ادارة «موبيل» بيتر شيلكو.

وتعتبر «موبيل» الشركة الثانية التي تفتح مصنعاً لها في سورية بعد شركة «الف اكيتان» الفرنسية التي افتتحت مصنعها قبل سنوات عدة.

وتبلغ الكلفة الاستثمارية لمصنع «موبيل» نحو ١٥٠ مليون ليرة سورية (ثلاثة ملايين دولار). وتملك الشركة الاميركية ٤٩ في المئة من الاسهم فيما يملك السوريون (قطاع خاص وعام) النسبة المتبقية. وتبلغ طاقته عشرة آلاف طن سنوياً.

واقيم المصنع في منطقة عدرا قرب دمشق على مساحة ١١٥ متراً مربعاً ويعمل فيه ٩١ عاملاً وفنياً على خطوط الانتاج والادارة والتوزيع لجميع المحافظات.

ونفذ المصنع خبراء سوريون واميركيون. وقالت مصادر رسمية سورية «ان النسبة الاكبر من المعدات صنعت محلياً».

وفيما قالت مصادر وزارة النفط ان المشروع اقيم بموجب قانون الاستثمار الرقم ١٠ للعام ١٩٩١، نفت مصادر مكتب الاستثمار ذلك وقالت لـ «الحياة» ان المصنع اقيم بموجب «عقد شركة» بين وزارة النفط والشركة الاميركية.

مؤتمر رجال الاعمال الفلسطينيين

□ غزة - من حسين حجازي:

■ عقد في غزة امس المؤتمر الاول لرجال الأعمال الفلسطينيين المغتربين اولى جلساته في غزة امس والتي من المقرر ان تستمر اربعة ايام.

وحضر جلسة الافتتاح في «مركز رشاد الشوا الثقافي» ما يزيد على ٣٠٠ من رجال الاعمال والمستثمرين الفلسطينيين من جميع بلدان الشتات. ومثّل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جلسة امس محمد زهدي النشاشيبي وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية، الذي دعا في كلمة القاها، رجال الاعمال الفلسطينيين الى العودة الى وطنهم لاعماره وتنميته.

وعرض النشاشيبي المراحل التي مرت بها عملية التنمية الفلسطينية في الاعوام الثلاثة الماضية، مشيراً الى ان سياسة اسرائيل تعطيل تنفيذ الاتفاقات والتنكر لها وفرض الاغلاق، والحصار المتواصل شكلت العقبة الكاداء امام تطور عملية التنمية الفلسطينية.

ويهدف المؤتمر الذي اشرفت على التحضير له دائرة المغتربين في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، التي يرأسها الدكتور انيس البرغوثي، الى تشجيع رجال الاعمال المغتربين على العودة الى الوطن للمشاركة في تحمل اعباء النهوض بالوضع الاقتصادي والاطلاع على الوضع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبالاضافة الى المستثمرين المغتربين، شارك نحو ١٠٠ من رجال الاعمال من الداخل، في المؤتمر الى جانب عدد من شركات الاستثمار الكبرى، التي اسست في ظل السلطة الوطنية بينها شركة «باديكو» وشقيقاتها، و«شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» و«الاتصالات الفلسطينية». ويقسم المؤتمر جلسات اعماله التي تستمر اربعة ايام، بين غزة ومدينة بيت لحم.

الاسترليني يتطلع لاختبار ٣,٠٣ مارك مجدداً

■ لندن - رويتر - ذكر محللون انه يتعين على الجنيه الاسترليني ان يخترق قريباً مستوى ٣,٠٣ مارك اذا كان له ان يتفادى الهبوط الى المستويات التي سجلها الاسبوع الماضي.

وقال ادي ماتس المدير في مؤسسة «كابيتال مانجمنت»: «لا يبدو ان الجنيه الاسترليني يحبذ النزول عن مستوى ثلاثة ماركات. ويبدو انه سيحاول تجاوز مستوى ٣,٠٣ مارك».

وقد وصل الجنيه الى ٣,٠٣ مارك في ١٥ تموز (يوليو) الجاري بعد يوم من ارتفاعه الى اعلى مستوى له منذ ست سنوات ونصف سنة عند ٣,٠٣٢٧ مارك.

الا ان المحللين يقولون ان الاسترليني سيواجه مقاومة عند مستوى ٣,٠١٥٠/ ٣,٠١٧٠ مارك الذي يمثل اعلى سقف له في الايام الثلاثة الاخيرة من التداول.

وازاء الدولار يسعى الاسترليني ايضاً الى تثبيت اقدامه متطلعاً الى الارتفاع.

وقال ماتس «ان الاسترليني محاصر بين ١,٦٦٥٠ و١,٦٨٢٠ دولار. ويبني لنفسه قاعدة للانطلاق الى اعلى».

وفي لندن اشار استطلاع اجرته مؤسسة «دي اتش ال» لمؤشرات التصدير نشر امس الى ان ارتفاع الجنيه الاسترليني لا يزال يشكل اكبر مصدر للقلق لدى المصدرين البريطانيين في المديين القريب والبعيد.

واظهر الاستطلاع ان ٦٨ في المئة من المصدرين البريطانيين يتوقعون ان تكون لارتفاع الاسترليني آثار سلبية على المبيعات في الأمد البعيد (سنة)، فيما اشار ٦٧ في المئة الى اسعار الصرف كسبب للقلق في الامد القريب (ثلاثة اشهر).

الاتحاد الأوروبي يخشى سيطرة العملاق الأميركي على سوق الطيران العالمية

المفوضية الأوروبية تعلن غداً موقفها من اندماج "بوينغ" و"ماكدونيل دوغلاس"

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ من المقرر ان تعلن المفوضية الأوروبية غداً موقفها النهائي من موضوع اندماج عملاقي الطيران الاميركيين «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» من أجل حماية مصالح صناعة طائرات «ايرباص» الأوروبية. الامر الذي يوحي باحتمال توتر العلاقات بين طرفي الاطلسي وامكان تفجر حرب العقوبات والعقوبات المضادة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بعدما خفت حدة الأزمة بينهما في شأن قانون «هيلمز بيرتون» الخاص بالحظر الاميركي ضد كوبا وقانون «داماتو» المتعلق بالعقوبات ضد المؤسسات النفطية العاملة في كل من ايران وليبيا.

وتحدثت مصادر أوروبية عن انعدام فرص ايجاد حلول وسط بعد فشل اجتماعات الاسبوع الماضي بين ممثلي «بوينغ» وخبراء المفوضية في بروكسيل.

وينتظر ان توافق المفوضية الأوروبية في اجتماعاتها غداً على توصية الخبراء برفض صفقة الاندماج بين المؤسستين الاميركيتين لانها ستخلق وضعاً احتكارياً في السوق العالمية. وتحدثت المصادر نفسها عن اجماع اعضاء المفوضية على اتخاذ موقف حازم من الاستراتيجيا الاميركية المدعومة من ادارة الرئيس بيل كلينتون والساعية الى الهيمنة على اسواق الطيران المدني في العالم، اضافة الى ما سيترتب عن اندماج المؤسستين من تطبيقات تكنولوجية متقدمة في المجال العسكري.

وتحظى المفوضية الأوروبية بدعم الدول الأوروبية الكبرى (فرنسا، المانيا، ايطاليا وبريطانيا) المساهمة في صناعة طائرات «ايرباص». وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد في منتصف الاسبوع الماضي في بروكسيل، دعم بلاده لموقف المفوضية. ودعا في مؤتمر صحافي الى ضرورة «حماية المصالح الأوروبية في مواجهة الهجمات التي تتناقض مع قوانين المنافسة الحرة».

وتستطيع المفوضية الأوروبية اصدار قرار ملزم من الناحية القانونية بعدم الاعتراف وفرض غرامة مالية باهظة على المؤسستين الاميركيتين قد تصل الى ١٠ في المئة من قيمة نشاطهما في السوق العالمية، بعدما يتم الاندماج، فضلاً عن اتخاذ عقوبات ضد كل مؤسسة اوروبية لا تتقيد بتنفيذ القرار الاوروبي. وفي مثل هذه الحال، قد تلجأ «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الى محكمة العدل الأوروبية. واذا انفتحت المواجهة فإن الادارة الاميركية قد تتقدم بشكوى الى منظمة التجارة الدولية، كما لمح الرئيس كلينتون.

وتدعم مؤسسة «ايرباص» صمود المفوضية. ورأى احد مديريها، جان بيرسون، ان «اندماج بوينغ - ماكدونيل يشكل نقطة اللاعودة في استراتيجيا تهدف الى احتكار صناعة الطيران المدني». وفيما رأت اللجنة الفيديرالية الاميركية، بعد درسها صفقة الاندماج، أن حصة «بوينغ» من السوق العالمية سترتفع بنسبة محدودة من ٦٠ الى ٦٥ في المئة، فإن المفوضية الاوروبية تستخلص، بعد درسها انعكاسات الاندماج على مختلف انشطة المؤسستين، ان حصة الثنائي الاميركي من طائرات الشحن العملاقة سترتفع الى ٩٠ في المئة. وستعزز الهيمنة الاميركية على حساب صناعة الطائرات الاوروبية في السوق العالمية فتصل نسبة تزود مؤسسات الطيران في السوق العالمية من التجمع الاميركي الجديد الى ٧٨ في المئة. اذ تسيطر «بوينغ» قبل عملية الاندماج، على ٥٧ في المئة من الطلبات و«ماكدونيل دوغلاس» على ١٢ في المئة. وتقتسمان ايضاً نسبة تسعة في المئة من طلبات مشتركة قدمتها مؤسسات الطيران الدولية الى كل من «بوينغ» وشريكتها الجديدة. وبالمقارنة فإن حصة «ايرباص» لا تتجاوز اربعة في المئة من طلبات مؤسسات الطيران.

وتاخذ عملية الاندماج الاميركية طابعاً استراتيجياً لجهة ازدواجية استخدام تكنولوجيا الطيران في المجالين المدني والعسكري. اذ ان «بوينغ» ستستفيد من موازنات وزارة الدفاع الاميركية وبرامج الابحاث التكنولوجية وصناعة الفضاء التي كانت تتمتع بها «ماكدونيل دوغلاس» الامر الذي يعزز قوة الصناعة الاميركية في السوق المحلية والاسواق العالمية التي يتزود بعضها. وان جزئياً من صناعات الطيران الحربي الاوروبية.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستشارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

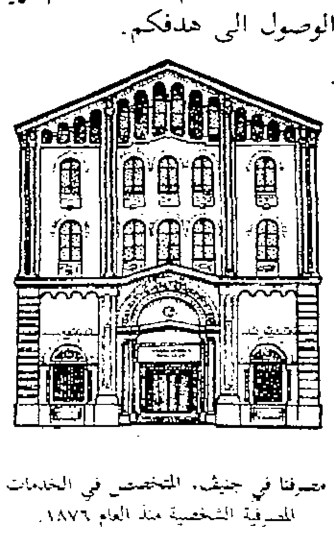

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري. الإدارة المالية العالمية. إدارة الحقائب المالية. إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستشارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من

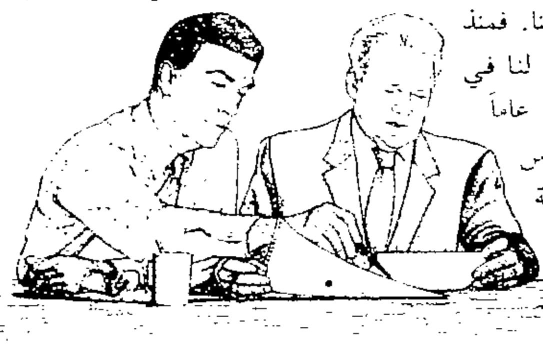

خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 65 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

CANNES
Real Estate Agency Sun Riviera

High standing furnished villas & apartments for rent in Cannes, Nice, Mougins, Monaco and Beaulieu. Available for 2 to 20 persons ; on a weekly, two weeks, monthly or more basis. Various services offered.

Email : sunriviera@hol.fr
Web : http://www.cryptogram.fr/sun_riviera_ltd/
Tél : (33) 492 99 26 71
Fax : (33) 492 99 26 34

تراجع أرباح «سافكو» السعودية بنسبة ١٥ في المئة

الرياض – «الحياة» – تراجعت أرباح «شركة الأسمدة العربية» (سافكو) في النصف الأول من السنة الجارية بنسبة ١٥ في المئة لتصل إلى ٢٨٧ مليون ريال (٧٦.٥ مليون دولار) مقابل ٣٣٨ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزت الشركة انخفاض الارباح إلى تدني أسعار الأسمدة عالمياً.

وبلغت مبيعاتها في النصف الأول نحو ٤١٤ مليون ريال (١١٠.٤ مليون دولار) مقابل ٤٤٢ مليون ريال في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

وتنفذ الشركة حالياً التوسعة الجديدة لمشروع «الأمونيا – اليوريا» التي ستضاعف الطاقة الانتاجية لمصنعها في الجبيل التي تبلغ حالياً ٥٠٠ ألف طن متري من الأمونيا و٦٠٠ ألف طن متري من اليوريا.

ويُشار إلى أن أرباح الشركة في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ١٤٦ مليون ريال مقابل ١٨٥ مليوناً في الفترة نفسها من العام الماضي.

«سيتي الإسلامي» يقدم تسهيلات إلى شركة النفط الباكستانية

● الرياض – «الحياة» – قال «بنك سيتي الإسلامي الاستثماري» (شركة مساهمة مقرها البحرين) في بيان السبت الماضي إنه وقع، بصفته المضارب الأساسي مع «الشركة العربية للاستثمار» و«شركة سيتيكورب للتجارة الدولية»، تسهيلات مرابحة بالروبية الباكستانية قيمتها ١٥ مليون دولار لمصلحة «شركة النفط الباكستانية المحدودة» في باكستان.

وأوضح أن هذه التسهيلات المقدمة من طريق «الشركة الباكستانية – الكويتية للاستثمار المحدودة» ستستخدم في شراء النفط الخام ومشتقاته من جانب «شركة النفط الباكستانية المحدودة».

عمليات صيانة لمصفاة رأس تنورة في آب

● دبي – رويتر – قال أمس تجار ومصادر في صناعة النفط في الخليج إنه تقرر اغلاق مصفاة رأس تنورة السعودية الشهر المقبل لمدة ٣٠ يوماً لاجراء أعمال صيانة.

وتبلغ طاقة المصفاة التي تملكها «ارامكو السعودية» ٢٦٥ ألف برميل يومياً.

وأفادت المصادر ان العمل المتوقع أن يبدأ في النصف الثاني من آب (أغسطس) سيؤدي إلى اغلاق وحدة تقطير النفط الخام، لكن وحدات التهذيب الكيماوي ستواصل العمل لضمان توفير امدادات البنزين.

وأضافت ان البرنامج المعتمد لتطوير وتوسيع المصفاة والذي يكلف ١.٥ بليون دولار سيكتمل في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ مما سيرفع الطاقة الانتاجية إلى ٣٠٠ ألف برميل يومياً ويزيد انتاج المشتقات الوسيطة.

انخفاض سعر سلة «أوبك» إلى ١٧.٧٦ دولار الجمعة الماضي

● لندن – رويتر – أفادت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (أوبكنا) نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة انخفض إلى ١٧.٧٦ دولار البرميل الجمعة الماضي من ١٨.٢٠ دولار يوم الخميس.

وتضم السلة «خام صحاري» الجزائري و«ميناس» الأندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودية و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

مصر ترفع سعر خام «مزيج السويس» ١٥ سنتاً للشهر المقبل

● القاهرة – رويتر – قال أمس مسؤول في «الهيئة المصرية العامة للبترول» إن هذه رفعت سعر «مزيج السويس» القياسي ١٥ سنتاً للبرميل لشحنات آب (اغسطس) المقبل مقابل سعر مزيج «برنت» في المعاملات الفورية.

وذكر المسؤول ان الهيئة رفعت أيضاً أسعار خمسة خامات أخرى بما يراوح بين خمسة سنتات و٤٥ سنتاً.

الصين أكبر مشترٍ للنفط العُماني في أيار الماضي

● دبي – رويتر – أظهرت أرقام اصدرتها وزارة التنمية العُمانية أن الصين كانت أكبر مشتر للخام العُماني في أيار (مايو) الماضي، إذ اشترت ما يوازي ٢٤١٣٥٤ برميلاً يومياً من اجمالي صادرات عمان التي بلغت ٨٥٣٧٠٩ براميل يومياً.

وكانت تايلاند ثاني أكبر مشتر للخام العُماني بما مجموعه ٢١٦٧٠٩ براميل يومياً، تليها اليابان بواقع ٢٠١٣٨٧ برميلاً يومياً.

وبلغ اجمالي صادرات عمان في أيار إلى ٢٦.٤٦٥ مليون برميل ارتفاعاً من ٢٤.٩٨٨ مليون برميل في نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت الوزارة إن متوسط انتاج عمان من النفط بلغ ٨٨٧٥٤٨ برميلاً يومياً في أيار مقارنة مع ٨٨٥٠٤٠ براميل يومياً عام ١٩٩٦.

وكررت مصفاة النفط الوحيدة في السلطنة ٢٢٥٦٦٠٠ برميل من النفط الخام في أيار وانتجت ٢١٥٠٥٠٠ برميل من المنتجات المكررة.

كما بلغ حجم التكرير في المصفاة في نيسان ٧٦٣ ألف برميل بعد الانتهاء من أعمال صيانة أوقفت نشاط التكرير في آذار (مارس).

ووصل صافي عائدات النفط في أيار إلى ١٢٥.٢ مليون ريال عماني.

سري لانكا تناقش مع العراق اتفاقاً للشاي مقابل النفط

● كولومبو – رويتر – قال أمس مجلس الشاي السري لانكي إنه سينضم إلى وفد يزور بغداد أواخر الشهر الجاري أو مطلع آب (أغسطس) المقبل لمناقشة اتفاق لتوريد الشاي مقابل النفط.

وقال كليفورد دالوات رئيس مجلس الشاي إن الاتفاق قد يتضمن توريد نحو ٦٠٠٠ طن من الشاي السري لانكي إلى العراق، وأنه سيبدأ تنفيذه على الأرجح سنة ١٩٩٨. وامتنع عن تحديد حجم النفط الذي ستحصل عليه سري لانكا مقابل توريد الشاي إلى العراق، لكنه أفاد ان الاتفاق سيكون على الأرجح مماثلاً لاتفاق الشاي مقابل النفط الذي تفاوضت الهند أخيراً في شأنه مع العراق، وأنه سيأتي في إطار اتفاق تشرف عليه الأمم المتحدة ويسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط مقابل الغذاء.

وأضاف انه واثق من امكان عقد الاتفاق.

مقاطعة صادرات مناطق السلطة الوطنية

اجراءات اسرائيلية لضرب قطاع الدواجن واغراق للسوق الفلسطينية بانتاج فاسد

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال وكيل مساعد وزارة الزراعة الفلسطينية، عطا ابو كرش، ان الاجراء الاسرائيلي بمنع ادخال بيض الدجاج الى اسرائيل، يعني مقاطعة الانتاج الفلسطيني من البيض وعملية «خنق اقتصادي» تتعرض لها السلع والمنتجات الفلسطينية، الامر الذي يؤدي الى خسائر فادحة تقدر بملايين الدولارات سنوياً.

وكانت سلطات الاحتلال رفضت ادخال البيض الفلسطيني من قطاع غزة الى اسرائيل ما لم يكتب عليه «انتاج غزة» حتى تسمح بادخال جزء «قليل» منه الى اسواقها.

ويرى المزارعون الفلسطينيون وتجار الدواجن ان هناك خطة اسرائيلية مدبرة لضرب الاقتصاد الفلسطيني، خصوصاً وان انتاج قطاع غزة من البيض يزيد على ١٥٠ مليون بيضة، تستهلك السوق المحلية منها نحو ١٠٠ مليون.

وأعاد هؤلاء المزارعون الى الاذهان وجود اتفاق مع الجانب الاسرائيلي ينص على السماح بتصدير نحو ٣٠ مليون بيضة الى السوق الاسرائيلية.

وترافق الاجراء الاسرائيلي مع الارتفاع المستمر في اسعار الاعلاف الواردة من اسرائيل، وزيادة أعداد «الصوص البيّاض» من ٤٠٠ الف صوص في العام الماضي الى نحو ٨٠٠ الف صوص السنة الجارية، مما ادى الى انخفاض حاد في اسعار البيض بنسبة ٥٠ في المئة، وخسائر فادحة للمزارعين بنسبة ٣٠ في المئة، طبقاً لتقارير «جمعية التنمية الزراعية في قطاع غزة».

وارجعت مصادر مطلعة في الجمعية الخسائر المذكورة الى انعدام التوازن بين كلفة الانتاج وسعر البيع للبيض، حيث بلغت كلفة الانتاج لكرتونة البيض (٣٠ بيضة) نحو ٧.٧ شاقل، بينما تباع في الاسواق بنحو خمسة شواقل فقط (الدولار يساوي = ٣,٥ شاقل).

وذكر صاحب احدى اكبر المزارع في قطاع غزة، المزارع سامي المدهون، ان هناك اسباباً اخرى لانخفاض اسعار البيض، منها تلاعب بعض تجار الاعلاف والصيصين اللاحمة في الكميات الواردة من اسرائيل، وفي اسعارها، حيث يقوم هؤلاء التجار بادخال «الصوص البيّاض» على انه لاحم، الأمر الذي يؤدي الى فائض في انتاج البيض، وانخفاض اسعاره. وقدر المدهون خسائره نتيجة لهذا الوضع منذ ايار (مايو) الماضي بنحو الفي شاقل يومياً، في حين قدر المزارع رزق العطار خسائره بنحو ٥٠٠ شاقل يومياً، وتسعل عن كيفية تسديده لديونه التي زادت على ٢٠ الف دينار اردني.

وعلى رغم رفض السلطات الاسرائيلية ادخال البيض الفلسطيني الى اسواقها، الا انها تعمل على تهريب كميات كبيرة من الدجاج المريض والبيض الفاسد الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، عبر المستوطنات، ومن خلال تجار فلسطينيين، مما يؤثر على الاقتصاد الفلسطيني في شكل سلبي.

ودعا احد مسؤولي مركز الاعلام الزراعي في قطاع غزة، منحت حلس، الى اتخاذ اجراءات لحماية المزارع الفلسطيني، مثل مكافحة ظاهرة التهريب عبر المستوطنات، واتخاذ اجراءات قانونية رادعة بحق المهربين، وفرض رقابة على ادخال «الصوص البيّاض» والبحث عن مصادر ارخص للاعلاف واستيرادها من الدول المجاورة.

□ رئيس مجلس ادارة مصرف «بايريش فراينز بنك» البرخت سميث (الى اليسار) ورئيس مجلس ادارة «بايريش هيبوتكن اند فكسلبنك» ابرهارت مارتيني يعلنان اندماج الشركتين، في مؤتمر صحافي في ميونيخ أمس. وستعرف الشركة الجديدة باسم «بايريش هيبو اند فرايانيك» ويكون تحت تصرفها ما لا يقل عن ٧٤٣ بليون مارك. مما يؤهلها لمنافسة أكبر مصرف الماني، أي «دويتشه بنك». (رويتر)

مجلس الغرف السعودية يعرض أوضاع صناعة التمور ومشاكلها

□ الرياض – «الحياة»:

■ عقدت أمس اللجنة الوطنية الزراعية في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في مقر المجلس في الرياض اللقاء الأول لمنتجي ومصنعي التمور السعوديين.

وقال السيد عبدالله طاهر الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية ان الحكومة تولي هذا القطاع الحيوي اهتماماً بالغاً باعتباره الأهم في الصناعة الغذائية. وأشار الى ان اللقاء تناول الوضع الحالي لصناعة التمور وأهم العقبات والمصاعب التي تواجه انتاج التمور وتصنيعها وسبل التغلب عليها.

وأفاد ان اللقاء يأتي في اطار حرص الأمانة العامة للمجلس على تنمية الاستثمارات الزراعية ومساعدة رجال الأعمال ودعم انشطة القطاع الزراعي وادراكاً لأهمية قطاع التمور، اضافة الى وجود حاجة ملحة الى تنمية هذه الصناعات، خصوصاً في ظل انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية.

وتعتبر السعودية من الدول الرئيسية في مجال انتاج التمور في العالم. إذ زاد عدد أشجار النخيل فيها على ١٣ مليون نخلة تغطي مساحة تزيد على ٩٣,٨ ألف هكتار وتنتج نحو ٨,٦ مليون طن سنوياً.

وتزيد الطاقة الاجمالية لمصانع التمور المرخص لها في السعودية (٤٩ مصنعاً) على ١٣٩,٦ ألف طن.

وكانت دراسة اعدتها غرفة الرياض اوضحت ان معدل العائد على الاستثمار في قطاع التمور يزيد على ١٥ في المئة وان فترة استرداد رأس المال لا تتجاوز ست سنوات.

قطر: الغاء شروط حصول الاجانب على الخدمة الهاتفية المحلية

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اتخذت «المؤسسة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) اجراءات جديدة لتسهيل تقديم الخدمات الهاتفية الى الاجانب المقيمين في قطر الغت بموجبها شروطاً كانت تفرضها لحصول هؤلاء على خط هاتفي.

وأعلن مدير ادارة الشؤون التجارية والتسويق في المؤسسة هاشم المصطفوي انه تم الغاء الشروط الخاصة بحصول الاجانب على «خط هاتفي من دون ميزة الاتصالات الدولي باي نوع سواء من طريق عامل البدالة او مباشرة ومن دون ميزة الاتصال بالهواتف النقالة اي ان يكون الهاتف مفتوحاً للاتصالات المحلية فقط».

وكانت «كيوتل» تشترط للحصول على خط هاتفي ان يقدم الاجنبي المقيم في قطر «خطاب ضمان» من كفيل قطري مع طلب تقديم الخدمة او تسديد مبلغ الف ريال كتامين اولي. وقد الغي هذا الشرط الآن. وسيطلب من طالب الخدمة الهاتفية المحلية تسديد مئة ريال قيمة ايجار ربع سنوي بالنسبة الى هواتف المنازل و٣٥٠ ريالاً لهواتف الشركات والمحلات التجارية و٢٠٠ ريال رسوم توصيل و١٨٠ ريالاً رسوم قطع الاتصالات الدولية. وفي حال طلب المشترك الحصول على جهاز هاتف من المؤسسة سيكون عليه ان يسدد، بالاضافة الى الرسوم المشار اليها سابقاً، مبلغ مئة ريال ثمناً للجهاز.

وأفاد المصطفوي، في مؤتمر عقده امس في مبنى «كيوتل»، انه في حال طلب المقيم الاجنبي تزويده خدمة الاتصال الدولي فيجب عليه احضار موافقة كفيل قطري او دفع مبلغ الف ريال كتامين.

وتقرر ايضاً، في اطار الاجراءات الجديدة، الغاء شرط توافر خط هاتفي لطالب خدمة النداء الآلي (البليب). اذ يمكن لأي شخص ومن اي جنسية الحصول على هذه الخدمة مقابل تسديد ثمن الجهاز ورسوم التوصيل، وهي ١٥٠ ريالاً لمرة واحدة، وتسديد ايجار ربع سنوي قدره ٩٠ ريالاً.

وذكر مصطفوي انه تقرر ايضاً ان يتم الحصول عبر الهاتف على خدمات (مكالمة في الانتظار والمؤتمرات وقطع الاتصال الدولي برقم سري بالاضافة الى خدمة البريد الصوتي والرقمي) وذلك من دون الحاجة الى الحضور الى مبنى المؤسسة وتقديم طلبات للحصول عليها.

«انمارسات» تدرس التحول منظمة تجارية

□ الدوحة – «الحياة»:

■ قال لـ «الحياة» السيد هاشمي المصطفوي مدير إدارة الشؤون التجارية والتسويق في «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية»، رئيس الوفد الخليجي الى اجتماع مجلس منظمة «انمارسات» الذي عقد الشهر الجاري في لندن، ان «المنظمة العالمية لاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية» قررت للمرة الأولى فتح أول مكتب اقليمي لها في دول مجلس التعاون الخليجي في دبي وذلك في اطار استراتيجيا تدرسها المنظمة لوضع هيكلية جديدة لها تؤدي الى تحويلها منظمة تجارية بدلاً من حكومية لتواكب التطورات العالمية في مجال الاتصالات، ورأى ان دول الخليج «ستستفيد من هذا المكتب في اكتساب خبرات والمشاركة في المشاريع الجديدة».

وابلغ «الحياة» عقب عودته من لندن ان «انمارسات» شكلت فريق عمل تشارك فيه دول الخليج لوضع القرار النهائي في شأن وضع الهيكلية الجديدة، مشيراً الى أن الجانب الخليجي قدم في الاجتماع ورقة عمل شددت على «أهمية الحفاظ على حقوق الدول النامية في بعض الخدمات الخاصة التي تقدمها المنظمة» وضرورة النص على ايلاء اهتمام خاص لتطوير خدمات الاتصالات في المناطق النائية. وذكر ان الاجتماع وافق على ذلك.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٥٠٧٦	٥,٩٣٣	٣٨٢,٣	٢٠,٠١	٤,٨٧١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٨١	,٤٧٨٨	٣٠,٩٠	١,٦١٧	,٣٩٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥١	,٤٨٨٨	٣١,٥٥	١,٦٥١	,٤٠٢٠
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦٣١٤	٤,٧٦٢	٣٠٧,٤	١٦,٠٩	٣,٩١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٨	٤,٦٦٣	٣٠١,٠	١٥,٧٥	٣,٨٣٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩٦	,٤٩٣٣	٣١,٨٤	١,٦٦٦	,٤٠٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٤١	٢٥٨١,١	٨٥٨,٢	١٣,٢٩	٢٥٤,٠	١٠٤٣,٦
الجنيه المصري	٣,٣٨٤	٥,٦٦٨٢	,٥٣٠٥	٣٤,٢٤	١,٧٩٢	,٤٣٦٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٥	٢,٥٣٦	١٦٣,٧	٨,٥٦٨	٢,٠٨٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٠	,٠٠١٤	,٠٩٦٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠.٦٠	–	,٣٣٢٥	,٠٠٥١	,٠٩٨٤	,٤٠٤٣
الدولار الاميركي	–	١.٦٧٥	.٥٥٦٩	,٠٠٨٦	,١٦٤٨	,٦٧٧٢
الين الياباني	١١٥,٩	١٩٤,١	٦٤,٥٥	–	١٩,١٠	٧٨,٤٩
المارك الالماني	١,٧٩٥٥	٣.٠٠٧	–	,٠١٥٤	,٢٩٥٩	١.٢١٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٦٦	١٠,١٦	٣,٣٧٨	,٠٥٢٣	–	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٤٧٦٦	٢,٤٧٣	,٨٢٢٣	,٠١٢٧	,٢٤٣٤	–
الليرة الايطالية	١٧٤٦,٧٥	٢٩٢٥,٨	٩٧٢,٨	١٥,٠٧	٢٨٧,٩	١١٨٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦.٨٧	٧.١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهراً	٧,٠٦	٧,٣١	٦,١٢	٦.٢٥	٥,٧٥	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥.٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦.٦٨	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧.٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣.١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٦,٢٠	٣٢٤.٢٠	٣١٩,٤٠	٣١٩,٥٠	٣١٩,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٢٩	٤,٢٤	٤,٢٢	٤,٣٢	٤,٢٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢	٤٠٥	٤٠٢	٤٠٥,٥٠	٤٠٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	تسليم ٣ اشهر ٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥
نحاس (دولار)	٢٤٧٠	٢٤١٥	٢٤٢٢	٢٤٥٤	٢٥٩٠	٢٣٣٠	٢٢٩٣	٢٢٦٥	٢٢٦٣	٢٣٢٥
الومنيوم (دولار)	١٥٨٣	١٥٥٣,٥	١٥٤٩	١٥٣٢	١٥٤٦	١٦١١	١٥٧٩	١٥٧٦	١٥٦٠	١٥٧٥,٥
زنك (دولار)	١٥٣٢	١٥١٣	١٥١٦	١٤٨١	١٤٨٦	١٥٣٧,٥	١٥١٤,٩	١٥١٧	١٤٩٠	١٤٩٠,٥
نيكل (دولار)	٦٧١٠	٦٦٧٠	٦٦٢٥	٦٧٠٥	٦٧٧٥	٦٨١١	٦٨١٠	٦٧٢٥	٦٨١٠	٦٨٩٠

النفط دولار/برميل*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	٧/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧,٥٥	١٧,٣٥	١٧,٢٥	١٦,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٥	١٨.٥٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٧,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٥	١٩,٧٠	١٩.٧٠	١٩,٦٥	١٩,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٧	١٠٠,٣٤	١٠٢,٦٢	١٠١,٠٩
العائد	٦,٠٣	٦,١٧	٦,٢٦	٦,٥٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٤	٣٢٠,٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٧٨	١٦١٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٨٧	١٠٣٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٣,٥	٨٣,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧.٥	٧٩,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٩,٢	٢٤٣,٥	آب
بطاطا (جنيه)	٨٨.٩	٨٠	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٧/٢١	٧/١٨
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣١	١,١١٩
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٧٥
المغرب	درهم	٩,٦٩٣	٩,٦١٤
موريتانيا	اوقية	١٥١,٠٤	١٤٩,٣٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيلبين	بيسو	٢٨	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٦٢٩	١,٤٦٦٠
تايوان	دولار	٢٧,٩٣	٢٧,٩٠
تايلاند	بات	٣٠,١٠	٣٠,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٩٢	٠,٩١١٢
اليونان	دراخما	٢٨١,٨٠	٢٨٢,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,٣١	١٥١,٣٧
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٠٥	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٠٥	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٤٩١	١,٣٥٢٦
كندا	دولار	١,٣٧٣٠	١,٣٧٦٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٧٦	٠,٧٣٨١
قبرص	جنيه	٠,٥٢٤٥	٠,٥٢٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٧/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٢٥	١٨٨٤٧	٥٧٠٠٣٥	٨٦٢٤٠	١٩٩٧-٠٧-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٢٥	١٨٨٤٧	١٩٨١٣٧	٥٠٧٤٠	١٩٩٧-٠٧-١٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٢٥	١٨٨٤٧	٤٣١٩٩٦	٣٩٩٨٠	١٩٩٧-٠٧-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٢٥	١٨٨٤٧	١١٧٩١٢	١٦٣٤٤	١٩٩٧-٠٧-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢٢.٥	٣٤٦١٦	٤٣٩٣٠	٤٠٩١٠	١٩٩٧-٠٧-١٨
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٧٥	٤٤٢٣٢	٢٠٦٠٦	١٤٩٣٢	١٩٩٧-٠٧-١٨
بنك بيروت «ج»	٤.٦٨	٤.٦٨	٧٢١٢	٦٨٠٢٥	٤٥١٨٤	١٩٩٧-٠٧-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	٢٣٣٨٥	١٣٣٨٥	١٩٩٧-٠٧-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة اترنيت	١.٧٨	–	–	١٨١٠٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيرامك (الحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

السيولة النقدية في الاقتصاد السعودي وتأثيرها التنموي

محمد بن عبدالله فضائلي *

■ إن توافر النقد، ناهيك ن الفائض منه، لدى الفرد يدفعه ى التفكير في وسائل إشباع رغبته الآنية والضرورية. ثم إذا تولر الفائض من النقد بدا الفرد تحقق الرغبات الآجلة، المصطلح عى تسميتها «رغبات كمالية»، من دن تريد وبعجلة. وبالمثل فإن تور النقد لدى المجتمع يدفعه أيضاً اشباع رغباته الضرورية، قل الآجلة، في الوضع الطبيعي للمجتمعات. ثم يشرع بإعد الخطط الطموحة للرغبات غر الملحة (أيضاً الحديث هنا ن مجتمع طبيعي لا تسوده عامة التفكير والفنتازية المخملد). حتى إذا توافر الفائض النقي لذاك المجتمع بدأ تحقيق تك الطموحات الجسام. والحديث نا قاصر على توافر النقد وسيولتا

لقد توافرت السيولة النقبة للمملكة العربية السعودية، فعمت بجهد ومنذ ما يزيد على عقدن من الزمن على تسخيرها في إقة عدد كبير من المشاريع الضخة التي كونت في مجملها بنة تحتية متينة وصلبة ساعدتا على تكوين اقتصاد قوي سح باستمرار عملية التنمة الاقتصادية من دون معاناة من ة تغيرات اقتصادية أو مالية د تسود العالم.

إن توافر تلك السيولة كن نتاج قطاع مصرفي متين يمله بالكامل القطاع الأهلي السعود الذي يضطلع منذ زمن بدور مم في عملية التنمية الاقتصادة وتطورات السيولة النقدية ف الاقتصاد السعودي. وها التحليل بعيد عن تعقيدا المصطلحات النظرية ما أمك ونحاول أن نوفره بلغة غي المتخصصين في الصناعة المصرفية.

تتكون السيولة النقدية ف السعودية من ثلاثة عناصر ونأخذ هنا بتعريف الجهة المسؤولة للعناصر الثلاث المكونة للسيولة النقدية وه تشبه في صورة أو أخرى ما د متعارف عليه عالمياً. وتشم السيولة أولاً وسيلة الدفع الأول وتتكون من النقد المتداول بي الأفراد وغيرهم من شخصية اعتبارية كالشركات والمؤسسا وغيرها. وهو النقد الموجو خارج المصارف، أي لدى النام مضافة إليه الودائع الجارة الموجودة في المصارف المحلة والتي لا يقبل اصحابها اخذ عائد عليها. وتلك الودائع تعر في القطاع المصرفي بالودام تحت الطلب.

أما وسيلة الدفع الثانية فتتكون من وسيلة الدفع الأول مضافة إليها الودائع الادخارة لدى المصارف المحلية. وهي ت الودائع التي يتقاضى عليها أصحابها عوائد مصرفية محدد كما يتطلب تحويلها إلى نذ بعض الوقت أو كلفة معينة ع الرغبة في تسييلها في صوة مفاجئة ومباشرة.

ووسيلة الدفع الثالثة هي عبارة عن وسيلة الدفع الثانية مضافة إليها الودائع بالنقد الأجنبي والاحتياطات المصرفية الخاصة بالاعتمادات والضمانات التي تصدرها المصارف. وقد اصطلح على تسميتها أشباه النقود.

حجم السيولة النقدية

على أساس هذه التعريفات الثلاثة، فإن الاحصاءات الرسمية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) تقدر حجم السيولة في الاقتصاد المحلي في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بمبلغ ٢٨٥.٥ بليون ريال (٦٨.٩ بليون دولار).

وعلى سبيل المقارنة، كانت السيولة النقدية عام ١٩٨٠ تقدر بمبلغ ٦٧ بليون ريال (١٧.٩ بليون دولار) فقط ثم أخذت ترتفع باستمرار حتى بلغت أقصى حد لها في كانون الأول ١٩٩٦. وهذا يعني أنها زادت بنسبة تتجاوز ٣٧٥ في المئة في الأعوام الـ ١٦.

زاد حجم النقد المتداول لدى الأفراد، الاعتباريين وغير الاعتباريين، على ٤٣ بليون ريال (١١.٥ بليون دولار) في كانون الأول ١٩٩٦. وهذا يشكل أكثر من ١٦.٥ في المئة من اجمالي السيولة النقدية في البلاد. وهي نسبة كبيرة جداً بالمعايير المتعارف عليها. أما حجم الودائع تحت الطلب فبلغ نحو ٩٠ بليون ريال (٢٤ بليون دولار) في كانون الأول ١٩٩٦، أي ما يوازي ٣٤.٨ في المئة من اجمالي السيولة في المملكة. وهذا يعني أن أكثر من نصف اجمالي السيولة النقدية (٥١.٤ في المئة تحديداً) يشكل حجم وسيلة الدفع الأولى، وهي نسبة مرتفعة جداً بالمعايير المتعارف عليها دولياً.

أما الودائع الادخارية فزادت على ٧١ بليون ريال (١٩ بليون دولار). وبالتالي فإن حجم وسيلة الدفع الثانية في كانون الأول ١٩٩٦ كان يقرب من ٢٠٤ بلايين ريال (٥٤.٤ بليون دولار). وشكلت الودائع الادخارية ما يزيد على ٢٧.٥ في المئة من اجمالي السيولة في كانون الأول ١٩٩٦. وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع الاقتصادات الأخرى.

ولتحديد حجم وسيلة الدفع الثالثة، وبالتالي اجمالي السيولة، يجب علينا معرفة حجم أشباه النقود أو الودائع بالنقد الأجنبي ومخصصات إصدار الاعتمادات والضمانات المستندية التي بلغت في كانون الأول ١٩٩٦ ما يزيد على ٥٤,٥ بليون ريال (١٤.٥٣ بليون دولار)، وهذا يوازي أكثر من ٢١ في المئة من اجمالي السيولة النقدية في السعودية، وبذلك أصبحت وسيلة الدفع الثالثة ٢٥٨.٥ بليون ريال (٦٨.٩٣ بليون دولار) في نهاية ١٩٩٦. وهو أعلى مستوى وصلت إليه على الاطلاق حتى الآن.

السيولة خلال عام

إن المتابع للاحصاءات النقدية الدورية التي تصدرها الجهات الرسمية في السعودية يلاحظ نمواً متصاعداً لحجم السيولة في البلاد. ولغرض التبسيط في التحليل نفرض هنا تطور السيولة النقدية للبلاد خلال سنة واحدة، من نهاية كانون الأول ١٩٩٥ إلى نهاية كانون الأول ١٩٩٦.

تشير الاحصاءات الرسمية إلى أن السيولة الاجمالية للبلاد ارتفعت بنسبة ٧.٧ في المئة تقريباً عام ١٩٩٦. أما مكوناتها فقد تغيرت كالآتي:

وسيلة الدفع الأولى ارتفعت في صورة اجمالية بنسبة ٦.٨ في المئة تقريباً. في حين نجد أن النقد المتداول في أيدي الأفراد انخفض بنسبة ٣ في المئة تقريباً. بينما ارتفع حجم الودائع تحت الطلب بنسبة ١٠.٤ في المئة خلال السنة. وهذا اتجاه صحيح ويدل على نمو الوعي المصرفي لدى مكونات المجتمع ككل.

أما وسيلة الدفع الثانية فتطورت بنحو ١٠ في المئة العام الماضي. وهذا التطور ناتج من ارتفاع حجم الودائع الادخارية لدى المصارف المحلية بنسبة ١٦ في المئة من ٦١.٢ بليون ريال (١٦.٣ بليون دولار) إلى ٧١.١ بليون ريال (١٩ بليون دولار). وهذا تطور ممتاز بالمعايير المصرفية.

وأخيراً نجد أن وسيلة الدفع الثالثة ارتفعت بدورها بنسبة ٧.٧ في المئة العام الماضي. وكان اجمالي ذلك التغير ناتجاً من نمو الودائع الادخارية ثم نمو الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية)، أما أشباه النقود فقط فتغيرت بنسبة ضئيلة (نحو ١٠٠ ألف ريال فقط عام ١٩٩٦).

تحليل عام للسيولة

إن تكوين السيولة النقدية في السعودية يكاد يختلف في شكل جذري عن تكوينها في الاقتصادات الأخرى. وهي من دون شك شبيهة إلى حد ما بتكوينها في بعض البلاد العربية. ولعل وجه الاختلاف ينحصر في حجم النقد المتداول وحجم الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية). إذ تحتل حجماً كبيراً في اجمالية السيولة السعودية. وبالمقارنة مع الاقتصادات الأخرى، خصوصاً المجاورة منها، نجد أن حجم النقد المتداول في تلك الاقتصادات وكذلك حجم الودائع تحت الطلب منخفض ولا يصل إلى نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي السيولة في أي حال من الأحوال.

ومن جهة أخرى، فإن حجم الودائع الادخارية عموماً (بالنقد المحلي أو الأجنبي) منخفض في السعودية مقارنة مع الاقتصادات الغربية. إذ ترتفع نسبة الودائع الادخارية في تلك الاقتصادات وتكاد تزيد على ٨٠ في المئة من اجمالي حجم السيولة. أما في الاقتصاد السعودي فإنها أقل من ٤٩ في المئة من اجمالي السيولة.

وعموماً نرى أن هناك اتجاهاً لدى مكونات المجتمع السعودي لزيادة التعامل بالودائع الادخارية، إذ ارتفعت بما يقارب ١٦ في المئة عام ١٩٩٦. وهو ما يزيد على النسبة التي ارتفع بها حجم السيولة الاجمالي (٧.٧ في المئة) بأكثر من الضعفين (٨.٣ في المئة). في حين نجد أن حجم الودائع تحت الطلب ارتفع تقريباً بنسبة ١٠.٤ في المئة فقط أي أن الاتجاه السائد هو نحو الادخارية بنحو أكثر من ٥.٥ في المئة في عام واحد. أما مكونات السيولة الأخرى (النقد المتداول والودائع بالنقد الأجنبي) فهي شبه ثابتة خلال العام. والتغير الذي طرأ عليها محدود وعديم التأثير.

ويلاحظ المتابع لتغيرات السيولة في الاقتصاد السعودي أن حجمها النقدي يرتفع عموماً منتصف السنة، ثم يعود وينخفض بعد ذلك، إلا في حالات استثنائية قليلة جداً. وقد يعود ذلك إلى ارتباط الاقتصاد (معظم الاقتصاد) بالانفاق الحكومي وموعد إصدار الموازنة العامة للبلاد.

كذلك يلاحظ المتابع أن حجم النقد المتداول لدى مكونات المجتمع (أي النقد الموجود خارج المصارف) يزداد في شهري رمضان وذي القعدة. وقد يمتد ذلك إلى منتصف ذي الحجة من كل سنة. وتشير الاحصاءات إلى أن هذا التغير يكون على حساب الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية) وبالتالي فإن هناك علاقة عكسية بين حجم النقد المتداول وحجم الودائع الجارية. وهذا بدوره يدل على أن معظم الودائع الادخارية في المصارف المحلية هي من نصيب قطاع الاعمال والشركات والمؤسسات وكذلك القطاع العام وليست هناك مشاركة كبيرة من جانب الأفراد العاديين.

على صعيد الودائع بالنقد الاجنبي، فقد بلغت نهاية العام الماضي ٥٤.٥ بليون ريال، أي أكثر من ٢١ في المئة من لجمالي السيولة. ونظراً إلى ثبات سعر صرف الريال أمام الدولار، يسود الاعتقاد أن معظمها بالعملة الأميركية. وبالتالي يمكن أن نخلص إلى أن خُمس السيولة النقدية المحلية فقط هو الذي قد يتأثر بأي تقلبات في أسواق القطع العالمية.

إن ارتفاع حجم النقد المتداول وخارج القطاع المصرفي المحلي وكذلك ارتفاع حجم الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية) يدل على تفضيل المجتمع السعودي التعامل بالنقد على التعامل بالشيكات المصرفية. ويدل أيضاً على ارتفاع نسبة الأموال التي لا تستحق عوائد أو عدم تفضيل الغالبية أخذ عوائد مالية على النقد مقارنة مع الاقتصادات الأخرى. وفي المقابل، فإن توافر نقد بهذا الحجم لدى المصارف المحلية وفي شكل مجاني ساعدها، أي المصارف، على تحقيق نسبة أرباح مرتفعة سنة بعد سنة، مما يعزز سلامة القطاع المصرفي ويزيد قدرته على تمويل المشاريع والخطط التنموية.

* مدير إدارة الاستثمار والخدمات الخاصة في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار - الرياض.

صورة من الارشيف لرئيس «سي. ان. ان» تيد تيرنر مع زوجته الممثلة جين فوندا. (أ ف ب)

«سي. ان. ان» تفقد مشاهديها تدريجاً نتيجة المنافسة المتزايدة

■ واشنطن - أ ف ب - تشهد شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» (كيبل نيوز نتوورك) التي تواجه منافسة متزايدة، انخفاضاً في عدد مشاهديها في الولايات المتحدة بسبب قلة الأحداث العالمية الكبيرة وعدم الاهتمام المتزايد لدى المشاهدين الاميركيين بالاخبار العالمية.

وتواجه الشبكة التي اسسها تيد تيرنر منافسة شبكتين جديدتين هما شبكة «ام. اس. ان. بي. سي» التي اسست في تموز (يوليو) ١٩٩٦ نتيجة تحالف بين شبكة «ان. بي. سي» وشركة المعلوماتية العملاقة «مايكروسوفت»، وشبكة «فوكس نيوز» التي اطلقها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ قطب الصحافة الاسترالي روبرت مردوك.

واذا كانت «سي. ان. ان» لا تزال تسيطر على الاخبار المتواصلة، فانها بدات تعاني منذ اشهر هبوطاً في عدد المشاهدين. ووصلت الى ادنى مستوى لها منذ اطلاقها عام ١٩٨٠.

وتفيد مؤسسة «نلسن ميديا ريسيرتش» ان متوسط عدد العائلات التي تشاهد يومياً شبكة «سي. ان. ان» انخفض من ٥٧٢ الفاً عام ١٩٩٥ الى ٣٢٧ الفاً في ١٩٩٦ والى ٣٢٠ الفاً في النصف الاول من ١٩٩٧ (اي ٠,٤ في المئة من اجمالي عدد المشتركين في المحطات التي تبث بالكيبل في الولايات المتحدة). كما انخفضت نسبة مشاهدي فترات بداية السهرة الى ٣٣ في المئة العام الماضي.

ويعتبر المحلل الاعلامي توم ولزاين من مؤسسة «سانفورد سي. برنستين» في نيويورك ان «هذا التراجع في عدد المشاهدين مشابه لما شهدته شبكات اي. بي. سي وسي. بي. اس وان. بي. سي منذ بضع سنوات».

اما الاسباب فيردها الى «تزايد عدد المحطات التلفزيونية الذي منح المشاهدين خيارات اكبر، بالاضافة الى المنافسة بين الشبكات المحلية الاخبارية المحلية وغياب الأحداث الكبرى في الوقت الراهن». وكان البث المباشر لوقائع محاكمة او. جي سمبسون عام ١٩٩٥ ادى الى ارتفاع كبير في عدد مشاهدي شبكة «سي. ان. ان» التي نالت شهرتها من خلال تغطيتها المباشرة لاحداث تاريخية مثل مجزرة ساحة تيانانمين في الصين او حرب الخليج.

ويقر الناطق باسم الشبكة ستيف هوارث ان «او. جي سمبسون لم يعد في قفص الاتهام، لكن اسباب التراجع اوسع من ذلك، مثل المنافسة المتزايدة وتدني اهتمام المشاهدين بالاخبار المحلية والعالمية».

وعلى رغم كل ذلك، فان «سي. ان. ان» لا تزال في الموقع الأول ولم تستطع منافستاها تشكيل خطر حقيقي عليها بعد.

فعدد مشاهدي شبكة «ام. اس. ان. بي. سي» مثلاً لا يزال هزيلاً، اذ شكل في النصف الأول من ١٩٩٧ ما نسبته ٠,١ في المئة من المشتركين بالكيبل اي ٢٦ الف عائلة. اما «فوكس نيوز» فانها تحاول، على رغم فشلها في تحقيق الهدف الذي حددته لنفسها وهو الوصول الى ١٤ الف منزل، اي ما يشكل ٠,٠٧ في المئة من المشتركين، ان تثبت صدقيتها المهنية.

وفي هذا السياق تباهى رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام روجر ايليس بأن شبكته سبقت «سي. ان. ان» ١٤ مرة.

لكن «سي. ان. ان» لم تقف مكتوفة الايدي امام هذه المنافسة المتنامية. وقررت الانتقال الى الهجوم. وهكذا، عدلت شبكة برامجها ولجأت الى تنويع الاضافات الداعمة لهذه البرامج (شبكة انترنت خصوصاً) من دون ان تتخلى عن «الاخبار البحتة» التي صنعت شهرتها.

ويقول ستيف هوارث «لا نزال قبل اي شيء آخر شبكة الاخبار الأولى في العالم» مشيراً الى ان النمو الهائل الذي يحققه الفرع العالمي للشبكة، «سي. ان. ان انترناشونال»، الذي بات يشاهد في ١٢٠ مليون منزل خارج الولايات المتحدة.

وتواصل الشبكة، التابعة الآن لشركة «تايم وورنر» التي اشترت مجموعة «تيرنر برودكاستينغ سيستم» عام ١٩٩٦ بقيمة ٧,٥ بليون دولار، استراتيجيا التنويع التي تقوم خصوصاً على اطلاق «تلفزيونات متخصصة» مثل «سي. ان. ان فاينننشال نتوورك» المتخصصة بالاقتصاد و«سي. ان. اس. اي» المتخصصة في الرياضة بالتعاون مع مجلة «سبورتس ايلوستريتد»، و«سي. ان. ان» باللغة الاسبانية، بالاضافة الى تطور «سي. ان. ان انتراكتيف» على شبكة الانترنت (استشارة ٣٥ مليون صفحة اسبوعياً). وقررت الشبكتان الاميركيتان الكبريان «سي. بي. اس.» و«اي. بي. سي» البقاء بعيداً في هذا المجال لانهما تعتبران ان السوق مشبعة. فبالنسبة اليهما تبقى النشرات الاخبارية المسائية قيمة ثابتة لا تزاحم اذ يشاهدها كل يوم ٥٥ في المئة من الاميركيين.

ويقول مصدر في «اي. بي. سي» ان نسبة مشاهدي نشرة المساء التي يقدمها بيتر جنينغز «اي. بي. سي. نيوز» تساوي ثلاثة اضعاف عدد مشاهدي «سي. ان. ان» خلال يوم كامل.

ويبقى ان الخطر الحقيقي الذي يمكن ان تواجهه «سي. ان. ان» في المدى الطويل قد يأتي من خارج الشركات الكبرى المنافسة وتحديداً من شبكات الاخبار المحلية المتواصلة. ففي واشنطن، على سبيل المثال، تفتتح شبكة «نيوز تشانل ٨» نشراتها الاخبارية بالانباء المحلية واخبار حركة السير والاحوال الجوية. والنتيجة ان نسبة مشاهديها تزيد بمعدل الثلث عن مشاهدي «سي. ان. ان».

دراسة لـ«البنك الاهلي المصري»:

دور مهم للجهاز المصرفي في تنشيط التأجير التمويلي وتمويل المشاريع

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت تقارير رسمية حديثة ان الجهاز المصرفي المصري قام بدور مهم في دعم الاصلاح الاقتصادي ورفع كفاءته والاسراع في عملية التخصيص وتنشيط سوق المال داخلياً والترويج لأوراق المال في البورصات العالمية.

كما قام الجهاز بتنشيط عمليات التأجير التمويلي وتمويل مشاريع البنية التحتية بنظام (بي او تي) وتمويل المدن الصناعية والمناطق الحرة الجديدة.

وقالت دراسة اقتصادية انجزها قطاع البحوث في الاهلي المصري ان ملاءة الجهاز (عام وخاص) بلغت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ نحو ٢٨٣ بليون جنيه، وبلغ حجم الودائع نحو ١٨٦ بليوناً وحجم الإقراض والخصم ١٤٣ بليوناً، كما بلغت قيمة اوراق المال والاستثمارات ٤٥ بليون جنيه.

وعلى رغم النتائج التي حققها الجهاز المصرفي إلا أن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد أكد أن هناك دوراً مهماً ورئيسياً للجهاز في تحقيق أهداف طموحة مستقبلاً.

واعرب عن ثقته في استمرار التطوير اللازم لمواكبة المنافسة العالمية في ظل اقتصادات السوق وفي إطار اتفاقية «غات».

وأشار غالي الى أن الموازنات التخطيطية لبنوك القطاع العام عام ٩٨/٩٧ أخذت في اعتبارها مهمات عدة اهمها تنفيذ التوجهات العامة للسياسة الاقتصادية وتستهدف الارتفاع بمعدلات النمو وتحسين الاداء الاقتصادي ودفع الاستثمارات في مجالات عدة.

وقال إن الموازنات عكست توجه البنوك نحو توفير الائتمان للمشاريع ذات الاولوية القومية في البنية التحتية مثل دلتا جنوب الوادي وتنمية جنوب الصعيد واستكمال بقية مشروع مترو الانفاق وكذلك تمويل مشاريع إعلامية جديدة.

وقال إن البنوك العامة ستهتم بتمويل مشاريع ذات توجه تصديري وأخرى مغذية للصناعات الهندسية، إذ يتجه الكثير منها الى تمويل مشاريع صغيرة ومتوسطة بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

وتوقع المسؤول المصري ان تزيد موارد بنوك القطاع العام في حزيران (يونيو) ١٩٩٨ بنسبة تصل الى ٨.٣ في المئة في المتوسط عن مستواها في حزيران الماضي ١٩٩٧ لتصل قيمتها الى نحو ١٦٩ بليون جنيه تشكل فيها الودائع نسبة عالية.

كما توقع نمو الودائع في تلك البنوك بمعدل يصل الى نحو ٨.٨ في المئة وهو يزيد على ضعفي معدلات نمو الموارد الاخرى.

خدمات

وفي ما يتعلق بدور المصارف في دفع حركة الصادرات المصرية للخارج مستقبلاً اوضحت دراسة اخرى اعدها «الاهلي المصري» ان محور الخدمات المصرفية اللازمة للعملية التصديرية يحظى بأهمية من البنوك مقترحة قيام البنوك بخدمات للخطة التصديرية.

وتشمل المقترحات تمويل المستورد الخارجي للصادرات سعياً لمساعدة المصدر المصري على ايجاد عملاء له في الخارج اضافة الى الترويج للمنتجات واتاحة التمويل اللازم لانشاء مناطق حرة مشتركة ومنح تيسيرات لتمويل مشاريع مقامة عليها لتشجيع التصنيع والتصدير.

وتقترح الدراسة كذلك القيام بالوساطة المالية مثل الوساطة التجارية وخصم الفواتير اذ تعمل على تمويل مخاطر الائتمان للمصدرين وتقويم الجدارة الائتمانية للمستورد مع القيام بالوساطة الائتمانية وخدمات التحصيل.

وتدعو الدراسة الى تجنب مخاطر تقلبات اسعار الفائدة والصرف من طريق تنشيط العمليات خارج الموازنة مثل الخيارات والمستقبليات اضافة الى العقود الآجلة واتفاقات اسعار الفائدة وهو ما يسهل تحديد الكلفة المستقبلية سواء للمستثمر أو المصدر.

وتشمل المقترحات كذلك تمويل مشاريع الشحن والنقل الجوي والبري والبحري على اعتبار ان تلك المشاريع ضرورية لتنمية الجهود التصديرية وانشاء مدن صناعية خاصة.

كما تشمل المقترحات تمويل انشاء مراكز تخزين الصادرات في اماكن الطلب الرئيسية لزيادة كفاءة العملية التصديرية بما يساعد على اقتناص الفرص المتاحة في هذا الصدد ورفع مستوى الخدمات المصرفية التقليدية مثل الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان للتيسير على المصدرين.

«التضامن الاسلامي» يفتتح فرعاً جديداً في عدن

☐ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يفتتح مصرف «التضام الاسلامي» فرعه الثالث في مدين عدن الخميس المقبل بعد فرعه في صنعاء وتعز. وقال المدي العام للمصرف توفيق ابو دبسة لـ «الحياة»، ان هناك نية لفت فرعين آخرين في المك (حضرموت) والحديدة.

واضاف ان «التضامن الاسلامي» يستعد لادخال نظ الصرف الآلي ذي الخدمة المتعددة ليضاف الى خدمات الاخرى كالفيزا والماستر كا التي يقدمها في الوقت الحاضر.

يذكر ان «التضامن الاسلامي» واحد من ثلاثة مصارف اسلامي في اليمن تمارس نشاطها وف لقانون خاص.

وكان مصرف «التضامن الاسلامي» أسس في تموز (يولي ١٩٩٦ برأس مال قدره ١٥ مليو دولار.

وتساهم فيه بيوت تجاري يمنية ابرزها مجموعة شركا «هايل سعيد»، بالاضافة الى «مصرف قطر الاسلامي» ومستثمرين قطريين.

وأوضح ابو دبسة ان حج ودائع المصرف بلغ ٢,٥ بليو ريال (نحو ٢٠ مليون دولار) ف سنة واحدة وانه يتوقع ا يتضاعف حجم الودائع ف الاشهر المقبل.

وذكر ان عدد الحسابا المفتوحة بلغ اربعة آلاف منه عشرة في المئة تخص السيدا وأن حجم التمويل بلغ ٣,٨ بليو ريال كان نصيب القطاع الصناء منه ٨٤ في المئة والتجاري ١٤ ف المئة فيما لم تحظ قطاعا الزراعة والخدمات سوى بنسب ضئيلة.

وفد من القطاع الخاص لدول مجلس التعاون يزور مقر الاتحاد الاوروبي

لندن - «الحياة» - نظمت غرفة التجارة العربية البريطانية زيارة لمؤسسات الاتحاد الاوروبي في بروكسيل وستراسبورغ لوفد من غرف التجارة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وجاءت هذه الزيارة نتيجة مبادرة من غرفة التجارة العربية البريطانية لمعاونة القطاع الخاص الخليجي من خلال الغرف التجارية الخليجية للتعرف على نظام وأسلوب عمل مؤسسات الاتحاد الاوروبي المختلفة، وذلك للوقوف على كيفية التأثير على الموقف الاوروبي فيما يتعلق بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وضم الوفد الخليجي رئيسين من رؤساء الغرف هما علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة التجارة في البحرين رئيس اتحاد الغرف التجارية لدول مجلس التعاون الخليجي، سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة التجارة في عمان. ورأس الوفد الخليجي السيد فخرو، وكان المتحدث باسم الوفد السيد حسن زين العابدين. ورأس جانب غرفة التجارة العربية البريطانية اللورد برايور رئيس الغرفة والسيد عبدالكريم المدرس الأمين العام، رئيس الجهاز التنفيذي.

واستقبل الوفد الخليجي جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية، وسير ليون بريتان، نائب رئيس المفوضية الاوروبية، وستيفين وول السفير البريطاني لدى الاتحاد الاوروبي الذي سيكون له دور مؤثر عندما تتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) القادم. كما استقبل الوفد كبار المسؤولين في المفوضية الاوروبية المختصين بالعلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ولم تخضع الاجتماعات لقواعد البروتوكول ولكنها كانت لقاءات عمل كرست لمناقشة تفاصيل القضايا المهمة مثل اتفاقية التجارة الحرة المقترحة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي والتعريفات التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على الصادرات الخليجية من الألومنيوم والبتروكيماويات، وسياسة الاتحاد الاوروبي فيما يتعلق بمعايير تطبيق نظام المعاملة التفضيلية «جي. اس. ام» على المنتجات الخليجية، كما أعرب الوفد عن استيائه الشديد من محاولات الاتحاد الاوروبي فرض ضريبة الكربون.

ارتفاع صادرات الصين من المواد الكيماوية

● هونغ كونغ - رويتر - ذكرت صحيفة «سيكوريتيز تايمز» ان قيمة صادرات الصين من المنتجات الكيماوية بلغت ٥,٥ بليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٢٣,٦ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

لكن الصحيفة ذكرت ان صناعة المواد الكيماوية المحلية واجهت ركوداً في البيع وزيادة المخزون وهبوط الأسعار منذ مطلع السنة الجارية.

واضافت ان أرباح الشركات الكيماوية قبل خصم الضرائب والتي وردت في موازنة الدولة، هبطت بنسبة ٢٥,٩ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٧ مع تسجيل ٤٨ في المئة من الشركات خسائر في الأشهر الستة الأولى.

وأفادت ان انتاج المواد الكيماوية الرئيسية بما في ذلك الاسمدة والاطارات سجل نمواً مستقراً في النصف الأول من السنة الجارية.

ايران: نمو الاستثمارات الصناعية ١٩ في المئة

● طهران - رويتر - قال مسؤول ايراني كبير ان استثمارات القطاع الصناعي نمت بنسبة ١٩ في المئة في المتوسط في الأعوام الثمانية الماضية لتصل الى عشرة تريليونات ريال (سبعة بلايين دولار).

ونقلت وكالة «الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية عن محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة الايرانية أول من أمس قوله ان نمو القطاع الصناعي بلغ ذروته عند تسعة في المئة ارتفاعاً من اثنين في المئة في بداية الخطة الخمسية الأولى (١٩٨٩ - ١٩٩٤) لكن من الضروري ايجاد مزيد من الاستثمارات لتعزيز هذا الاتجاه.

ولم يتضح من التقرير اذا كانت تصريحات الوزير تشمل قطاع النفط والصناعات النفطية. وهو أفاد ان كل الوحدات الانتاجية التي أصيبت باضرار خلال حرب الخليج مع العراق بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ قامت الوزارة باصلاحها أو تجديدها بالكامل.

«فيات» تنوي استثمار بليون دولار في الهند

● نيودلهي - رويتر - قالت شركة «فيات» الايطالية أمس انها تنوي استثمار بليون دولار على مدى خمس سنوات اعتباراً من السنة الجارية في كل مشاريعها في الهند.

وذكر باولو كانتاريلا المدير التنفيذي للشركة الايطالية في مؤتمر صحافي ان وحدة «فيات» في الهند ستبدأ سنة ١٩٩٩ انتاج «باليو» (السيارة العالمية) في ولاية مهاراشترا غرب الهند. وأضاف ان «برامج الاستثمار التي بدأناها أو نخطط لتنفيذها في الهند ستصل قيمتها الى بليون دولار في الفترة الممتدة بين ١٩٩٧ و٢٠٠٢».

وأوضح ان «فيات» ستنتج نحو ١٠٠ الف سيارة سنوياً من طراز «باليو» في الهند.

المصارف الكورية الجنوبية تدرس سبل انقاذ مجموعة «كيا»

● سيول - رويتر - تجتمع المصارف الكورية الجنوبية للبحث في سبل انقاذ مجموعة «كيا» وهي ثامن أكبر شركة تجارية عملاقة في كوريا الجنوبية وتواجه مصاعب مالية.

واعلنت أول من أمس شركة «كيا» لصناعة السيارات، وهي احدى وحدات مجموعة «كيا» التي اثر فيها ركود الطلب المحلي، انها بدأت في بيع موديلات سياراتها الرئيسية بخصم ٢٩,٩ في المئة.

ولن يسري هذا الخصم الذي يهدف الى جمع أموال الا على السيارات التي يدفع ثمنها نقداً حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال ناطق باسم «كيا» ان «مبيعات الخصم الخاص ستساعد ماليتنا المضغوطة». ومن بين الطرازات التي يشملها الخصم سيارات «سيفا» و«افيلا» الصغيرة و«سبريدوس» المتوسطة الحجم.

هبوط الروبية والأسهم الاندونيسية نتيجة المضاربات

● جاكرتا - رويتر - قال متعاملون ان الروبية الاندونيسية منيت أمس بأكبر انخفاض لها في يوم واحد لتهبط الى أدنى مستوياتها مقابل الدولار الاميركي في احدث حلقة في سلسلة هجمات المضاربين على العملات الآسيوية.

وانخفضت العملة الاندونيسية الى ٢٦٥٠ - ٢٦٥٥ روبية للدولار من ٢٥١٠ - ٢٥٢٠ روبية قبل أن ترتفع قليلاً.

وامتد الذعر الى سوق جاكرتا للأوراق المالية فانخفض المؤشر المجمع للأسهم ١,٦ في المئة الى ٧١٢,١١ نقطة في الصباح قبل أن ينتعش قليلاً عند الظهر الى ٧١٣,٣٥ نقطة.

وقال متعامل في مصرف ياباني «الهدف واضح. المضاربون يريدون اختبار النطاق الذي حدده البنك المركزي للتدخل عند مستوى ٢٦٨١ روبية».

وكان البنك المركزي حدد النطاق بين ٢٣٧٧ و٢٦٨١ روبية الجمعة الماضي.

وذكر متعاملون ان البنك استفسر عن الأسعار لكنه لم يتدخل. وأشاروا الى ان حجم التعامل محدود لكن الهجوم على العملة منسق.

وقال ديزموند سابل خبير العملات الآسيوية في بنك «بي زد دبليو باركليز» في سنغافورة «الأمر ببساطة عدوى. فهذا استمرار للاتجاه الذي بدأ بالباخت التايلاندي».

الهياكل الاساسية للزراعة في سورية (٢ من ٢)

الدكتور ابراهيم علي محمد *

■ يُصنف الانتاج الزراعي في سورية في اطار فرعين رئيسيين هما فرع الانتاج النباتي وفرع الانتاج الحيواني. وفي اطار كل من الفرعين المذكورين تدرج محاصيل ومنتجات مختلفة تتناسب وطبيعة كل منهما.

ومن اهم المحاصيل او المنتجات التي تدرج في اطار فرع الانتاج النباتي الحبوب والمحاصيل الصناعية والفاكهة والخضر. اما اهم المنتجات التي تصنف في اطار فرع الانتاج الحيواني فهي الابقار والاغنام والدواجن واللحوم والحليب ومشتقاته.

وعزز النمو الذي شهده الانتاج الزراعي منذ أوائل التسعينات ليعزز مكانة فرع الانتاج النباتي، فخلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ شهد هذا الفرع على سبيل المثال معدل نمو سنوي بلغ في المتوسط نحو ٥,٥ في المئة أدى ذلك الى تعزيز مكانة هذا الفرع في الانتاج الزراعي ككل اذ ارتفعت مساهمته في الانتاج المذكور من ٥٩,٤ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٦٧,١ في المئة عام ١٩٩٣ الجدير ذكره ان هذا الفرع شهد خلال عقد الثمانينات معدل نمو سنوي بلغ اقل من واحد في المئة.

وجاء النمو الذي شهده فرع الانتاج النباتي منذ اوائل التسعينات لصالح الانتاج من محاصيل الحبوب والمحاصيل الصناعية بالدرجة الأولى. ويأتي على رأس هذه المحاصيل القمح والقطن والشمندر السكري والتفاح والحمضيات فمع التوسع في مساحة الأراضي المروية ونتيجة لتشجيع القطاع الخاص في الزراعة بالاضافة الى الظروف المناخية المناسبة ازداد الانتاج الزراعي بشكل عام والانتاج من الحبوب بشكل خاص.

وفي عام ١٩٩٥ بلغ الانتاج منها ٦,٢ مليون طن في مقابل نحو ٥,٤ مليون طن عام ١٩٩٣ ونحو ٣,١ مليون طن عام ١٩٩٠.

وجاءت هذه الزيادة بالدرجة الأولى لصالح الانتاج من محصول القمح الذي يشكل مصدر الغذاء الرئيسي للسكان. اذ شكل الانتاج منه اكثر من ثلثي انتاج الحبوب أي ٤,٢ مليون طن عام ١٩٩٥ مقابل ٣,٠ مليون طن عام ١٩٩٢ ونحو ٢,١ مليون طن عام ١٩٩٠.

وكان الانتاج السنوي من هذا المحصول راوح خلال فترة الثمانينات بين نحو ١,١ مليون طن عام ١٩٨٤ كحد ادنى ونحو ٢,٢ مليون طن عام ١٩٨٠ كحد أعلى.

ورافق الزيادة المطردة في انتاج القمح تضاعف في مستوى الانتاجية منه اذ ارتفعت هذه الاخيرة من ١,٥ طن اوائل التسعينات الى نحو ٣,٠ طن للهكتار الواحد اواسطه. وتعتبر هذه النسبة من النسب الجيدة قياساً الى مثيلاتها المتحققة في البلدان الصناعية. ومع تجاوز كمية الانتاج حدود الـ ٢,٥ مليون طن، الحاجة السنوية المقدرة لسورية من القمح حالياً، انتقلت البلاد من موقع المستورد لمادة القمح الى موقع الاكتفاء الذاتي لأول مرة منذ عدة عقود.

وتم بفضل ذلك تأمين مخزون احتياطي استراتيجي يكفي لمدة اكثر من عام. ونظراً الى عدم توفر الصوامع والمستودعات اللازمة لتخزين كامل الاحتياطي المذكور تحت ظروف نظامية فان قسماً منه يتم تخزينه في العراء. ويؤدي هذا الوضع بدوره الى هدر واتلاف جزء من القسم المذكور بسبب الظروف المناخية غير الملائمة من جهة ونتيجة لاستهلاك العصافير والطيور البرية من جهة اخرى.

وتقدر نسبة الهدر والتلف بنحو ١٥ في المئة في بعض الاحيان. وهناك خطط حكومية تهدف الى بناء المزيد من الصوامع والمستودعات لرفع طاقة التخزين من ١,٦٥ مليون الى نحو مليوني طن بحلول عام ١٩٩٨.

ومع انجاز الصوامع والمستودعات الجديدة سيتم التخفيف من المشاكل الناتجة عن عمليات التخزين في العراء غير ان حل هذه المشاكل مرتبط بتخزين كامل الاحتياطي تحت شروط وفي ظل ظروف نظامية.

علف

ويأتي الشعير في المرتبة الثانية بعد القمح في اطار محاصيل الحبوب. وتأتي اهميته بالدرجة الاولى من كونه يشكل مادة علفية اساسية للثروة الحيوانية. ومع التحسن المتزايد على صعيد الانتاجية ازداد الانتاج منه من نحو ٠,٨ مليون طن عام ١٩٩٠ الى نحو ١.٦ مليون طن عام ١٩٩٣. وخلال عام ١٩٩٥ قدر الانتاج المذكور بنحو ١,٨ مليون طن. وبذلك تم التمكن ايضاً من تأمين حاجة السوق المحلية من هذه المادة الهامة. وكان هذا المحصول عانى خلال معظم سنوات عقد الثمانينات من نسب نمو سلبية.

وعلى رغم ازدياد الانتاج من الذرة الصفراء من ١٨٠,٠ ألف طن عام ١٩٩٠ الى نحو ٢٦٠ الف طن عام ١٩٩٤ فان الانتاج من هذه المادة لا يغطي سوى نحو ثلثي الكميات المستهلكة محلياً. ويتم تعويض النقص عن طريق الاستيراد. وعلى صعيد المحاصيل البقولية وخاصة العدس والحمص والفاصولياء مثلا فان الانتاج يزيد حالياً عن الطلب المحلي عليها. ولذا فانه يتم تصدير الفوائض وخاصة الى أسواق دول الخليج العربية.

اما الانتاج من المحاصيل الرعوية فيبلغ نحو ٧٥٩,٠ الف طن عام ١٩٩٠ مقابل ٩٠٦,١ الف طن عام ١٩٩٣ ونحو ٥٤٦,٤ الف طن عام ١٩٨٥.

وعلى الرغم من التحسن الذي شهده الانتاج المذكور فانه ما يزال غير قادر على سد الحاجات المحلية المتزايدة. ويعكس ذلك زيادة الاستيراد من المواد العلفية. فقد بلغت كمية المستورد منها على سبيل المثال ١٨٢ ألف طن عام ١٩٩٣ بقيمة ٦١٤ مليون ل.س مقابل نحو ١٤٨,٥ ألف طن عام ١٩٨٦ بقيمة نحو ٣٤٠ مليون ل.س. وعلى صعيد المحاصيل الصناعية فان محصولي القطن والشمندر السكري يشكلان اهمها. ويحتل القطن المرتبة الثانية بعد البترول على صعيد الصادرات السورية. كما انه يشكل أحد أهم الأسس الذي تقوم عليها صناعة الغزل والنسيج السورية التي تعتبر الأعرق بين الصناعات المحلية. ومع ازدياد المساحات المزروعة والمستوى الممتاز للانتاجية (اكثر من ثلاثة ملايين طن للهكتار الواحد) ارتفع حجم الانتاج من القطن الخام الى ٦٢ ألف طن عام ١٩٩٤ مقابل ٤٤٩,٠ ألف طن عام ١٩٩٠. وبلغ الانتاج منه نحو ٤٨٧ الف طن عام ١٩٨٥ مقابل نحو ١٤١ الف طن عام ١٩٨٠.

وتستهلك الصناعة النسيجية المحلية نحو ٥٠ ألف طن من الانتاج المذكور. ويتم تحويل قسم منه الى غزول قبل تصديرها ويصدر القسم الاكبر من الانتاج كمواد أو كقطن خام.

ويتميز القطن السوري بانه من اجود اصناف القطن في العالم. كما انه لا توجد عقبات تواجه عملية التصدير.

وتعتبر السوق الاوروبية السوق التقليدية والرئيسية للصادرات السورية من الغزول والقطن. ويقدر الخبراء امكان زيادة قيمة هذه الصادرات بنحو بليوني دولار في حال تمكنت سورية من تحويل كميات القطن الخام الى غزول وانسجة قبل تصديرها.

وانطلاقاً من ذلك فان عملية تحديث وتطوير صناعات الغزل والنسيج في سورية تعتبر السبيل الاضمن والاقرب منالا لزيادة كفاءة هذه الصناعة. كما انها تشكل خطوة هامة نحو اعادة هيكلة هذه الصناعة ونحو اصلاح بنيتها.

والى جانب القطن فان الشمندر السكري يحتل أهمية متزايدة على صعيد المحاصيل الزراعية عامة والمحاصيل الصناعية خاصة. وتأتي هذه الاهمية كونه يشكل مادة خام أساسية لصناعة السكر المحلية. كما ان استخدامه كمادة علفية بدأ بالانتشار على نطاق واسع خلال السنوات الخمس الماضية.

وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ الى عام ١٩٩٤ ارتفع الانتاج منه من ٤٢٢ الف طن الى ١,٤ مليون طن عام.

وخلال النصف الثاني من عقد الثمانينات بلغ معدل الانتاج السنوي نحو ٣٩٨,٣ الف طن مقابل معدل انتاج سنوي بلغ ٤٣٣,٥ الف طن خلال النصف الأول من العقد المذكور. وتغطي الكميات المنتجة حالياً نحو ٥١ في المئة من المادة الخام اللازمة لمصانع السكر المحلية التي تقدر طاقتها الانتاجية السنوية بنحو ٢٦٠ ألف طن من السكر سنوياً (نحو نصف الحاجة السنوية لسورية من السكر)، ويتم استيراد المواد الخام الاضافية واللازمة للمصانع المذكورة على شكل سكر خام.

فاكهة

وعلى صعيد الفاكهة يسجل الانتاج منها تزايداً كبيراً منذ أواسط الثمانينات. ويعود سبب ذلك بالدرجة الأولى الى زيادة المساحات المزروعة. وعكس ذلك الاهتمام المتزايد بالانتاج المذكور نتيجة لتحسن الاسعار وتوفر امكانات التصدير. وقد شملت زيادة الانتاج بالدرجة الاولى الانتاج من الحمضيات والتفاح.

وشهدت زراعة الحمضيات توسعاً كبيراً خلال عقد الثمانينات، تم التوسع المذكور في أراضي السهل الساحلي الذي يتمتع بشروط مناخية مناسبة لهذه الزراعة. ووفقاً لذلك ارتفعت مساحة الأراضي المزروعة بالحمضيات من ٧٦٠٠ هكتار عام ١٩٨٠ الى ٢١٣٠٠ هكتار عام ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٣ بلغت المساحات المذكورة ٢٤٢٠٠ هكتار.

وتشكل الاراضي المزروعة بالبرتقال نسبة تتراوح بين نحو ٤٥ و٥١,٣ في المئة منها. ونتيجة للتوسع المذكور ازداد الانتاج من الحمضيات من ٨٣,٥ ألف طن عام ١٩٨٥ الى نحو ٤٥٥ ألف طن عام ١٩٩٣. وتقارب نسبة البرتغال حدود الـ ٥٠ في المئة من الانتاج المذكور. ومع تزايد الانتاج من عام الى آخر تم التمكن من تغطية الطلب المحلي على البرتقال. وخلال السنوات القليلة الماضية بدأت تتشكل فوائض من هذا المحصول. اما الانتاج من انواع الحمضيات الاخرى فاصبح ايضا يغطي الحاجات المحلية الى حد كبير.

وعلى صعيد التفاح تم التوسع في زراعته ايضاً، وتم ذلك بشكل خاص في ريف المنطقة الساحلية وفي ريف محافظة السويداء (منطقة جبل العرب). وبلغ الانتاج منه ٢٤٠ ألف طن عام ١٩٩٤ مقابل ٢٠٤,٦ الف طن عام ١٩٩٠ و١٢٥.١ ألف طن عام ١٩٨٥.

وحقق الانتاج من معظم اصناف الفاكهة الاخرى كالعنب والدراق والخوخ... الخ مستويات تزيد عن الطلب المحلي. ويتم تصدير القسم الأكبر من الفوائض الى الاسواق العربية فالمنتجات الزراعية السورية تعتبر من المنتجات المرغوب بها في هذه الأسواق، كما يتم تصنيع جزء من الفوائض محلياً. اما القسم الباقي فيعرض في السوق المحلية بأسعار رخيصة لعدم توفر امكان تخزينه او تصديره.

ومن اهم المحاصيل التي تواجه عقبات على صعيد تصديرها محصول البرتقال. ويعود السبب الرئيسي لذلك الى المنافسة الشديدة التي يلقاها البرتقال السوري في الاسواق الخارجية. فبالمقارنة مع البرتقال المنتج في دول حوض البحر الابيض المتوسط الاخرى كالمغرب واسبانيا فان البرتقال السوري حديث العهد في هذه الاسواق التي هي في الاصل مشبعة. وعليه فان اختراقها او دخول السوري اليها يواجه المنافسة المذكورة بشكل متزايد.

اما الزيتون فانه زراعته تشهد منذ اواسط الثمانينات توسعاً قل مثيله. ويشمل هذا التوسع كل المناطق السورية باستثناء منطقة السهل الساحلي التي تتوسع فيها زراعة الحمضيات على حساب زراعة الزيتون. ومع بدء الغراس الجديدة بالانتاج فانه من المتوقع ان تصبح سورية في عداد أهم الدول المنتجة للزيتون. وبدأت نتائج التوسع المذكور تنعكس على الانتاج السنوي. فشهد هذا الانتاج خلال السنوات القليلة الماضية استقراراً أو تزايداً أدى الى تشكل فوائض منه ومن زيت الزيتون.

الخضر

وعلى صعيد الخضر فان الانتاج من معظمها اصبح يزيد ايضاً عن حاجة السوق المحلية. ومع الانتشار الواسع للزراعات المحمية منها، خاصة في منطقة الساحل السوري، فان المحاصيل الخضرية اصبحت اقل تأثراً بالظروف المناخية. وتتارجح كميات الانتاج بين زيادة ونقصان من موسم الى آخر وفقاً للطلب عليها. اذ بلغ الانتاج من البندورة (الطماطم) ٤٣٧ الف طن عام ١٩٩٤ مقابل ٤٨١ الف طن عام ١٩٩٢ و٤٣٠ الف طن عام ١٩٩٠.

وبلغ انتاج الخيار لنفس الاعوام ١٦٥ و١٥٨ و١٧٣,٢ الف طن. وازداد انتاج البطاطا من ٣٩٨.٢ الف طن عام ١٩٩٠ الى ٤١٢,٥ الف طن عام ١٩٩٢. ثم عاد وانخفض الى نحو ٣٧٧ الف طن عام ١٩٩٤.

وازدادت الصادرات من الاصناف المذكورة وغيرها خلال السنوات القليلة الماضية. وعلى الرغم من ذلك فان قسماً من الفائض ما يزال يتعرض للتلف خلال فترات اوج الانتاج. فالصناعات الغذائية ما تزال غير قادرة على تصنيع الفائض من جهة. كما ان طاقة مستودعات التبريد ما تزال محدودة للغاية.

اما على صعيد الثروة الحراجية فان سورية من البلدان الفقيرة بها. فمساحات الغابات والحراج لا تشكل سوى ٣.٢ في المئة من مساحة البلاد (٥٨٦٠ هكتارا)، وتشكل المناطق الحراجية القسم الأكبر منها.

وتنتشر المساحات المذكورة غرب البلاد في سلسلة الجبال الساحلية. اما اهم اشجار المساحات الغابية فهي الصنوبر والبلوط. وأدى قيام الاهالي بتحويل قسم من اراضي الحراج الى مناطق زراعية الى تقليص مساحاتها. وهنالك خطة للحد من هذه الظاهرة يجري تنفيذها حالياً. ومن اهداف هذه الخطة تشجير الاراضي الحراجية وأراضي املاك الدولة في مختلف مناطق البلاد.

ويعكس ضعف الثروة الغابية ضعف الانتاج من الاخشاب اذ بلغ الانتاج المذكور ٥٥ الف طن عام ١٩٩٣ مقابل ٤٤ الف طن عام ١٩٩٠. ويتم سد الحاجات المتزايدة للسوق المحلية من الاخشاب عن طريق الاستيراد خصوصاً من بلدان شرق اوروبا.

* مدرس في كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تسأل علماء المسلمين
عن مجازر الجزائر

ماذا يقول الشرع عن ذبح الأطفال والنساء؟

عرفات لـ «الوسط»: إما السلام وإما الفوضى... والخيارات كثيرة

رفسنجاني الرجل الثاني أم الثالث؟

إيران: خاتمي «يتصالح» مع حوزة قم ويتهيأ لكبح البازار والمتطرفين

لبنان الضائع بين الرياضة والسياسة: حماية المصالح وسوء الاخراج

الأردن: معركة إثبات وجود بين الحكومة و«الاخوان المسلمين»

فرساتشي: بكته الأجساد والألوان والمخيلات الرشيقة

المغرب: المحيط يحرم أوروبا من أطنان الكوكايين

عبور روسي إلى الشرق الأوسط من بوابة السلاح

صراع الراقصات ينتقل من الملاهي إلى خشبة المسرح

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

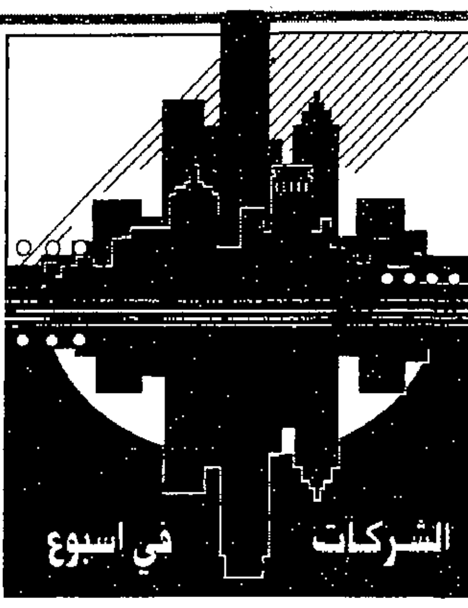

"كاريرا" نظارات صيف ٩٧

● مع بدء أشهر الصيف الحارة وشمسها الساطعة تزداد الحاجة إلى نظارة شمسية تحمي الوجه وتقي العينين من وهج الشمس وأشعتها اللافحة، والأهم أن تضفي مظهراً أنيقاً على مرتديها، في الماضي كانت قلة من المحظوظين تجد النظارة الملائمة. وتوفر الآن تشكيلة «كاريرا» الشمسية لصيف ٩٧ عناء ومشقة البحث للعدد الأكبر من المستهلكين بفضل تقنيتها الجديدة وتصاميمها الأنيقة. عدسات عالية المقاومة للخدوش «ألترا سايت» بلون داكن يخفف من حرارة الشمس على العين الحساسة كالمتوافرة في موديل «٤٨٣١٠ أيس بريكير» ستكون مناسبة تماماً للأشخاص دائمي الخروج في النهار.

"بي. بي" تطرح "فيسكو ٢٠٠٠"

● طرحت «بي. بي» من شركات الزيوت الرائدة عالمياً، في أسواق المنطقة نوعاً جديداً ومتطوراً من زيوت محركات سيارات الركاب «فيسكو ٢٠٠٠».

يتميز زيت «فيسكو ٢٠٠٠» متعدد الدرجات، بأنه يلبي متطلبات أحدث مواصفات «صناعة النفط الأميركية». ويمثل هذا الزيت أعلى مستويات الجودة الممكن الحصول عليها في مجال هذه الصناعة لصيانة محركات السيارات. ويتفوق المعدل الجديد الذي قدمته الشركة السنة الجارية عن الزيت السابق الذي طرح عام ١٩٩٢ الذي ينتمي لفئة (SH).

وقال جيريمي بوين، المدير العام لقسم الزيوت في شركة «بي. بي الشرق الأوسط»: «يتزعم فيسكو ٢٠٠٠ أسواق الزيوت في منطقة الخليج منذ أعوام عدة. وتأتي التركيبة الجديدة والمتطورة من هذا الزيت لتعزز هذا الموقع الريادي لزيوت «بي. بي» في المنطقة.

"تي. فورس" النظارة والطائرة

● الاهتمام بالطيران لم يعد حكراً على العاملين فيه فقط، هذا المجال الذي شغف الناس به منذ قدم الأزل، منذ محاولات عباس ابن فرناس للطيران بأجنحة الريش وحتى

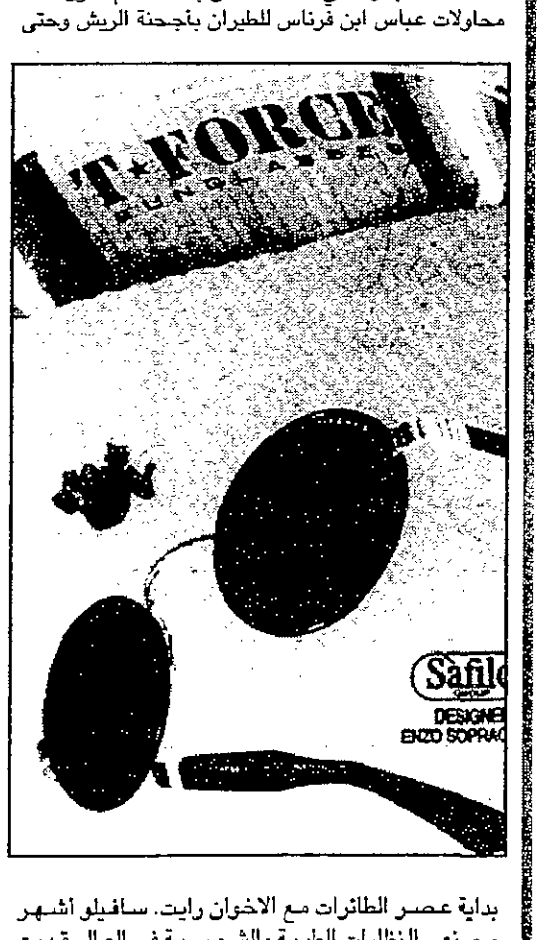

بداية عصر الطائرات مع الاخوان رايت. سافيلو أشهر مصنعي النظارات الطبية والشمسية في العالم قدمت نظاراتها الشمسية الأفضل «تي. فورس» لمن يعشقون الطيران أيضاً.

تناسب تشكيلتها الجديدة لصيف ٩٧ الجميع، ويوفر موديل «ميراج» بعدساته الكبيرة والمصنعة من خامة CR39 حماية كاملة لمنطقة واسعة من الوجه. أما موديل MACH «ماخ» فهو يناسب الشباب الجريء المحب للسرعة وقوة الانطلاقة.

"توكيلات الجزيرة للسيارات" تفتتح مقرها الجديد في المنطقة الشرقية

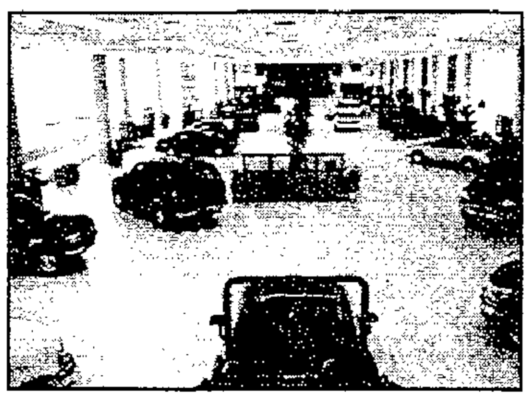

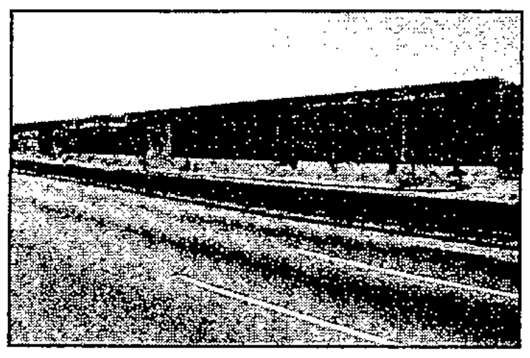

■ افتتحت شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات»، الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات «فورد» و«لينكولن» في المملكة العربية السعودية مقرها الجديد في المنطقة الشرقية.

ويقع المقر الجديد، الذي تم تشييده على مساحة ٢٩ الف متر مربع، على طريق الدمام - الخُبر السريع مقابل الغرفة التجارية الصناعية، وصمم لكي يفي بجميع احتياجات عملاء «توكيلات الجزيرة» من سيارات وخدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار.

وتم افتتاح المقر الجديد في ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ برعاية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال وجمع غفير من المواطنين والمقيمين في المنطقة الشرقية.

ويشمل المقر الجديد صالة عرض تتسع لأكثر من ٧٠ سيارة وتعد أكبر صالة عرض لسيارات «فورد» في العالم. كما يضم المقر مراكز للصيانة وقطع الغيار وتدريب الموظفين والفنيين، مجهزة بأحدث المعدات والاجهزة المتقدمة.

ولفت انتباه الحاضرين السيارتان الجديدتان «فورد اكسبدشن» و«فورد اسكورت» إلى جانب السيارات الفخمة الأخرى مثل «لينكولن تاون كار» و«فورد كراون فكتوريا» و«تورس» و«كونتور» و«موستانغ». وكانت «فورد اكسبلورر» السيارة المتعددة الأغراض (ذات الدفع الرباعي)، الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة الأميركية، هي الأخرى معروضة إلى جانب شاحنات فورد من فئة «اف» و«رنجر» و«ايكونولاين».

وقال السيد عبدالله بن فهد الكريديس رئيس شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات» ان افتتاح المقر الجديد في المنطقة الشرقية يأتي انطلاقاً من حرص الشركة على توفير الخدمات المتميزة لعملائها. واضاف: «ان الأهداف التي نطمح إليها من خلال وجودنا في جميع انحاء المملكة عميقة ومباشرة تنص على توفير منتجات «فورد» و«لينكولن» العالية الجودة لعملائنا وتوفير خدمات ما بعد البيع من صيانة وقطع غيار أصلية بتكاليف مدروسة ومناسبة لتحقيق هدفنا الأساسي الذي نسعى إليه جميعاً وهو ارضاء العميل اولاً».

"ريكيت وكولمان ارابيا" تدعم جهود حماية الحيوانات

● أكدت شركة «ريكيت وكولمان ارابيا»، مصنعو ديتول، التزامها في دعم إحدى أهم القضايا التي تتعلق بالحيوانات العربية المهددة بالانقراض في الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال إسهامها في دعم هيئة النمر العربية، وهي منظمة تعمل على حماية أنواع الحيوانات المهددة بالانقراض.

وقدم ممثلون عن شركة «ريكيت وكولمان ارابيا» شيكاً بقيمة ٢٠ ألف درهم إلى أربعة أطفال رسم على وجههم شكل النمر العربي الذين تقبلوا الشيك نيابة عن ماركي يونغ بلود. وتعتبر الدكتورة يونغ بلود من مؤسسي هيئة النمر العربية ومديرة متحف التاريخ الطبيعي في الشارقة.

وتم تقديم الشيك في منطقة قريبة من المركز المخصص لتربية النمر العربي، إلى جانب مبنى متحف التاريخ الطبيعي في الشارقة، بالاضافة إلى أنه يتم حالياً العمل في بناء حديقة حيوان مخصصة فقط للحيوانات التي تستوطن المنطقة العربية.

وقال كين نيومان، المدير العام لشركة «ريكيت وكولمان ارابيا»، مشيراً إلى ضرورة زيادة الوعي البيئي: «تتواجد في الصحراء أنواع عدة من الحياة النباتية والحيوانية، ولسوء الحظ أن الوجود الطبيعي لهذه الحيوانات يتهدد، ولكن من خلال جهود كبيرة كالتي تبذلها هيئة النمر العربية يمكن انقاذها من الانقراض. وتفخر ديتول أن تساهم في هذه الجهود المبذولة».

كلينيك للصيف

تقدم «كلينوك» لك سيدتي وآنستي، هذا الصيف، ماكياج Summer Makeup SPF10 وهو عبارة عن بودرة أساس شديدة المقاومة، وتتميز بملمسها الصقيل وتركيبتها المقاومة للرطوبة وقدرتها على وقاية البشرة من أضرار أشعة الشمس.

وSummer Makeup SPF10 مقاوم أيضاً للماء ويساعد على التحكم بتعرق الوجه، ليحافظ على نضارة وبهاء ماكياجك مدة أطول، حتى خلال أيام الصيف الحارة. كما يتميز بوقايته لبشرتك من أضرار الأشعة فوق البنفسجية من الفئتين (أ) و(ب) الصادرة عن الشمس.

ولاستعمال Summer Makeup SPF10 ضعيه على وجهك، سواء بحالته الجافة او بواسطة اسفنجة رطبة، وستجدين تركيبته الخفيفة تنزلق فوق بشرتك بسهولة لتخفي الظلال والبقع اللونية المختلفة.

ويمنح Summer Makeup SPF10 بشرة وجهك ملمساً طبيعياً طرياً وصقلاً، ويتوفر في ست درجات لونية.

إن Summer Makeup SPF10 هو الحل الذي توفره لك «كلينيك» لتعرق وذوبان ماكياجك الصيفي، وهو مختبر ضد الحساسية وخالٍ من الكحول مئة في المئة.

"زيروكس" تساهم في تطور صناعة الاتصالات

امتدت تقنية «زيروكس» وخبرتها في عالم الطباعة إلى صناعة الاتصالات من خلال قيام شركة المستندات بتوفير مجموعة واسعة من أنظمة الطباعة لدعم سوق الاتصالات في الشرق الأوسط الذي يشهد نمواً مطرداً.

وقال كير ماكفي، مدير المبيعات والتسويق في مكتب عمليات «زيروكس» الاقليمية في دبي تعليقاً على دخول «زيروكس» عالم الاتصالات: «يأتي نجاحنا في قطاع الاتصالات من التزامنا في تزويد عملائنا بخدمات متميزة ومتكاملة. ونحرص على تلبية احتياجاتهم ومتابعتها من خلال توفير حلول ملائمة وبتكاليف منخفضة».

وتفي أنظمة «زيروكس» من طابعات الليزر للطباعة الملونة والأبيض والأسود، باحتياجات الزبائن العاملين في قطاع الاتصالات، حيث تتميز طابعات «زيروكس» ٤٨٥٠ و٤٨٩٠ بمقدرات طباعية سريعة بواقع ٥٠ إلى ٩٠ مستند في الدقيقة، بينما تنتج طابعة «زيروكس ٤٦٣٥» ما يعادل ١٣٥ مستنداً في الدقيقة. وتتناسب أنظمة الطباعة هذه مع الشركات التي تتطلب أحجاماً طباعية كبيرة.

وأضاف ماكفي: «تعتبر السرعة والفعالية عنصران حيويان في صناعة الاتصالات، وتؤمن أنظمة زيروكس من الطابعات الليزرية الملونة والأبيض والأسود نظاماً لطباعة الفواتير الشخصية بشكل دقيق وسرعة فائقة. بالاضافة إلى توفير زيروكس حلولاً طباعية متطورة مع معدات المستخدم المتقدمة، ويعني ذلك توفير الوقت المستهلك سابقاً في الأعمال اليدوية وتقليل أعمال التغليف أيضاً».

الرموش الداكنة من استي لودر

● الرموش الكحيلة والسوداء الطويلة، حلم كل امرأة، لكنها للأسف، نادراً ما تكون طبيعية، ويصعب الحصول عليها بوسائل التجميل العادية. لكن هذا الحلم الجميل بات الآن حقيقة، وبضربة سحرية واحدة من فرشاة صغيرة بفضل الماسكارا الجديدة Pure Velvet Dramatic Volume Mascara من Estée Lauder الذي يجمع بين التكنولوجيا المبتكرة وبين فرشاة طلاء فريدة من نوعها وفي تصميمها، تمنحك رموشاً مخملية كثيفة وساحرة بضربة واحدة.

وقالت دومينيك زابو، كبيرة نواب رئيس «استي لودر» لشؤون تطوير المنتجات ان Pure Velvet يمنحك سحر وجاذبية الرموش المستعارة، دون ذلك الشكل المصطنع، ليكون بذلك جزءاً طبيعياً من جمالك وفتنتك.

وستحصلين على سحر وجمال نجمات السينما، من خلال هذا النوع الجديد من طلاء الرموش، الذي يمنحك كل ما تشتهين ويجنبك كل ما لا تريدين.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	[illegible]
مهرجان التخفيضات	١٩٩٧/٧/٢٥-١٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض للمفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	بيشكيك	[illegible]
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان المسرح الخليجي	١٩٩٧/٨/٢٢-١٦	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مهرجان التسوق الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام - [illegible]
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض القرطاسية والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر [illegible]	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام - [illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية العلمية والبيئية والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - [illegible]
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: [illegible]	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي [illegible]	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - [illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات التقنية «كومبيكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء - [illegible]
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - [illegible]
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكس»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥٦٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميلنتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥٦٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥٦٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض السفر الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/٤-١	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٢٣٣٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للتأمين الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - [illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨١٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - [illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - [illegible]
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - [illegible]
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - [illegible]
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الايكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض الاستثمار «نيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - [illegible]
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - [illegible]
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - [illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦١٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الفندقية «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة - [illegible]
معرض مودالكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٠٥٥	٧٤,٩٦	٧٨,٠٠	٧٥,٠٠	٧٨,٩٠	٣,٩٠-
	البنك الوطني للتنمية	١.٥١٤	١٨,١٩	١٩,٧٥	١٩,٠٥	١٩,٩٠	٠,٨٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٦.٣٨٥	٦٧,٥٠	٧٠,١١	٦٩,٠١	٧٠,١١	١,١٠-
	بنك مصر الدولي	٣.٩٨٢	٥٦٠,٥٠	٥٨١,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٨١,٨٠	١١,٨٠-
	البنك الوطني المصري	١١.٦٢١	٥٠,٠٠	٥٠,٢٥	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	١.٦٦٠	٣٧,٧٥	٣٧,٨٠	٣٧,٨٠	٣٩,١٨	١,٣٨-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.١٧٥	٥٩,٥٠	٥٩,٢٥	٥٦,٥٠	٥٩,٠٥	٢,٥٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٩٨٥	١٧١,٥٠	١٧٥,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧٥,٠٠	٣,٠٠-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٦٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	١٣٤,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٥١٠	٣٣,٠٠	٣٥,٦١	٣٤,٠٠	٣٣,٩٢	٠,٠٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٩٨٥	٥٦,٦٠	٥٧,٩٠	٥٦,٨٥	٥٧,٠٠	٠,١٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.٠٧٥	٧٤,١٠	٧٨,٠٠	٧٥,٠١	٧٨,٠٠	٢,٩٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٦٧٥	٣٤,٢٠	٣٥,٨١	٣٤,٢١	٣٦,٠٠	١,٧٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٧٧٢٥	٧٨,٨٥	٨٢,٠٠	٧٨,٨٥	٨٢,٩٩	٤,١٤-
	مطاحن مصر العليا	١١.٣٥٥	٧٠,٠٦	٧١,٥٠	٧٠,٥٠	٧١,٥٠	١,٠٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٦٨.٢٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٨٠	٢٥,٥٠	٢٦,٠٠	٠,٥٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥١٥	٢٦,٨٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٣	٠,٥٣-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٥.٠٠٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	١١٥,٢٥	١,٢٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٨٥٠	٢١٩,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢٠,٠٠	١,٠٠
	فايزر مصر	٢.١٧٥	١٤,٢٥	١٤,٣٠	١٤,٢٥	١٥,٠٠	٠,٧٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	١٨,٥٣	١٨,٥٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٢.٣٠٠	١٤,٢٥	١٥,٥٠	١٤,٢٥	١٥,٠٠	٠,٧٥-
	العربية للأدوية	٤.٠٥٥	٤٥,١٥	٤٨,٤٤	٤٧,٩٠	٤٧,٥٢	٠,٣٨
	النيل للأدوية	٣٥	٥٠,٠٦	٥١,٩٠	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٤٧١	٩٧,٨٥	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١,٠٠-
	ممفيس للأدوية	٤.١٥٥	٨٥,١١	٨٧,٠١	٨٧,٠٠	٨٦,٠٠	١,٠٠
	القاهرة للأدوية	٥.١٨٠	٤٥,٦١	٤٨,١٠	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦٧٠	١٢٩,١٥	١٣٥,٣١	١٢٩,٥٠	١٣٥,٣١	٥,٨١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٠.٣٥٠	٢٢,٧٠	٢٤,٠٠	٢٢,٨٦	٢٣,٤٦	٠,٦٠-
	النيل لحليج الأقطان	٦١١.٣٠٠	٥١,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٠٠	١,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠٠	١٠٢,٦٠	١٠٦,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٢,٦٠	٣,٤٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٩٩	١٦,٩٩	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٢١.٦٣٥	٨٨,٠١	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٩	٠,٠١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٢٠	٦,٣٠	٦,٦٥	٦,٣٠	٦,٣٥	٠,٠٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٢٥٩	٧,٠٠	٧,٠٥	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٤٨٩	٨٢,٧٥	٨٦,٥٠	٨٢,٧٥	٨٧,٠٠	٤,٢٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٣٢٠	٣٢,٨١	٣٤,٨٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠١	١,٠١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٨,١٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٧.٨٢٨	١٦,٩٥	١٧,٥٠	١٦,٩٥	١٧,٥٠	٠,٥٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٣٧٥	٣٤,٦٩	٣٥,٠٠	٣٤,٦٩	٣٦,٥١	١,٨٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٧٢٥	١٤,٩٥	١٥,٢٩	١٥,٠٠	١٥,١٥	٠,١٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٢١٠	٢١٤,٠٠	٢٢١,٠٠	٢١٤,٦٥	٢٢٥,٠٠	١٠,٣٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٦٠	٤١٠,٠٠	٤١٦,٠٠	٤١٠,٠٠	٤١٦,٠٠	٦,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٠٤٥	٢٣,٠٠	٢٤,٠٢	٢٣,٠٠	٢٤,١٠	١,١٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٣١٢	٢٥,٤٠	٢٦,٥٨	٢٥,٤٥	٢٦,٧٠	١,٢٥-
	السويس للأسمنت	٧.٠٩٣	٦٥,٢٥	٦٦,٣٠	٦٥,٥٠	٦٦,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٧.٢٠٥	٦٤,٠٠	٦٦,٠٠	٦٤,١٠	٦٦,٧٥	٢,٦٥-
	اسمنت العامرية	٢٥٦.٠٩٧	٧٩,٣٠	٨١,٦٠	٨٠,٠٠	٨١,١٥	١,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٩٣٠	٨٢,٠٠	٨٥,٣٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	١,٠٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٣.٣٢٥	٦٣,٠٠	٦٣,١٠	٦٣,١٠	٦٣,٠١	٠,٠٩
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.١٥٥	٦٩,١٠	٧٢,٨٠	٧٠,٩٠	٧٢,٦٥	١,٧٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٦.١٧٥	٥,٩٠٠	٦,٠٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٥٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٣١.٠٠٠	٨,٣٨٠	٨,٥٠٠	٨,٣٨٠	٨,٣٠٠	٠,٠٨٠
الاستثمار	المحافظة الاهلية للاوراق المالية	١٢.١٠٠	٨,٠٠٠	٨,٠٥٠	٨,٠٥٠	٨,٠٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٧.٢٩٣	٤,١٥٠	٤,٢١٠	٤,٢١٠	٤,٠٩٠	٠,١٢٠
	بنك عمان الدولي	٤١.٧٠٠	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤.٦١٢	٥,٥٦٠	٥,٥٩٠	٥,٥٧٠	٥,٥٦٠	٠,٠١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢.٠٠٠	٢,٩٦٠	٢,٩٧٠	٢,٩٦٠	٢,٩٧٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٤.٨٠٠	٣,٢٧٠	٣,٢٢٠	٣,٢٥٠	٣,٢١٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٩.٣٨٤	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٤,٣٢٠	-
	مسقط للتأمين	٤.١٣٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٣,١٤٠	٠,٠٤٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤٦٥	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٩٤٩	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٧.٤٧٥	٣,٩٤٠	٣,٩٤٠	٣,٩٤٠	٣,٩٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٤.٦٤١	٣,٥٧٠	٣,٥٩٠	٣,٥٩٠	٣,٦٠٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٦.١٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥١٠	٠,٠٩٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	٢.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢٠.٣٩٠	٣,٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٨٢٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٤٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	٣.٣٩٣	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٠,٠٢٠
السوق	المحافظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٣٦.٠٠٠	٧,٣٢٠	٧,٣٦٠	٧,٣٦٠	٧,٣٤٠	٠,٠٢٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١.٧٥٠	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧٣٠	٠,٠٢٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٦.٢٣٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٦٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦.١٠٨	٤,٨٠٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٤,٨٩٠	٠,٠٩٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٥٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠.٤٠٠	١,٥٤٠	١,٥٩٠	١,٥٤٠	١,٥٩٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	١٠.٥٠٠	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٤٦٢	٢,٢٢٠	٢,٢٧٠	٢,٢٢٠	٢,٢٩٠	٠,٠٧٠-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٥,٠٥٠	-
	نسيج عمان	٣.٦٢٠	٢,١٠٠	٢,١١٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٠,٠٢٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٤٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٩	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	٢٠.١٠٠	١,١٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,٠٩٠	٠,٠٣٠
	زجاج مجان	٢.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٣.٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٧٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للارز	٦.٨٧٩	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٧٢٣	١,٣١٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٤٢	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢.٨٨٢	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١١.٦٣٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩١٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للطاقة	٢.٦٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	النهضة للخدمات	٣.٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٦٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٧٠٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٨٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٦.١٦٦	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٠	٢
	بنك الجزيرة	١.٣٧٣	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٦.٣٣٠	٣٧٠	٣٧١	٣٧٠	٣٧٠	٠
	البنك الهولندي	٣٧	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	البنك الفرنسي	١٤.٤٦٧	٣٦٤	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٣	٣
	البنك البريطاني	٤.٠٣٠	٥٩٣	٥٩٧	٥٩٦	٥٩٣	٣
	بنك القاهرة	٨.٥٣٧	٣٦٤	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٢	٦
	البنك العربي	٥.٤٧٧	٤٥٢	٤٥٤	٤٥٢	٤٥٣	١-
	البنك الامريكي	٥.١٦٣	٦٠٦	٦١٠	٦٠٩	٦٠٦	٣
	البنك المتحد	٩.٧٨٩	٣٣٣	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٤	٢
	شركة الراجحي	٢٢.٠٢١	١٢١٨	١٢٣٥	١٢٣٣	١٢١٩	١٤
الصناعة	سابك	٩٠.٧٦١	٤٢٢	٤٢٩	٤٢٨	٤٢٢	٦
	الاسمدة	١١.٨٦٢	٦٥٦	٦٧٠	٦٦٢	٦٥٦	٦
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	٥.٥٤٣	٤٨٧	٤٩٥	٤٩٢	٤٨٧	٥
	التصنيع الوطنية	٨.٨١١	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	١١.٧١٥	١٧٥	١٧٧	١٧٧	١٧٥	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٣١	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣١	-
	الغذائية	١٤.١٤٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١٠٧	١
	الكابلات	٥.٤٤٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٧	-
	صدق	٢.٥٠٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٥	-
	اميانتيت	٥٣.٦٧٤	١١٢	١١٥	١١٤	١١٣	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٢٧٨	١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٦	١
	اسمنت اليمامة	٧.٩٥١	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٠	٢
	الاسمنت السعودية	١٦.٦٨٦	٢٠٠	٢٠٣	٢٠٣	٢٠١	٢
	اسمنت القصيم	١٦.٠٤٥	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٠	٢
	اسمنت الجنوبية	٧٤٠	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٦	١
	اسمنت ينبع	١٠.٥٣١	٢٥٦	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٧	٣
	اسمنت الشرقية	٢.٤١١	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢	٠
	اسمنت تبوك	١٠.٨٤٠	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
الخدمات	الفنادق	٨٥	١٢٩	١٣٢	١٣٢	١٣٣	١-
	العقارية	١.٠٢٦	١٣٥	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	النقل البحري	١٦.٥٣٠	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	٦.٥٩٨	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	السيارات	٣٥.٤٤٢	٤٢	٤٣	٤٣	٤١	٢
	المواشي المكيرش	١٩٠١٤	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	تهامة للاعلان	٣٦.٥٥٥	٦٤	٧٠	٧٠	٦٤	٦
	عسير	٥.٩٤٠	٨٠	٨١	٨٠	٧٩	١
	طيبة للاستثمار	٥٤.٦٧٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٣٥.٧٣٢	٢٥٠	٢٥٢	٢٥١	٢٥٠	١
	مبرد	١٠.٩٥٩	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	العزيزية بنده	٤٢٩	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	الباحة	١٩.٣٤١	٦٢	٦٣	٦٣	٦١	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	٠
	التعمير	٧٤.٧٤٩	٨٠	٨٢	٨٢	٨٠	٢
	ثمار	٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٧٨	٧
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٥٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الغربية	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	كهرباء الشرقية	١.٤٤٢	٩٢	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
الزراعة	نادك	١٧.٤٠٦	١٠٨	١١١	١٠٩	١٠٧	٢
	القصيم الزراعية	٦.٠٣٧	٣٢	٣٣	٣٣	٣٢	١
	حائل الزراعية	٥٤٠	٦١	٦٣	٦٣	٦١	٢
	تبوك الزراعية	١.٤٣٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٥٤	١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٥	٢-
	الشرقية الزراعية	١.٣٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٩.٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٦٢٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٤٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	بنك الخليج	٣٨٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٦.٦٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	١٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	البنك العقاري	١.٠٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	٢١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٥.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٦٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٠٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢.٥٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٨٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٧٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
	مشاريع الكويت	٥.٩٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	٩٧٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٩٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٩٥	-
	البيت أوراق مالية	١٦٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٥٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	م . الأوراق المالية	٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٤٤٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
التأمين	الكويت للتأمين	٢٠٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	٢٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الأهلية للتأمين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	وربه للتأمين	١٥٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	العقارات المتحدة	٩١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٢٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٣٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	التمدين العقارية	١.٣٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الدولية م . (	٩٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣١٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٣٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٣٠٧.٥٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	الخدمات البحرية	١.٨٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت بورتلاند	٥٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٦٠	٢٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب . ك	٢٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٧٩٠	٤٠
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	ص . متحدة	١.٢٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	المخازن العمومية	٢.٦٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٤١٠	٢٥-
	الإتصالات المتنقلة	٤٠٠.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الوطنية للتنظيف	٣٢.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٠٠	٢٠
	م . سلطان	٣٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الاسماك الكويتية	٢٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت للاغذية	٥٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٠	١٥٠	١٤٦	٤
غير	شعاع	١.١٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٦٢.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	١.١٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٢.٨٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٠٠	٢٩٣,٠٠	٢٩٩,٠٠	٢٩٣,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٧٤.٢٩١	٢,١٠	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	١.٣٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٥	٠,٠٥-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,١٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٧.٠٠٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٧٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١.٨٢٠	٤,٨٩	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٥	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	٣.١٥٠	٢,٧٦	٢,٨٥	٢,٨٢	٢,٧٦	٠,٠٦
	بنك الأردن والخليج	٣.٠٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	٤.٠٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥١	٠,٠٩
	البنك الإسلامي الأردني	٥٠.٧٦٣	٣,٩٥	٤,٠٢	٣,٩٨	٣,٩٣	٠,٠٥
	بنك الاتحاد	٢.٣٨٨	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٢	٠,٠٧
	الأردني للاستثمار	٣٠٠	٣,٢٢	٣,٢٤	٣,٢٢	٣,٢٠	٠,٠٢
	بيتنا	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٩.١٢٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٤.٣٠٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٩	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٨١٥	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٥	١,٦٧	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	المحفظة الوطنية	٩.٤٥٠	١,٤٩	١,٥٢	١,٤٩	١,٥١	٠,٠٢-
	عقاركو	١٢٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تأجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٧٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٩٧	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	النقل البري	٢.٣٠٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٨٢.٠٢٤	٤,٠١	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠١	٠,٠٤
	الفوسفات	٣٥٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٥٩	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٣٨٢	٩,٧٥	٩,٨٠	٩,٧٥	٩,٨٠	٠,٠٥-
	الدباغة	١٥٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٦١	٠,٢١-
	الصناعات الصوفية	٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأجواخ الأردنية	١١١	٥,٨٥	٥,٨٥	٥,٨٥	٦,٠٠	٠,١٥-
	العربية للأدوية	٧.٧١٢	٣,٩٤	٤,٠٠	٤,٠٠	٣,٩٦	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٢٧	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الأنابيب الأردنية	٣٥٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	١٣.٨٠٠	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٤٠	٠,١٠
	الألومنيوم / آرال	٣.١٠٠	٢,٤٥	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٥	٠,٠١
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٢.٠٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٥	٠,٠٣-
	الصلب	٢٢٤	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.١٢٦	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣.٦٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٣٠٠	١,٥٥	١,٦٠	١,٥٥	١,٦٣	٠,٠٨-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	السلفوكيماويات	٣٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢٥٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٦	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢.٢٥٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	المولد الصناعية	٢.٥٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٥	-
	السجائر الدولية	١.٦٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢١٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٩	٠,١٥٠	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٥٣	٠,١٥٠	٠,٠٠٣
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٦	٢,١٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٨	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٨٤	٠,٠١٢
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٦	٠,٤٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٠	٠,٧٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧١	٧١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤١	٢٤٠	١
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٧	٢٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦١	١٦٠	١
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢١	٧/١٨	٧/١٧	٧/١٦	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢٠٢٤٩,٣٢	٢٠٥١٩,٢٥	٢٠٣٥٨,٧٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٩٦,٥٠	٧٨٩٠,٤٦	٨٠٢٠,٧٧	٨٠٣٨,٨٨	٨٠٣٨,٨٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨٠٥,٧٠	٤٨٧٧,٢٠	٤٩٤٩	٤٩٦٤,٢٠	٤٩٦٤,٢٠	٣١٤٠,٣٢
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٠٨,٤٠	٤١٩٦,٥٣	٤٢٢٧,٣١	٤٢٠١,٢٤	٤٢٠١,٢٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٧٤,١٢	٢٨٧٦,٦٩	٢٩٥٨,٥٩	٢٩٨٨,٠١	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٧٢,٥٦	٣٦٣٦,٧٢	٣٧٠٤,٩٥	٣٧٣٠,٣١	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٥٣٦,٣٠	١٥٥٧٠,٤٠	١٥٧٠٦,٢٩	١٥٤٤٦,٠٢	١٥٥٧٠,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٠,٧٥	١٩٢٤,٢٣	١٩٢٠,٥٤	١٩١٧,٨٩	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٣,٤٠	٢٦٨٤,٢٠	٢٦٦٩,٧٠	٢٧٤٦,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	841.5	-21	961	549
AIRTOURS	1219.5	-14	1240	496
ALLIANCE & LEICESTER	602	-13.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	115	-3	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	443	-1.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1647.5	-50	1815	941
AMVESCAP	375.5	-5	383.5	209.43
ANGLIAN WATER	781	-4.5	791.5	528
ARGOS	638.5	1	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	166	-3	201	151.5
ASDA GROUP	145.5	-2	147.5	103
ASSD.BRIT.FOODS	556.5	-1	576.5	394
ASSO.BRIT.PORTS	249.5	-7	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	0	144	124
BAA	584.5	-7	607	459
BANK OF SCOTLAND	423	-1.5	438	228
BARCLAYS	1239	-44	1308.5	797.5
BASS	807.5	-16.5	875	722.5
BAT INDS.	517.5	-3.5	596	415
BBA GROUP	345.5	-3	370.5	291
BG	251.5	1	251.5	125.79
BIOCOMPATIBLES	1105	-21.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	417	-7.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1061	-16	1094.5	836
BOOTS	825	11.5	825	577.5
BPB	302	-4	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1316.5	-10	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1297.5	-4	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	808.5	-4.5	813	577.5
BRIT.SKY BCAST.	427	-11.5	696.5	427
BRITANNIC ASR.	791	-5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	662.5	-21	760	506.5
BRITISH BIOTECH	183	-4	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	264.5	0	265	194.5
BRITISH ENERGY PP	164	-2.5	167	96.5
BRITISH LAND	611.5	-12.5	654.5	411
BRITISH STEEL	155	-0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	415.5	-14.5	501.5	347
BTR	195.5	-3.5	284	184.5
BUNZL	193.5	-0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1028.5	-13	1167	966.5
BURTON GROUP	131	-1	161.75	114
CABLE & WIRELESS	599.5	-16.5	616	400
CABLE & WIRELESS COM	317	-0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	585	-6.5	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	544.5	1	634.5	270.95
CAP.SHOP.CENTS.	398.5	-4	406	285
CARADON	200	0	269.18	194
CARLTON COMMS.	475	-9	575	448
CENTRICA	79.75	0	81	56.25
CHARTER	773	-11	871	717.5
CHELSFIELD	356	-2.5	396	240
CHUBB SECURITY	451	0	452.5	309.5
CMG	1475	7.5	1497.5	593
COATS VIYELLA	120	0.5	169	104.5
COMMERCIAL UNION	694.5	11	749.5	579
COMPASS GROUP	612.5	-5.5	742.5	546
COOKSON GROUP	200	0.5	270	183
COURTAULDS	307.5	-7	487.5	306
COWIE GROUP	355.5	0	444	340
DAILY MAIL'A'	1720	10	1720	1270
DALGETY	233	0	363.5	222.5
DANKA BUS.SYS.	617.5	0	700	388
DE LA RUE	354.5	10.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	545	-9.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	434.5	-1.5	466.5	358
EMAP	766.5	6	831.5	662.5
EMI GROUP	526.5	-17.83	744.32	526.5
ENERGY GROUP	649.5	-2.5	652	466.5
ENTERPRISE OIL	683.5	-10.5	728	465
FKI	169.5	0	215	147
FLEXTECH	668.5	0	802.5	474
GALLAHER GROUP	251	2.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	886.5	-17.5	974	620
GENERAL ELEC.	357	-6	412.5	331.5
GKN	969	-10.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1320	-6	1400	884
GRANADA GROUP	756	-14.5	978.5	738
GRAND MET.	606	-10	625.5	424
GREENALLS GP.	461	-1.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	218.5	-6	234.5	165.45
GT.UNIVL.STORES	607.5	3.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	288	-5.5	310.5	232.5
GUINNESS	607.5	-5	621	426
HALIFAX	735.5	-15.5	778	724.5
HAMMERSON	487	2	507.5	356
HANSON	290.5	-0.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	114	0.5	144	102
HAYS	579	-5	593	414
HILLSDOWN HDG.	175	0	201	159
HSBC HOLDINGS	2063.5	-26.5	2177.5	1042.5
HSBC HOLDINGS (L)	1991.5	-17.5	2107.5	1017
HYDER	847.5	-16.5	874.5	658
IMI	328.5	0.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	917	-5.5	922.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	379	6	438.5	353
INCHCAPE	285.5	-3	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	575	-4.5	624	461.5
KINGFISHER	725.5	-9.5	750.5	608
LADBROKE GROUP	258.5	-5.5	273.5	184
LAND SECURITIES	925	-2.5	954	614
LAPORTE	611.5	-2.5	755	594.5
LASMO	259	-5	277.5	176
LEGAL & GENERAL	417.5	-10.5	481.5	277.2
LIBERTY INTL.	525.5	-2	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	659	-18	716.5	328.5
LONRHO	123	0.5	182	117
LUCASVARITY	184	-2.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	579	-4.5	592.5	459
MEDEVA	216	-6	330	216
MEPC	495	-5.5	529.5	402
MERCURY ASSET MAN.	1254	-16	1463.5	895
MFI FURNITURE	150	-0.5	209	121
MIRROR GP.	196	0	233.5	183.5
MISYS	1425	-15	1447.5	754
MORGAN CRUCIBLE	430	0	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	175	0	176	144.5
NAT.WSTM.BANK	859.5	-7	893.5	616
NATIONAL GRID	255.5	-5	262.5	165
NATIONAL POWER	547.5	2	569.5	375
NEXT	732	-10	773	516
NFC	136	-1	199	123.5
NORTHERN FOODS	214	-3.5	224.5	181
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	67
OCEAN GROUP	517.5	-4	551	443
ORANGE	208	-0.5	223.5	169
PEARSON	665.5	-0.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	614.5	-8.5	678	487
PERPETUAL	2662.5	-7.5	2820	2118
PILKINGTON	123	1.5	208	110.5
POWERGEN	783	-2	797	465.5
PREMIER FARNELL	478	0.5	751	450
PROVIDENT FINL.	584	-8.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	561	-25	674	416
RAILTRACK GP.	758	1.5	759	399
RANK GROUP	341	-4	482	341
RECKITT & COLMAN	945.5	-8	969.5	633
REDLAND	298.5	-2	472.5	285.5
REED INTL.	600.5	-7	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	206.5	-4	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	592.5	-16.5	806	568
REXAM	245.5	0	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1005.5	-17	1109	882.5
RMC GROUP	957.5	-5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	220	-4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	450	-17	525	366
RUGBY GROUP	116.5	-2	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	630.5	-5.5	657	469
SAFEWAY	387.5	0.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	424.5	-4	433	308
SCHRODERS	1762.5	-45	1837.5	1268
SCOT & NEWCASTLE	713	-0.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	446	1	453.5	272.5
SCOTTISH POWER	451.5	-16	467.5	306.5
SEARS	64	0	99.5	62
SECURICOR	257	-2.5	331.5	244
SEMA GROUP	1407.5	-25	1440	717.5
SEVERN TRENT	860	-16	893.5	534
SHELL TRANSPORT	424.5	-3.5	443.5	302.33
SIEBE	977.5	-15	1087	880
SLOUGH ESTATES	329	0.5	336.5	215
SMITH & NEPHEW	175.25	2.75	210.25	163
SMITHKLINE BCHM.	1170.5	-25	1251	671
SMITHS INDS.	726.5	2	830	699
SOUTH WEST WATER	766	-0.5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	461.5	-4	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	737	17	799.5	421.24
STAKIS	105	0	110	87
STD.CHARTERED	968.5	-33	1036.5	646.5
STOREHOUSE	214.5	0	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	352	-5	357	209
TARMAC	118	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	427.5	-1.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	178.5	-1.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	91	2.5	145	63
TESCO	421	-7.5	433.5	278
THAMES WATER	786.5	-13.5	808.5	531.5
THISTLE HOTELS	140.5	0	209	135.5
TI GROUP	500	-2	593.5	456.5
TOMKINS	301	3	301	241.5
UNIGATE	532.5	-1	538.5	398
UNILEVER (UK)	1701	-30	1786	1216
UNITED ASSURANCE GRO	427.5	-3.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	207.5	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	699.5	-69.5	778.5	544
UTD.NEWS & MEDIA	672.5	-11.5	792.5	622
VENDOME LUXURY U	447	-7	609.5	436.5
VODAFONE GP.	301	-6.5	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	275	-2	340	223
WESSEX WATER	479.5	1	494	316
WHITBREAD	826	-7.5	862.5	680
WILLIAMS	329	1.5	367.5	299
WOLSELEY	435	-2.5	511.5	420
WPP GROUP	241	0.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	449.5	-3	452.5	291.06
ZENECA	2101.5	-22.5	2265	1379

FRANCE

ACCOR	910	-8	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	198.8	-4.7	222	128.2
AIR LIQUIDE	939	3	976	762
ALCATEL ALSTHOM	744	12	791	374.1
AXA-UAP	381.9	1.9	385.7	265
BANCAIRE (CIE.)	704	-6	793	496
BIC	944	14	978	674
BNP	247.3	-0.7	272.2	171.5
BON MARCHE	1615	0	1680	981
BOUYGUES	479.4	6.2	607	450.1
CANAL +	1085	-14	1276	973
CAP GEMINI	376	-3	380	196.6
CARREFOUR	4074	24	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	284.5	2.5	300	197
CASTORAMA DUBOIS	747	-12	1015	747
CCF	250	0	287.5	229.9
CETELEM	674	-7	745	517
CGIP	1727	-25	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	990	-10	1030	602
COMPT. MODERNES	2965	-50	3172	2135
DANONE	943	-3	999	685
DASSAULT AVIATION	1235	16	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	400	-18	429	162
DEXIA FRANCE	575	6	614	408
EAUX (GENERALE DES)	722	-12	817	481.9
ELF AQUITAINE	659	-2	683	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	850	-4	1000	693
ESSILOR INTL.	1617	29	1764	1259
FINAXA	323.8	2.8	337.9	225.5
HAVAS	400	1	466.7	323.6
HERMES INTL.	539	-11	583	386.67
IMETAL	792	4	923	644
L'OREAL	2439	39	2584	1489
LAFARGE	379.6	-1.4	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	166.8	-2.6	189.7	117
LEGRAND	1161	18	1170	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2950	-20	2970	1602
LVMH	1565	-12	1638	1056
MICHELIN	356	-8	388	223.8
MONTAIGNE	2900	5	2900	670
MOULINEX	148.3	-1.7	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	398	3	420	291
PATHE	1156	-31	1564	1130
PECHINEY 'A'	228.5	-3.5	270	192
PERNOD-RICARD	301.8	0.8	333	267.7
PEUGEOT SA	578	-12	673	533
PINAULT PRINTEMPS	2830	98	2987	1576
POLIET	490	0	555	441
PRIMAGAZ	534	12	630	510
PROMODES	2491	41	2699	1212
RENAULT	155.9	2.9	157	104.1
REXEL	1685	5	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	242.7	-4.9	261.2	120.8
SAINT GOBAIN	833	-19	905	612
SANOFI	534	-4	599	376
SCHNEIDER	332.3	8.4	342.5	221
SEB	1016	-15	1154	828
SEITA	186	2.4	236	183.6
SIDEL	434.8	12.8	470.1	290
SOCIETE GENERALE	711	-4	725	530
SODEXHO ALLIANCE	3057	-18	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.4	-0.15	17.15	8.51
SUEZ LYONNAISE DES E	671	-11	700	439.2
SYNTHELABO	760	-5	776	400
TECHNIP	710	13	713	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	0	9600	4502
THOMSON-CSF	164.5	0.4	198.3	128.6
TOTAL	576	-1	620	350
TV.FSE.1 (TF1)	519	-11	607	485.6
UAP (CIE.)	154.3	-0.7	157.5	99.95
USINOR	113.5	0	114.6	65
VALEO	397.7	3.2	414.5	251
WORMS ET CIE R	326.9	-7.6	413	245.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1795	5	1875	1070
ADIDAS	218.5	-4.5	228.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	419.5	-31	451.5	258.3
ALLIANZ LEBENS.	1650	-10	1660	1010
ALTANA	174.5	-5	192.55	106.1
ASEA BROWN BOVERI	620	-5	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	39.2	0.35	39.7	25.07
BASF	68	-2.15	70.85	38.98
BAYER	72.5	-2.7	77	49.14
BAYER.HYPBK.	66.7	8.2	66.7	40.88
BAYERISCHE VBK.	85.7	2.9	85.7	48.7
BEIERSDORF	85.7	-3.5	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	38	-0.6	49	38
BHF BANK	49	1.25	49	35.1
BHW HOLDING	32.65	0.5	32.65	28
BMW	1451	-67	1539	825
CKAG COLONIA KONZERN	180	-18	203	109.5
COMMERZBANK	56.1	2.3	56.1	33.38
CONTINENTAL	43.35	-0.9	46.85	23.1
DAIMLER-BENZ	147.75	-4.15	152.9	77.3
DEGUSSA	91	-3.5	96.2	48.35
DEPFA-BANK	98.75	-1.15	105	57
DEUTSCHE BANK	108.7	0	108.7	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.95	-0.9	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	77.8	3.15	77.8	39
FORD-WERKE	811	0	890	750
FPB HOLDING	310	4	335	298
FRESEN.MEDICAL CARE	150.2	-4.8	168	113.4
FRESENIUS PREF.	388	-4.7	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	317	-21	353	214
GEHE	118	-2.5	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	160	-2	162	89.36
HENKEL	90	-6.8	100.6	61.2
HENKEL PREF.	97.5	-5.5	107	58.45
HEW	451	-4	500	380
HOCHTIEF	80.1	0.1	86	57.95
HOECHST	80.5	-2.6	84.1	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.4	-0.1	36.7	26.75
ISAR AMPERWERKE	596	0	620	499
KARSTADT	675	5	694	479
LAHMEYER	85	0.9	85	49.69
LEIFHEIT	67	0	77	56
LINDE	1272	-21	1370	910
LUFTHANSA	32.4	-1.75	35.4	19.75
MAN	538	-3	551	350.4
MANNESMANN	782	-21	824	521.8
MERCK KGAA	75.3	-2.1	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.3	-1.15	40	24.61
METRO	209	-6.5	220	120
MUNCH.RUCK.REGD.	6530	-130	6660	3249
NESTLE DEUTSCHLAND	514.5	-5.5	545	415
PREUSSAG	541	-17	574.5	339.5
RWE	74.4	0.95	78.85	52.61
RWE PREF.	59.75	-0.05	62.75	42.92
RWE-DEA	420	5	435.5	386.1
SAP	405.2	-12.8	429	189.7
SAP PREF.	415.2	-10.8	438	191.8
SCHERING	191.5	-5	202.2	101.8
SCHWARZ PHARMA	145.5	-1	146.5	101
SGL CARBON	236.5	-16.5	260.5	158.2
SIEMENS	113.6	-5.25	118.85	70.8
SKW TROSTBERG	60.3	-2.6	63.2	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1668	-2	1695	850
SUEDZUCKER	888	2	960	640
THUEGA	480	0	525	425
THYSSEN	409	-17.5	442.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	293	-7	329.5	121
VEBA	99	-3.1	105.25	74.95
VEW 'B'	565	-4	580	443
VIAG	783	7	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1750	-60	1900	920
VOLKSWAGEN	1404	-1.5	1485	498
VOLKSWAGEN PREF.	1025	19	1100	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1860	-50	1930	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	875	0	910	820
ABB AG 'B'	2075	-32	2255.25	1375.06
ABB AG R	406.5	-2.5	427.93	272.58
ADECCO 'B'	545	-23	602	274
ALUSUISSE 'B'	1326	-56	1500	911
ALUSUISSE R	1356	-24	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2223	-27	2375	1000
BALOISE R	3450	-55	3610	2370
BK VISION 'B'	1165	-61	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	129	-7	151.75	92
CLARIANT	954	-22	985	414
CREDIT SUISSE R	189.5	-8	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	538	-2	542	412
EMS-CHEMIE 'B'	6630	-40	6790	4550
GOTTHARD BANK 'B'	793	-7	836	635
HELVETIA PATRIA R	785	-14	810	512
HOLDERBANK 'B'	1310	-51	1469	875
HOLDERBANK R	265	-6.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2212	-58	2400	1280
KUONI REISEN R	5400	-80	5500	2500
LLB 'B'	605	-4	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2755	-5	2815	2200
NESTLE R	1865	-34	2048	1360
NOVARTIS 'B'	2316	-49	2500	1247.7
NOVARTIS R	2292	-58	2489	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	158.75	-1.75	172.75	109.5
PARGESA 'B'	2020	11	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	870	-29	902	516
PIRELLI INTL. 'B'	309	-2	311	145
RICHEMONT 'B'	2286	-11	2300	1759
ROCHE HOLDING 'B'	21400	200	21400	14000
ROCHE HOLDING GSH.	14165	-145	14810	8780
SAURER AG.ARBON R	968	-8	1010	440
SCHINDLER R	1890	10	1980	1130
SMH 'B'	831	-12	982	760
SMH R	196.75	-3	224.5	174
STILLHALTER VIS.	755	-18	783	526.47
SUEDELEKTRA 'B'	1210	-40	1317	890
SULZER R	1160	-40	1350	691
SURVEILLANCE 'B'	3050	-50	3565	2680
SURVEILLANCE R	585	-13	655	505
SWISS BANK CO R	399	-4	430	222.75
SWISS RE R	2078	-30	2205	1182
SWISSAIR R	1797	7	1872	963
TAG HEUER	225	-3.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1630	-35	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	326	-11.5	349	230.75
VALORA R	312	-2.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1376	-41	1474	698
ZURICH IN. R	574	-9	632	306

JAPAN *

ACOM	5880	-	6090	3900
ADVANTEST	10200	-	10300	3518.19
AISIN SEIKI	1750	-	1930	1500
AJINOMOTO	1170	-	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	737	-	1140	696
AMWAY JAPAN	3520	-	5500	3200
ASAHI BANK	912	-	1270	689
ASAHI BREWERIES	1820	-	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	605	-	761	550
ASAHI GLASS	1050	-	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8850	-	9960	7050
BANK OF FUKUOKA	687	-	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2250	-	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	616	-	949	489
BANYU PHARMS.	2130	-	2140	1400
BRIDGESTONE	2810	-	2940	1770
CANON	3350	-	3450	2000
CANON SALES	2580	-	2810	2330
CHIBA BANK	631	-	955	605
CHUBU ELEC.POWER	2020	-	2450	1990
CHUGOKU BANK	1740	-	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	-	2370	1920
COSMO OIL	489	-	680	405
CREDIT SAISON	3180	-	3180	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2610	-	2610	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1530	-	1930	1140
DAIEI	794	-	1240	533
DAIICHI PHARM.	2090	-	2140	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	487	-	529	348
DAIWA BANK	615	-	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	-	1640	1300
DAIWA SECURITIES	899	-	1340	714
DDI	818000	-	943000	698000
DENSO	2870	-	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2800	-	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	563000	-	596000	474000
EBARA	1710	-	1790	1400
EISAI	2610	-	2620	1860
FAMILYMART	5940	-	5940	3981.69
FANUC	4640	-	4700	3330
FUJI BANK	1650	-	2180	1180
FUJI ELECTRIC	476	-	558	425
FUJI HEAVY INDS.	565	-	643	437
FUJI PHOTO FILM	4830	-	5150	3090
FUJIKURA	1110	-	1110	810
FUJISAWA PHARM.	1250	-	1300	853
FUJITSU	1690	-	1710	944
FURUKAWA ELECTRIC	781	-	800	465
GUNMA BANK	981	-	1170	897
HACHIJUNI BANK	1130	-	1190	1010
HANKYU	620	-	636	541
HIROSHIMA BANK	466	-	658	445
HITACHI	1310	-	1340	968
HITACHI CABLE	1080	-	1080	686
HITACHI ZOSEN	418	-	599	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	-	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-	2410	1920
HONDA MOTOR	3390	-	4150	2490
HOYA	5800	-	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1750	-	2500	1090
ISETAN	1460	-	1660	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	433	-	545	390
ISUZU MOTORS	400	-	634	380
ITO YOKADO	6940	-	7050	5030
ITOCHU	564	-	716	515
JAPAN AIRLINES	510	-	894	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7380	-	12600	5800
JAPAN TELECOM	2170000	-	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	878000	-	937000	754000
JOYO BANK	675	-	809	514
JUSCO	3380	-	4430	3000
KAJIMA	626	-	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-	2490	2040
KAO	1660	-	1670	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	516	-	545	433
KAWASAKI STEEL	340	-	389	278
KDD	8400	-	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	-	640	521
KEYENCE	18300	-	18600	11818.18
KINDEN	1680	-	1720	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	675	-	780	675
KIRIN BREWERY	1140	-	1300	955
KOBE STEEL	198	-	304	198
KOKUYO	2880	-	3160	2400
KOMATSU	837	-	1010	790
KUBOTA	514	-	703	506
KURARAY	1130	-	1180	976
KURITA WATER IND.	3140	-	3140	2230
KYOCERA	9570	-	9650	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	767	-	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	-	2430	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	547	-	819	324
MARUBENI	505	-	580	428
MARUI	2040	-	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4360	-	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4870	-	4870	2720
MATSUSHITA ELEC.INDL	2390	-	2400	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1350	-	1370	960
MAZDA MOTOR	376	-	543	305
MINEBEA	1260	-	1270	862
MITSUBISHI	1280	-	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	340	-	507	310
MITSUBISHI ELECTRIC	659	-	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	833	-	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	405	-	558	397
MITSUBISHI MOTORS	795	-	962	757
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	-	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1080	-	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1500	-	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	788	-	845	577
MITSUI TST.BANKING	815	-	1230	561
MITSUKOSHI	760	-	1140	614
MURATA MANUFACTURING	4840	-	5090	3590
MYCAL	1530	-	1810	1410
NAGOYA RAILROAD	454	-	521	433
NEC	1650	-	1680	1080
NGK INSULATORS	1270	-	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	817	-	840	600
NICHIEI	13000	-	13400	6600
NIKKO SECURITIES	726	-	1200	578
NIKON	1970	-	2090	1150
NINTENDO	10900	-	11000	6510
NIPPON CREDIT BANK	230	-	396	161
NIPPON EXPRESS	820	-	1020	656
NIPPON LSI CARD	278000	-	295000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-	1590	1180
NIPPON OIL	567	-	712	463
NIPPON PAPER INDS.	634	-	703	505
NIPPON STEEL	335	-	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47100	-	48400	31500
NIPPON YUSEN KK	418	-	601	403
NISSAN MOTOR	815	-	913	623
NISSHO IWAI	499	-	555	370
NISSIN FOOD PRDS.	3000	-	3000	2170
NKK	220	-	311	215
NOMURA SECURITIES	1530	-	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	595	-	724	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-	1170000	759000
NSK	691	-	800	561
NTT DATA	4950000	-	4980000	3030000
OBAYASHI	710	-	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	650	-	733	603
OJI PAPER CO.	629	-	935	572
OKI ELECTRIC IND.	556	-	763	506
OMRON	2520	-	2530	1740
ONO PHARM.	4220	-	4270	3030
ORIENTAL LAND	7640	-	8800	7500
ORIX	9240	-	9240	4000
OSAKA GAS	302	-	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2980	-	3120	1810
PROMISE	6890	-	6970	4850
RICOH	1610	-	1650	1060
ROHM	13000	-	13200	6270
SAKURA BANK	857	-	1130	601
SANKYO (1ST)	4170	-	4250	2640
SANWA BANK	1680	-	2100	1150
SANYO ELECTRIC	513	-	612	414
SECOM	8650	-	8660	6350
SEGA ENTERPRISES	3970	-	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5760	-	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	-	1320	1010
SEKISUI HOUSE	1160	-	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9000	-	9190	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-	1110	880
SHARP	1470	-	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	-	2390	1870
SHIMIZU	633	-	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3330	-	3330	1870
SHISEIDO	1870	-	1920	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35600	-	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1010	-	1160	800
SMC	10600	-	10600	7250
SOFTBANK	7080	-	9615.34	5907.67
SONY	10700	-	10700	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5440	-	5650	4050
SUMITOMO	1130	-	1150	791
SUMITOMO BANK	1880	-	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	478	-	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1970	-	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	881	-	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	300	-	335	244
SUMITOMO METAL MININ	731	-	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	954	-	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	-	1430	844
SUZUKI MOTOR	1460	-	1510	1050
TAISEI	486	-	742	401
TAISHO PHARM.	3200	-	3260	2180
TAKASHIMAYA	1470	-	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	-	3570	1720
TAKEFUJI	5550	-	7846.15	5000
TDK	9350	-	9400	5850
TEIJIN	525	-	578	434
TERUMO	2350	-	2370	1280
TOBU RAILWAY	506	-	694	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	-	2440	1910
TOKAI BANK	1130	-	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	-	1500	995
TOKYO BROADCASTING S	2240	-	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	-	2750	2100
TOKYO ELECTRON	7310	-	7450	2545.45
TOKYO GAS	295	-	385	285
TOKYU	660	-	801	530
TONEN	1290	-	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1860	-	1890	1270
TORAY INDS.	797	-	840	660
TOSHIBA	752	-	771	664
TOSTEM CORPORATION	2900	-	3370	2460
TOTO	1490	-	1550	1030
TOYO SEIKAN	2070	-	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	958	-	1080	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2530	-	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3430	-	4030	2440
UNY	2450	-	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1650	-	1670	998
WEST JAPAN RAILWAY	420000	-	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	-	1820	1430
YAMAHA	2200	-	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	309	-	725	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	-	3140	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	-	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1900	-	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	770	-	775	510
YASUDA TST.&BKG.	472	-	645	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.15	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.9	0.9	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	44.4	-0.5	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.7	-0.1	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	74.5	0	80.25	52.5
CHEUNG KONG INFR.	25.5	-0.6	26.2	12
CHINA LT.& POWER	44	-0.4	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	35.6	-0.2	38	6
CITIC PACIFIC	46.4	-0.6	49	31.3
COSCO PACIFIC	16.5	-0.5	18.3	5.45
DAO HENG BANK GP.	47.2	1.2	47.3	27.75
FIRST PACIFIC	9.25	-0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11	-0.05	11.75	4.8
HANG LUNG DEV.	13.95	-0.05	17.5	13.8
HANG SENG BANK	115	4	115	76.25
HENDERSON INV.	8.4	-0.25	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	66.5	-0.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	16.4	0.25	16.4	10
HK.TELECOM.	20.25	0.1	20.25	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.7	-0.2	33.1	22.55
HSBC HDG.	262	-3	279	121.5
HUTCHISON WHAMP.	66.75	0	67	45.8
HYSAN DEV.	23.8	0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.35	-0.35	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	47.4	-0.9	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.6	-0.15	8.28	3.7
SINO LAND	7.45	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	88.5	-0.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	67.5	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.7	-0.1	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	18	0	30.5	9.65
WHARF HDG.	31.4	-0.3	40.6	26.45
WHEELOCK & CO.	17.75	0.05	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5.7	0.2	8.45	5.5
CEREBOS PACIFIC	5.8	-0.1	12.2	5.8
CITY DEVELOPMENTS	13.9	0.1	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.6	0.2	32.8	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.6	0	17.9	12.3
DBS LAND	4.58	0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	0	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.1	0.3	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.9	0.9	30.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.68	-0.1	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.8	0.35	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.2	0.08	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.95	0.05	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.88	0.02	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.5	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	0.05	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.1	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.2	0.15	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12	0.1	14	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.86	0.12	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.7	0.05	3.6	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.7	0.07	3.58	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.25	0.1	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	4.22	0.12	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15	0.3	24	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0.4	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	19.9	-0.1	24.6	11.53
COMMERCE ASSET-HDG.	6.6	0.05	9.81	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.1	0	27.25	20.9
GENTING	11.9	0.3	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.64	0.1	7.35	4.36
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	0.3	7.5	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.46	0.08	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	25.75	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.1	7.9	5.15
PETRONAS GAS	8.75	0.15	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.1	0.1	17	10.5
PUBLIC BANK	3.6	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.1	1.3	21.8	8.6
RENONG	3.32	0.16	5.1	3.04
RESORTS WORLD	8.15	0.1	14.7	6.95
RHB CAPITAL	7.3	0	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	27	0.5	28	22
SIME DARBY	8.45	0.25	10.4	7.1
TELEKOM MALAYSIA	11	0.5	15.6	10.5
TENAGA NASIONAL	10.5	0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.6	0	24.1	16.4
YTL CORP.	7.7	0.3	15	6.55

AUSTRALIA

AMCOR	8.5	-0.04	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.06	-0.09	10.15	6.14
BORAL	3.95	-0.02	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	26.51	-0.23	27	17
BROKEN HILL PTY.	18.1	-0.46	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.22	-0.03	16.47	10.18
COCA-COLA AMATIL	15.91	-0.67	18	11.15
COLES MYER	6.49	-0.06	7.04	4.35
COMALCO	6.86	-0.04	7.65	5.97
CSR	4.91	-0.05	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	0	2.73	2.06
ICI AUSTRALIA	12.7	-0.1	13.8	10.41
LEND LEASE CORP.	27.81	-0.49	29.5	18.8
NAT.AUS.BANK	19.22	-0.16	19.96	11.56
NEWS CORP.	6.16	-0.1	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.96	-0.13	6.06	4.67
NORTH	5.1	-0.1	5.2	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.62	-0.05	3.92	2.43
PBL.AND BCAST.	7.78	-0.27	8.05	5.28
PIONEER INTL.	4.85	-0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	21.42	-0.38	23.23	17.42
WESTPAC BANK	7.98	0.08	8.1	5.34
WMC	7.7	-0.17	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.12	-0.03	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.03	-0.09	4.44	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	62.06	-0.69	68.5	43.63
AETNA	104.31	-2.56	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	-0.94	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	88.75	0	90	55.88
ALLSTATE CORP.	74.56	-1	78.19	42.38
ALUMINUM CO.OF AM.	81.06	-1.38	82.44	55.75
AMER.EXPRESS	76.06	-1.75	83	40.88
AMER.HOME PRDS.	79.06	0.06	81.25	55
AMER.INTL.GP.	149.38	-1.94	154.81	90.13
AMERITECH	65.19	-0.25	71.38	50.25
AMGEN	58.5	-1.69	68.38	53
AMOCO	89	-1.31	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	45.5	-0.75	46.81	36.19
APPLIED MATS.	81.31	-1.69	83.81	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	-0.56	23.81	15.93
AT&T CORP.	34.38	-0.63	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	68.94	-0.06	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	49.13	-0.63	50.19	37.88
BANC ONE	50.06	0	50.06	33.63
BANK OF NEW YORK	44.38	-0.75	47.88	24.75
BANKAMERICA	66.25	-1.5	69.13	38.56
BANKBOSTON	75.19	-0.13	78.75	50.63
BARNETT BANKS	53.88	-0.5	55.44	29.69
BAXTER INTL.	58.13	-1.94	60.06	38.86
BELL ATLANTIC	70.13	1.06	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.06	-0.81	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	46400	-800	48600	30700
BOEING	56.06	-0.69	59.69	42
BOSTON SCIENTIFIC	71.63	-0.63	73.88	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.88	-1.63	87.19	43.25
BURLINGTON NTHN.SANT	93.38	-1.06	96	70.88
CAMPBELL SOUP	49.88	-0.44	52	32.56
CATERPILLAR	54.38	-1.69	57.44	32.06
CHASE MANHATTAN	102	-1.25	109.63	66.88
CHEVRON	75.63	-1.75	77.56	57.13
CHRYSLER	34.75	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	66.5	-0.31	68.81	41.38
CIGNA	186	-4	190	105.5
CISCO SYSTEMS	76.41	-2.28	79.31	46.38
CITICORP	124.5	-1.75	129.75	80.38
COCA COLA	69.25	-0.63	71.88	45.88
COLGATE-PALM.	71.5	0.19	73.13	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.88	-1.38	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	128.13	-3.94	133.5	45
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.63	-1.69	67.25	38
CONAGRA	65.25	-1.19	67.88	41.88
CORESTATES FINL.	55.81	-0.94	57.75	38
CORNING	60.38	-0.75	61.13	29.9
CPC INTL.	96.25	-3.25	103.25	65.63
CSX	56.13	-1.13	59.44	41.75
CUC INTL.	23.88	-0.44	27.33	20
DAYTON-HUDSON	57.19	0.06	57.19	29.13
DEERE & CO.	56.88	-1.63	59.88	35.25
DELL COMPUTER	149.13	0.38	149.13	23.44
DISNEY (WALT)	75.88	-1.88	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	89.94	-1.56	92.5	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.25	-3.25	65.5	37.31
EASTMAN KODAK	66.25	0	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	45.63	-0.63	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	55.88	-0.63	57.25	41.06
ENRON CORP	38.5	-0.44	47.5	35.88
EXXON	60.44	-2.44	64.63	40
FANNIE MAE	41.75	-0.44	47.38	30.75
FED.HM.LN.MGE.	32.13	-0.75	37.44	20.69
FIRST BANK SYS.	87.38	-1.31	90.38	59.13
FIRST CHICAGO NBD	65.63	-1	66.63	38.5
FIRST DATA	44.06	-1.06	45.44	31.75
FIRST UNION	97.44	-1.56	99.75	61.75
FLEET FINL.GP	63.44	-0.81	66	38.5
FORD MOTOR	39.94	-0.75	42.13	30.5
GANNETT	102.38	0.38	106	64
GAP	39.94	0.06	40	26.75
GEN.ELEC.	71.13	-2.06	74	39.69
GEN.MILLS	67.75	-0.19	68.63	52.25
GEN.RE	190.19	-4	194.19	140.88
GENERAL MOTORS	55	-0.19	62.5	46.63
GILLETTE	97.5	-3.88	104.5	61.88
GTE	46.13	1.06	49.25	38
HEINZ HJ	46	-0.63	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	65.13	-1.38	68.88	40
HOME DEPOT	46.63	-0.44	47.19	32
HOUSEHOLD INTL.	115.81	-2.13	119.81	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	52.75	-1.38	54.13	31.19
INTEL	86.44	-1.38	88.38	34.5
INTL.BUS.MACH.	104.5	4.88	104.5	45.12
INTL.PAPER	58.81	-1.13	59.94	37.25
JOHNSON&JOHNSON	60.19	-2.19	66.38	47.25
KELLOGG	85.5	-2.69	91.25	63.13
KEYCORP	55.81	-0.69	58.5	37.63
KIMBERLY-CLARK	51.63	-0.75	56.25	38
LILLY ELI	109.38	-4.63	116.69	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.31	-0.69	104.25	79.25
LOEW'S	99.63	-3.19	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.25	-1.81	88.69	33.88
MARSH & MCLENNAN	70.25	-3.69	74.5	44.62
MAY DEPT.STORES	51.81	-0.19	52.25	41.63
MBNA CORP.	40.81	-1.31	42.13	18
MCDONALDS	49.94	-0.31	54.5	43.25
MCDONN.DOUGLAS	71.06	-0.06	75.88	44.38
MCI COMMS.	33.38	-2.31	43.06	22.94
MEDTRONIC	90.31	-0.44	92	47.38
MELLON BANK	47.75	-1.88	50.25	25.56
MERCK	106.38	-0.38	106.75	63.38
MERRILL LYNCH	64	-2.19	68.44	25.69
MICROSOFT	140.5	-9	149.5	56.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	98.38	-1.13	103.5	63.38
MOBIL	72.75	-0.94	73.69	54.44
MORGAN (JP)	106.38	-3.06	111.5	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	45.44	-1.69	47.13	24.63
MOTOROLA	82	-7	89.94	44.75
NAT.CITY	54.88	-0.88	55.75	34.25
NATIONSBANK	65.56	-2.06	69.25	40.88
NIKE 'B'	61.81	-0.13	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	108.63	-1.19	111.75	80.63
NORWEST	61.63	-1.06	64.25	33
NYNEX	52.75	0.45	59.25	42.25
ORACLE CORP.	55.88	0	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	56.75	-0.75	58.25	45.25
PEPSICO	36	0.31	39.19	28.13
PFIZER	58.5	-1.75	63.75	34.94
PHILIP MORRIS	41	-1	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	44.06	-1.06	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	73.19	-0.31	74.31	45.25
PNC BANK	41.63	-0.94	44.88	28.88
PPG INDUSTRIES	61.31	-0.63	62	45.38
PROCTER & GAMBLE	148.75	-4.31	153.5	85.38
RAYTHEON	54.63	0.19	55.81	42.75
RHONE POULENC RORER	92.81	-0.63	93.75	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	62	-0.63	70.5	47.8
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	49.5	0.06	49.5	24.25
SAFEWAY	53	-0.63	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	44	-0.81	45.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.44	-0.13	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	48.63	-1.31	50.44	27.5
SCHLUMBERGER	74.56	-2.69	77.25	40
SEARS ROEBUCK	58.25	-0.25	58.5	40.63
SOUTHERN	21.19	-0.06	23.25	20
SPRINT	45.56	0.31	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	46.31	0.75	46.31	24.38
SUNTRUST BANKS	58.81	-1.56	62	35.75
TEXACO	110.44	-1.38	113.88	84
TEXAS INSTS.	113.63	-1.94	115.56	41.75
TEXTRON	65.56	-1.44	69.5	38.69
TIME WARNER	50.63	0.38	50.63	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	33	-0.5	33.5	13.38
TRAVELERS GP.	66.56	-1.19	68.5	30.55
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	0	75.25	38.88
UNION PACIFIC	69.63	-1.94	72.44	46.67
UNITED HEALTHCARE	53	-0.75	56.5	32.38
UNITED TECHNOLOGIES	84.75	-1.81	87.25	53.37
UNITIL	22.13	-0.13	22.25	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.13	0.63	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21	-0.38	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.44	-0.5	66.25	43
WAL MART STORES	35	-0.5	35.81	22.13
WALGREEN	57.13	-0.88	59.25	30.75
WARNER LAMBERT	135.13	-1.31	145	53.25
WASTE MAN.NEW	30.38	-0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	255.5	-3.44	319.25	222
WESTINGHOUSE ELEC.	24	-0.19	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	59.38	-0.56	59.94	41.63
WORLDCOMM INC.GA.	32.75	0.06	33.19	18.63
XEROX	79.69	0.06	83.75	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

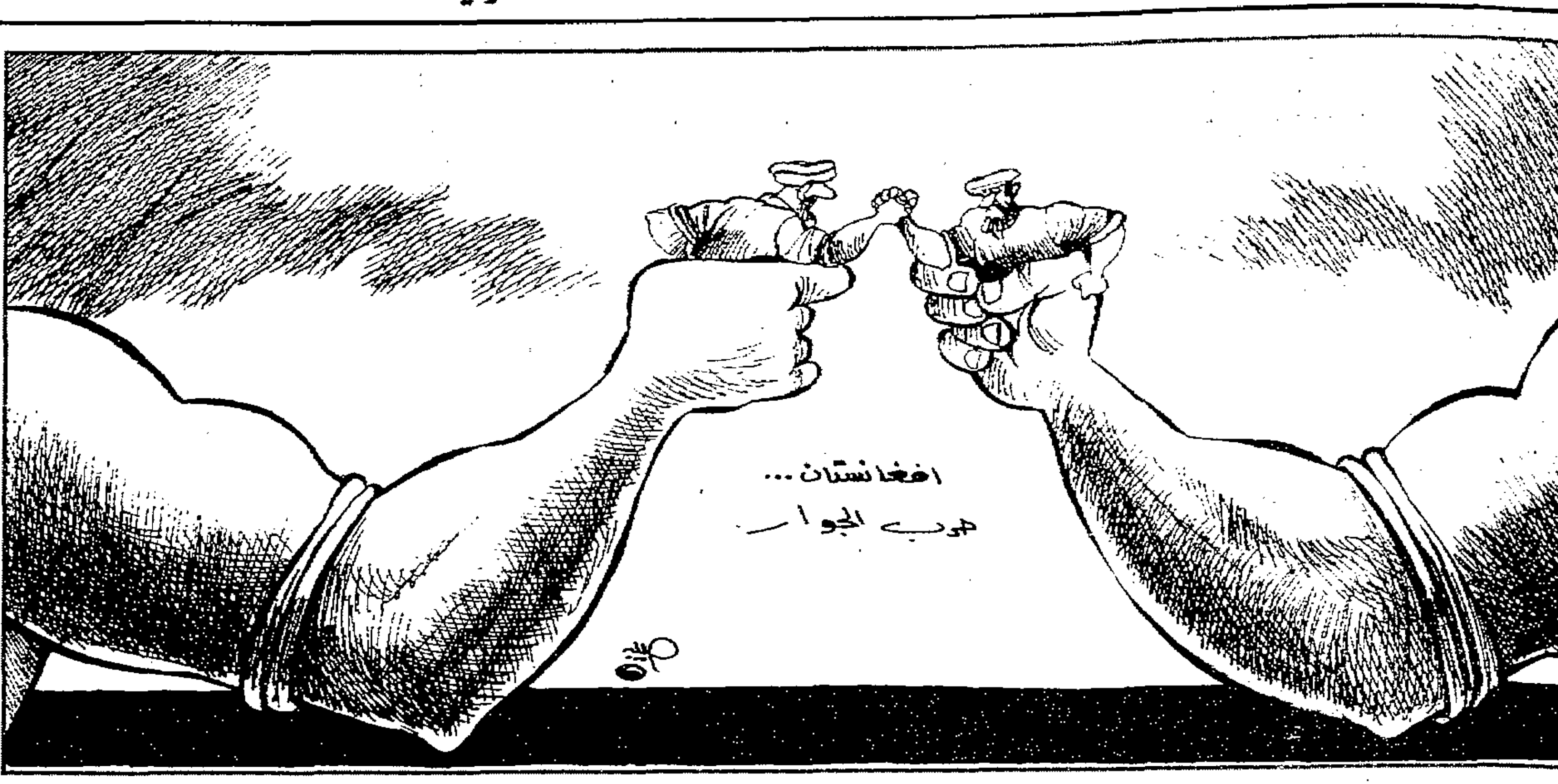

الولايات المتحدة ولبنان... حان وقت التغيير

روبرت بلليترو *

■ لديّ اهتمام خاص بلبنان، ذلك المجتمع الفريد بمشاكله الفريدة، منذ ان قضيت شهر العسل فيه مع زوجتي في الستينات. وكنت، خلال الادارة الأولى للرئيس بيل كلينتون، المسؤول الأميركي الأعلى الذي قام بالعدد الأكبر من الزيارات الى بيروت، ولعبت دوراً كبيراً في تنظيم «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. وأشعر بأن الوقت مناسب الآن للبحث في موضوع العلاقات الأميركية - اللبنانية، خصوصاً ان على وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ان تقرر بنهاية الشهر الجاري مواصلة او رفع القيود التي تضعها الحكومة على سفر الأميركيين الى لبنان منذ ١٩٨٧.

اتخذ لبنان، حكومة وشعباً، خلال السنة الماضية خطوات مهمة في مجالات الاقتصاد والسياسة والأمن، نحو اعادة بناء الأمة واصلاح ما دمرته الحرب الأهلية الطويلة هناك. وعلى رغم ان «مؤتمر أصدقاء لبنان» لم يلقَ اهتماماً كبيراً خارج جدران وزارة الخارجية الأميركية، فقد أطلق جملة من التطورات المهمة والايجابية في لبنان نفسه. وكان المؤتمرون، وهم ممثلو ٣٨ دولة ومؤسسة مالية، تعهدوا تقديم ٣,٢ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة للمساعدة على اعادة اعمار لبنان.

لا يسع من يزور بيروت اليوم الا الاعجاب بوتيرة الاعمار المتسارعة فيها. وتقوم بمهمة اعمار مركز المدينة شركة «سوليدير» الخاصة، التي تتقدم بنشاط مثير للارتياح نحو ازالة ركام الحرب واعادة تأهيل هذه المنطقة التي كانت همزة الوصل بين الغرب والشرق. اضافة الى ذلك، هناك طريق رئيسي جديد يربط وسط المدينة مباشرة مع المطار، بعيداً عن الضاحية الجنوبية ومخيمات اللاجئين، بكل ما تثيره في الذهن من مآسي الماضي. وتحمل الطائرات يومياً الى بيروت اعداداً كبيرة من المستثمرين والمتاجرين والسواح الذين يريدون المساهمة في نمو البلاد. والغائب الوحيد عن كل هذا هو الولايات المتحدة.

ربما كانت الاشارة الأوضح الى التحول النوعي في وضع لبنان الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني في ايار (مايو) والترحيب الهائل الذي لقيه هناك. وقد شارك في الترحيب بالبابا، في كل محطات الزيارة، الوف من السكان المسلمين والمسيحيين على حد سواء، الذين استغلوا المناسبة لكي يعلنوا للعالم ارادتهم في التوحد في بلدهم المنطلق من كبوته المؤلمة. واختلط الحبر الاعظم بالسكان بحرية، مبرهناً بذلك على تحسن الوضع الأمني. من بين الزوار الآخرين المهمين كان الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وهو أول مسؤول سعودي رفيع المستوى يزور لبنان منذ عقدين، وكذلك جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي، والوسيط الأوروبي لقضية الشرق الاوسط السفير ميغيل موراتينوس. اما من الولايات المتحدة فقد زار الرئيس السابق جورج بوش لبنان قبل نحو سنة، وتبعه في الشهور الستة الأخيرة ممثل ولاية وست فيرجينيا في مجلس النواب الأميركي نيكولاس رحال، والسناتور كارل ليفن من متشيغان، ورئيس الغالبية الجمهورية السابق في مجلس الشيوخ السناتور جورج ميتشيل.

ما لا شك فيه الآن ان الوقت قد حان لمشاركة الولايات المتحدة في هذا الدعم المتزايد لمسيرة لبنان عن طريق الغاء القيود على استعمال جواز السفر الأميركي من جانب المواطنين الأميركيين الراغبين في زيارته. ان هناك بالطبع الاشتباكات المستمرة في جنوب لبنان، ومن المعقول ارفاق رفع القيود بتنبيه قوي لتجنب مناطق الخطر. إلا ان تحسن الأمن والتقدم المتسارع نحو الحياة الطبيعية يبرران اعطاء الأميركيين حق القرار فيما اذا كانوا يودون السفر الى هناك، مثلما هو حالهم اذا كانوا ينوون السفر الى ايران او الجزائر وغيرهما من الدول في انحاء العالم التي تعاني من عدم الاستقرار. ان هناك شكوكاً بأن القيود على السفر الى لبنان تمثل رسالة سياسية اليه. لكن هذا ليس هو الواقع، لأن الهاجس الأمني هو الوحيد الذي يشغل صانعي السياسة الأميركية. وعلى واشنطن الآن ان لا تسمح لحظر السفر بأن يكون بديلاً لسياسة جديدة تجاه لبنان تتماشى مع اوضاعه الحالية المتحسنة.

هناك اسباب اخرى تجعل الوقت مناسباً لاتخاذ خطوات نحو العودة الى تطبيع العلاقات مع لبنان، الذي كان تقليدياً من بين قوى الاعتدال والتحديث على الصعيد الاقليمي. أولاً، هناك انطلاق اللبنانيين انفسهم على طريق اعادة التوحد ودفن التوترات الطائفية والعودة الى روح المبادرة الحرة، التي اعتنقها لبنان تقليدياً، لقيادة الجهد نحو بناء الاقتصاد. الا ان هذا النشاط كان على درجة من الحدة أدت الى تنامي العجز في موازنة الحكومة ما يهدد بالنيل من ثقة دوائر الأعمال. واتخذت الحكومة سياسة نقدية متشددة قيدت موقتاً قدرة الحكومة على تنشيط الاقتصاد. لكن لبنان تمكن، بفضل صدقيته الدولية على الصعيد الاقتصادي، من الحصول على اربع دفعات من القروض من اسواق اوروبا المالية، وتوصلت الحكومة اخيراً الى اتفاق على طرح قسم من اصداراتها من السندات على سوق نيويورك. وفي مظهر اخر لعودة الحياة الطبيعية، نجد اليوم ان جامعة بيروت الأميركية، التي تعمل من اجل استعادة موقعها كمعلمة للجيل المقبل من قادة المنطقة، تعج بالنشاط الاعماري والدراسي، في اجواء تشابه تلك التي في جامعات الولايات المتحدة.

من القضايا التي تهم الأميركيين الذين يتذكرون مرحلة الفوضى ما بين اواخر السبعينات والثمانينات عودة سيادة القانون الى المجتمع اللبناني. وقد انضم لبنان رسمياً الى تسعة من المواثيق الدولية لمكافحة الارهاب، ويناقش برلمانه حالياً التوقيع على الميثاق العاشر. كما عاد النشاط الحكومي الى سهل البقاع، الذي كان اكتسب شهرة عالمية كملاذ آمن للارهابيين وللنشاط الاجرامي. وعلى رغم الوجود العسكري السوري فقد احرزت السلطات تقدماً كبيراً نحو ازالة زراعة المخدرات. واعتقلت في أيار (مايو) الماضي خمسة من عناصر الجيش الأحمر الياباني، موجهة بذلك رسالة الى الارهابيين في انحاء العالم بأن لبنان لم يعد ملاذاً لهم. المؤشر الآخر الى عودة الوضع الطبيعي الى البقاع هو عودة مهرجان بعلبك الشهير لاحقاً من هذا الصيف، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الحرب الأهلية أواسط السبعينات. (على ذكر السياحة والمهرجانات - سيفتتح في بيروت قريباً فرع لمطعم «بلانيت هوليوود»، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه مطعم «هارد روك كافي» بعد افتتاحه قبل أشهر).

حرص الأميركيون في المراحل الأولى من الحظر على مراعاته بدقة، آخذين بنصيحة حكومتهم مثلما يفترض دوماً للمواطنين المتحلين بروح المسؤولية والقانون. اما اليوم فمن المعروف ان ألوف الأميركيين يزورون لبنان في شكل منتظم على رغم رأي الحكومة. ولا يشير هذا بالطبع الى ان المواطنين المعنيين يتقصدون الاستهانة بالحكومة، بل الى تزايد الاعتقاد بأن موقفها من لبنان لم يعد يتماشى مع الوضع الحالي هناك.

ويؤدي موقف الحكومة الى حرمان دوائر الاعمال الأميركية من فرص ثمينة في المشاركة في اعادة الاعمار. ويعمل عدد قليل من الشركات الكبرى هناك، لكنه يعتمد في ذلك على شركات فرعية ويستخدم مسؤولين غير اميركيين. لكن الغالبية الساحقة من الشركات تفضل العمل المباشر، اي ان تفتح مكاتبها الخاصة في لبنان وتتعرف على دوائر المال والصناعة فيه، وتزور المشاريع على الارض، وتتعامل عن طريق فروع محلية للبنوك ومكاتب المحاسبة الأميركية. ويرى محمد شطاح سفير لبنان الجديد الى الولايات المتحدة، وهو نائب رئيس البنك المركزي اللبناني سابقاً، ان مهمته الرئيسية هي تشجيع مشاركة اوسع من القطاع الخاص الأميركي في اعادة اعمار لبنان.

من المهم ان نسأل عما منع الحكومة الأميركية من تغيير موقف حتى الآن. واول ما نلاحظ في هذا المجال هو ان تقارير الاستخبارات، التي تقدم مرة كل ستة اشهر كجزء من مراجعة الموقف من الحظر، تعطي كما هو متوقع صورة متضاربة عن الوضع. لكن المعيار الحقيقي يجب ان لا يكون وجود اي تهديد لأمن المواطن الأميركي، لأن ذلك، اذا طبق في شكل مطلق، يجب ان يعني منع الأميركيين من السفر الى مناطق كثيرة في الداخل والخارج - بما في ذلك بعض المناطق في عاصمتنا واشنطن نفسها. ان المعيار الحقيقي هو معرفة ما اذا كان الأميركيون سيتعرضون الى «خطر داهم» اذا سافروا الى بيروت، وفي هذه الحال يبدو واضحاً انهم لا يواجهون مثل هذا الخطر. ثانياً، من المعروف ان الكونغرس والرأي العام يؤيدان بغالبية ساحقة رفع الحظر، لكن على وزيرة الخارجية ان تواجه احتمال وقوع حادث ما بعد الرفع، ما يثير احراجاً سياسياً كبيراً للحكومة. اما ابقاء الحظر فهو يعني تجنب هذه المخاطرة. لكن علينا ان نذكر هنا ان من واجبات وزراء الخارجية المخاطرة المحسوبة اذا كانت في مصلحة اميركا. ثالثاً، اجراءات الامن في مطار بيروت ولدى شركة خطوط الشرق الأوسط تقدمت في شكل بطيء سابقاً، لكنها الآن أفضل بالتأكيد.

كانت الولايات المتحدة محقة عندما ادامت سفارتها في بيروت حتى في أحلك الظروف. ونجحت الديبلوماسية الاميركية السنة الماضية في تشكيل مجموعة المراقبة الاسرائيلية - اللبنانية، بمشاركة سورية. وبرهنت المجموعة على فاعليتها في تحجيم العنف في مناطق الحدود مع اسرائيل. وعلى رغم توقف مفاوضات السلام اللبنانية - الاسرائيلية بسبب المأزق بين سورية واسرائيل، كذلك توقف استكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف، فإن من شأن برنامج اميركي متواضع للمساعدات ان يساهم في بناء غد افضل. ان اللبنانيين يرفضون استمرار وجود قوات أجنبية على ترابهم الوطني، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة ايضاً، معتبرة الوضع الراهن موقتاً وغير طبيعي. لكن علينا ان نتذكر ان لا سورية ولا اسرائيل تعتبران ان وجودهما دائم، ولا تدعي اي منهما السيادة على شبر واحد من أرض لبنان. لنا نحن، كما للبنانيين من كل الطوائف، ان نتطلع الى اليوم الذي يستعيد فيه لبنان حريته وسيادته، ويمارس سيطرته الكاملة على كامل ترابه الوطني. ولا شك ان الغاء الحظر الأميركي على السفر اليه يشكل خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

* مساعد سابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط، شريك في AFRIDI & ANGELL مكتب المحاماة المتخصص في القانون الدولي.

صعود خاتمي الى السلطة: بداية الجمهورية الثالثة في إيران؟

أسعد حيدر *

(١ من ٢)

■ عندما اكد السيد محمد خاتمي ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الاسلامية في ايران، خرج من الذاكرة الايرانية ليصبح بسرعة حالة شعبية، شكلت المفاجأة الاولى، حتى وقوع المفاجأة الأكبر في انتخابه رئيساً بغالبية شعبية ساحقة.

بدوره حاول الخارج، بكل دوائره الاقليمية والدولية، ان يتعرف على هذا القادم من خلف المسرح الى واجهته الأولى، لعل وعسى يقع المستحيل ويفوز ليصبح رئيساً للجمهورية.

لهذا فإن الحبر الذي سال في محاولة اكتشافه واستكشاف آرائه ومواقفه قبل انتخابه، او في محاولة التعرف عليه، وبناء القصور على الأسس التي تشكلت في طريقة انتخابه الشعبية، بدا بعضه واقعياً يحمل حذراً مطلوباً مع آمال عريضة بتغيير مأمول، وبعضها الآخر وهو الاكثر، مؤسساً على جهل سابق. او مبنياً على قراءة سطحية تستخلص نتائج لها علاقة بكل شيء إلا بإيران ونظامها الاسلامي، وبالسيد محمد خاتمي.

ولعل المزج الذي درجت العادة عليه، بين مفردات الحالة الايرانية منذ الثورة ذات الخصوصية الواضحة والعميقة، والتعريفات المتداولة في كل انواع الخطابات السياسية من يمينية أو يسارية، أدى الى سكب مزيد من الألوان الفاقعة الطاغية على كل القراءات وبالتالي المواقف والعروض الاعلامية.

بداية، شهدت الجمهورية الاسلامية في ايران، خلال ١٨ سنة من عمرها، ١٣ عملية انتخابات تشريعية ورئاسية. وما يميز الاخيرة عن سابقاتها ان اتفاقاً لم يقع قبل الانتخابات داخل سرايا النظام، فيأتي الاقتراع تأكيداً لهذا الاتفاق وليس اختياراً حراً.

وبمجرد ترك الباب مفتوحاً أمام الناخبين للاختيار بين المرشحين الاربعة الذين وافقت لجنة خبراء الدستور، حصلت المفاجأة، أولاً في اندفاع الناخبين نحو مراكز الاقتراع حتى من شرائح اجتماعية بعضها ينتمي الى النظام القديم كانت قد قاطعت الانتخابات السابقة، وثانياً في انتخاب خاتمي بهذه الغالبية الساحقة، وثالثاً في هذا القصاص الشعبي القاسي للمرشح حجة الاسلامي ريشهري الذي كان من المفترض ان يحل ثانياً خلف ناطق نوري فإذا به يحل في المرتبة الرابعة خلف المرشح المدني شبه المجهول. وبحصيلة لا تتجاوز ٧٠٠ ألف صوت. ولا شك ان هذا الموقف الشعبي منه، هو موقف من موقعه السابق كمدعي عام للثورة ومن ممارساته المعروفة.

هذه النتائج مجتمعة، ما كانت لتحصل لولا هامش الحرية الذي نشط في اطاره الناخب الايراني. ويؤكد هذا ان جرعة الحرية الأولى ليست من نوع المسكنات، بل هي بالعكس من نوع المنشطات التي تفتح الشهية للمطالبة بمزيد من الحريات وممارساتها.

السيد محمد خاتمي هو ابن المؤسسة الدينية. والده آية الله روح الله خاتمي (على غرار اسم الامام الخميني، وهو اسم شائع في الريف الايراني). عرف بكونه رجلاً عالماً واسع المعرفة، تقياً وورعاً، وأيضاً، وهذا هو المهم، منفتحاً متفهماً لكل ما هو جديد. ولا ننسى طبعاً انتماء البيت كله الى «السادة»، بكل ما يعنيه ذلك من ارتباط وحتى التزام ديني واخلاقي. كل ذلك لم يحل دون اصرار اية الله خاتمي على ان يرتدي ابنه محمد العمامة حتى لو كانت لديه الرغبة والطموح بأن يكون مدنياً من دون ان يخرج من جلده. وقد لبى محمد خاتمي طلب والده، بعكس ابو الحسن بني صدر الذي دفع ثمن رفضه مقاطعة والده آية الله بني صدر له لسنوات طويلة.

واكتمل كل هذا «التزاوج» بمعرفة حدود اللعبة السياسية من جهة، وعدم السقوط في اغراءاتها السلطوية والمالية، كما حصل لكثيرين غيره. اما اختياره الانكفاء الى رئاسة المكتبة الوطنية، بعد نجاح علي أكبر ناطق نوري في اخراجه من وزارة الارشاد، فكان انحيازاً منه الى الثقافة والفكر على عالم الأعمال والمال الذي اندفعت اليه قيادات سابقة فغاب اسمها نهائياً عن الواجهة مع بقائها في الذاكرة الشعبية مثالاً لما يمكن ان يحصل لمسؤول عندما يفتقد الثقافة السياسية التي تحصنه أمام كل الاغراءات.

هذه البداية، المنطلقة من انشدادين نحو الجذور العائلية المحافظة، من جهة، والرغبة في الانطلاق نحو الحياة المدنية، من جهة أخرى، لم تشكل انقطاعاً او خللاً في نفسية محمد خاتمي بل دعفته الى «زواج» الانتماء والطموح، فاستزاد علماً في الحوزة الدينية، وكان على رأس اساتذته اية الله حسين منتظري الذي درس علي يديه معظم القيادات الحالية، ودرس حتى حصوله على درجة الماجستير في الفلسفة من جامعة طهران.

تبدو معرفة خاتمي ضرورية للتأسيس عليها في معالجة المتحول والثابت في فكره ومواقفه وفي ظل المواجهة الجديدة اليومية من موقعه الرئاسي. وفي اطار كل هذا فإن قراءة هذا الحدث المتمثل بانتخابه رئيساً - وقد وصف حيناً بأنه «ثورة على الثورة»، وحيناً آخر بـ «ثورة في الثورة»، وأحياناً بأنه «غورباتشوف الجمهورية الاسلامية في ايران»، الذي يحمل مفتاح انهيارها باسم الانفتاح على غرار شفافية غورباتشوف - تصبح طبيعية وتشكل مدخلاً لاستيعاب دروس ما حصل.

فالسيد خاتمي هو احد الأعضاء المؤسسين لـ«روحانيون مبارز» (رجال الدين المناضلين)، الذي اعلن تشكيله قبل عام من وفاة الامام الخميني، وبمباركة منه، ونتيجة لانفصال وقع داخل تجمع «روحانيات مبارز» وذلك لمحاربة «الاسلامي الاميركي» والالتزام «باسلام الفقراء». ويرد اسم خاتمي في رسالة الاستئذان الموجهة الى الخميني فكيف قيل او يقال بأنه ليبرالي؟

إذا كان المقصود بالليبرالية «ان تكون الغاية من الحياة هي الاستفادة من متعها وتأمين كل حاجات الانسان لتحقيق السعادة»، فإن السيد خاتمي يرفضها جملة وتفصيلاً، في قوله. اما إذا كان المقصود بالليبرالية الفكرية والثقافية وحتى الدينية، فإن السيد خاتمي هو أبرز الليبراليين في هذا المجال ويعتبر «ان الانسان هو المعني بالدين، وانه حر في اختيار قدره، وهو يعتبر التحجر آفة الدين الداخلية، وان الذين اتخذوا مسحة القداسة والاطلاق عاجزون عن استيعاب مقتضيات الزمان ومتطلبات الانسان الجديد. وكل هذا لأن الانسان كائن حر ومختار وفكره يجب ان يحترم».

وعلى رغم هذا الانتماء السياسي للتجمع المتشدد والراديكالي، فإن خاتمي اعلن ترشيح نفسه، كمرشح مستقل جامع، وليس كمرشح فئوي مانع. فكان ان تشكلت حوله «مروحة» واسعة من القوى والتجمعات تمتد من اقصى التشدد «روحانيون مبارز» الى اقصى الليبرالية الاسلامية «حركة تحرير ايران» مروراً بـ«كوادر البناء والاعمار» الملتزمين بالرئيس هاشمي رفسنجاني الذين شكلوا حلقة الوصل بين الطرفين.

وفي مواجهة هذه «المروحة» السياسية، تشكلت حول الشيخ علي اكبر ناطق نوري «مروحة» جمعت المحافظين المتشددين الى الأكثر تشدداً وتميزت بصلابة تحالفها لتقارب طروحاتها واهدافها وأهمها: «روحانيات مبارز» و«المؤتلفة»، وهي الذراع الحديد للبازار في الحياة السياسية، و«جمعية مدرسي حوزة قم» التي تضم كبار رجال الدين المحافظين جداً، وتنظيم «الحجتية»، وهو اليد الخفية في هذه «المروحة». وكان الامام الخميني قد حظر هذا التنظيم لكن من الثابت انه لا يزال قائماً وناشطاً في السر. هذه «الحرب» جمعت من جهة «المبعدين» مع «الخائفين الى المحبطين»، ومن جهة اخرى «الطامحين الى وضع يدهم بكاملها على النظام ومؤسساته»، بحيث ينقلب الغنى في التيارات الذي ميز بدايات الثورة الى احتكار التيار المحافظ لكل شيء، الى درجة قيام «ديكتاتورية الخط الواحد». ولأن هذا مرفوض جملة وتفصيلاً اكتسبت «الحرب» هذا الوهج وهذه الحرارة البركانية.

لم يكن وقود هذه «الحرب» سواعد رجال هذا التحالف فقط بل هذا الاحتياط الهائل من المخزون البشري الذين لم يحسب له حساب في مطلع الانتخابات، والمقصود به الشباب دون الـ٢٥ سنة الذين تزيد نسبتهم على ٦٥ في المئة، والنساء اللواتي يشكلن نصف الايرانيين. فالسيد محمد خاتمي فاز بأصوات هذا الاحتياط على رغم انه لم يأت من خارج النظام، ولا ضد النظام، وانما من قلبه. ومع ذلك فإن الاقتراع لخاتمي كان مطالبة شعبية شبه اجماعية بالتغيير والتطوير، وليس الانقلاب ونسف الجمهورية الاسلامية.

* كاتب وصحافي لبناني، باريس.

«حماس» هل تتفادى دور «اليسار»؟

■ عندما تتظاهر حركة «حماس» في نابلس وترفع شعارات غير واقعية ليس هدفها إلا المزايدة على السلطة الوطنية الفلسطينية، لا يبدو ان هناك تفسيراً منطقياً لهذا التحرك غير السعي الى احراج «ابو عمار» وتخفيف الضغط عن بنيامين نتانياهو الذي يحتاج حالياً الى «خطر» خارجي كي يجد مخرجاً يفر منه الى أمام من ازمته. وهو لهذا السبب يحاول اثارة ضجة حول ما سمي قضية اتهام ضباط في الشرطة الفلسطينية بالاعداد لهجوم على احدى المستوطنات. وفي الواقع جاءت العمليات التي قامت بها «حماس» وغير «حماس» بنتانياهو الى السلطة، ودفع الفلسطينيون ثمناً باهظاً لذلك بعدما تبين ان الهدف الحقيقي لزعيم ليكود هو الانقلاب على اتفاق اوسلو والعودة بالمنطقة سنوات الى خلف، أي الى حال اللاحرب واللاسلم التي تلائم ليكود العربي وليكود الاسرائيلي في آن... فضلاً عن أطراف اقليمية، مثل بعض الفئات في ايران، تعتبر القضية الفلسطينية وجنوب لبنان «بازاراً» يصلح ساحة لعمليات البيع والشراء.

ان تظاهرة تحصل اليوم في احدى المدن الفلسطينية ترفع فيها شعارات كبيرة وغير واقعية، تظهر اسرائيل بسياستها العدوانية كأنها دولة مهددة، تريح نتانياهو. وغداً، إذا تبين ان ذلك ليس كافياً، تنفذ عملية او عمليتين يقتل فيها مدنيون اسرائيليون من أجل لم الشمل حول «بيبي» على غرار ما حصل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦. ان اللعبة باتت في غاية الوضوح وتتلخص بأن نتانياهو ليس حاجة لصقور اسرائيل فحسب، بل هو حاجة للمتطرفين العرب وغير العرب ايضاً. وهؤلاء يلعبون الدور نفسه الذي لعبه اليسار الفلسطيني في الأردن في عام ١٩٧٠ وفي لبنان ابتداء من العام ١٩٧٣. وما لا يمكن تناسيه هنا، هو انه عندما وقعت صدامات بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية في لبنان في ايار (مايو) من عام ١٩٧٣ تمهيداً لاشتعال حرب ١٩٧٥، كانت الشرارة خطف احدى المنظمات الفلسطينية، التي ليس معروفاً حتى الآن ما هو الهدف من وجودها والدور الذي يرسم لها، جنديين من الجيش اللبناني... على أرض لبنان!

الآن استهلكت المنظمات اليسارية، وجاء دور «حماس» وغير «حماس» للمزايدة على القيادة الفلسطينية واحراجها وجرها الى مواقف لا تخدم إلا اسرائيل. فماذا لو لم ينتصر الجيش الاردني عام ١٩٧٠، ألم تكن فكرة الوطن البديل تحققت منذ ذلك الوقت؟ أليس نجاح «الجيش العربي» وقتذاك اكبر وسام للاردن ولجيشه في المعركة الحقيقية مع اسرائيل؟ أوليس الخطأ الذي ارتكبته اسرائيل عام ١٩٨٢ عندما خلصت لبنان من الوجود العسكري الفلسطيني، فأخرجت منظمة التحرير من الرمال المتحركة اللبنانية اكبر انتصار للقضية الفلسطينية، ما أدى للمرة الأولى في الصراع الى استعادة أرض فلسطينية؟

في الأردن ولبنان لعب المزايدون الفلسطينيون من اليسار دوراً استهدف احراج ياسر عرفات. والآن انتقل هذا الدور الى الاسلاميين المتطرفين، وواجب «حماس»، إذا كانت لديها قيادة معتدلة تؤمن فعلاً بسياسة المراحل، ان تقطع الطريق على الذين يريدون لها ان تلعب الدور الذي لعبه اليسار الطفولي في السبعينات ومطلع الثمانينات. ذلك ان الوطنية حالياً تتلخص في دعم السلطة الوطنية وتفهم ظروفها والعمل على مساعدتها في تصحيح أي أخطاء يمكن أن ترتكب. اما الباقي فهو أدوار معروف كيف تلعب كما هو معروف في مصلحة من تصب. فهل تتفادى «حماس» في التسعينات دور اليسار الطفولي، حتى لا نقول الطفيلي في السبعينات ومطلع الثمانينات؟

خيرالله خيرالله

لماذا التفاؤل الارلندي؟

■ لماذا التفاؤل بوقف اطلاق النار الأخير، والحالي، في بلفاست (ارلندا الشمالية)؟ ولماذا لا يسود التخوف من انهياره، كما انهار مثيله قبل نيف و١٨ شهراً؟

الدعم الاميركي القائم الآن كان هناك ايضاً. وكذلك الجهود المبذولة من حكومتي بريطانيا وجمهورية ارلندا (الجنوبية)، لكن الفارق يبقى في مكان آخر. فاليوم توجد في مجلس العموم البريطاني اكثرية مريحة جداً تستطيع ان تتخذ القرارات وتتابع تنفيذها، من دون الحاجة الى دعم النواب الارلنديين البروتستانت لدوام سيطرتها. مع ذلك فالأمر أبعد من العامل المذكور، على أهميته. ففي الانتخابات العامة الماضية ترشح وفاز اثنان من «شين فين»، احدهما زعيمها جيري أدامز نفسه. وكان لهذا الحدث ان قطع بالخيار البرلماني والديموقراطي للأقلية الكاثوليكية الكبيرة (٤٣ في المئة) في الشمال.

والشعور بانسداد طريق الارهاب الذي أملى وقف اطلاق النار الأول، له مقدماته في «الجيش الجمهوري الارلندي» نفسه. فقبل هذا الموقف وزعت وثيقة سرية في أوساط ناشطي «الجيش» عنوانها «الاستخدام التكتيكي للكفاح المسلح»، مفادها استعمال وقف النار طريقاً الى التفاوض، وعدم استعمال العنف الا في حال فشل التفاوض، ومن اجل تصويبه لمرة اخرى. بعد ذلك تعززت صورة جيري ادامز، صاحب نظريات الحرب الطويلة في السبعينات، كـ «سياسي مرن من دون أن يتخلى عن المصالح الوطنية للارلنديين». وفعلاً كان للاشهر الاخيرة ان وسعت الحصة الكبرى التي نالتها «شين فين» في الانتخابات، وبلغت آنذاك ١٦ في المئة من مجموع أصوات المقترعين.

واذا دلت الاحتفالات والابتهاجات بوقف النار الاخير على غلبة الوجهة السلمية، فان تلازمها مع ردة الفعل الباسكية على ارهاب «ايتا»، أعطاها دلالة رمزية مهمة. ذلك ان الاقليمين البريطاني والاسباني كثيراً ما يقرنان بوصفهما اخر حصون الارهاب في اوروبا الغربية، وهما ابرز الرواسب المتفجرة عن مواض نزاعية قديمة. وهكذا يمكن للمعتدلين ان يطمئنوا الى ان اعتدال جيري آدامز لن يرشحه لتكرار مأساة مايكل كولينز، الزعيم الوطني الذي وافق في ١٩٢٢ على التقسيم ليقضي بعملية اغتيال نفذها رفاقه السابقون.

والسبب الآخر الذي يسمح بتوقع عدم التكرار، ذاك الاجماع الضمني على ان الوحدة الارلندية لم تعد مشروعاً للتحقيق. فحكومة دبلن يتركز اهتمامها، مثل حكومة لندن، على نجاح تجربة سلمية للتعايش، اكثر بكثير مما على التوحيد. وللحكومتين مصالح في الشمال، ونفوذ ثقافي (وديني)، لكن كلاً منهما يدرك ان وحدة مرفوضة من نصف السكان لن ترتب الا الاعباء على طرفها الرئيسي. وهذا الادراك سبق أن عبرت عنه الاتفاقية الانكلو ارلندية في ١٩٨٥، التي ضمنت دوراً استشارياً لدبلن في ادارة بلفاست، كما ضمنت للاتحاديين البروتستانت البقاء جزءاً من المملكة المتحدة.

والحال ان تلك الصيغة، في معزل عن صعوبتها العملية، كانت اقراراً بانهيار المشاريع الوحدوية الكبرى، على ما بدأ يعترف البروتستانت اخيراً، ولو بكثير من التردد. والخشية الكبرى مردها الى تلكؤ الاخيرين في الاعتراف بالمستجدات، على ما يلح زعيم «الحزب الاتحادي لالستر» ديفيد تريمبل، حين يصر على تسليم الجيش الجمهوري سلاحه قبل التفاوض، لا في اثنائه. فالمشكلة ليست متى يتم تسليم السلاح، على أهمية تسليمه، بل متى يقرر الارلنديون ان يعيشوا معاً، من دون عنف، ومن دون تخويف بعضهم بعضاً بالوحدات القومية والدينية. والتلكوء عن هذا الادراك يرشح الساسة البروتستانت لأن يكونوا، في أحسن احوالهم، سخفاء وتقنيين مهجوسين بتوقيت جمع السلاح. أما في اسوأها، فالمصير الذي ينتظرهم يشبه ذاك الذي عرفه كل من تجاهل رغبات السلم والحاجاته العميقة، في عالم يتجه الى اعتناق قيم جديدة.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٥٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York.
Registered as a newspaper at the Post Office

صراع محاور في حلف الاطلسي

٢٢ بليون دولار لصناعة السلاح وتوسيع الحلف والمقبولون أقل دول أوروبا الشرقية أهلية للانضمام اليه

هشام شيشكلي*

من اجتماعات دول حلف الاطلسي.

■ أسفرت قمة مدريد (٨ و٩ تموز/ يوليو) عن صراع محاور في الحلف الاطلسي، وغياب خطة استراتيجية متكاملة يتقدم بها الحلفاء الى القرن المقبل، تراعي الاولويات العسكرية، وتحدد المقومات التي يُستند اليها في اتخاذ القرارات، سواء ما يتعلق بالدول الاعضاء انفسهم، ام بالدول المدعوة للانتساب.

لم يتضمن البيان الختامي بصفحاته التسع، اي اشارة الى المادة الخامسة من معاهدة واشنطن التي أسس الحلف بموجبها، وتنص على ان الهجوم على اي دولة عضو هو هجوم على الجميع، ويتوجب قانوناً على كل الاعضاء خوض الحرب لحماية المعتدى عليه. وبسبب غلبة الاعتبارات السياسية في قبول الاعضاء الجدد، يبدو وكأن الحلف ما عاد عسكرياً، وبالتالي يتوجب حذف المادة الخامسة. ويثبت تاريخ اوروبا ان الغموض قاتل، وفق ما يرى احد المحللين، فالفراغ الجيو - سياسي بعد الحرب العالمية الاولى قاد الى الثانية التي تركت فراغاً آخر.

لا احد يناقش أن التاريخ يصنع في قمة مدريد، حين تدعى دول شيوعية سابقاً للانضمام إلى الحلفاء الغربيين الذين ربحوا الحرب الباردة. ولكن هناك مؤشرات على ان ما يجب ان يكون احتفالاً بالتحولات، يمكن ان يتحول الى طالع سيئ ومناسبة للاختلاف.

عقدت القمة بين الدول في ظلال جفاء معلن حول العلاقات بين طرفي الاطلسي، وسبل الاستمرار في الاعتماد على الحلف وقيامه بدور اوسع في أمن أوروبا موحدة وغير منقسمة.

حدد الرئيس بيل كلينتون المنتسبين الجدد للحلف بالدول الثلاث المفضلة للولايات المتحدة من دول حلف وارسو السابق، بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك، التي ستحظى بعضوية كاملة في العيد الخمسيني لتأسيس الحلف سنة ١٩٩٩.

وأثبتت الولايات المتحدة مرة أخرى انها تستطيع ان تفعل ما تريد، بما في ذلك ارتكاب الاخطاء، على رغم تبرم فرنسا وايطاليا ودول اخرى من اليد العليا الاميركية، التي وإن بدت خاضعة لاعتبارات السياسة الخارجية، فإن الأسباب الداخلية لقبول بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك، تعود لجماعات الضغط (اللوبي) البولندي - الهنغاري القوي في واشنطن، الذي حصل على تعهدات من الرئيس في حملته الانتخابية بقبول بولندا وهنغاريا. اما براغ فيصعب حصولها على ميزة افضل من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية المولودة فيها. والنتيجة وفق ما يرى بعض خبراء الحلف كابوس استراتيجي، لأن مناطق حلف الاطلسي الجديدة لا تحوز المواصفات الدفاعية المطلوبة. ولم يخضع اختيارها للاعتبارات العسكرية. واصرار واشنطن على الزام حلف الأطلسي دعوة الدول الثلاث، هو تجاوز لإعتراضات تسع دول اوروبية تشكل الاكثرية بين الحلفاء الذين يريدون انضمام دول اخرى.

لكن الرئيس جاك شيراك بمشاحناته مع الاميركيين حول الامم المتحدة والبيئة والاقتصاد، يطالب مع ايطاليا واسبانيا وتركيا وكندا السماح لرومانيا وسلوفينيا بالانضمام. وتطلع الحلفاء الى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير كي يلعب دور الوسيط بين الشركاء المتخاصمين، الذين يرون ان المسألة ليست مجرد اعادة رسم خريطة اوروبا والتخلص من الماضي غير العادل. ومن الواضح ان الحلفاء الـ ١٦ بمن فيهم بريطانيا سيكونون سعداء بتعهد الولايات المتحدة مساعدة اي دولة تتعرض للهجوم، لكنهم لا يفصلون ذلك عن مدى نجاعة الحلف اذا توسع عشوائياً، بعيداً عن الاعتبارات العسكرية.

ويرى منتقدو توسيع الاطلسي ان رسم خط حدود جديد في أوروبا يعني خط تقسيم جديد في القارة، وذلك خطأ استراتيجي، وان تكاليف التوسع المقدرة بـ ٢٢ بليون دولار، هي ثمن باهظ، وسيشجع سباق التسلح، ويضعف اقتصادات دول وسط أوروبا وشرقها التي دخلت حديثاً اقتصاد السوق، ويؤدي الى الاساءة للدول الصديقة ويحدث شرخاً في الاصلاحات الديموقراطية في روسيا.

بذلت جهود ديبلوماسية تركزت على موجة التوسع الثانية المسماة «الباب المفتوح» وسبل ضبطها. ويرى بعض الاعضاء تقديم تعهد واضح، وتحديد التواريخ واسماء الدول التي يمكن ان تنضم، وهناك من يفضل ترك الباب نصف مغلق حتى لا يعرف من سيسمح له بالدخول. وهناك احتمال بالسماح للنمسا المحايدة ورومانيا وسلوفينيا بالانضمام. ويرد الامين العام للحلف خافيير سولانا أن «مؤتمر مدريد» هو مجرد بداية وليس نهاية. وما يضعف الموقف المعادي للتوسع، نجاح جهود اقناع روسيا والقضاء على شكوكها بتوقيع ميثاق «الناتو - روسيا» في باريس الشهر الماضي الذي منح روسيا صوتاً من دون حق الاعتراض (الفيتو).

وعلى رغم وجود معايير خمسة لحلف الاطلسي تشكل ضوابط للقبول، الا ان ما جرى يتجاوز تلك المعايير حين كان قبول العضوية خاضعاً لاعتبارات سياسية، وحائزاً على وقت واهتمام اكثر مما حازته فرنسا التي تتقدم للعضوية الكاملة منذ انسحابها منه سنة ١٩٦٦، واسبانيا التي عرضت للمرة الأولى في تاريخها الانضمام بعضوية كاملة، والنمسا الدولة المحايدة الوحيدة التي يحتاجها الحلف أكثر مما تحتاجه، وتملك مقومات تزيد عما لدى بعض الاعضاء انفسهم، ولن تكون عالة عليه مثل الدول التي دعيت للانضمام.

لذلك بدت «قمة مدريد» ذات هدف احادي هو الرهان على اوروبا الشرقية، لكنها في دهاليز الحلف ذات اهداف متعددة تفرضها محاور يبرز منها على السطح المحوران الرئيسيان: محور واشنطن - لندن، ومحور باريس - روما. ومع ان اسبانيا اقرب الى محور باريس في غالبية مواقفها، الا ان رغبة الولايات المتحدة في رؤية شبه الجزيرة الايبرية برمتها تحت مظلة الأطلسي، وليس جبل طارق وحسب، جعلت مدريد مستعدة للاندماج في بنية الحلف بعضوية كاملة.

كما ان المانيا التي كانت تبدو اقرب الى كفة واشنطن، خصوصاً في فترة اعادة توحيد شطريها، ظلت على علاقات مميزة مع فرنسا بسبب كونهما القوة الاوروبية العسكرية الثانية الضاربة في اوروبا، هي وبريطانيا، مثلما هي الدعامة الرئيسية الثانية في الاتحاد الاوروبي.

وفي ظلال هذه التوجهات والمحاور يمكن النظر الى قمة مدريد التي لا خلاف على انها الأخطر في تاريخه، والأسم. وتختلف درجة السم حسب المنظور الذي يجري التطلع عبره، السياسي أو العسكري أو الاقتصادي، المتعلق بمبيعات السلاح وحصص شركاء التحالف.

حتى في المنظور السياسي الأقل مدعاة للخلاف، ترتفع اصوات منذرة بان توسيع الحلف لانهاء تقسيم اوروبا المُقر في مؤتمر يالطا الذي عقده روزفلت وتشرشل وستالين في شباط (فبراير) ١٩٤٥، هو في حقيقته نقل خط التقسيم شرقاً، وتدشين سباق تسلح جديد على حساب النمو الذي تحتاجه الدول المنضمة.

ويرى خبراء المنظور العسكري أن الدول الجديدة تشكل عبئاً على الحلف اكثر مما تشكل اضافة له، وليست هناك مؤشرات الى انها ستعطي بمقدار ما ستأخذ.

على رغم اهمية هذين المنظورين السياسي والعسكري فانهما لا يشكلان ارضية العراك، وهو بالدرجة الاولى على المصالح وسوق السلاح، التي كشفت حديثاً، والناجمة عن نسبة عقود السلاح مع دول أوروبا الشرقية التي دعيت للانضمام، وبين صناعات السلاح التي نالت الاميركية منها حصة الأسد، خصوصاً لوكهيد التي يبلغ حجمها ثلاثة اضعاف شركة «ايروسبيس» البريطانية.

وباعتبار ان الحسم هو بيد الأخ «الأميركي» الأكبر في الحلف، فإن الاوروبيين يناضلون لجعل واشنطن توافق على انضمام المزيد من الدول وخصوصاً رومانيا وسلوفينيا، املاً في نيل حصة أكبر في مبيعات السلاح مستقبلاً. وهذا البعد «التسليحي» لتوسيع الاطلسي يضيف حجة للمدافعين عن الاستقلالية الاوروبية الذين تتزعمهم فرنسا، التي تتصور بأنها الشريك المشاغب في التحالف.

جبل طارق الضحية

يبدو جبل طارق اكبر ضحايا حلف الاطلسي مثلما هو ضحية حرص اسبانيا على عدم اغضاب واشنطن لأسباب استراتيجية، ولندن لأسباب اقتصادية «سياحية». لذلك تناضل لاستعادة جبل طارق باعصاب باردة في اتجاه معاكس لتوجهات الرأي العام. ومن الرموز المعبرة عن تلك التوجهات، موقف الأمين العام الحالي للحلف الاطلسي خافيير سولانا الذي كان من أشد معارضي الاندماج. حتى رئيس الوزراء خوزيه ماريا ازنار، حاول بعد ان خاض الانتخابات تحت شعار معارضة الحلف، جعل الامور تمضي سلسة في القمة.

لا توافق اسبانيا التي تصر على تبعية جبل طارق لها على الوجود العسكري البريطاني في جبل طارق. لذلك تمنع ركاب السفن والطائرات التي تتوقف في جبل طارق من عبور الحدود. وهذا يعكس بعض صعوبات اسبانيا مع الحلف في الوقت الذي تستضيف اهم قمة في تاريخه.

قدم اقتراح لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك بانهاء وضع جبل طارق كمستعمرة، وبدء علاقة دستورية جديدة مع بريطانيا، بتحولها الى دولة مستقلة في ظل التاج، مثل جزر القناة البريطانية وجزيرة (ايل اوف مان) التي تتمتع بحكم ذاتي وتدير شؤونها المحلية وسياساتها المالية بحرية أكثر مما يتمتع به جبل طارق.

ويرى كوك انه يجب التمسك بالوضع الدستوري لسنة ١٩٦٩ حتى لا يكون هناك تغير في وضع جبل طارق خلافاً لرغبات السكان المعبر عنها بحرية. ويتجنب الرسميون البريطانيون التغيير خوفاً من اثارة الخلافات مع اسبانيا من جديد. ويفضلون الاستمرار في الامر الواقع في ظل معاهدة ١٧١٣ التي تنص مادتها العاشرة على انه اذا تقرر التخلي عن جبل طارق فيسمنح للتاج الاسباني قبل اي جهة اخرى.

بحث موضوع جبل طارق في «قمة مدريد»، في الوقت الذي تعلن فيه اسبانيا موافقتها للمرة الأولى على الانضمام، وانشاء قيادة عامة للحلف تغطي الاراضي الاسبانية كلها، وهذا يعني الغاء مقر قيادة الحلف في جبل طارق، مما يمنح سكانه فرصة التخلص من القوات المسلحة الاسبانية المتمركزة فيه تحت علم الحلف.

هددت بريطانيا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد حصول اسبانيا على عضوية كاملة اذا لم تتخل عن سيطرتها على المجال الجوي لجبل طارق الذي دفع الحلفاء الى التخبط اثناء بحث خطط اعادة تنظيم الحلف. وجاء تهديد وزير الخارجية البريطاني قبل ساعات من اعلان رئيس وزراء اسبانيا عزم بلده على الانضمام بعضوية كاملة في نهاية السنة الجارية.

بينما جاء عرض فرنسا العودة الى عضوية كاملة والاندماج في بنية الحلف خطوة تستحق جعل صوتها مسموعاً اكثر مما كان عليه الامر في المرحلة السابقة، ولكن الاستخفاف بذلك اثار غضب الرئيس شيراك الذي جمد قرار الانضمام للبنية العسكرية للحلف.

الدول الثلاث المقبولة

يشير تقرير للحلف نشر في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ الى انه ليس لدى الدول الجديدة القدرة على الارتفاع الى مستوى الحلف، ولن ترفع من قدرته العسكرية للقيام بعمليات عسكرية سريعة وفعالة. واذا اعتمد الحلف على المقدرة والكفاءة العسكرية، يتوجب اختيار رومانيا وسلوفينيا بدل هنغاريا وجمهورية التشيك. ودعم عسكريو الحلف ترشيح بولندا - مع التحفظ - لكنهم انتقدوا وضع الدولتين الأخريين المقبولتين، اللتين انتقدتا في التقييم العسكري بانهما غير مؤهلتين للانضمام.

وعكس ما صرح به القادة السياسيون، فان الاعضاء الجدد يجب ان يفيدوا الأمن والاستقرار مع الحلفاء، مثلما يستفيدون منهم. ويحتاج الأمر الى سنوات عديدة لتطوير القوة التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي السابق وتشكيل وحدات ذات فاعلية في الحلف.

يمكن لكل من القوى المسلحة الهنغارية والتشيكية تقديم كتيبتين وعدد قليل من الطائرات. ويمكن للجيش البولندي صاحب التقاليد العسكرية أن يقدم اكثر من ذلك. ومع هذا ما يزال مثل نظيريه التشيكي والهنغاري يعاني من ارث عقود من التبعية لحلف وارسو السابق، الذي يعتمد العقيدة العسكرية السوفياتية.

فالملاجئ والمطارات تقع في مواقع خاطئة صممت للدفاع ضد هجمات حلف الاطلسي، او دعم الهجوم على اوروبا الوسطى. وجيوش حلف وارسو محشوة بضباط الدرجة الوسطى، وهي بحاجة ماسة لضباط صغار، وضباط صف، الذين يشكلون الهيكل العظمي في وحدات حلف الاطلسي.

وتواجه جيوش الدول الثلاث صعوبات ناجمة عن وضع مدنيين فوق الوزراء في وزارات الدفاع لإثبات هيمنة الديموقراطية لا الكفاءة، ما يحول دون حل المشكلات في القاعدة. وتعاني تلك الوزارات من صعوبات مالية بسبب الانفاق على الضباط المتقاعدين، مما أثر على مشتريات السلاح والمعدات المعتمدة مع الحلف التي تنقصها قطع الغيار.

القسم الوحيد للبنية التحتية لحلف الاطلسي التي يجب توسيعها في الدول الجديدة هي انظمة الدفاع الجوي والردارات وانابيب الوقود، والغيت برامج القواعد النووية الدائمة في الدول الجديدة مراعاة لمخاوف روسيا.

والشيء الأساسي العاجل هو الحصول على انظمة راديو متوافقة مع ما في الحلف، وانظمة الاتصالات التي تنقص في عدة دول في اوروبا الشرقية، التي وضعت حين بدأ الاطلسي عملياته في البوسنة.

تستضيف الدول الثلاث ٣٨٠ ألف جندي، وهي ذات مساحة تعادل مساحة المانيا، (١٨٧ ألف ميل مربع)، وتظهر الاستطلاعات ان نسبة ٧٠ في المئة في بولندا تؤيد الانضمام و٥٠ في المئة في جمهورية التشيك.

بولندا

تشير دراسة لمؤسسة «راند» المفوضة من الحكومة البولندية الى انه يجب تدمير المعدات القديمة في الجيش البولندي، واخلاء القواعد العسكرية الحالية، واستبدال معظم الضباط بسبب خضوعهم للعقيدة العسكرية السوفياتية. وحددت الدراسة تكاليف الانضمام بانفاق ١.٥ بليون دولار سنوياً على تحديث القوات المسلحة للحصول على ادنى درجة من التوافق مع الاطلسي. مع ان موازنة الدفاع البولندية تبلغ كلها ثلاثة بلايين دولار. وأكد رئيس لجنة الدفاع في البرلمان البولندي أن مواطنيه سيدفعون تكاليف الانضمام وسيقاتلون من اجله.

بدأت الحكومة البولندية اجراء التغييرات الاساسية لتحقيق الاهداف العسكرية للتوافق مع جيوش الحلف في ميادين الاتصالات والقيادة وانظمة السيطرة الجوية، بتكاليف قدرت بـ ١٥٠ مليون دولار، و٢٠٠ مليون دولار سنوياً لمدة عشر سنوات. ولدى بولندا قوى مسلحة اكبر من بريطانيا، لكن موازنتها الدفاعية تعادل موازنة الدنمارك.

جمهورية التشيك

يؤثر على وضع جمهورية التشيك في الاطلسي، كفاحها للتخلص من ازمتها الاقتصادية، وتحديث جيشها الذي ليس في مستوى يعتمد عليه. فهو مزدحم بالضباط الذين همهم الاساسي معيشتهم. ولا تزيد طلعات الطيارين التشيك عن ١٥ ساعة طيران في السنة، ما يجعلهم غير اكفياء للعمليات التي تقدر جاهزيتها بعدد الطلعات الجوية. وخفضت موازنة الدفاع التشيكية الى ١.٢ في المئة من الناتج القومي العام، ولم تزد في انفاقها العسكري منذ اعتماد قبولها في الاطلسي.

هنغاريا

لا تقع هنغاريا على حدود اي دولة من الحلفاء، وهي تقبع عائمة في اصقاع الأطلسي، ولا تعاني مشاكل كبرى، لكنها تصنف بانها غير جاهزة وفق معايير الحلف، وتحتاج لسنوات عديدة وملايين اكثر لتصبح مفيدة للحلفاء. وفي هنغاريا هناك حديث عن زيادة الانفاق العسكري. لكن خبراء الاطلسي يشكون في ذلك.

دول البلطيق

يخشى الروس من توجيه دعوة نهائية لأوكرانيا للانضمام للحلف، وهي الجمهورية التي ينظر اليها معظم الروس على انها جزء من اراضيهم، إذ يقيم فيها أكثر من عشرة ملايين روسي، وفيها اسطول روسي في كرايميا. ويرجح البدء بدعوة دول البلطيق ليتوانيا ولاتفيا واستونيا مع بداية القرن المقبل. وسكان هذه الجمهوريات متحمسون للانضمام، ويشعرون بالمرارة للطريقة التي عوملوا بها من قبل «المحتلين السوفيات»، لذلك يقرعون ابواب الاطلسي بقوة، وخصوصاً ليتوانيا التي يرى سكانها انه اسهل عليهم التنقل في بولندا والمانيا، مما هو عليه الحال في روسيا او ليتوانيا نفسها. ويظل الأمر بالنسبة للروس ذكرى مذلة، بسقوط الامبراطورية وتقدم الحلفاء بقيادة اميركا الى مسافة ٨٥ ميلاً من مدينتهم الكبرى الثانية سان بطرس بورغ، وجعل روسيا محاطة باراض تابعة او موالية للحلفاء، ما يعني ان الاطلسي كان منظمة ضد الروس.

ومهما تكن اعتراضات روسيا المنهارة اقتصادياً والمغلوبة على أمرها، تظل خيبتها أقل من الشركاء الأوروبيين انفسهم الذين يهانون في عقر دارهم، خوفاً من يسحب الشريك الأكبر جيوشه من اوروبا، الأمر الذي يحملهم نفقات عسكرية لا يحتملها اقتصادهم الذي ينخره الكساد المستشري وضياع الاسواق، الواحدة بعد الأخرى.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا

الدول الراغبة في الانضمام (١٢ دولة)

الدولة	عدد السكان (مليون نسمة)
بولندا	٣٨,٥
رومانيا	٢٢.٨
هنغاريا	١٠,٣
جمهورية التشيك	٥,٣
سلوفاكيا	٨,٤
بلغاريا	٢.٥
ليثوانيا	٣,٧
لاتفيا	٢,٥
استونيا	١.٦

معايير القبول في حلف الأطلسي

١ - اعتماد اقتصاد السوق واستقراره.
٢ - ديموقراطية نظام الحكم.
٣ - عدم وجود حدود مختلف عليها مع دول مجاورة.
٤ - سجل نظيف لحقوق الانسان.
٥ - تبعية القوات المسلحة لقيادة مدنية.

قائمة الدول المقبولة والمؤجلة

١ - الدول التي وافقت الولايات المتحدة على قبولها في الموجة الأولى: بولندا، هنغاريا، جمهورية التشيك.
٢ - الدول التي تريد اوروبا قبولها والاكثر حيازة لمواصفات الأطلسي: رومانيا، سلوفينيا، وبدرجة أقل بلغاريا.
٣ - الدول التي يود الحلف قبولها ويتردد تجنباً لاثارة مخاوف روسيا، دول البلطيق: لاتفيا، ليثوانيا، استونيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

هل احرق الشيوعيون العراقيون القرآن؟

■ السيد رئيس التحرير،

الصديق الكاتب محمد عبدالجبار كاتب جاد، وباحث اسلامي مرموق كنت، ولا ازال، احرص على قراءة ما ينشره (...) الا انه اذهلني حقاً تورطه في ذكر افتراء مفضوح في مقاله في «الحياة» يوم الأحد ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ المعنون بـ «التفاعل الايجابي بين النظرية والممارسة: الهوية الثقافية للمجتمعات الاسلامية بين الافراط والتفريط». (صفحة التراث)

والافتراء هو نسبة حرق القرآن للشيوعيين في العراق في اعقاب ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨.

وهذا الاتهام يعني اولاً ان الاستاذ محمد عبدالجبار «يشهد» بأن الشيوعيين احرقوا القرآن. وثانياً انه يرى في ذلك تبريراً لاصدار فتوى بحرمة الشيوعية وتكفيرها. وان كان يسعى للتخفيف من ذلك بالقول ان «هذا لا يعني تكفير الشيوعيين كافراد»، ولا يبدي - وهو الاسلامي المتنور - اي تحفظ على هذه الفتوى الواضحة الاهداف، التي لا علاقة لها بالدين، قدر ما هي فعالية سياسية، واسهام في الصراع الاجتماعي المحتدم الذي كانت تشهده البلاد وقت صدورها عام ١٩٦٠.

ينكر ان الحزب الشيوعي العراقي استقطب جماهير الشارع العراقي في اعقاب ثورة تموز، والتفت حوله جمهرة واسعة من العمال والفلاحين بسبب تضحيات ربع قرن، ومواقفه الوطنية المعادية للاستعمار والاقطاع.

اثار الالتفاف الواسع من جانب جماهير العمال والفلاحين حول الحزب الشيوعي خوف أوساط عدة شملت انصار العهد السابق وعملاء شركات النفط الاحتكارية التي كانت تخشى ان تأتي الثورة على امتيازاتها وترى في الحزب الشيوعي خصماً عنيداً لها، وكل المعادين لحكومة المرحوم الزعيم عبدالكريم قاسم، الذين انهمكوا في حبك المؤتمرات ضدها.

في تلك الاجواء جرى تلفيق فرية «حرق القرآن من قبل الشيوعيين»، واستصدار الفتوى المذكورة لاغراض سياسية، ولخدمة الجهات التي خشيت تنامي نفوذ الحزب وسعت بكل السبل للحد منه، وصولاً الى اباحة دم الشيوعيين بالبيان رقم ١٣ في اعقاب انقلاب ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣.

وليسمح لنا الاستاذ محمد عبدالجبار باقتباس شهادة من «بعثي مرموق» سابق، عاصر تلك الفترة، وساهم في احداثها، هو الاستاذ حسن العلوي وردت في كتابه «العراق: دولة المنظمة السرية» جاء فيها «ففي أيام التأسيس الأولى من الخمسينات كان الحزب (البعث) يواجه عقدة انتشار حزب سري كبير هو الحزب الشيوعي العراقي، وكان عليه ان يطرح خدماته امام الوسط الديني (...) وقد لجأ الحزب في تلك الفترة الى طريقة تخلو من المثل المطلوبة، فقد جرى اكثر من مرة تمزيق المصاحف واتهام الشيوعيين بذلك. وكان يكفي لادانة المتهم اثنان من الشهود يبعث بهم الحزب الى المحكمة العرفية العسكرية. فيقسم كلاهما في القرآن كذباً، ويصدر الحكم على متهم بريء، وينشر في الصحافة المحلية. وقد حمل كل بعثي نسخته للتشهير بخصومهم السياسيين» (ص١٢ و١٣).

وبصدد فتوى المرحوم السيد محسن الحكيم يقول الاستاذ حسن العلوي «وعندما تصدى علماء الاسلام بزعامة السيد محسن الحكيم لنشاط الدعاة الشيوعيين واصدر فتوى عام ١٩٦٠ بتحريم الانتماء الى الحزب الشيوعي تحول البعثيون الى اتباع مخلصين يحملون بيد صور الفتوى وبالاخرى صورة المفتي» ص٢٢ - ٢٣.

واني كشيوعي عراقي عاصر تلك الفترة بصراعاتها الحادة، ليس فقط انكر حرق القرآن أو تمزيقه من قبل الشيوعيين، بل واتحدى من يقولون بذلك ايراد واقعة واحدة موثقة من قبل جهة نزيهة تثبت ذلك. وأعلن اسفي الشديد لتورط الصديق الاستاذ محمد عبدالجبار بايراد ما اورده بهذا الخصوص في مقاله المذكور في وقت يتطلب توحيد الجهود للخلاص من الديكتاتورية، وليس اثارة ما يزيد الفرقة بين صفوف المعارضة.

لندن - عبدالرزاق الصافي

ردا على رد عبدالله محمد الغذامي:

الحداثة، مثلها مثل كل شيء آخر، لا تُبتدع... مرتين!

العفيف الأخضر *

■ ردّ عبدالله محمد الغذامي: حداثة العسكر أم حداثة الابداع، في «افكار» - «الحياة» (١٩٩٧/٦/٢٤)، على ردي على جورج طرابيشي «الحداثة كل لا يتجزأ: يؤخذ بحلوه ومره أو يترك» (١١ و٦/١٢) يتطلب أكثر من توضيح سأقتصر منها على أربعة: الحلول القطعية، والتبعية، وتمجيد الذات وعسكر تركيا الكمالية. لأن تحليلها حتى ولو كان مقتضباً قد يساعد الوعي على الرؤية الواضحة للاشكالات والرهانات موضوع النقاش. مطلبي ليس الوصول إلى الاجماع، الذي هو مطلوب التفكير التقليدي، بل الوضوح، أي توضيح وجود أو غياب الأساس المعرفي للاطروحات المطروحة من دون احكام مسبقة، مصادرة على المطلوب (اتخاذ ما يراد اثباته برهاناً للاثبات) ورهاب مواجهة الواقع كما هو، لا كما يتمنى المرء أن يكون. وهي جميعاً حيل دفاعية لا شعورية شب جل معاصري من الكتاب عليها وشابوا.

لقد اخذ عليّ، وعلى طه حسين وداريوش شايغان، تبني الحداثة كحل قطعي... بينما من حق «الأمة الإسلامية» ابداع مشروعها الخاص للتقدم...

اليقين (القطع) ليست له سمعة طيبة تحت سماء الفكر المعاصر. لكن العلم مع ذلك ما زال يؤكد اننا نمتلك اليقين في أشياء: امكانية التنبؤ بمستقبل واحد، الاحتمال في أشياء: امكانية التنبؤ بمستقبلات عدة والافتراض في أشياء المراهنة على مستقبل أو مستقبلات دونما يقين أو احتمال.

هذه المراهنة على امكانية انتاج العقل للمعرفة الموضوعية بدرجة او بأخرى تتعارض مع وهم الحقيقية المطلقة الدوغمائي وجنون الشك المطلق الفصامي الذي ينكر على العقل امكانية الوصول إلى المعرفة الموضوعية. وهما تأكيدان لا يستندان على أساس معرفي متين.

أما في ما يتعلق بامكانية دخول البلدان العربية والإسلامية للحداثة، فالامر ابعد ما يكون عن اليقين، بل يتراوح بين الاحتمال والافتراض. لماذا؟ لأن هذه البلدان مسرح للصراع بين اتجاهين متعاكسين: اتجاه إلى التفكك يصارع اتجاهاً مضاداً إلى التحديث في بعض هذه البلدان، واتجاه إلى الحداثة يقابله اتجاه مضاد إلى التفكك في بعضها الآخر. إذا انتصر الانطواء الحلزوني على الهوية فلن تكون المراهنة على الخروج من دوامة الفوضى الدامية إلى الحداثة إلا محض افتراض. أما إذا انتصر الاتجاه إلى الحداثة، فمستقبل البلدان المعنية واحد: انتهاج المسار الأوروبي الذي غدا اليوم عالمياً: تحديث البنى التحتية والفوقية وخاصة تحرير العقل من رق النقل: إلغاء طائفية الدولة عملياً على الطريقة البريطانية وإلغاء الرقابة الدينية. وهو مضمون العلمانية في الفضاء الإسلامي: علمنة البحث العلمي والابداع الأدبي والفني للتحرر من كابوس الرقابة وخاصة الرقابة الذاتية الذي يحكم على العقل والخيال في البلدان الإسلامية بالعقم، علمنة التعليم ليصبح قادراً على تخريج عمال الغد (التقنيين، المهندسين، الأطباء، العلماء والباحثين) بدلاً من فبركة العاطلين والمتعصبين، علمنة القانون لإنهاء عصر محاكم التفتيش الأصولي في مصر وإيران والسودان وأفغانستان.

وتحقيق هذه المهمة لمعاصرة العصر يفترض المرور على صراط الحداثة. لن نخترع البارود مرة ثانية لأن الصينيين سبقونا إليه، كذلك لن نخترع الحداثة مرتين، لأن أوروبا عبّدت لنا الطريق إليها. وسيكون ضرباً من عقاب الذات المازوخي أن نتعامى عن العنوان الصحيح ولعاً سقيماً وعقيماً بحب البحث عن العناوين الزائفة!

اتباع الطريق الأوروبي تبعية لا شك فيها. لكن التبعية، التي جعل منها معجم الحرب الباردة بعبعاً، هي في الواقع القانون الذي حكم ولا يزال علاقات البشر منذ ليل التاريخ وعلاقات الدول خاصة منذ ظهور السوق الرأسمالية الدولية في القرن الـ ١٨. كتبت اليومية الفرنسية «لوموند» (١٩٩٣/٦/٣): «بلغت السوق العالمية درجة جد متقدمة من التدامج: حسب المستثمرين الأجانب أن يسحبوا استثماراتهم من فرنسا لينهار اقتصادها. يكفي ان يفعل المستثمرون اليابانيون نفس الشيء في الولايات المتحدة ليصبح اقتصادها أثراً بعد عين». من المعروف اليوم حتى الابتذال ان العالم الصناعي تحكمه الأسواق المالية والبلدان الطرفية تتحكم فيها المؤسسات المالية الدولية ومجلس الأمن، مما يجعل كل حديث عن الاستقلال بما هو اكتفاء ذاتي في غير محله.

وترديد معزوفة الاستقلال عن السوق الدولية في حقبة التبعية البنيوية المتبادلة في شتى الميادين، تمجيد للذات، أي حيلة دفاعية تلجأ إليها النرجسية الجمعية تبريراً لعجزها عن معاصرة عصرها، غير واعية أن عبادة ماضي الأسلاف السعيد، في الخيال أكثر مما هو في الواقع، تعويض عن مكابدة حاضر شقي، مما يحول الماضي المجد في اللاشعور الجمعي إلى ضمير اخلاقي باغ يروع ضحاياه عن القطيعة مع ماضيهم، اي الانتقال من تمجيد الذات الصبياني إلى نقدها الراشد الذي هو الشرط الشارط للانخراط في الحداثة بما هي قطيعة أليمة مع الماضي. ولأمر ما لم تدخل إلى الحداثة إلا الأمم اللقيطة تاريخياً. أما الأمم العريقة المشلولة بذاكرتها التراثية الماثلة، فقد بقيت مجرد متفرج عليها تكابد وعيدها ولا تنال من وعدها إلا أقل القليل. وتقاسي، فضلاً عن ذلك، تمزقاً عصابياً شالاً للفاهمة بين الرغبة العارمة فيها والرهبة الرهابية منها!

تمجيد الذات النرجسي يولع به الطفل قبل سن السابعة. وما ان يشرع في الاحتكاك بالواقع حتى يعي تدريجياً خطأ وخطر تثبته النرجسي في ذاته من خلال اكتشافه الفاجع لحدوده ونواقصه النفسية والجسدية. يطيح هذا الاكتشاف المؤلم والثمين في آن بوهم جبروته الصبياني. يفقد توازنه تحت وقع الصدمة إلى حين أو مدى الحياة. في إحدى الحالتين ينطوي على ذاته بالحنين إلى ماضيه تعويضاً عن واقعه. وفي الأخرى ينفتح على واقعه عبر التكيف معه ونقد ذاته، أي أوهامه عن نفسه. وهكذا ينتقل بفضل تجربة الاحباط من وهم الذات المكتفية بذاتها إلى حقيقة الذات المرتبطة بعلاقات تبعية متبادلة مع الذوات الأخرى: تتاثر بها وتوثر فيها.

وحنين الذات العربية الإسلامية إلى ماضيها العثماني جعلها ترى في تركيا الكمالية، التي قطعت بحسم مع هذا الماضي، بعبعاً. كتب الغذامي: «أما مثال تركيا فأراه أسوأ الأمثلة على مشروع الحداثة، إذ أن ما فعله اتاتورك ليس مشروعاً في نهضة الأمة، بل مؤامرة عليها! وهذا مفهوم ولكنه غير مبرر، مجرد التلفظ باسم تركيا الكمالية، أي العلمانية، يفقد النخب التقليدية توازنها، بل قد يصيبها بالجنون الذهني Affolement Mental لأنه يصب الملح على جرح ما زال نازفاً: إلغاء الخلافة. نفس الخلافة التي عاشها الوعي الإسلامي التقليدي كحقيقة مطلقة مرادفة للايمان: «من مات ولم يبايع خليفته مات ميتة جاهلية». وهكذا بات إلغاء الخلافة وتبني العلمانية مماثلين للنكوص إلى الجاهلية الأولى. رهاب تركيا العلمانية أفقد رشيد رضا توازنه فنادى بتنصيب إمام اليمن خليفة على المسلمين!

المشاعر الجريحة عاجزة عن خوض نقاش عقلاني بارد تعريفاً، لأنها أسيرة ردود الفعل العصابية التي تعتقل العقل فلا يعود قادراً على تعقل القضايا موضوع النقاش على ضوء أسسها المعرفية الضرورية للتمييز بين المعرفة الموضوعية والوهم الذاتي.

اعتماد الأساس المعرفي في البحث يستبعد ادخال تقييم اخلاقي في مسار موضوعي: تحالف تركيا العلمانية مع إسرائيل لا ينهض دليلاً على عدم حداثتها النسبية قطعاً. الولايات المتحدة الأميركية حليف إسرائيل الاستراتيجي، فهل يتنافى ذلك مع حداثتها؟ ودولة إسرائيل نفسها أليست حديثة؟

إنكار حداثة تركيا، لتحكم الجيش في مصائرها، يجهل أو يتجاهل ان في معظم البلدان الطرفية، بما فيها الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا اليوم، تعود سلطة اتخاذ القرار إلى الأجهزة الأمنية العسكرية، لسبب تاريخي: غياب مجتمع مدني حديث فيها، أي افتقاد بورجوازية تعتمد على قطاع خاص قوي (وهكذا هو المفهوم المركزي للمجتمع المدني) في الاصقاع التي لم تنتقل من الزراعة إلى الصناعة. هذا الوضع الموضوعي ارغم النخب العسكرية فيها على اتخاذ الجيش بديلاً عن البورجوازية الحديثة الغائبة وعن الدولة - الأمة لمحاولة التصنيع الاشكالي في عصر الحرب التجارية العالمية!

الاحتجاج بنقص ديموقراطية تركيا العلمانية ليس برهاناً على بؤس حداثتها وشؤم علمانيتها! وبالمعايير الموضوعية، التداول السلمي للسلطة، لا وجود لدولة شرق أوسطية ديموقراطية باستثناء إسرائيل وبدرجة اقل بكثير تركيا، التي ما زالت مثقلة بوزن فلاحيها التقليديين (حوالى ٧٠ في المئة) وخاصة بمقاومة قوة قصور ماضيها العثماني الظلامي والاستبدادي. تنانين جنوب شرق آسيا التي نقلتها الشركات العابرة للقومية من الزراعة إلى الصناعة لم تنقلها بنفس السرعة من الاستبداد إلى الديموقراطية.

العلمانية شرط ضروري، ولكنه غير كاف للديموقراطية. ضروري: لنقل المجتمع من وهم حقيقة مطلقة تمنع كل نقاش فيها أو في ظلها إلى تعددية فكرية تكتب على بابها: في الفكر المنع ممنوع، كما تزحزح الشرعية السياسية بإنزالها من المقدس إلى صناديق الاقتراع. غير كاف، لأن الديموقراطية تاريخياً لم تولد مكتملة كطفل الاساطير، بل هي حصيلة مسار تاريخي طويل ومتعرج. مثلاً انكلترا، التي وضعت قدميها على مسار العلمانية بانتقالها من ملكية الحق الالهي إلى ملكية سياسية بخلع جاك الثاني في ١٦٨٨، لم تستكمل ديموقرطيتها النيابية إلا في ١٩١٠ عندما انتقلت من اقتراع دافعي الضرائب إلى الاقتراع العام.

البلدان التي لم تدخل إلى الرأسمالية إلا متأخرة - بعد الحرب العالمية الأولى حيث بات التصنيع اعتماداً على القوى الذاتية للسوق الداخلية اشكالياً - لم يبق لها للمراهنة، مجرد المراهنة، على تحديثها إلا العامل الخارجي (الشركات العابرة للقومية، صندوق النقد الدولي، المنظمة العالمية للتجارة، السوق الأوروبية المشتركة) لتعويض عدم كفاية عوامل التحديث الداخلية.

اليونان، اسبانيا والبرتغال لم تستكمل حداثتها علمانياً وديموقراطياً إلا تحت ضغوط شروط قبول اندماجها في السوق الأوروبية المشتركة. من المرجح ان لا تستكمل تركيا الكمالية بدورها حداثتها إلا باندماجها في حضارة السوق الأوروبية الموحدة الكفيلة بتخليصها من كابوسيها: العسكريتاريا والتوتاليتاريا الاصولية.

* كاتب تونسي.

الحكومة المصرية الجديدة بين فلسفة الحكم وأسلوبه

زياد احمد بهاء الدين *

■ رغم ان التعديل الوزاري الذي أجري اخيرا في مصر كان محدودا من حيث عدد الحقائب التي تأثرت به، الا ان دلالاته السياسية تجعله حدثاً مهما على الساحة المصرية. لذلك قد يكون من المفيد تبين بعض دلالات هذا التعديل. ولعل اول ما يجب التنبيه اليه، وهو امر يتعلق باي تشكيل وزاري في مصر، ان الحديث عن تعديل وزاري وما يحمله من معان ودلالات يجب ان يكون في اطار ان سلطة الحكم هي في نهاية الامر سلطة رئاسية وان كل خيوط واطراف الادارة تتجمع في يد رئيس الجمهورية، والقرار النهائي في اي موضوع يكون في اطار موافقة المؤسسة الرئاسية على كل صغيرة وكبيرة، سواء كانت صريحة او ضمنية. ولذلك فان الحديث عن معاني ودلالات تشكيل وزاري جديد في مصر هو بالضرورة بحث في تغيير اسلوب الحكم وليس في مضمون او فلسفة هذا الحكم، الا اذا اقترن التغيير الوزاري باعادة تشكيل سياسة الحكم الرئاسية في حد ذاتها. ولا تعني هذه الملاحظة ان التعديل الوزاري الاخير في مصر خال من المعاني والدلالات وانما المقصود توضيح حدود سلطات اي حكومة مصرية وبيان الفارق بين فلسفة الحكم وأسلوبه.

وعلى هذا المعنى يمكن تلخيص اهم دلالات التعديل الوزاري المصري في انه يتعلق بترتيبات ادارة الحكم في القضايا الداخلية، دون ان يكون له تأثير على القائمين على سياسة مصر الخارجية على اي نحو. وبالتالي يمكن توقع استمرار الخطوط العريضة للسياسة الخارجية عموما، وتجاه المنطقة العربية خصوصا، حسب ما كانت عليه في الشهور الاخيرة، وهي سياسة على اي حال تحظى برضا الجماهير ومختلف التيارات السياسية على حد سواء. أما من حيث الدلالات الداخلية للتعديل، فالعنوان العريض الذي يمكن ان تندرج تحته هو تثبيت موقع وسلطة رئيس الحكومة الحالي كمال الجنزوري. فقد تضمن التغيير استبعاد أو تقليص سلطات بعض الوزراء الذين عرف عنهم عدم الانسجام مع الجنزوري في حكومته الاولى، مثل وزراء التعليم والحكم المحلي وقطاع الاعمال (الخصخصة)، كما تضمن مباشرته بنفسه لحقيبتي التخطيط والتعاون الدولي. وهذا كله يدل على ان رئيس الحكومة صار يتمتع بثقة واسعة من رئيس الجمهورية، وانه نجح في تثبيت موقعه وفرض سلطته على الحكومة، وهو امر كانت الحكومات السابقة افتقدته الى حد كبير ومقلق. ومن هذه الزاوية فان التعديل الاخير يعتبر خطوة ايجابية نحو توحيد جهود الوزارات المختلفة في ظل سياسة واحدة والاتجاه نحو وضع نهاية للشعور السائد لدى الناس بأن بعض الوزراء يتمتعون بدعم رئاسي مباشر يجعلهم فوق سلطات رئيس الحكومة ويجعل من وزاراتهم ادارات مستقلة.

كما ان هذا التعديل يعتبر ايجابياً من منظور انه يمثل تحسناً ملحوظا عن الوضع السابق، او على الاقل يعطي الامل في حدوث تحسن ملحوظ، خصوصا بالنظر الى ان الوزراء الجدد الذين تولوا حقائب الشؤون الاجتماعية والتعليم العالي والبحث العلمي والاشغال العامة والبيئة والتنمية الادارية من الاشخاص المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة. فوزير التعليم العالي والبحث العلمي الجديد مفيد شهاب من خيرة فقهاء القانون الدولي المصريين المعاصرين، بجانب انه كان رئيساً لامعاً لجامعة القاهرة وذا خبرة واسعة في مجالي التعليم والعمل السياسي. كذلك فان تولي السفيرة السابقة ميرفت التلاوي وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية لابد وان يعتبر تقدماً مهما، بسبب حال الركود التي كانت اصابت هذه الوزارة في السنوات الاخيرة وهو ركود جعلها تتحول الى ادارة لصرف المعاشات فلا سياسة لها ولا اتجاه واضحاً. وهي تعمل في ظل قوانين ونظم بالية، من أهمها قانون الجمعيات الاهلية الذي لم يتغير منذ ١٩٦٤ والذي يجعل تكوين جمعية اهلية اصعب من انشاء حزب سياسي. ولأن هذه الوزارة تتحكم في موارد هائلة وفي مصائر ملايين المواطنين، فهي بحاجة الى إحداث تغييرات جوهرية ولإعادة النظر في دورها في ظل سياسات التحرر الاقتصادي المتبعة وفي ظل حاجة الناس الى خدمة تامينية لائقة ومجزية. وبالتالي فان الافكار الجديدة التي يمكن ان تقدمها وزيرة جديدة لابد وان تعتبر تقدماً عن الركود الحالي.

كذلك فان تكليف يوسف بطرس غالي تولي وزارة الاقتصاد، وإن كان يختلف عن التغيرات الاخرى في انه كان متوقعاً بسبب سوء اداء وزيرة الاقتصاد السابقة، الا انه لم يكن امراً مفروغا منه على الاطلاق. فهو وزير مشهود له بالكفاءة وبالقدرة على التعامل مع مستجدات عالم اليوم. ولكنه من جهة اخرى يتمتع بصفات كانت تجعل تقلده لمنصب وزير الاقتصاد يبدو أمراً شائكا: فهو من جهة اولى قبطي ووزارة الاقتصاد ليست من الوزارات التي جرى العرف على ان يحظى بها احد الاقباط مهما بلغت كفاءته. وهو من جهة اخرى اصغر سنا من كل الوزراء الاخرين. وهذه ايضا مسألة لا تزال لها وزنها في المجتمع المصري. وهو اخيرا - صار يمثل لدى جانب كبير من الجمهور المصري رمزاً لسياسة الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومات المتعاقبة منذ بداية التسعينات ربما لكونه من اكثر المؤيدين لها على نحو صريح، وهذه كما هو معروف سياسة لها ثمن باهظ على الحياة اليومية للعديد من قطاعات المجتمع. ومن هنا فان اختيار يوسف غالي لتولي وزارة الاقتصاد يحمل اكثر من دلالة: فهو خطوة ايجابية نحو قبول تعيين وزير قبطي في احد اهم مناصب الدولة، خصوصا انه اختيار لم يتم لانه قبطي - كما كان يحدث من قبل في بعض الوزارات الفرعية - وانما هو اختيار مبني على الكفاءة بغض النظر عن ديانة صاحبها. وهو ايضا خطوة ايجابية نحو قبول مشاركة جيل جديد في المسؤوليات الكبرى. وهو اخيرا مؤشر على ان الدولة ماضية في تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي بلا تردد ولا حياء، وإن كانت هذه خطوة يتوقف مدى ايجابيتها او سلبيتها على النتائج التي سوف تتحقق في المرحلة المقبلة.

ولكن لا يعني هذا ان التشكيل الوزاري الجديد هو افضل ما كان يمكن تحقيقه، أو أنه كاف لحل مشاكل المجتمع المصري. فقد جاء هذا التشكيل مُخيباً للآمال بسبب كونه تعديلاً محدودا في الوقت الذي كان الناس يتوقون الى تعديل اشمل يخرج فيه من الوزراء من صارت نزاهته موضع تجريح او من صارت كفاءته محل شك. كذلك فان التشكيل الوزاري ليس نهاية المطاف. وانما المهم هو قدرة الحكومة على مواجهة مشاكل المجتمع الملحة، والمجال لا يتسع هنا لسرد كل المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع المصري. ولذلك فانه يحسن التركيز على اكثرها إلحاحا.

هناك اولا قضية الفساد التي صارت تهدد كيان البلد، وتهدد الجهود المبذولة في مجال الاصلاح الاقتصادي. فالفساد بكل مستوياته يقرب من ان يكون القاعدة وليس الاستثناء. وخطورته تكمن ليس فقط في الضرر المباشر الذي يسببه، وإنما في تأثيره السلبي على صدقية الحكومة واجهزة الدولة. وهناك كذلك مشكلة عدم كفاءة الجهاز الاداري للدولة وكابوس البيروقراطية التي يصعب على المواطن ان يشعر بتحسن ملموس فيها برغم وجود وزارة للتنمية الادارية منذ سنوات، ولجان وقرارات وسياسات لا حصر لها تهدف الى تخفيف وطأة البيروقراطية. ولكن ما يغفله المسؤولون عن محاولات تطوير الجهاز الاداري المصري هو ان حل المشكلة لا يكمن في اصدار المزيد من القوانين والقرارات حتى ولو كانت تهدف الى التخفيف. وانما يكمن في تطوير كفاءة الموظف المصري في كل مراتب الادارة واعطائه الحافز المادي والمعنوي الذي يجعله قادرا على التجاوب مع الجمهور ومع مشاكله.

أما ازمة النظام القضائي فقد بلغت ايضا حداً لا يمكن السكوت عنه، لان التقاضي في مصر صار مغامرة غير محسوب عواقبها ولا يمكن توقع نتائجها في ظل ادغال البيروقراطية القضائية - وهي غابة لا يشغل القضاة سوى حيز صغير فيها - وقلة موارد النظام القضائي. وإصلاح هذا الوضع يجب اعطاؤه اولوية مطلقة لان القضاء ليس مؤسسة عادية في الدولة. وانما هو خط الدفاع الاخير لمواجهة الفساد وحماية حقوق المواطنين العامة والخاصة ولكبح جماح سائر سلطات الدولة، كما ان كفاءته ونزاهته صارا يُعتبران من المتطلبات الرئيسية لكل من يفكر في الاستثمار والانتاج.

واخيرا فان القضية الكبرى تبقى ضرورة الحفاظ على حد ادنى من المعيشة اللائقة للمواطنين وضمان تمتعهم بما يكفل لهم الاحتفاظ بمكانتهم في المجتمع وتجنب سقوطهم في الهامش حيث لا حياة كريمة ولا امل بها. وهذا كله يتطلب أمرين اولهما عقد توازن دقيق بين مقتضيات الاصلاح الاقتصادي بما يتضمنه من تحديد للانفاق الحكومي ومن تشجيع للاستثمار الخاص وبين عدم الانزلاق الى مستويات من البطالة ومن اتساع الفجوة بين الفقر والثراء الى الحد الذي يهدد كيان الدولة. اما الامر الثاني فهو وقف التدهور غير المسبوق في مستوى الخدمات العامة التي تقدمها الدولة خصوصا في مجالي التعليم والصحة لان هذين المجالين هما ما يشكلان الثروة البشرية لاي مجتمع، ولأن التفريط في هذه الثروة البشرية بحجة ترشيد الانفاق وعجز الموارد هو القبول بالدخول في مقامرة خاسرة بلا شك.

* كاتب ومحام مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ تموز (يوليو) ١٩٧١

نميري يقضي على الانقلاب الشيوعي بمساعدة الرائد القذافي

■ كانت تلك المرحلة مرحلة التغيرات الكبرى في العديد من أنحاء العالم، ولكن، على وجه الخصوص، في المنطقة العربية. كانت المرحلة التي قامت فيها الحرب الدامية ضد الفلسطينيين في الأردن، ورحل فيها الرئيس جمال عبدالناصر ليحل أنور السادات مكانه، والمرحلة التي صار فيها اخراج السوفيات من المنطقة واحدة من المهام العاجلة التي يتطلع للقيام بها أكثر من طرف. كانت، باختصار، أوضاع تشمل المنطقة كلها وتدفع في اتجاه تغيرات لم يكن من الصعب ادراك جوهرها على من كان بإمكانه ان ينظر الى الامور نظرة شاملة مترابطة.

في تلك الحين، لم يكن بإمكان دولة مثل السودان ان تنفذ بجلدها من سيل التغيرات والأحداث العاصفة، خاصة وان الرئيس السوداني في ذلك الحين، جعفر

نميري، كان من ذوي الطموح الذين تحركهم علاقات القوى بأكثر مما تحركهم المبادئ، حتى وان كان حين وصل الى الحكم عبر انقلاب عسكري قام به مع مجموعة ممن اطلقوا على انفسهم اسم «الضباط الاحرار» في ١٩٦٩، أعلن انه انما ينتفض وسيحكم تيمناً بثورة عبدالناصر والضباط الأحرار في مصر. والحال ان جعفر نميري كان في بداية حكمه قد تقرب من الشيوعيين والقوى الوطنية الأخرى عبر اقامته جبهة حكم وطنية رفعت شعار «بناء اشتراكية سودانية تتلاءم مع الظروف الخاصة بالسودان». في ذلك الحين كان يبدو ان ثمة شهر عسل حقيقياً بين الانقلابيين من انصار نميري وبين الشيوعيين. فكيف حدث بعد ذلك بعامين، أي في اليوم الثاني والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٧١، ان استعر العداء بين الطرفين الى درجة ان جعفر نميري لم يتوان عن شنق حلفاء الأمس، من قادة الحزب الشيوعي والأعيان الديموقراطيين والنقابيين؟ وكيف تمكن من ذلك أمام أنظار العالم وأسماعه، في وقت كان فيه أولئك القادة والأعيان ذوي سمعة ومكانة عالميتين؟

ان الأمور ستبدو اليوم أكثر غرابة ان عدنا الى أحداث تلك الأيام وتذكرنا ان جعفر نميري الذي قام بذلك كله، كان الطرف المهزوم شر هزيمة منذ يوم ١٩ تموز (يوليو) ١٩٧١، حيث أودع في المعتقل وبدا ان كل الأمور تسير لمصلحة الشيوعيين وحلفائهم. فما الذي حدث حقاً يومها؟

الذي حدث هو ان هناك في الجيش السوداني من انصار الحزب الشيوعي قاموا يوم ١٩ تموز (يوليو) بانقلاب عسكري ابعدوا فيه نميري عن السلطة واعتقلوه. لكن نميري تمكن بعد ثلاثة أيام، وبمساعدة حاسمة وأساسية من ليبيا ومن مصر، تمكن من العودة الى السلطة، في وقت كانت فيه ليبيا تعتقل العديد من قادة الانقلاب الذين كانوا عائدين من لندن واخترقت طائرتهم المجال الجوي الليبي. يومها انزل الليبيون الطائرة واعتقلوا العسكريين الانقلابيين وسلموهم الى جعفر نميري الذي سارع الى اعدامهم، وكان من أبرزهم هاشم العطا وبابكر النور وفاروق حمدالله، اضافة الى الشفيع أحمد الشيخ الزعيم النقابي البارز وعبدالخالق محجوب زعيم الحزب الشيوعي السوداني واضافة الى ذلك قام نميري بسلسلة اعتقالات واسعة طالت الألوف من الكادرات الشيوعية والنقابية.

مهما يكن، فإن تدهور العلاقات بين نميري والشيوعيين لم يكن وليد ذلك الانقلاب، بل كان قد بدأ قبل ذلك بفترة من الزمن، حين اتهم نميري الشيوعيين بالوقوف ضده بالنسبة الى قضية الجنوب التي كانت قد بدأت تستعر، حيث كان من الواضح ان الشيوعيين يؤيدون المطالب الجنوبية بشكل أو بآخر. فاذا اضفنا الى ذلك رفض الشيوعيين لحل حزبهم والاندماج في الاتحاد الاشتراكي كما كان يطالبهم نميري، ندرك عمق الهوة التي كانت قائمة بين الطرفين. وهي هوة زاد من حدتها صراع السادات مع السوفيات، ووقوف نميري مع السادات بعد ان بدأ يرى ان الشيوعيين والسوفيات باتوا عبئاً عليه. وهكذا، حين حل يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٧١، كان الصراع قد تفجر الى درجة بادر معها نميري الى حظر الحزب الشيوعي السوداني. ومن هنا كان غضب الشيوعيين، وهو الغضب الذي قادهم الى استنفار أنصارهم من كبار ضباط الجيش، فكان ترتيب ذلك الانقلاب الذي كاد يومها يبدل من تاريخ السودان السياسي، لولا التدخل الليبي والمصري الذي أفشل الخطة الشيوعية وسلم القادة الشيوعيين من عسكريين ومدنيين الى نميري الذي استشرس ضدهم فأعدمهم ليبدأ فترة حكم دكتاتوري لم يشهد السودان في تاريخه مثيلاً لها.

ابراهيم العريس

لبنان... وأهل العراق!

عبدالإله بلقزيز *

■ مُخجلٌ قرار حرمان الوفد الرياضي العراقي من تاشيرة دخول الأراضي اللبنانية. مفجعٌ، ومهينٌ، وغريب، وقُل ما شئت إلا أن تقول إنه يليق بلبنان، وبشعبه وبقيم الحضارة فيه! لا نعرف كثيراً عن ملابسات اتخاذ هذا القرار. ما نعرفه، على وجه التأكيد، انه لم يلحق فرداً أو أفراداً عراقيين، قد تدعو اعتبارات ما إلى التحفظ ازاء منحهم تاشيرة دخول، بل أتى بمفعوله على سائر اعضاء الوفد العراقي، وفي ذلك أبلغ اساءة لشعب العراق، بل لكل عربي باطلاق!

الوفد الذي حُوصر في نقطة المصنع الحدودية يومين، ومُنع من دخول لبنان، لم يأتِ من تل أبيب، بل جاء من بغداد، والبصرة، والنجف، والكوفة، والموصل، وسامراء، وسواها. وأعظِمْ بها من أمكنة وأسماء. ثم ان هذا الوفد لم يأت إلى لبنان لتنفيذ عمليات ارهابية تزعزع استقراره السياسي وسلمه الاهلي ووحدته الوطنية، بل ليشارك في التعبير عن تضامنه مع لبنان العاقل ضد لبنان المجنون، لبنان الإعمار ضد لبنان الخراب، لبنان العرب ضد لبنان «الغوييم»... الخ. ثم ان هذا الوفد جاء - قبل هذا وذاك - بدعوة رسمية للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة من قبل جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الرياضة والشباب العرب. وليس ذنبه ان بعض بعض لبنان لا يستطيع احترام خطاب الدعوة الرسمي، وتمتيع سائر الرياضيين العرب بحق المشاركة في دورة رياضية لم يَدعُ إليها لبنان، بل أبدى الاستعداد لاستضافتها حصراً. كما انه ليس من ذنبه ان هذا البعض من بعض لبنان لا يستطيع أن يمارس كامل سيادته على قراره في مسألة صغيرة لا ترقى، على أي حال، إلى احتضان مؤتمر قمة عربي مثلاً، قد يكون حضور العراق فيه مثار خلاف أو مسألة أدعى إلى الاحراج مع من يمتهنون العداء للعراق من بعض من يحسبون في عداد العرب (وإن كانت إيران مثلاً - وقد خاضت حرباً ضروساً مع العراق ثمانية أعوام ونصف العام - قد ملكت نفسها وقرارها، فدعت العراق إلى حضور المؤتمر الإسلامي في طهران!).

تبحث بيروت - بسعي جاد - عن سائر المسالك إلى فتح بوابات لبنان على الدعم والاستثمار من العرب وسواهم. وهذا حقها المشروع، بل واجبها الذي يقوم بالعين لا بالكفاية. ولكن، متى كان السعي إلى طمأنة المستثمر ممكناً دون حزم في إبداء السيادة؟ سيادة الدولة، اية دولة، وحيازتها قرارها الوطني من أبجديات قدرتها على استدرار احترامها والثقة في ضماناتها. دون ذلك، لا تملك أن تستحصل، في أفضل الأحوال، إلا مشاعر غامضة هي إلى الرثاء والحسرة أقرب منها إلى التضامن السلبي! لبنان القوي، الحر، السموح، المنفتح على الجميع، وحده يملك ان يفرض ثقته على زبنائه. أما لبنان الخائف من زيد وعمرو - اللذين لن يمنحاه شيئاً مما يعتقده بعض أصحاب الأمر فيه - فلن يكون في وسعه أن يفعل أكثر من استدرار العطف! وفي الظن ان لبنان اليوم يحتاج اشياء اخرى غير العطف.

ليت لبنان لم يعرِّض نفسه - وأصدقاءه ومناصريه - لمثل هذا الاحراج. ليت لبنان تصرف مع الوفد الرياضي العراقي بمثل التصرف الحضاري السوري، علماً أن صاحب هذا المسلك العاقل هو من كان يملك سبباً ليتصرف بمثل ما تصرفت السلطات اللبنانية.

* كاتب مغربي.

أي تركيا يريد الأتراك؟

هوشنك الوزيري *

■ لقد بدأت أزمة التمزق في هوية تركيا (دولة ومجتمعاً) لحظة انقلابها المفاجئ من «امبراطورية اسلامية» الى «جمهورية ترتدي اللباس الأوروبي»، أي مع تدشين أبو الأتراك (كمال مصطفى اتاتورك) محاولاته في بداية العقد الثاني من هذا القرن لتغيير معالم الدولة ونظامها السياسي فحسب، بل أيضاً ملامح الانسان التركي وتركيبته الشخصية، وذلك حين قاد عملية غربنة قسرية وواسعة النطاق لمؤسسات الدولة والمجتمع معاً. وأول ما اقدم عليه هو «تغيير الوجه الظاهري» عبر حظر الأزياء التقليدية والطقوس الدينية (الاسلامية تحديداً)، كما غير التقويم الاسلامي بالتقويم الغريغوري، وكانت هذه من الخطوات التي هدفت الى انتزاع تركيا من بيئتها الشرقية ومناخاتها الأصلية ورميها في فضاء أوروبي لم يقدر على استيعابها. لكن وبعد مرور أكثر من سبعين عاماً على هذه الخطوات العملية والمنظمة وخطوات اخرى ابتكرها الأبناء العسكريون لتحقيق حلم أبيهم بتغريب الجسد التركي كلياً، جاء فوز حزب الرفاه ليجهض مشروع أتاتورك، على الأقل في مستواه المجتمعي. لقد كان فوزه بمثابة صدمة للمؤسسة العسكرية التي سارعت بدورها الى اتخاذ اجراءات مضادة في غاية العجالة للحد من هذا الانتشار الذي يمثل التحدي الأكبر لنظام الدولة وارثها الكمالي.

لكن لو سلمنا جدلاً بالفرضية القائلة ان فوز الرفاه في الانتخابات لم يكن فوز مشروع الاصولية الدينية (الاسلامية) مقابل هزيمة مشروع (العلمنة) واوروبة المجتمع ودمقرطة نظام الدولة، بل هو تغيير كان المجتمع التركي بأمس الحاجة اليه في عصر يقترب من نهاية القرن وتعصف به التغييرات المتسارعة على جميع المستويات، فإن هذا التغيير يمثل في مستواه الأول رفضاً صارخاً لتطرف الدولة في مضيها بعيداً نحو الغرب مع ابقاء قطاعات واسعة من المجتمع تعاني التخلف الاقتصادي والثقافي والقهر الاجتماعي. بمعنى آخر هو رفض للاختلاف الفاضح بين هوية الدولة وهوية المجتمع وانتماء كل منهما الى قطبين مختلفين، وهو اختلاف وصل الى شفا الانفجار مع نزول عشرات الآلاف من الاسلاميين للشارع احتجاجاً على «وصايا» مجلس الأمن القومي الذي يسيطر عليه الجنرالات، بل هدد بنشوب حرب أهلية داخل الدولة التركية.

لذلك فإن السؤال الأكثر صعوبة الذي ينبغي على تركيا طرحه على ذاتها القلقة في اللحظة الراهنة، هو سؤال «الانتماء»: عليها ان تعيد انتاج التساؤلات التي قمعت لفترة طويلة ومن دون اي شعور بالحرج، فهي الآن لا تعرف أي تركيا هي وماذا تريد...؟ ترى هل هي آسيوية الهوية كما يثبت نمط عيش قطاعات واسعة من أبنائها، أو انها أوروبيا كما توحي اجساد فتياتها العاريات في الواجهات الزجاجية؟ ترى هل هي ذات نظام ديموقراطي كما توحي صور صراعات احزابها المتعددة وممارساتها الانتخابية وعلمانيتها، ام ذات أرث شرقي قاسي، تقودها عسكرتارية صارمة بوصاياها وتعاليمها كما يثبت ذلك مجلس الأمن القومي التركي؟ ثم ماذا عن الثنائية الأكثر خطورة (العلمانية/ الأصولية) والتي باتت تغزو المجتمع التركي وتقسمه شقين؟

* كاتب كردي.

رواية عن «نهاية» لبنان والعالم

■ روائي لبناني جديد يكتب بالانكليزية ويربط بين حرب لبنان ونهاية العالم التي يتخيلها تحدث يوم الثلثاء في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٠ حين تتيمر الأرض بفعل حرب عالمية خاطفة بين قوتين عظميين: الولايات المتحدة الاميركية و«دولة الوحدة العربية الاسلامية»، التي تملك كرة من الضوء (تشبه كرة التنس ووزنها ٣٢ كلغ) سبق ان سقطت في لبنان من الفضاء فامسك بها «حزب الله» وسلمها الى ايران، وكانت الكرة سبب حرب أفنت العالم، لأن «دولة الوحدة العربية الاسلامية» استخدمتها كسلاح الكترو مغنطيسي يعطل اجهزة الاتصال والمعلوماتية والطاقة في اوروبا والولايات المتحدة.

وليست رواية كارل جبيلي «تصميم لنبي» الصادرة عن دار نبلداي سوى عينة من الروايات والاعمال الفنية التي تهجس بنهاية العالم، لكن الكاتب والمهندس اللبناني يضع تاريخاً آخر للنهاية غير الليلة الأخيرة من العام ١٩٩٩ التي يهجس بها الآخرون.

ويبدو الربط واضحاً بين «نهاية لبنان» و«نهاية» العالم، فالرواية تنطلق من حرب لبنان وترجع اليها، ويتجاوز الكاتب السرد والبناء الدرامي ليعرض آراء ضمنية في تاريخ لبنان وسلوكيات طوائفه اضافة الى محطات تقدم شخصيات وأفكاراً واساطير من العهود القديمة، خصوصاً عهد الدول – المدن الفينيقية الزاهرة على الشاطئ اللبناني. وقد يلاحظ القارئ بعض التطرف في نظرة الكاتب – الراوي الى طوائف اسلامية في لبنان، كذلك الى الفلسطينيين الذين تمثلهم شخصية قاتل محترف يحمل كلاشينكوف وبلطة، كآلتي قتل حديثة وقديمة. ويحار القارئ في تصنيف الرواية التي تبدو كمجموعة احداث وآراء ونظريات في ازمنة وأمكنة متفرقة، يحكمها هاجس الاحساس بنهاية عهد الليبرالية اللبنانية وارتماء البلد في مشاريع شمولية. لذلك يحدد الكاتب – الراوي عام ٢٠١٠ لوقوع حرب لبنانية جديدة يليها ضم لبنان الى «دولة الوحدة العربية الاسلامية» عام ٢٠١١، ثم تلعب هذه الدولة دور مناهضة الولايات المتحدة فالحرب ضدها التي تضع نهاية لعالمنا.

أي هلع يكمن خلف كتابة رواية كهذه؟ انه هلع فقدان وطن زاهر. لذلك، وعلى رغم المآخذ على الرواية، فهي دليل الى ان حرب لبنان حفرت عميقاً في نفوس اللبنانيين، وانها لا تزال، على رغم «التجميل الثقافي»، مصدراً للكتابة لم ينضب.

محمد علي فرحات

لوحات ومنحوتات لريتا عون

العطش: حركة صغيرة في صمت كبير

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «العطش» أكثر من عنوان استدلالي في تجارب الرسامة والنحاتة اللبنانية الشابة ريتا عون لا سيما بعد مشاركتها في بينال النحت العالمي السادس عشر في بادوفا (ايطاليا) بمنحوتة من زجاج وطين تحمل المضمون ذاته. فالموضوع بات هاجساً ومصدراً لاختبارات متنوعة القماشات والخامات والادوات، كما انعكس جلياً في معرضها الاخير الذي اقامته في غاليري جانين ربيز. فتنويعات الاعمال النحتية الستة (طين وغراء) المرافقة لثلاثين لوحة (اكريليك على خشب وباستيل على مازونيت) ما هي الا محاولة استكشاف لحدود الفكرة واحتمالاتها كذلك رموزها ومفرداتها البصرية.

الرسم والنحت في فن ريتا عون يعيشان حالة انسجامية لا تناقض فيها ولا اضطراب، لانهما ينبعان من رؤية واحدة متنوعة الايحاءات، تنطلق من ضفاف الواقع وبساطته الى ابعد من المحاكاة المباشرة حيث تكفي حركة صغيرة لكسر صمت كبير. الا ان الرسم يكتمل في النحت الذي يغنيه ويمنحه بدل التسطيح ابعاداً جمالية في معالجة الفكرة – الموضوع. والفكرة لديها تتردد في توسعها حتى تصل الى يقينها لذا نرى تحولات الشكل الانساني المختزل الى حالته السجية في اكثر من لوحة تعكس مسار الفكرة وتسلسلها الذهني البطيء ومستجداتها التلقائية.

فالعودة الى اكتشاف ماهية الانسان وحاجاته المادية هو جديد ريتا عون التي تستوقفها البداهة المدهشة للكائن الحي كجسد وغريزة والاهم كوجود مهدد بالظما، وحثه على طلب الماء يواري حاجات اعمق من ظواهر الاستسقاء، اقلها الظما للحب والتواصل والطمانينة. لذا يتبدى الانسان في صمته وجموده كرمز مؤسلب يختصر كل الانسانية المعنية التي تعاني من القحط واليبس والجفاف. هذا الانسان البسيط المنكفئ الذي يبحث في صحراء بياضه عن الماء ولا يجد اقرب من راحة يده سبيلاً الى الارتواء واليد معطاءة في علاقتها بالجسد وهي لخدمته.

ثمة حضور انساني صاغ في اسلوب ريتا عون ليس مرهوناً بتاثيرات فنون الحضارات البدائية القديمة رغم انه يذكر بها، قدر تعاطفه مع فنون الشعوب المقهورة في عصرنا الراهن. لذلك تكتسب صفة «البدائية» في الفن معناها من النقصان وعدم كفاية الحاجات والرغبات التي تكفل استمرار الوجود الانساني، تلك الصفة التي تتلاءم مع عودة الاتجاهات الفنية في مرحلة ما بعد الحداثة الى «التشبيهية المحدثة» التي تستوحي البصمات الاولى لآثار الانسانية المبهمة والاشارات الخطية والاشكال البدائية وخرمشات السطوح المتعرجة في مختلف انواع التعبير.

وحالة الصراع للبقاء تدفع ريتا عون في النحت للابتعاد عن الخامات الصلبة كالرخام والحجر والحديد، في تعاطيها مع الطين الذي تطليه باللون الابيض لتعطيه معاني رمزية وروحانية، فهي تحاول ان تقترب من طبيعة الانسان الصلصالية المرتبطة بالارض، حيث طلب الانسان للماء هو طلب الطين نفسه له لدواعي التكوين. واللافت لدى الفنانة كيفية الايحاء بالماء عبر استخدام الغراء لشفافيته رغم تصلبه وما تمنحه هذه المادة من احاسيس خادعة للعين. إلا ان معالجة الاشكال في النحت للطين تقترب من القولبة او «المودلاج» وما يترتب عليها من افعال الاضافة الحذرة للوصول الى الشكل المطلوب، هذا الحذر في الاضافة ينسحب بدوره على الرسم الذي يبتعد في محاكاته للانسان عن الكتل والاحجام البارزة، بل نراه يسعى على النقيض لتسطيح الشكل كي يدنو من حالة الغياب الذي ينأى عن عالم الالوان ويهجرها الى اللا–لون. فالبياض هو الصفاء المطلق للضوء الذي ينبع من الداخل، حيث لا بد من النقصان كي تصل المعرفة الى حالة الامتلاء.

فاللوحة تطل كمشروع لوحة تحتفظ بطبقاتها الشفافة التي تتعاقب وتتلو بعضها بعضاً بما يُقرِّب الاكريليك من احساس الالوان المائية، وكأن الرسامة تترك لمجرى اللون حرية محدودة على المساحة وتسخّر حركة سيلانه لتحديد شكل الوجوه والقامات، لتظهر كانها مرسومة بدخان ابيض، حيث تكثيف المعنى يصل الى مبتغاه باقصى الايجاز الذي يرحل دوماً الى حالة الابهام. فالوجوه صامتة وضبابية وغائبة او تكاد، تطل مواجهة او جانبياً او من الخلف، وهي تحتفظ بحالتها التخطيطية التي تشكل مفتاح جماليتها الشغيفة، بالخفوت في نبرة اللون الابيض حين يمتزج بالترابي او الوردي في حالة نوبان وصمت لتبدأ لغة الايدي وهي تصنع الحركة الوحيدة في هذا المقام من «الفن الادنوي» الذي يكتفي دائماً بالاقل المتناسب مع الحالة البيئية للتاليف الذي غالباً ما تضعه ريتا عون في وسط اللوحة. لذلك لا يبدو مع هذه المعادلة الوحيدة في التاليف، العمل التشكيلي، كتكوين وبناء خطي ولوني، عملاً استقلالياً عن التجارب التي سبقته وستليه، ولا يمكن التعاطي مع اللوحة خارج هذه الوحدة التسلسلية الترابطية في سعيها لإيجاد مناخ لوني موحد ومتشابه في مخاطبته لمفردات الوجود الانساني، فإحساس النحاتة في معالجة الشكل الانساني لا يبرز الا في حركة انعطاف اليد باتجاه الرأس. هذا الانعطاف العضلي والشكلاني الذي يؤلف مثلثاً، لا يلبث ان يتحول مع جريان اللون السائل الى حركة متشعبة كالجذور وهي تحمل شجرة الرأس المتعب.

هذا النوع من الفن الذي يكتفي بالقليل وهو يضغط لغته التشكيلية الى مقوماتها البسيطة المختزلة قد لا يحتمل الكلام بما يتعداه. فلغة ريتا عون على بساطتها وتقشفها تخط اتجاهاً لبداية طريق تسير عليه قاماتها البيضاء السريعة العطب والصغيرة مثل قلوب تنشد الحب والسلام.

تكريم في مصر ورد اتهامات بالنازية

عبدالرحمن بدوي وقراءات تلاميذه

□ القاهرة – من حمدي الجزار:

■ مع بلوغ الفيلسوف المصري عبدالرحمن بدوي عامه الثمانين، والذي ودعه بعيدا عن الوطن في باريس في فندق لوتيسيا قريبا من المكتبة الوطنية، عقدت الجمعية العمومية المصرية بالاشتراك مع الهيئة العامة لقصور الثقافة مؤتمرا فلسفيا تحت عنوان «عبدالرحمن بدوي في عيد ميلاده الثمانين» واحتفالا بقمة فلسفية شامخة امتد عطاؤها وما زال ممتدا على مدار الستين عاما الاخيرة.

بدأ المؤتمر في دمياط حيث ولد عبدالرحمن بدوي في الرابع من شباط (فبراير) ١٩١٧ في قرية شرباص بفارسكور، ثم انتقل إلى العاصمتين الثقافيتين القاهرة ثم الإسكندرية خلال النصف الثاني من ايار (مايو)، ودارت نقاشات جدية حول إنجاز عبدالرحمن بدوي الفلسفي شهدت العديد من الصدامات الفكرية، وكانت الفائدة الاكبر أن صدر كتاب تذكاري حوى معظم الدراسات التي ناقشها المؤتمر الذي اشتركت فيه نخبة من أساتذة الفلسفة والباحثين من مصر وبعض الاقطار العربية وفرنسا.

عبدالرحمن بدوي، كما أرخ سيرته بنفسه في موسوعته الفلسفية التي أصدرها في بيروت ١٩٨٤، فيلسوف مصري، مؤرخ للفلسفة، فلسفته هي الفلسفة الوجودية في الاتجاه الذي بداه هايدغر – وليس ما انتهى إليه سارتر – فهو فيلسوف «وجود» يعنى بالوجود في كليته وليس فيلسوفا وجوديا يقتصر على بحث خصائص الموجود الانساني، أسهم في تكوين الفلسفة الوجودية بنظريته التي قدمها في أطروحته للدكتوراه «الزمن الوجودي» التي أتمها في ١٩٤٣. وتمتاز وجوديته عن وجودية هايدغر وغيرها من بالنزعة الديناميكية التي تسند في استخلاصها لمعاني الوجود الى العقل والعاطفة والإرادة معا، والى التجربة الحية، وهذه بدورها تعتمد على ملكة الوجدان بوصفها أقدر ملكات الادراك على فهم الوجود الحي.

وقد أحاط علما بكل تاريخ الفلسفة شرقا وغربا، القديمة والوسطى والمعاصرة. وتعمق في مذاهب الفلاسفة، لكن أقوى الفلاسفة تأثيرا فيه هما نيتشه وهايدغر. وعبدالرحمن بدوي أغزر الفلاسفة المعاصرين انتاجا اذ قدم للفكر الفلسفي ما يربو على المئة والعشرين كتابا توزعت في أبواب أربعة.

١- المبتكرات: هي المؤلفات الفلسفية والادبية الخاصة التي تحتوي فلسفته الخاصة وتعبر عن عقليته المبدعة واهمها «الزمان الوجودي»، و«هل يمكن قيام أخلاق وجودية؟» و«هموم الشباب»، و«الحور والنور».

٢- دراسات تتوزع على تاريخ الفلسفة ومباحثها وفلاسفتها ومشكلاتها منها «الموت والعبقرية»، و«دراسات في الفلسفة الوجودية»، و«المنطق الصوري» و«نيتشه»، و«شوبنهور»، و«أفلاطون».

٣- دراسات إسلامية: يظهر فيها الفيلسوف مؤلفا ومترجما ومحققا لأكثر من خمسين كتابا في مختلف تيارات الفكر الاسلامي منها «من تاريخ الإلحاد في الإسلام»، و«الإنسانية والوجودية في الفكر العربي» و«شطحات الصوفية»، و«تلخيص الخطابة لابن رشد»، و«الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي»، وأواخر مؤلفاته بالفرنسية «دفاع عن الإسلام ضد منتقديه»، و«الدفاع عن حياة النبي محمد ضد مهاجميه».

٤- الترجمات: ترجم إلى العربية من اللغات الفرنسية والإنكليزية والألمانية والاسبانية، لغوته «الديوان الشرقي» و«الانساب المختارة»، ولبريخت «دائرة الطباشير القوقازية»، و«الأم شجاعة»، ولوركا «يرما» و«عرس الدم» و«الإسكافية العجيبة»، وليونكسو «فتاة للزواج»، وغيرهم. كما أصدر بمفرده موسوعتين، «موسوعة المستشرقين» و«موسوعة الفلسفة».

بسبب هذا الانتاج الضخم تحاول الصفات التي يطلقها دارسو فكره، وهم رموز الفكر العربي المعاصر، أن تكون دقيقة في وصف هذه *الظاهرة الفلسفية الفريدة عبدالرحمن بدوي*، فهو الفيلسوف الشامل في رأي حسن حنفي، والفيلسوف الموسوعة، في رؤية محمود أمين العالم.

في القراءات مختلفة الاتجاهات متعددة المناهج والأدوات التي قدمها المشاركون في المؤتمر تجاوز للاعتراف بالفضل والريادة والأستاذية وتأسيس الدرس الفلسفي العربي إلى نقد الذات وتقويم تاريخ التفلسف العربي في شخص الواحد الذي حظي وحده بهذا اللقب والفيلسوف في القرن العشرين من العرب.

وتمثل القراءة التي يقدمها المفكر حسن حنفي، الذي رأس المؤتمر، إحدى القراءات النقدية المهمة لفلسفة بدوي، وتاتي من صاحب مشروع «التراث والتجديد»، من زاوية الرؤية التي يفحص بها مشروعه الخاص وموقفة الفلسفي، الموقف من «الأنا»، من التراث بما يمثله من مخزون نفسي حي على مستوى الفرد والجماعة وهو التراث الذي يحتاج الى الفحص والتحقيق في مشروع بدوي، فتاتي داخل هذا الموقف تحقيقاته لذخائر التراث الاسلامي ومؤلفاته ودراساته الإسلامية التي تكشف عن التراث المغيب والمهمش في الخطاب التراثي والسكوت عنه في تاريخنا الروحي، من هنا اهتمام بدوي بتاريخ الإلحاد والتصوف، والشخصيات القلقة في الإسلام. والتراث هو ذاته «الأنا» التي يدافع عنها في أواخر مؤلفاته ضد الهجوم العربي الاستشراقي، وهذه الجبهة ممتدة خلال ستين عاما من التفلسف. اما الموقف من الاخر الغربي فكرا وحضارة ففيه يظهر جدل الأنا/ الآخر. ويشرف فكر عبدالرحمن بدوي الذي سار من الابداع الى التقييم الشامل حيث وردت اهم افكاره الفلسفية في سياق مناقشة الآخر وتحليله، ففي اطروحتيه المبكرتين: «مشكلة الموت» و«الزمان الوجودي» ظهر اتجاه فلسفي جديد لم يطوره صاحبه وان التزم تعميق هذه الرؤية الوجودية للانسان.

والجبهة الثالثة التي يموضع داخلها حسن حنفي اعمال بدوي فهي «الموقف من الواقع»، موقف الفيلسوف الفكري من قضايا واطروحات واقع امته، وهو الموقف الغائب في فلسفة بدوي لانه كرس جهده لهموم الفكر دون «هموم الوطن»، ولعزوفه عن المشاركة السياسية والنضال الاجتماعي خاصة بعد حركة التأميم في الستينات والتي طالته شخصيا.

في محاولته لوضع الفيلسوف الشامل في تاريخ الفكر العربي يرى حسن حنفي انه اذا كان الطهطاوي اسس مشروع النهضة ومهد لجيل تال هو جيل احمد لطفي السيد وطه حسين فإن بدوي هو الذي ارسى القواعد واراد بمشروعه الخروج من التخلف الى التقدم ومن السقوط الى الارتفاع ومن الانهيار الى النهضة. وعلى الرغم من ان مشروعه الفلسفي النهضوي تقلص الى مجرد مشروع فلسفي تاريخي الا انه مهد لجيل احكام الصياغة، جيل المشاريع العربية بعد ١٩٦٧ باطروحاته «التراث والتجديد»، و«نقد العقل العربي»، و«التراث والثورة».

قدم المفكر حسن حنفي انتقادات تفصيلية لفكر بدوي منها الاحالة الى الذات في كتاباته دون الاحالة الى الغير واغفال المشاريع الفكرية الاخرى والميل الى التحقيق اكثر من التاليف، ووضع اسمه على كتب مترجمة على انها مؤلفة مثل كتاب «روح الحضارة العربية»، لكارل هنرش شيدر، والاعجاب الشديد بالغرب الى اخر اوجه النقد التي تركز على النقد سلبيا، اي انها توجه الى ما لم يقم به الفيلسوف اكثر من تركيزها على اعمال الفيلسوف نفسه كتوجيه النقد اليه لاغفاله عصر النهضة في القرن السادس عشر واغفال بسكال مؤسسي العقلانية الايمانية واقتصاره على العقلانية الالمانية واغفال الفلسفة البريطانية والاميركية والروسية. وكان المطلوب من الفيلسوف موسوعية اكبر من موسوعيته بحيث لا يدع خبرا او فكرا دون ان يكون له فيه باع!

على الرغم من ذلك فإن مشروع بدوي في نهاية التحليل المضموني لحسن حنفي هو المشروع الفلسفي النهضوي لتأسيس النزعة الانسانية ذات الاصول العربية القديمة من اجل بعث حضارة جديدة وهدفه السياسي المباشر الدفاع عن الحرية والديموقراطية ضد القهر والديكتاتورية.

وفي ورقة لافتة طرحت الاستاذة الدكتورة أميرة حلمي مطر رؤيتها لعبدالرحمن بدوي كفيلسوف حضارة فرأت انه تأثر في فهمه لروح الحضارات بيغل واشبنجلر وشفيتزر بفلسفة عضوية ترى ان لكل حضارة روحا كالكائنات الحية لها ما لكل كائن حي من ميلاد ونمو وانحلال، والحضارات الانسانية مجموعة من الدوائر المغلقة كل حضارة مستقلة بنفسها تبدأ وتتحقق بفعل روح اولية خاصة بها، وهذه الروح تتجلى في كل منجزات الحضارة من علم وفكر ودين وفن. على هذا الاساس تتمايز الروح اليونانية بالانسجام التام بين العالم الخارجي والعالم الباطني بين العالم الاكبر والعالم الاصغر وبالاستقلال وبالشعور بالذات الفردية في حين تتمايز روح الحضارة الاسلامية بالذات التي تفنى في الكل، كل يعلو على الذوات الفردية الكلية، روح تنكر الذاتية من هذا التمايز والاختلاف بين الروح اليونانية والروح الاسلامية يمكن فهم مجمل الخلاف في انجازات الحضارتين الفكرية والعلمية والفنية وهذه الرؤية للحضارة تركز على خصائص الروح وتهمل الظروف المادية الخاصة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والانثروبولوجية.

في محاولة لابراز ان فلسفة بدوي الوجودية منذ اواخر الثلاثينات لم تكن مجرد صدى للثقافة الفلسفية وتاثره بالفلسفة الالمانية المثالية. يؤكد محمود امين العالم انها تعبير عن خبرة فكرية وسياسية حية مرتبطة ببعض ظواهر المجتمع في ذلك الوقت. كما اتخذ موقف الدفاع عن وصم عبدالرحمن بدوي بالنازية وهو الاتهام الذي وجهه مراد وهبة الذي يفسر توقف كل من بدوي وهايدغر عن استكمال بنائها الفلسفي بسبب انتحار هتلر، ويتخذ من صلة عبدالرحمن بدوي بحزب «مصر الفتاة» منذ اواخر الثلاثينات حتى اواخر الخمسينات دليلا على نازيته.

الا ان العديد من الباحثين يرفضون ذلك فيرى محمود امين العالم انه لا بد من فهم الموقف السياسي لبدوي في سياق الموقف الوطني العاطفي الذي كان يرى في النظام النازي الهتلري النظام النموذجي الذي يتيح التمثل به والتحالف معه لمواجهة الاحتلال البريطاني والتحرر منه واقامة دولة مصرية مستقلة تتجاوز تبعيتها وتخلفها، وموقف بدوي غير منعزل عن واقع مصر السياسي والاجتماعي المحتدم انذاك.

كما نقد عبدالمنعم تليمة هذا الافتراء مؤكدا انه يجب ان نضع الصيغة الفلسفية لعبدالرحمن بدوي في تاريخيتها. اي الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مصر في الثلاثينات حيث مصر الحديثة تفتش عن الذات وتحاول تحرير ذات المصري من التقاليد الموروثة والاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي، إضافة الى الظروف العالمية وهيمنة «الميكافيلية» في السياسة الدولية الامر الذي جعل من مشروع بدوي الفلسفي ضرورة فكرية وروحية.

اما الجذر الفلسفي الذي يعزو اليه – بعض الباحثين – تكوين الفكرة النازية الفيلسوف الالماني نيتشه فيراد احمد عبدالحليم عطية في اطروحته نيتشه ... بدوي الاساس النظري لتوجه بدوي السياسي، كما انه اقرب الفلاسفة الى بدوي لانه ارتبط بحياته وافكاره وثورته ورفضه وفلسفته. وينتهي الى القول بأن اختيار بدوي لنيتشه ذو دلالة ايديولوجية سياسية طمح صاحبه الى القيام بثورة روحية جذرية في فكرنا الحديث.

لعلها المرة الاولى التي يناقش فيها الفلاسفة الاكاديميون ويحتفلوا بقيمة الفيلسوف والفلسفة خارج رحاب الجامعة بفضل التعاون بين الجمعية الفلسفية المصرية ورئيس المؤتمر الدكتور حسن حنفي وامين المؤتمر الدكتور احمد عبدالحليم عطية والهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة حسين مهران.

صور المرأة وأطيافها في الأدب

□ بيروت – من شربل داغر:

■ لو عدنا الى بعض الوقائع العربية الأخيرة والقريبة الحدوث، لوجدنا قيام مبادرات، بعد مؤتمر بكين (١٩٩٥) العالمي الرابع للمرأة، تدعو الى مؤتمرات ومنتديات تعالج أسباب الخلل، التاريخي والحالي، بين المرأة والرجل. في لبنان يتم العمل في حملة وطنية من أجل مشاركة مزيدة للمرأة في السياسة، وهو ما يتم التحضير له في الأردن ومصر وغيرها من البلدان العربية أيضاً، وهو ما ينعقد في عمان كذلك، في الأسبوع الأخير من الشهر المقبل، تحت عنوان: «خصوصية الابداع النسوي: قضية للنقاش».

وإذا كان بعض المناقشات والمبادرات يسعى الى تصويب الخلل هذا، أي تعديله بعض الشيء في القوانين والسلوكات، فان غيره يسعى الى التحقق من «الصور المتبادلة» بين الرجل والمرأة في الابداع عموماً، صورة المرأة عن الرجل (وبالتالي عن نفسها)، وبالعكس. ذلك أن في الصور هذه، (كما في التربية أساساً، في المدرسة والبيت) ما يعين «واقع» المرأة كذلك، لا أطيافها أو مراياها أو مدوناتها وحسب. وهو مسعى في التفسير نجده في كتابات العديد من الباحثين، سواء من الرجال أو النساء، ممن نظروا الى مسألة المرأة على أنها مسألة تاريخية أساساً، ولا تقع في جنس المرأة أو في نوعها. هذا ما قاله مارلو – بونتي حينما نظر الى الانسان على أنه «فكرة تاريخية»، صنعتها أعمال البشر، قبل التبيرات البيولوجية والتكوينية. وهو ما قالته سيمون دي بوفوار في صياغة أخرى، وهي أن «مشكلة المرأة كانت، ولا تزال، مشكلة الرجل». وهو سبيل في النظر ينسب مشاكل المرأة الى حسابات واقعة في تبادلات التاريخ المتراكمة، وفي الوعي كذلك (في وعي الانسان لذاته ولغيره): هكذا جعلوا الانسان «جسماً للدرس»، له وجوه مختلفة، وقابل للمعاينة والدرس، بما فيها درس خصائصه ومبادلاته مع الاخرين. وما يمكن أن نقوله في هذا السياق هو أن الرجل سعى في مدى التاريخ المعروف، وفي مساع عديدة منتجة للوعي وصادرة عنه في آن (بما فيها الصور التي يروجها الأدب عن الرجل والمرأة)، الى تشكيل الرجل، الى تأليفه، الى جعله مكون النوع البشري، على أن المرأة هي «الآخر»، ولكن الطيفي.

هذا ما نتحقق منه من مجرد النظر الى كتب تاريخية، أو الى قواميس الأعلام، التي تصنف في هذه الثقافة أو تلك أسماء النساء اللواتي كانت لهن مساهمات لافتة في الصنيع البشري، السياسي أو العلمي أو الابداعي وغيره. هذا ما نتحقق منه لو عدنا الى الصور المتداولة عن الرجل، وتدور في غالبها على أنه هو «مكون الانسان» وأصل النوع البشري، أو الى الصور المتداولة عن المرأة، وتدور غالبها على أنها الجنس الانساني ...الناقص.

المرأة، بل صورها

المرأة غائبة، مبعدة، أو هي، لوشئنا الأخذ باستعارة قديمة، لا تزال تخرج من «ضلع» الرجل، من دون أن تكون مساوية، أو مشاركة وفق مقادير متقاربة، للرجل في صنع الكون والبشر. فعلى مدى قرون وقرون، منذ دخول البشرية في «العهد البطريركي» كما يسميه علماء الانسانيات، ورغم التحسن في حالها وصورتها في هذا القرن، تحديداً مع صعود وتأكد «النزعة النسوية» في العالم، تشكل المرأة «الجنس الثاني»، عملاً بعنوان كتاب سيمون دي بوفوار، بمعنى أنها الجنس «المتدني»، أو الناقصة عن أن تكون رجلاً في تكوينها البيولوجي، أو العاجزة بفعل تراكمات الهيمنة الذكورية عن أن تكون هي ذاتها، في ذاتها، كما يحلو لها أن تكون.

ومع ذلك ما توانى الرجل كاتباً عن الحديث عن المرأة، عن تصويرها، بل عن تبجيلها أو تجميلها أو رفعها في حساب القيم والرموز. إلا أن هذه الأحاديث تبدو أحياناً مثل مساع في السيطرة على من نخشاه ونجهله: فبمقدار ما يسعى الرجل الى تأكيد ذاته، يرتاب من قوة المرأة «الخافية». وما يجهله الرجل لا يقوى على عرضه، وما لا يسمعه لا يستطيع منحه الكلام، والتكلم بألفاظه هو، وبمعانيه هو. ومع ذلك فالرجل لا يتوانى عن «عرض» المرأة، عن تقديمها في تمثلات مختلفة، من دون أن تكون هي، بل صوره هو عنها. ومنها صور تخفي المرأة وتبعدها فيما هي تعرضها، وهي صور تخنقها وتطمسها فيما هي تبجلها وتحبها وتجلها. لا بل يمكن القول أن أكثر الصور تبجيلاً للمرأة (الأم – المناضلة – الشهوانية ...) هي أكثر الصور تغييباً لها. وأول مظاهر الاستبعاد أو التغييب هو جعلها «عمومية»، واحدة من صور اجتماعية متوارثة ومنمطة (الأم، العشيقة، الزوجة ...)؛ وهو جعلها تتعين في منظار ليس لها فيه أن تقول بل أن ترد على ما يعرض عليها. واستحضارها في هذه الوضعيات هو تبخيس وجودها، أو منعها من أن تكون ... امرأة، من أن تكون «آخر»، أي مختلفة وقائمة في ذاتها. ذلك أن المرأة في هذه الوضعيات لا تعدو كونها شبحاً، أو نسخة «متدهورة» عن الرجل. أو المتكلمة عند فتح الرجل للمناقشة وانطلاقاً من طرحه للقضايا. ولا تبدو بالتالي «الآخر» غير الناقص، الآخر التام والمختلف.

من الصور هذه صورة الأم طبعاً، التي طالما يناديها هذا الشاعر العربي أو ذاك، في قهوتها، أو في هزات سريرها، أو في حنوها على الفتى، من دون أن تصبح «الآخر» أبداً: هي أمه هو، والمتصلة بدمه هو. وهو ما نلقاه في صورها الروائية كذلك، حيث أنها طاهرة، مقدسة (إلا في بعض روايات بعض الفرنكوفونيين المغاربة)، ولا حياة لها ولا حكايات إلا بمقدار ما يتعلق السرد بوقائع غيرها.

وتعاكس هذه الصورة، ظاهرياً فقط، صورة «المرأة غير السوية»، أي الغانية عند الياس أبي شبكة ونزار قباني وبدر شاكر السياب وغيرهم، أو صورة «مرتا البانية» عند جبران خليل جبران. وهي صور لا تعكس حال هؤلاء النساء، ولا سيرتهن إنطلاقاً مما عشناه وكابدناه، بل تبدو مدونة مواعظ وتنبيهات وأخلاقيات، «متفهمة» في أحسن الأحوال لتدهور حال المرأة، وخضوعها لقسوة المجتمع. أي أنها نصوص تعيد، في صورة غير مباشرة، تأكيد القواعد الأخلاقية والسلوكية السارية في المجتمع، التي أنتجها الرجل ووضعها في حسابات وموازين وأنماط، يمكن تلخيصها في نمط المخلصة – الخائنة، الذي يعين كيفية نظره هو الى علاقتها هي به.

المرأة – الطيف

ومن الصور كذلك صورة المرأة – الرمز، التي تلصق بها أجمل الصفات، كما تراها في تجريديات أوصاف المرأة ونعوتها في شعرنا الحديث، والتي تحتل فيه أجمل الصور والقيم (الأرض، الخصب، التجدد ...)، فيما هي مرآة المتكلم العاكسة لذاته النرجسية، أو انعكاس لتعيينات سارية عنها. يصفها ويغدق عليها أجمل التعيينات، على أن قوله يعود عليه بالخير العميم في نهاية المطاف: فلا نقول «كم هي جميلة»، «أو كم هي حبيبة»، بل نقول: «كم يحبها» و«كم يعشقها». أليس كذلك؟ ألسنا نرى في استلهامات التصوف في النصوص الشعرية الحديثة، وفي مضامين الحب خصوصاً، صورة عن خيالات المرأة وأطيافها، حيث عشق المحبوب لا يعدو كونه «تجميلاً للذات» في لعبة معكوسة؟

هكذا تغيب المرأة في صور طيفية، عمومية، أو تحضر في صور عديدة، إلا أنها متشابهة ومتطابقة في عدد محدود من الصور النمطية، ما يدعونا الى التشكيك بها، والى عدم تصديقها والتسليم بها. أي أنها، في نهاية المطاف، لا تعدو كونها صوراً تعكس في مقادير تمثلات الوعي الذكوري. وماذا نقول عن صور المرأة لنفسها، وللذكر بالتالي؟ فذلك حديث آخر.

قراءات معاصرة لفكرة التاريخ عند المسلمين

دراسة فترة التكوين في القرون الثلاثة الاولى

□ اهتم الباحثون العرب بفكرة التاريخ عند المسلمين. وصدر في الحقل المذكور العديد من الدراسات آخرها كتاب طريف الخالدي «فكرة التاريخ عند العرب».

وسبق ان تناول الموضوع علي اومليل، وعبدالله العروي، ومحمد عابد الجابري، ومحمد اركون، وغيرهم من المهتمين بتبلور فكرة التاريخ وتطورها عند العرب والمسلمين.

أبرز تلك الدراسات كانت محاولة الباحث عبدالعزيز الدوري الذي تناول الفكرة في القرون الثلاثة الأولى من نزول الدعوة. ونظراً لأهمية عمل الدوري نعيد قراءة كتابه الثمين في معلوماته والدقيق في تحليله.

وليد نويهض *

■ يستند عبدالعزيز الدوري في دراسته القيمة «بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب» على مراجع مختلفة ابرزها تلك التي قام بها المستشرقون امثال هاملتون جب، وبروكلمين، وروزنتال الى عشرات الكتب التاريخية الاسلامية.

وتتميز دراسة الدوري بدقتها وموضوعيتها اذ حاول قدر الامكان تجنب التأويلات الايديولوجية التي يقع فيها بعض الباحثين العرب المعاصرين. فدراسته تاريخية استخدمت مادة غنية بالمعلومات واتبعت منهجية تتابعية لتعقب تطور فكرة التاريخ أو ما يسميه «تاريخ التاريخ» (ص٩).

يرى الدوري ان نشأة علم التاريخ عند العرب بدأت بين القرن الاول والثالث للهجرة وانقسمت الى مدرستين الاولى مدرسة المدينة وعلى رأسها الزبير والزهري، والثانية مدرسة العراق (الكوفة والبصرة) ورافقتهما ترجمات عن اليونانية والسريانية والفارسية الى اقتباسات قام بها بعض العلماء من كتب اهل الكتاب لتوضيح جوانب غامضة في سير الرسل والانبياء أو لتفسر آيات قرآنية مجملة عجز الجيل الاول من الصحابة على فهمها أو تخوف من تأويلها.

يعتبر الدوري ان علم التاريخ تكون عند العرب كجزء من التطور الثقافي العام وكان قبل ظهور الاسلام على صلة بالادب وانقسام الجزيرة اجتماعياً الى بداوة واستقرار، وسياسياً الى عرب الشمال (مضر) وعرب الجنوب (يمن) فنشأ ما يعرف بالقصص واخبار الايام وهي اشبه بمجموعة قصص شفوية تحتوي احياناً على بعض الحقائق التاريخية. وتميزت تلك الاخبار بعدم تماسك تواريخها «فالزمن لديها منقط بحوادث كبرى» (ص١٧).

واختلف الامر بظهور الاسلام حين «جاء القرآن بنظرة جديدة الى الماضي، وأشار الى ان ذكريات العرب الماضية محدودة وعاد الى بدء الخليقة» (ص١٨).

وعزز الاسلام ثقة العرب بانفسهم فهم الآن «اصحاب رسالة» الى ان كانت الفتوحات الكبرى وكان لها «اثر قوي على الدراسات التاريخية» (ص١٩).

وسارت بدايات علم التاريخ في اتجاهين اساسيين: اسلامي (اهل الحديث) وقبلي (القصص والايام). وتركز الاتجاه الاسلامي في المدينة المنورة والاتجاه القبلي في الكوفة والبصرة، وشكلت المدن الثلاث «مراكز النشاط الثقافي في صدر الاسلام» وحصل تأثير متبادل بين المدرستين الى ان تفوق الاتجاه الاسلامي «حين غلب اتجاه اهل الحديث في الكتابة التاريخية» (ص١٩).

بدأ الاهتمام باحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وافعاله «للاهتداء بها أو للاعتماد عليها في التشريع (...) كما ان مغازيه وغزوات اصحابه كانت مصدر اهتمام واعتزاز لدى المسلمين» (ص١٩). ثم انتقل الاهتمام بسير الصحابة واقوالهم وافعالهم و«اتسع الاهتمام خلال القرن الأول الهجري ليشمل فعاليات الامة بكاملها» (ص٢٠).

واستن المحدثون منهج الاسناد لجمع الروايات والتدقيق فيها وقام «بها بعض ابناء الصحابة البارزين» ابرزهم: أبان بن عثمان بن عفان (توفي بين ٩٥ و١٠٥ هجرية) ويرى الدوري انه يمثل «مرحلة انتقال بين دراسة الحديث ودراسة المغازي». وعروة بن الزبير (توفي ٩٤ هجرية) وهو «أول من ألف كتاباً في المغازي» واقتبس عنه الطبري وابن اسحق والواقدي وابن سيد الناس وابن كثير. ويقول الدوري ان اسلوب عروة في التأليف بسيط و«بعيد عن الانشاء» في حين ان نظرته واقعية صريحة وخالية من المبالغات» وتركزت مصادر عروة على عائشة (رضي الله عنها) وآل الزبير وكان قريباً من الامويين وكتب رواياته بناء على اسئلة «وجهت اليه من البلاط الاموي» (ص٢٠ – ٢١).

وعاصر عروة شرحبيل بن سعد (توفي ١٢٣ هجرية) وعبدالله بن ابي بكر بن حزم (توفي بين ١٣٠ و١٣٥ هجرية) وعاصم بن عمر بن قتادة (توفي ١٢٠ هجرية). وابرز كتاب التاريخ في تلك الفترة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (توفي ١٢٤ هجرية) ويعتبره الدوري «المؤرخ الأول بين الثلاثة المذكورين» (ص٢٣). وراعى الزهري التسلسل التاريخي واعتمد على الحديث وقام بجمع واسع لروايات المدينة واحاديثها وابتعد عن «اسلوب الايام في كتابته» (ص٢٣). وترك الزهري دراسات كثيرة في التاريخ الاسلامي وكان عالم بالانساب واشتهر بقوة اسناده حين ادخل شيئاً جديداً هو «الاسناد الجمعي» حين دمج عدة روايات في خبر متسلسل. ويعتبر الدوري «ان دراسات عروة بن الزبير والزهري تلقي ضوءاً على بدايات الكتابة التاريخية ونطاقها» (ص٢٤) حين فرضت الحاجات الادارية (تنظيم الضرائب، الديوان) على العلماء ورجال الدولة تسجيل الحوادث والاخبار وضبط المعلومات والانساب لترتيب العلاقات وتوزيع الثروات.

واختلف اسلوب وهب بن منبه (توفي ١١٠ هجرية) عن الزبير والزهري، اذ اشتهر بضعف الاسناد والاكثار من القصص والاساطير وتأثره بالاسرائيليات حين «جمع وهب من هذه القصص ما كان متداولاً بين المسلمين» (ص٢٦) خصوصاً قصص كعب الاحبار (توفي بين ٣٢ و٣٤ هجرية) وعبدالله بن سلام (توفي حوالى ٤٠ هجرية).

يعود الدوري الى تأكيد دور مدرسة التاريخ في المدينة التي ركز الزهري قواعدها المنهجية وكان من تلاميذه موسى بن عقبة ومحمد بن اسحق.

اتبع ابن عقبة (توفي ١٤١ هجرية) اسلوب مدرسة المدينة، فاعتمد الاسناد وابدى اهتماماً خاصاً «بذكر تواريخ الحوادث» (ص٢٧) واقتبس منه ابن اسحق والواقدي والطبري وابن سيد الناس وابن كثير. بينما وصلتنا من ابن اسحق (توفي ١٥١ هجرية) اقدم سيرة «تكاد تكون محفوظة بكليتها» (ص٢٧) وهي جمعت بين اساليب المحدثين والروايات التاريخية. واستند كثيراً على أهل الكتاب والعجم ووهب بن منبه كما وردت معلوماته عن الفترة المكية من دون اسناد ونسب اخباره الى اساتذته في المدينة وتحديداً عروة، والزهري، وعاصم بن عمرو بن قتادة، وعبدالله بن ابي بكر بن محمد بن حزم (ص٢٨).

استفاد ابن اسحق «من الوثائق والموارد المكتوبة والروايات والاخبار الشفوية» لكنه كان غير دقيق في الاسناد ومنحاز ضد الامويين (ص٢٩). واستمرت السيرة التي كتبها ابن اسحق كمصدر اساسي الى ان قام ابن هشام (توفي ٢١٨ هجرية) بتنقيحها برواية زياد البكائي، وحاول ابن هشام ان يجعل السيرة «اقرب الى وجهة نظر المحدثين» (ص٢٩).

الى كتاب السيرة ألف ابن اسحق «تاريخ الخلفاء» لم يصل منه سوى مقتطفات مبعثرة ويعتبرها الدوري تعكس بداية «كتابة تاريخ عالمي» (ص٣٠).

مع دراسات محمد بن عمر الواقدي (١٣٠ – ٢٠٧ هجرية) تطور منهج الكتابة التاريخية اذ كانت اقرب الى «مدرسة المدينة في المادة والاسلوب. فهو منتظم ومنطقي في تناول مادته» ويتناول تواريخ الغزوات «واحدة بعد الاخرى حسب تسلسلها التاريخي» وهو اكثر دقة «في استعمال الاسناد وفي تحقيق تواريخ الحوادث» اذ «استعمل الاسناد الجمعي بانتظام تقريباً» (ص٣٠).

اهتم الواقدي بضبط التواريخ والتفاصيل الجغرافية وقام بزيارة مواقع المعارك وبحث عن وثائق جديدة وأعد قوائم باسماء المشاركين في الغزوات وسجل العديد من الحوادث وكتب تاريخ الخلفاء وينتهي عند سنة ١٧٩ هجرية. ويرى الدوري ان مؤلفه «كتاب الطبقات» مهم لانه درس تاريخ طبقات المحدثين واظهر «اثر دراسة الحديث في كتابة التاريخ» (ص٣١).

اعتمد ابن سعد (توفي ٢٣٠ هجرية) على كتابات الواقدي حين الف كتاب «الطبقات الكبرى» وذهب ابعد منه «في تنظيم مادته وتبويبها، وفي اعطاء مجموعة اوفى من الوثائق، وفي اهتمامه بصورة اقوى بسفارات النبي» (ص٣٢). وبذلك التقت تواريخ اهل الحديث بمؤلفات الاخباريين واللغويين فازداد الاهتمام بدراسة السيرة وانتشر البحث خارج المدينة. ويرى الدوري ان اخبار السير بدأت بسيطة وواقعية وصريحة لكنها بمرور الزمن اتجهت الى شيء من التفخيم والمبالغة.

الى جانب الاتجاه الاسلامي (اهل الحديث في المدينة) تطور الاتجاه الثاني في الكتابة التاريخية الذي يهتم بالمآثر و«الانساب القبلية». وساعدت الفتوحات والتطورات السياسية على تقوية الخطوط القبلية وزيادة الاهتمام بها حين «شجع الامويون مثل هذه الدراسات» (ص٣٣).

واشتغل الاخباريون واللغويون والنسابون في القرن الثاني للهجرة على تطوير الدراسات التاريخية و«تركزت فعالياتهم خلال القرنين الاولين للهجرة في الكوفة والبصرة، وهما مركزان نشيطان للقبائل العربية» (ص٣٤).

اعتمد الاخباريون في جمع موادهم على الروايات القبلية وسجلات الحكومة ودواوين الجند اذ كان «جمع الاخبار جزء من ظاهرة ثقافية عامة، وهي ظاهرة جمع الاحاديث والروايات في كل مصر على انفراد» (ص٣٤).

تطور الاتجاه الثاني بكتابات ابي مخنف (توفي ١٥٧ هجرية) وهو اخباري كوفي واهتم بالانساب وبلغت مؤلفاته الثلاثين. لكنه استخدم الاسناد بشيء من التسامح واعتمد الروايات القبلية خصوصاً قبيلة الازد واستفاد من روايات الكوفيين وقبائل تميم وهمدان وطي وكندة وكان يميل للعراقيين ضد أهل الشام وأقرب الى العلويين من الامويين (ص٣٥).

وفي موازاة ابي مخنف برز عوانة بن الحكم (توفي ١٤٧ هجرية) وهو اخباري كوفي متضلع في الشعر والانساب وكتب تاريخ الخلفاء الامويين والقرن الهجري الاول من التاريخ الاسلامي ووصل الى نهاية فترة عبدالملك بن مروان. واستند ابن الحكم في رواياته الى حكايات قبيلة كلب الموالية للامويين. ونقل عنه ابن الكلبي والمدائني والهيثم بن عدي (ص٣٦).

ثم جاء سيف بن عمر (توفي ١٨٠ هجرية) وهو كوفي واستمد رواياته من قبيلته تميم. ثم نصر بن مزاحم (توفي ٢١٢ هجرية) وهو كوفي ايضاً وأول اخباري شيعي واخباره كما يذكر الدوري تدور حول مواضيع تهم الشيعة وهو منحاز للعراقيين ضد الامويين، واعتمد تاريخه على روايات قصصية ومجموعة من الاخبار المتتالية لكنه تساهل في اسنادها (ص٣٧).

ووصلت دراسات الاخباريين قمتها في كتابات المدائني (١٣٥ – ٢٢٥ هجرية) وهو بصري انتقل الى بغداد وظهر عنده جمع اوسع وتنظيم أوفى للروايات. ويذكر الدوري انه جمع بين بحوثه اخبار وروايات ابي مخنف وابن اسحق والواقدي. وبلغت مؤلفاته ٢٤٠ دراسة تناول فيها كل المواضيع وصولاً الى التاريخ العباسي. كما تناول تاريخ الخلفاء من ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) الى المعتصم. واتبع اسلوب المحدثين في نقد الروايات واستفاد من روايات البصرة وتحول لاحقاً الى مصدر اساسي للمؤرخين (ص٣٨).

الى الاخباريين برزت دراسات الانساب وهي افادت «علم التاريخ في المادة وفي خطة الكتابة» (ص٣٩). ظهر النسابون في الفترة الاموية بتشجيع من الدولة تلبية لحاجات ادارية وتطورت الكتابة من تسجيل انساب قبيلة واحدة الى اختصاص يشمل اكثر من قبيلة في «فترة جمع الروايات في القرن الثاني الهجري» (ص٤٠).

وأول من كتب في الانساب وجمع الروايات القبلية ابو اليقظان (توفي ١٩٠ هجرية) ثم محمد بن السائب الكلبي (توفي ١٤٦ هجرية) حين قام بدراسة الانساب واللغة والتاريخ، وجاء ابنه هشام بن محمد الكلبي (توفي ٢٠٤ هجرية) وتابع دراسات والده وألف كتابه «جمهرة النسب» الذي تحول الى مرجع أول للمؤلفين بعده وهو اعتمد على مصادر متعددة من عربية وفارسية واستند على مؤلفات عوانه وابي مخنف. وجاء مصعب الزبيري (توفي بين ٢٣٣ و٢٣٦ هجرية) وهو من سلالة ابن الزبير و عالم في الانساب خصوصاً قبيلة قريش. ويشير مصعب الى والده كمصدر لمعلوماته ومؤلفات الزهري ويعطي فكرة عن التحولات في الروابط القبلية (ص٤١).

وابرز علماء النسابة كان الهيثم بن عدي (توفي ٢٠٦ هجرية) اذ نجح في الجمع بين دراسة التاريخ وتاريخ الانساب. وكتب في تاريخ الفقهاء والمحدثين واهتم بالخطط وتزيد مؤلفاته على الخمسين وله كتاب في التاريخ على السنين لكنه ليس دقيقاً ومتساهل في الاسناد (ص٤٢).

ودخل اللغويون في القرن الثاني للهجرة حقل الدراسات التاريخية من خلال الشعر الذي كان يعكس الاتجاهات القبلية ومنافساتها و«الصراع الثقافي بين العرب والعجم» (ص٤٣).

واظهر بعض اللغويين ميلاً لكتابة التاريخ مثل أبو عمرو بن العلاء وتلميذه أبو عبيدة (١١٠ – ٢١١ هجرية) الذي اخذ ايضاً عن شيخه يونس بن حبيب. وكتب ابو عبيدة كثيراً من الكتب في تاريخ العرب وصدر الاسلام وكان دقيقاً في رواياته على رغم عدائه للعرب ومسايرته للخط الثقافي الشعوبي كما يذكر الدوري. ويرى ان تلك الحركة الشعوبية كان لها اثرها في الدراسات التاريخية خصوصاً ترجمات ابن المقفع (توفي ١٤٤ هجرية) عن الفارسية وغيرها من الترجمات عن اليونانية والسريانية. وقدمت تلك الترجمات مادة تاريخية مشوشة اثرت سلباً على تماسك المناهج ودقتها في الاسناد الجمعي واغرقت الكتابات في عالم من الاساطير والقصص الخرافية واثارت النعرات القبلية والعصبيات الحزبية والسياسية (صفحات ٤٥ و٤٦ و٤٧).

وبتطور العلاقات الثقافية وتقدم الكتابات التاريخية من الرواة الى الاخباريين والنسابة ومن الروايات الشفوية الى المؤلفات المكتوبة بدأ الاتجاهان التاريخيان الاسلامي (المدينة) والقبلي (الكوفة والبصرة) يلتقيان في «حقول مشتركة للدراسة التاريخية» في مطلع القرن الثالث الهجري. واخذت الدراسات التاريخية الاسلامية تتطور لاحقاً على حساب تراجع الدراسات القبلية. وكان اول ممثل للتطور الجديد احمد بن يحيى بن جابر البلاذري (توفي ٢٧٩ هجرية) فلجأ الى غربلة المادة التاريخية ونقدها حتى يعطي «صورة متزنة للحوادث» (ص٤٨ – ٤٩).

تجنب البلاذري ايراد روايات متعددة حول الحادث واعتمد كثيراً على «روايات المدينة التي تتصف بالحياد والدقة اكثر من غيرها» واضاف اليها الروايات المحلية وأورد معلومات قيمة «عن النواحي الثقافية والاقتصادية والادارية» (ص٤٩).

عُرف البلاذري بكتابيه «فتوح البلدان» و«انساب الاشراف» راعى بهما التسلسل التاريخي ودمج كتب الطبقات بكتب الاخبار والانساب. وتشكلت مصادره من مؤلفات «مكتوبة وروايات شفوية» واستعمل «الاسناد الجمعي ليدل على الاتفاق على المعلومات الاساسية ثم يورد اضافات بسيطة» (ص٥٠).

اتصل البلاذري بالعباسيين لكنه حافظ كما يذكر الدوري على اتزانه وحياده وافسح المجال «لكافة الروايات» وحاول ان يكون «موضوعياً في اخباره» (ص٥٠).

وجاء اليعقوبي (توفي ٢٨٤هـ) بعد البلاذري، وجمع بين ثقافة واسعة وخبرة عملية في الادارة وبدا انه يعبر عن «فكرة التاريخ العالمي» (ص٥١). وساهمت اسفاره في تعزيز معلوماته الجغرافية فكتب «البلدان» الذي جمع فيه التاريخ والجغرافيا وراعى التسلسل الزمني للفترات ووصل الى سنة ٢٥٩ هجرية. ويرى الدوري ان تاريخ اليعقوبي هو «عبارة عن خلاصة وافية للتاريخ العالمي» وتعكس مادته «امتزاج الثقافات في المجتمع الاسلامي» (ص٥١).

اتبع اليعقوبي في التاريخ الاسلامي «اسلوب الانتقاء من الروايات بعد التدقيق» وحاول ان يمحصها وان «يؤلف بينها لكتابة تاريخه» فاعتمد على مصادر شيعية وعباسية ومدنية وحاول التوفيق بين الاخباريين والنسابة والفلكيين واحتفظ بقدر «متزن في اخباره» وجاء احياناً «بمعلومات فريدة» (ص٥٢).

شكلت كتابات اليعقوبي درجة في تقدم «علم التاريخ عند العرب» في دراسة التاريخ الاسلامي حسب توالي الخلفاء أو وفق «خطة تسلسل الحوادث على السنين» على انه تجنب التركيز على اخبار عصره (ص٥٣).

ويرى الدوري في ابن قتيبة (توفي ٢٧٠ هجرية) دائرة معارف «تمتزج فيها مختلف خطوط الكتابة التاريخية» فهو يبدأ ببدء الخليقة وينتهي في عصر المعتصم (ص٥٤). وتظهر في كتابه «المعارف» مختلف وجهات اصحاب الاخبار والانساب ويتناول أيام العرب باختصار. وتميزت مادته بالحياد والتأكيد على الحقائق واستفاد من مصادر مكتوبة وروايات شفوية واستند على ابن اسحق والواقدي وابن الكلبي لتوثيق اخباره.

ويشكل كتاب الدينوري (توفي ٢٨٢ هجرية) نموذجاً آخر «للتاريخ العالمي» فهو راعى التسلسل التاريخي لكنه ركز ايضاً «على بعض الحوادث والحركات» وتناولها بشيء من التفصيل في كتابه «الاخبار الطوال». ويرى الدوري انه يركز فيه على اخبار العراق وايران ويميل الى العباسيين ولا يهتم بالاسناد وجمع «بين الاسرائيليات والمصادر الفارسية والروايات العراقية والمدنية» (ص٥٥).

بعد السرد الدقيق لتطور علم التاريخ عند العرب يصل الدوري الى نهاية بحثه ويختتمه بالطبري (توفي ٣١٠ هجرية) وكتابه الجامع «تاريخ الرسل والملوك».

يعتبر الطبري «طالب علم لا يعرف الكلل» ودرس على اساتذة في الري وبغداد والكوفة والبصرة والشام ومصر و«بلغ في علمه بالروايات التاريخية والروايات الفقهية منزلة لا تبارى» اذ تأثرت نظرته بدراسته وثقافته «كمحدث وفقيه». ووصلت معه كتابة التاريخ في فترة التكوين الى قمتها. فمصادره موثوقة ومعلوماته قوية في اسنادها ويركز في تاريخه على فكرتين، وحدة الرسالات وخبرات الامة واتصالها على الزمن (ص٥٥). فالطبري حسب وصف الدوري دقيق في تمحيصه للروايات والاخبار ومحايد في عرضه للمعلومات ويعطي روايات مختلفة للحوادث و«يتجنب اعطاء حكم، ويندر ان يفضل رواية على اخرى ماد ام قد اورد روايات مقبولة» (ص٥٦). ينتهي تاريخ الطبري في عصره ويصل الى سنة ٣٠٢ «وهو بذلك ينهي العصر الأول في تطور الكتابة التاريخية» (ص٥٦).

الى هؤلاء ظهرت تواريخ محلية في القرن الثالث الهجري ويوزعها الدوري الى مدارس منها اهتمت بتاريخ الامصار «مثل فتوح مصر» لابن عبدالحكم (توفي ٢٥٧ هجرية) وتاريخ المدن «مثل تاريخ واسط لبحشل (توفي ٢٨٨ هجرية) و«تاريخ بغداد» لطيفور (توفي ٢٨٠ هجرية). وتتضمن هذه التواريخ «بعض المعلومات الجغرافية أو الخطط» (ص٥٦ – ٥٧).

وينتهي الدوري من بحثه بخلاصة نظرية اكدت على ان علم التاريخ عند العرب هو «تطور طبيعي في الاسلام» قام على ثلاث قواعد: الدين الجديد، تكوين امبراطورية، ووضع تقويم ثابت. واضافت الاتجاهات الاسلامية التي اهتمت بسيرة الرسول، واجماع الامة وخبراتها، وآراء واحكام علمائها، دوافع جديدة لدراسة التاريخ تركزت بداية في المدينة. الى ذلك وجدت الاتجاهات القبلية حوافز جديدة للعناية بالانساب والايام والشعر في الكوفة والبصرة. ثم اختلطت المدرستان في اطار جديد كان وليد الشعور «لدى الجميع برسالة تاريخية» (ص٥٧). فالكتابة التاريخية كما يرى الدوري جزء حيوي من «التطور الثقافي» حين صارت تجمع الروايات المبعثرة من قبل الاخباريين أو المحدثين بصورة شفوية ثم تطورت بثبات حين بدأ استعمال الكتابة لحفظ الاخبار والروايات. وبقدر ما كانت تترسخ فكرة الاسلام كان يزداد الاهتمام بالاسناد فبدأ الجمع المنتظم الى ان وصلت الكتابة الى نظرة عالمية للتاريخ. واعتبر التاريخ «منذ البداية علماً وكان التأكيد على تمحيص الروايات ونقدها عن طريق الاسناد» (ص٥٨).

شكلت القرون الثلاثة «فترة التكوين لعلم التاريخ عند العرب» فيها وضعت خطط واساليب كتابة التاريخ، بينما شهدت الفترات التالية عناصر ثقافية اخرى (جغرافيا، فلسفة، فلك) اثرت في كتابة التاريخ لكن الافكار التاريخية واساليبها «لم يطرأ عليها تبدل يجلب الانتباه» (ص٥٩).

* كاتب من اسرة الحياة

محاولة جريئة طالت الاصول والفروع

– الكتاب: تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى... الى ولاية الفقيه
– المؤلف: احمد الكاتب
– الناشر: دار الشورى، لندن، ١٩٩٧

راجعه: جواد كاظم

■ يذكر احمد الكاتب في كتابه: «تطور الفكر السياسي الشيعي»: «ان الشورى هي نظرية اهل البيت السياسية، وكذلك نظرية الاجيال الأولى من الشيعة الذين كانوا يقاومون الانحراف الكبير الذي حدث في النظام السياسي الاسلامي من الشورى الى الحكم الوراثي. وان ائمة اهل البيت كانوا يرفضون الاستيلاء على السلطة بالقوة او احتكارها، كما كانوا يرفضون الاستعلاء على الامة او ادعاء العصمة لانفسهم، بل كانوا يطالبون الامة بممارسة حقوقها وواجباتها في النقد والمعارضة وقول كلمة الحق والاشارة بالعدل في مواجهة الحكام».

وقال: «ان ائمة اهل البيت كانوا يعتبرون الامامة حقاً من حقوق الامة لا يجوز اغتصابه منها، وانها هي صاحبة الحق في تولية من تشاء عن طريق البيعة والانتخاب».

وتعتبر قراءة الكاتب للفكر السياسي الشيعي قراءة نقدية جديدة معاكسة تماماً للفكر الامامي الذي عرف به الشيعة منذ قرون طويلة. فهو يقول: ان الفكر السياسي الشيعي في القرون الثلاثة الاولى لم يعرف نظرية الامامة القائمة على العصمة والنص والوراثة، وان هذه النظرية اختلقها المتكلمون سراً في الكوفة في اواسط القرن الثاني، ولم تنتشر في صفوف الشيعة الا في بعض الاوساط الضيقة. ثم يقول «ان الشيعة تخلوا عن نظرية الامامة تدريجياً. وتم ذلك على مرحلتين: الأولى، عندما فتحوا باب الاجتهاد في القرن الخامس الهجري على يدي الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي. والثانية، عندما قالوا بنظرية ولاية الفقيه في القرون الاخيرة».

وبرأيه «ان الشيعة تعرضوا في تاريخهم الطويل الى ازمة فكرية سببت لهم بعض المشاكل وابعدتهم عن الساحة السياسية. وتمثلت تلك الازمة بالفكر الامامي الذي وصل الى طريق مسدود بوفاة الامام الحسن العسكري من دون ان يخلف ولداً تستمر فيه الامامة. وهذا ما ادى ببعض الشيعة الامامية الى افتراض وجود ولد له، قالوا انه ولد في السر، على رغم نفي الامام الحسن العسكري لذلك، وقالوا: انه غاب واختفى وسوف يظهر في المستقبل».

ومع غيبة الامام المفترض دخل الشيعة الامامية في كهف من الغيبة وابتعدوا عن مسرح التاريخ، وكادوا ينقرضون، في حين كانت الفرق الشيعية والاسلامية الاخرى كالزيدية والاسماعيلية تقيم دولها العديدة هنا وهناك. وفي بداية (عصر الغيبة) انبرى اكثر من اربعة وعشرين رجلاً يدعون النيابة الخاصة عن (الامام المهدي) ويأخذون الاموال الطائلة من الشيعة بدعوى ايصالها الى الامام الغائب لكنهم لم يقدموا اي اثبات على دعواهم.

وفي ايام اولئك (النواب الخاصين) جمع الكليني كتاب «الكافي» فحشر فيه ما شاء من الاحاديث الضعيفة والمزورة والموضوعة التي اساءت الى التشيع والاسلام، ولم يقل ادعياء النيابة شيئاً عن الكتاب ولم يصححوا حديثاً واحداً فيه، ما ادى الى ازمة الشيعة عبر التاريخ.

وفي نهاية (عصر الغيبة) انبرى عدد من المجتهدين والفقهاء يتصدون للفتوى والقضاء واستلام الاخماس والزكوات وقيادة الامة بدعوى (النيابة العامة عن الامام المهدي) واضفوا على انفسهم هالة تحول دون معارضتهم او محاسبتهم او الرد عليهم، وأعطوا لأنفسهم صلاحيات تشريعية وتنفيذية واسعة ومطلقة، ما اخل بالميزان السياسي بينهم وبين الامة وجرد هذه الاخيرة من حقها في المعارضة والانتخاب والمشاركة السياسية.

لذلك بحث احمد الكاتب تطور نظرية ولاية الفقيه خلال القرون الماضية، ووجد انها نظرية حادثة لم يكن لها وجود في الفكر السياسي الشيعي قبل الف عام، بل كانت مرفوضة جداً من مشايخ الطائفة الأولين الذين كانوا يعتبرونها متناقضة مع نظرية الامامة القائمة على العصمة والنص. ثم بحث في اساس وجود (الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري) واطلع على جميع الادلة العقلية والنقلية والتاريخية وقام بدراستها بدقة، وانتهى الى ضعفها جميعاً وعدم وجود دليل شرعي واحد على ولادة او وجود ابن للامام العسكري، وان القول بذلك لم يكن الا فرضية فلسفية افترضها قسم من الشيعة الامامية الذين وصلوا الى طريق مسدود في اواسط القرن الثالث الهجري.

وبناء على ذلك رفض الكاتب نظرية (النيابة الخاصة والعامة عن الامام المهدي) ودعا الى العودة الى تراث اهل البيت وإقامة نظام الشورى، والتخلص من اوهام المتكلمين وفرضياتهم الخيالية التي ادخلوها في ذلك التراث.

يتألف الكتاب من ثلاثة اجزاء يتضمن الاول مقدمة وستة فصول تناولت الشورى نظرية اهل البيت، من الشورى الى الحكم الوراثي، بوادر الفكر الامامي، اركان نظرية الامامة، نظرية الامامة في مواجهة التحديات، التطور الاثنا عشري وميلاد النظرية الاثني عشرية. ويتضمن الجزء الثاني فرضية وجود المهدي، أدلة وجوده ومسألة الغيبة، ثم مناقشة النظرية. ويركز الجزء الثالث من الكتاب على تطور الفكر السياسي الشيعي والآثار السلبية النظرية والتقية والانتظار. وينتقل الى نظرية ولاية الفقيه، ورفض نظرية الانتظار، والتحرر من اشتراط العصمة والنص في الامام.

وتناولت الخاتمة مستقبل الفكر السياسي الشيعي، والشورى وولاية الامة على نفسها.

من الحياة

سر القصيبي... «وهما»!

■ سألت السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي عن سر انتاجه الأدبي والشعري الغزير، وكيف يجد الوقت الكافي لممارسة مهامه الديبلوماسية بمثل هذه الدقة ثم يقدم لقرائه ومحبيه هذا الكم الهائل من الابداع: مقالات وقصائد ودواوين وروايات وحتى ردود على معلومات مع انه ليس في اليوم الواحد الا ٢٤ ساعة فقط.

رد السفير الصديق بابتسامته المحببة المعهودة: لا سر ولا من يحزنون. الانسان قادر على تحويل الأربع والعشرين ساعة الى ٢٤ يوماً اذا نظم وقته واتبع مبدأ الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك. النظام والدقة في المواعيد والابتعاد عن النفاق الاجتماعي و«طق الحنك» والتكاسل والثرثرة التي يقضي البعض منا ساعات في ممارسة رذائلها واضاعة الوقت في أمور تافهة أو غير مجدية. فعندما يستيقظ المرء عند السادسة صباحاً فيقرأ الصحف والمجلات ويعد أوراقه ويجري اتصالاته الضرورية ليكون على رأس عمله في التاسعة صباحاً ويقوم بواجباته الرسمية كاملة حتى انتهاء الدوام ليعود لمنزله ليرتاح قليلاً ثم يشرع بالكتابة والقراءة، ثم يقوم بواجباته المسائية الاجتماعية وغيرها ويتابع ما تبقى من اعمال تحضيرية للغد ثم يعود للكتابة، حتى موعد النوم لساعات يحتاجها الجسم البشري وهي لا تتجاوز الساعات الست: اذن النظام والدقة هما من اسرار الابداع عند القصيبي بالاضافة الى مواهبه وخبرته طبعاً، وهذا يذكرني بالمبدع الآخر الشاعر نزار قباني الذي قال لي مرة: «المبدع أو المفكر يجب ان لا يسمح لأحد بأن ينهش لحمه عندما يعتدي على وقته ويلتهم ساعات ابداعه. بل عليه ان يحدد اوقاته بكل دقة. فلو انجرف في تيار النفاق الاجتماعي والاستقبالات والزيارات والمقاهي وادوات التسلية التي يقال انها تقتل الوقت عند «أصحاب الفراغ» فانه لن يستطيع ان يقدم شيئاً لجمهوره. وأنا لو لم احزم أمري منذ زمن طويل لما قرأت قصيدة واحدة لي».

مناسبة هذا الكلام صدور كتاب جديد للدكتور القصيبي عن دار الساقي عنوانه «هما»، وهو «كالعصفورية» سيحدث ضجة كبرى عندما يتمعن القارئ في سطور الحوار الجريء الذي «اخترعه» المؤلف لأنه يختلف عن كل ما سبق ان قدمه من ابداعه الشعري والفكري، فشقة الحرية كانت بمثابة تسجيل دقيق لمرحلة تاريخية عاشها شباب عربي بكل ما فيها من تناقضات وتحمل الطابع الروائي الدرامي، اما العصفورية فهي تسجيل أشمل لكل ما عاشته الأمة العربية خلال نصف قرن وما بقي عالقاً من ذاكرتها التراثية والأدبية والفكرية ومن عقد الماضي والحاضر حيث كان المجنون يحكي والعاقل يسمع، لنكتشف بعد قراءة متأنية ان المجنون هو العاقل الوحيد بيننا لأنه واضح وصريح وصادق ولا يخشى في قول الحق لومة لائم... عاقل كان أم مجنوناً!!

اما في «هما»، فالأسلوب مختلف والحوار يحمل أبعاداً أخرى يسجل فيها الدكتور القصيبي اسقاطات وعقد قطبي الحياة وهما: رجل وامرأة يتجاوران بلا حدود ولا قيود ويتحدثان عن كل ما يخطر، ولا يخطر على بال: فلسفة وشعر وأدب واسماء شهيرة ونجوم ووجوه بشرية مختلفة وحالات اجتماعية وعقد وحب وجحود ووفاء وجنس واغتصاب. والموضوع الآخر توقفت عنده كثيراً لأن المؤلف ركز عليه وأطال الحديث عنه على لسان الامرأة التي تعرضت لحالات اغتصاب متعددة الأشكال والأنواع والمغتصبين وهي مستسلمة لا تقاوم ولكنها تشمئز وتستنكر وتحمل في رحم قلبها وضميرها الآلام والغضبة المكتومة والآهة المحرومة من الصراخ. ولا أدري اذا كان القصيبي قد قصد ما فهمته أو فسرته وهو ان المقصود اما المرأة العربية ككل في شخصية هي... أو انه اشمل وأعم وهو الأمة العربية بكاملها التي تعرضت لشتى أنواع الاغتصاب وهي ساكتة مستسلمة!!

المؤلف قال: ان هما حوار بين رجل وامرأة يعالج الحرب الأزلية بين الجنسين بشكل غير مألوف هي مهنية متحررة، تناقشه في معاني الذكورة والانوثة. وهو» سليل فضائه الثقافي الواسع، ولكن...

ويضيف: هما «مسرحية تتراوح بين التراجيديا والكوميديا وتتأرجح بين الواقعية واللامعقول».

ومع ان اللامعقول في حياتنا صار معقولاً بعد كل الذي مر بنا، ويمر الآن يبقى ان نعرف سر «هي» وسر «واو» الشخص المهدى اليه الكتاب بعد ان عرفنا سر الانتاج الغزير... والى الغد!

●●●

● خلجة

من جميل:

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشقُ
نعم صدق الواشون أنت حبيبةٌ
إلي وان لم تصفُ منك الخلائقُ!

عرفان نظام الدين

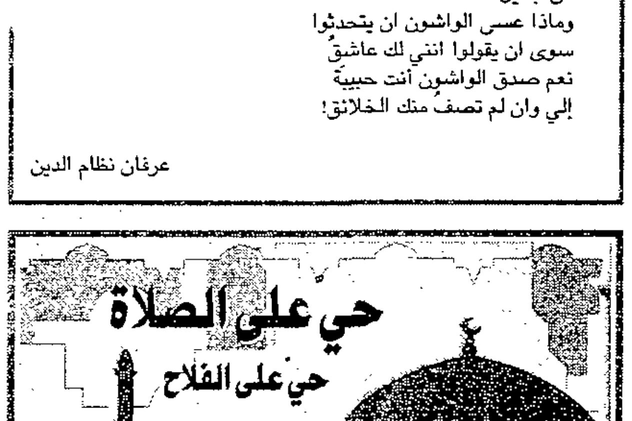

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاءَ ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٤	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.٠٩	٤.٤٤	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٥	٢٠.١٤
ابو ظبي	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١٢	٢٠.٣٢
المنامة	٣.٢٨	٤.٥٥	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٣	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٥٧	٥.٤١	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٦	٢١.٤٢
الخرطوم	٤.٠٦	٥.٢٥	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٣٧
الكويت	٣.٢٩	٥.٠٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٥١	٢٠.١٥
الرباط	٣.٤٩	٥.٢٧	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٧	٢١.١٠
الرياض	٣.٤٧	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.٢٥	٤.٥١	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٦	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٣٣	٥.٠٣	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٦	٢٠.٢٩
بيروت	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بغداد	٣.٢٧	٥.٠٣	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤٢
تونس	٣.٢٨	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١٧	١٩.٣٧	٢١.١٥
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٢.٥٩	٤.٣٥	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
دبي	٤.١١	٥.٣٦	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٢٠	٥.٣٩	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٣٨	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.٢٢	٥.١٠	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٣.٠٧	٤.٤١	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.١١
مسقط	٤.٠٢	٥.٢٧	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٥	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٤	١٣.١١	١٦.٣٦	١٩.٤٤	٢٠.٥٩
انقرة	٣.٤٠	٥.٣٣	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٥	٢٢.٠٠
طهران	٣.١٦	٥.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
اثينا	٤.٢٨	٦.١٥	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٥	٢٢.٣٦
برلين	٣.٠٧	٥.٠٥	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٨	٢٣.٠٧
بروكسيل	٣.٤٦	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٤	٢١.٤٧	٢٣.٤٠
باريس	٣.٥٩	٦.٠٥	١٣.٥٨	١٨.١٠	٢١.٤٥	٢٣.٤٤
جنيف	٣.٤٩	٦.٠٠	١٣.٤٣	١٧.٤٩	٢١.٢١	٢٣.٢٢
روما	٣.٥٠	٥.٤٨	١٣.١٨	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٣٣
ساراييفو	٣.١٠	٥.١٨	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٢٣	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٢.٢٧	٤.٠٤	١٢.٥٤	١٧.٢٥	٢١.٤١	٢٣.١١
كوبنهاغن	٣.٠١	٤.٥١	١٣.١٦	١٧.٤٠	٢١.٣٨	٢٣.٢١
لندن	٣.٠٢	٥.٠٣	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٠٧	٢٣.٠٠
مدريد	٥.٠٣	٦.٥٨	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤١	٢٣.٢٩
نيقوسيا	٤.٠٢	٥.٤٤	١٢.٥٤	١٦.٤١	٢٠.٠٠	٢١.٣٣
واشنطن	٤.٠٥	٥.٥٦	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٣	٢٢.١٤
اوتاوا	٣.١٦	٥.٣٠	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤٥	٢٢.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

لبنان يواجه سورية في نصف نهائي كرة القدم

□ بيروت - «الحياة»:

تجرى اليوم الثلثاء مباريات الدور نصف النهائي للفردي للرجال والسيدات في كرة المضرب ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة، ويلتقي في الفردي للرجال المصري عمرو غنيم، حامل اللقب العربي في الموسمين الاخيرين، والمغربي طلال وهابي. بينما يواجه الجزائري عبد الحق حمر العين المصري جهاد الديب.

وكان الديب تغلب على السوري ربيع ابو حسون (٦/صفر، ٦/١)، وحمر العين على اللبناني هشام زعتيني (٧/٥، ٦/٤، ٦/٢)، في الدور ربع النهائي، الذي شهد ايضاً فوز غنيم على الجزائري محمد محمودي (٦/٤، ٦/٤)، ووهابي على القطري ناصر الخليفي (٦/١، ٦/٤).

وفي الفردي للسيدات تواجه اللبنانية ليندا سميرة، وصيفة البطولة العربية في العامين الماضيين، المغربية بهية محتسن، في حين تلعب التونسية سليمة صفر المرشحة لاحراز اللقب مع المغربية لمياء السعدي.

في الدور ربع النهائي، فازت محتسن على التونسية ايناس الزوابي، وسميرة على الجزائرية لمياء حمر العين (٦/١، ٦/٧) بينما سحقت صفر المصرية مروة علواني (٦/صفر، ٦/صفر) وتغلبت السعدي على اللبنانية سوزان السيد (٦/صفر، ٦/١).

وفي بطولة الفرق للرجال، تصدرت مصر والمغرب ترتيب المجموعة الاولى، ولبنان والجزائر ترتيب المجموعة الثانية.

وفي برنامج اليوم الثلثاء، تجرى نهائيات مسابقة السكيت في الرماية وتتابع سباقات اليخوت الشراعية. وتجرى نهائيات المصارعة اليونانية الرومانية في النادي الرياضي ونهائيات الفردي والزوجي للرجال والسيدات في كرة الطاولة وحققت مصر ذهبيتي الفرق.

وفي كرة السلة يلتقي لبنان والاردن ضمن مسابقة السيدات في ملعب الانترانيك، وتطمح اللبنانيات الى تحقيق الفوز الذي يضمن احدى ميداليات المسابقة.

وعند الرجال تخوض سورية بطلة الدورة السابعة والاردن الوصيف بطل الدورة السادسة مباراة مهمة وسيحدد اللقاء من سيواجه لبنان في الدور نصف النهائي، في وقت لم تعد هناك اي اهمية للمباراة بين المغرب وليبيا اللتين خرجا من المنافسة.

وفي السباحة، تقام بعد الظهر نهائيات البدل ٤×١٠٠م حرة والـ ١٠٠م صدراً للسيدات، والـ ٤٠٠م متنوعة والـ ١٠٠م حرة وظهراً للرجال. واعلنت ابرز المشاركات ونجمة دورة المتوسط المصرية رانية علواني انها ستشارك في ٩ سباقات «وآمل ان افوز فيها جميعها» علماً انها تحمل تسعة ارقام قياسية عربية، وحققت في باري (ايطاليا) ذهبيتين وفضية.

واعلنت علواني بكل ثقة «ان مصر تعتمد عليها لحصد الميداليات وان لا احد يملك مستواها في بلدها». ولفتت الى «انها دائماً تفكر في تحطيم الارقام قبل التطلع الى احراز الميداليات لاصل الى المستوى العالمي، لان الارقام وحدها تؤهل الى البطولات الدولية والاولمبية وليست الميداليات».

تقويم ليورات

الى ذلك، تقرر نقل مباراتي الدور نصف النهائي لكرة القدم المقررتين غداً الاربعاء وبعد غد الخميس الى ملعب المدينة الرياضية، وسيلتقي الاردن والكويت مساء غد ولبنان وسورية مساء الخميس.

واعترف المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يورات بان الحظ حالف فريقه وان لاعبيه عرفوا كيف يستغلون ذلك في المباراة امام ليبيا (فاز لبنان ٢/١) علماً ان تركيزه في التدريب قبل المباراة كان على طريقة وقف الهجمات الليبية المرتدة الخطرة.

واضاف: «يجب الا نحمّل الفريق المسؤولية دائماً، ان انخفاض معدل اعمار اللاعبين الى ٢٢ عاماً عبر ادخال ثمانية شباب جدد الى صفوفه، والجمهور الكبير يؤثر في اداء اللاعبين الذين يتعرضون لضغوط كبيرة من مشجعيهم لتحقيق الفوز، وان الفرق الاخرى التي لا تعاني هذا الضغط عرفت كيف تستغل الوضع وترفع من مستوى ادائها». واعطى مثالاً على ذلك مباريات المجموعة الثانية في طرابلس امام جمهور قليل «فقدمت عروضاً سهلة».

وجدد يورات شكواه من عدم تنفيذ لاعبيه الخطة الموضوعة «خصوصاً المدافعين الذين يتباطأون امام تحركات مهاجمي الفريق الخصم، ومن غياب قائد للدفاع يجيد تغطية زملائه، ومن قائد للفريق ككل لان بابكين مليكيان لا يستطيع اللعب الدقائق الـ ٩٠ كاملة».

وتمنى ان يلعب فريقه في المباراة المقبلة كما لعب الدقائق الـ ٣٠ الاولى امام عُمان (تعادل الفريقان ١/١). وقال انه كمدرب «يستطيع تحمل ضغط الجمهور ويكره عدم تنفيذ اللاعبين خططه». واكد للذين اتهموه باعتماد الكرات الطويلة انه «لم يطلب ذلك من لاعبيه»، وانتقد المشجعين «الذي يطالبون باعادة عدد من اللاعبين المبعدين (وائل نزهة وموسى حجيج) لانهم يظنون في قرارة انفسهم انهم الافضل بعد استبعادهم، خصوصاً ان التغيير مطلوب في اي وقت وان الباب لا يزال مفتوحاً امام الجميع قدامى وجدداً للعودة الى المنتخب في حال كان مستواهم يؤهلهم لذلك».

ويفضل يورات مواجهة سورية في الدور نصف النهائي، وإكمال المشوار والفوز على الكويت في المباراة النهائية، وكشف ان «الحال النفسية للاعبين لن تكون جيدة بعد النتائج السلبية التي سجلها لبنان امام الكويت العامين الاخيرين والمواجهة الجديدة في الدور النهائي ستكون لها نكهة مميزة لان الجائزة ستكون ذهبية الدورة».

واعترف بوجود اصابات طفيفة بين لاعبيه: هيثم زين وبابكين مليكيان وكوركين ينكيباريان وزاهر العنداري والحارس علي فقيه. وامل «ان يتعافوا جميعاً قبل المباراة مع سورية».

كرة السلة

وتغلب لبنان على الامارات (٧٠/٦٤) الشوط الاول (٤٤/٣٠) وتصدر مجموعته الثانية في مسابقة كرة السلة للرجال. ويلعب لبنان في نصف النهائي ضد سورية او الاردن اللذين يلتقيان اليوم الثلثاء لتحديد هوية الفائز بالمركز الثاني في المجموعة الاولى علماً بان المركز الاول ضمنته السعودية. ويقام الدور نصف النهائي الخميس فتلعب السعودية ضد الامارات، ثم لبنان ضد سورية او الاردن.

وضمن المجموعة الثانية ايضاً فازت الكويت على قطر (٧٣/٦١) (٣٢/٢٧).

وقد فاز لبنان في مبارياته الثلاث ضمن المجموعة الثانية على قطر (٧٣/٥١) والكويت (٦٨/٤٩) ثم الامارات (٧٠/٧٤). اما الامارات ففازت على الكويت (٧٢/٦٢) وقطر (٧١/٥٧) وخسرت امام لبنان (٦٤/٧٠). وبالنسبة الى الكويت فحلت ثالثة من خسارتيها امام الامارات ولبنان وفوزها على قطر صاحبة المركز الاخير.

وفي المجموعة الاولى، فازت سورية على المغرب (٥٧/٥٥) (٣٣/٣٢)، وتغلبت السعودية على ليبيا (٨٨/٥٥) (٤٧/٢٩) وتضم المجموعة ايضاً الاردن.

وجاءت مباراة لبنان والامارات متقلبة في مستواها فرض فيها اللبنانيون افضليتهم في الشوط الاول عبر اختراقات طوني بارود وجاسم قانصوه وثلاثيات ايلي مشنتف وبولس بشارة وبراعة وليد دمياطي في التمرير المتنوع.

وفي المقابل تاه الاماراتيون خصوصاً صانع العابهم حمدان سعيد الذي صام عن التسجيل تاركاً المهمة لعبد اللطيف عبد الاله وهشام سالم. واذا افتتحت الإمارات التسجيل وتقدمت للمرة الاولى والاخيرة فان اللبنانيين امسكوا بخيوط اللعب بعد ذلك وامطروا سلة منافسهم من كل الاتجاهات ووسعوا الفارق منتصف الشوط الى ١٥ نقطة (٣٢/١٧) كان لمشنتف النصيب الاكبر منها. وبذل الاماراتي عبد الاله جهداً كبيراً بيد انه كان يغرد لوحده في غياب باقي المجموعة تاركا للبنانيين انهاء الشوط الاول بفارق ١٤ نقطة (٤٤/٣٠).

وانقلبت الصورة في الشوط الثاني ١٨٠ درجة وتحول الفريق الاماراتي الى مجموعة نشطة حيال تراخي الفريق اللبناني الذي حل التعب على افراده فيما اظهر حمدان سعيد مستواه الحقيقي واقلق راحة الجمهور اللبناني عندما بدأ الفارق يتناقص رويداً رويداً بفعل ثلاثيات عبدالله ابراهيم وثنائيات حمدان ومتابعات خليفة شيئاً الى ان وصل الفارق الى نقطة واحدة (٥٣/٥٤).

ونشط اللبنانيون وخصوصاً مشنتف الذي سجل ست نقاط متتالية ومثله دمياطي لينهوا المباراة بفوز عزيز ومستحق (٧٠/٦٤).

وكان ابرز اللبنانيين ايلي مشنتف الذي سجل ٢١ نقطة، ومن الاماراتيين عبدالله ابراهيم وسجل ١٦ نقطة.

كرة الطاولة

وانتزعت مصر ذهبية كرة الطاولة لفرق الرجال. وحصل المغرب على الفضية وكل من الاردن والسعودية على البرونزية.

وفي اخر منافسات المسابقة فازت مصر على المغرب (٣/صفر) فتغلب اشرف صبحي على يوسف لبيد (٢١/١١، ٢١/١٤) واشرف حلمي على عبد الهادي مكداي (٢١/١٤، ٢١/١٨)، واحمد صالح على مصطفى الرمال (٢١/١٠، ٢١/١٥).

وفازت السعودية على الاردن (٣/٢). تغلب نبيل المقهوي على اياد المكناي (٢١/١٧، ٢١/١٨)، وخسر شبر العوامي امام عبد العزيز رضا (١٦/٢١، ٢١/٢٣)، وتغلب عبد الناصر على مصطفى رضا (٢١/١٣، ٢١/١٨)، وخسر المقهوي امام رضا (٢١/١٨، ١٩/٢١، ١٨/٢١)، وتغلب شبر على المكناي (١٥/٢١، ٢١/١٩، ٢٣/٢١).

كرة القدم

وفازت سورية على موريتانيا (١/صفر) ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كرة القدم على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس الشمالية. وسجل انس صاري الهدف في الدقيقة الثالثة والعشرين.

وكانت سورية ضمنت صدارة المجموعة وبطاقة التاهل الى الدور نصف النهائي، وقد ارتفع رصيدها الى ٩ نقاط من ٣ مباريات، ورافقتها الكويت الى الدور الثاني لاحتلالها المركز الثاني برصيد ٦ نقاط فيما خرجت موريتانيا (لا شيء) والامارات (٣) من المنافسة.

وتاهل الاردن الى الدور نصف النهائي ايضاً بفوزه على عمان (٣/١) على ملعب برج حمود في بيروت ضمن المجموعة الاولى.

وسجل عبدالله الشياب (٧) وجمال ابو عابد (٢٧) ومنير ابو هنطش (٧٩) اهداف الاردن، ومحمد خميس العريمي (٨٩) هدف عمان. وتصدر الاردن المجموعة برصيد ٥ نقاط بفارق الاهداف عن لبنان، وخرجت عمان وليبيا من المنافسة بعدما جمع كل منهما نقطتين.

لقطة من لقاء السلة بين الكويت وقطر. (رويتر)

بطولة العالم للزوارق السريعة

الفوز الثاني على التوالي للسعودي فرعون

□ لندن - «الحياة»:

تابع المتسابق السعودي ليث فرعون تالقه في بطولة العالم لسباقات الزوارق السريعة لفئة «اوفشور» ضمن فريق جولي موترز فيريتي الايطالي اثر فوزه بالمرحلة الرابعة التي اقيمت في ارانداِل (النروج) بعد ظهر اول من امس الاحد.

يذكر ان فرعون يخوض موسمه الاول في بطولة العالم التي ينظمها الاتحاد الدولي للرياضات البحرية، علماً انه اكتسح بزورقه «زيروديفيكت» السباقات العشرة في البطولة الاميركية العام الماضي وفاز ايضاً بسباقي بطولة العالم التي ينظمها الاتحاد الاميركي، قبل ان يلفت انظار المسؤولين في فريق جولي موترز فيريتي الايطالي الذين تعاقدوا معه.

وحقق فرعون بالتالي فوزه الثاني على التوالي اذ سبق له احتلال المركز الاول في المرحلة الثالثة التي اقيمت في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية قبل اسبوعين. يذكر ان المرحلة الاولى من بطولة العالم التي كانت مقررة في كابري (ايطاليا) الغيت بسبب رداءة الطقس، وانسحب البطل السعودي من المرحلة الثانية التي اقيمت في تارانتو (ايطاليا) لاعطال في علبة غيار السرعة وهو في المركز الاول.

واجتاز السعودي ومعاونه الاميركي جون توملينسون المسافة الموزعة على سبع لفات في ١.٠٥.٢٦ ساعة بمعدل سرعة بلغ ٢١٧.٨٣ كيلومتر في الساعة وهو رقم قياسي للسباق. وجاء في المركز الثاني الزورق بيلبوا الايطالي (بيلبا سابقاً) بفارق ١.٢١ دقيقة، تلاه فيكتوري ٧ بفارق ٧.٢٢ دقيقة. يذكر ان فريق فيكتوري الاماراتي احتل احد المراكز على المنصة في المواسم الثلاثة الأخيرة وهو انجاز فريد من نوعه!

وقفز فرعون الى المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة العالم بعدما رفع رصيده الى ٣٦٠ نقطة وبات يتخلف عن الزورق بيلبوا بقيادة ادواردو بولي وليوناردو ليوني صاحب المركز الاول، بفارق ٦٣ نقطة فقط. وكان بيلبوا فاز في سباق تارانتو وحل ثالثاً في سانت بطرسبرغ وثانياً في النروج.

وقفز فيكتوري ٧ بقيادة علي ناصر وراندي سيزم الى المركز الثالث في الترتيب العام برصيد ٢٥٢ نقطة علماً انه جاء ثالثاً ايضاً في تارانتو. ويحتل فيكتوري ٤ بقيادة خلفان حارب وايد كوليير المركز الرابع برصيد ٢١٦.

فرعون

وتحدثت «الحياة» هاتفياً مع البطل السعودي اول من امس فاكد انه يشعر بسعادة كبيرة لتحقيقه فوزه الثاني على التوالي ما يفوق توقعاته في بداية الموسم: «لو قيل لي انني سانافس بقوة في كل سباق لرضيت، ولو قيل لي انني سافوز بسباق او سباقين لرضيت، لكن تحقيق فوزين على التوالي والمنافسة على اللقب العالمي كما هي الحال الان اكثر بكثير مما توقعت». واكد ان ثقته عالية في الوقت الحالي وينتظر بفارغ الصبر السباق المقبل الذي سيقام في النروج ايضاً في العاصمة اوسلو ليتمكن من تقليص الفارق بينه وبين المتصدر او حتى انتزاع المركز الاول.

وهل توقع الاسوأ بعد انسحابه من المرحلة الثانية في تارانتو؟ قال: «طبعاً اصبنا بخيبة امل لكن الاعطال تواجه الفرق كافة. قبل انسحابنا كنا في المركز الاول وكانت السرعة ممتازة فلم نقلق كثيراً لادراكنا بان السرعة موجودة ويكفي اصلاح الاعطال لنتمكن من المنافسة».

وسالت «الحياة» فرعون عن الفارق بين التنافس في الولايات المتحدة وفي اوروبا فقال: «المنافسة اقوى بكثير في اوروبا مما كانت عليه في السباقات الاميركية ويكفي ان ثواني قليلة تفصل بين المتسابقين الخمسة الاوائل في حين ان الفوارق كبيرة بين الاوائل في اميركا».

وتحدث عن تاقلمه مع الزورق فقال: «نكتشف انا ومساعدي مكامن القوة في الزورق مع كل سباق ولا يزال امامنا الكثير لنتعلمه. سعيد بتطور تاقلمي عموماً والنتائج تدل على ذلك».

فرعون يرفع العلم السعودي بعد فوزه في النروج. (الحياة)

المقاولون تعاقد مع مهاجم الجزائر

ريال مدريد يفاوض سمير كمونة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بعد ايام قليلة من احتراف محمود ابو الدهب نجم دفاع الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بنادي تيرول النمسوي مقابل ٢٨٠ الف دولار لمدة ٣ سنوات، تلقى زميلاه هشام حنفي سمير كمونة وهما ايضاً من الاعمدة الاساسية في الاهلي وابرز اعضاء المنتخب الوطني المصري، عرض احتراف. تلقى حنفي عرضاً من نادي اتحاد جدة السعودي، بينما تلقى كمونة عرضاً للاحتراف في صفوف نادي ريال مدريد الاسباني. والغريب ان ادارة النادي الاهلي تتكتم حول الصفقتين، ونفى اكثر من مسؤول هذا الكلام من اساسه رغم جدية العرضين ووجود اتصالات فعلية ورسمية. وربما كان السر وراء النفي من ادارة الاهلي وجود رغبة في عدم التفريط في النجمين الكبيرين خاصة وان الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق رفض بشكل قاطع الاستغناء عن هشام وكمونة لعدم وجود البدائل لا سيما وان كمونة هو «الليبرو» الاساسي في الاهلي بعد احتراف ابو الدهب والبديل الوحيد له هو الصاعد محمد شرف الذي لم يكتسب بعد الخبرة التي تمكنه من شغل هذا المركز الحساس في كل المباريات بينما يعد هشام هو اهم ورقة رابحة في الفريق ومفتاح الفوز في كل المواجهات.

ورغم نفي ادارة الاهلي لوجود اتصالات الا ان «الحياة» تؤكد صدق هذه المفاوضات والعروض والتقت مع النجمين واكد حنفي ان نادي اتحاد جدة يفاوضه بجدية وهناك اتصالات شبه يومية بدأت قبل لقاء القمة الاخير بين الاهلي والزمالك الذي اقيم في الرابع من الشهر الجاري وعرض الامر على ادارة النادي التي دخلت طرفاً في هذه الاتصالات. ورحب حنفي بالاحتراف خاصة وان اتحاد جدة نادي بطولات ويضم نخبة من المع نجوم الكرة في المملكة العربية السعودية وعدداً من النجوم المحترفين امثال المغربي احمد بهجا.

اما سمير كمونة نجم الدفاع الدولي فقد اكد انه تلقى عرضاً للاحتراف في نادي ريال مدريد الاسباني عن طريق وسيط مصري مقيم في اسبانيا منذ سنوات وعلى علاقة وثيقة بالمسؤولين بالنادي الاسباني. وطلب هذا الوسيط عدة شرائط لمباريات شارك فيها كمونة.

واضاف النجم الدولي ان الاتصالات الاولى تمت عقب مشاركته في بطولة النخبة العربية الثالثة التي اقيمت في المغرب في آذار (مارس) الماضي والتي فاز فيها الاهلي وقدم خلالها افضل عروضه. ويذكر ان كمونة انتقل للاهلي في الموسم الماضي قادماً من نادي المقاولون العرب مع زميليه احمد نخلة مقابل ٢٥٠ الف جنيه لكل منهما لمدة ٥ سنوات.

من ناحية اخرى وبعد طول مفاوضات نجح نادي المقاولون العرب المصري في التعاقد مع المهاجم الجزائري خالد الونيس مقابل ٨٠ الف دولار لمدة موسمين وراتبا شهريا قدره الفا دولار وكان نادي المقاولون قد بدأ مفاوضاته مع النجم الدولي الجزائري منذ فترة طويلة.

مونديال ٩٨: الارجنتين تقترب من النهائيات وتشيلي مدينة لـ«ايفان الرهيب»

■ نيقوسيا - ا ف ب - انتزعت الارجنتين صدارة تصفيات اميركا الجنوبية مونديال ١٩٩٨ للقارة الاميركية الجنوبية بفوزها على فنزويلا (٢/صفر) وخسارة البارغواي امام تشيلي (٢/١) في الجولة الرابعة عشرة. وباتت الارجنتين قاب قوسين او ادنى من بلوغ النهائيات وهي التي احرزت اللقب مرتين عامي ٧٨ و٨٦.

في بوينس ايرس وامام ٦٠ الف متفرج تغلبت الارجنتين على فنزويلا الضعيفة بهدفين لمهاجم بارما هرنان كريسبو (٣٠) ولبابلو باز في اول لمسة له بعد نزوله احتياطياً لروبرتو ايالا (٥٦).

وتلعب الارجنتين مبارياتها الثلاث الاخيرة في التصفيات مع تشيلي في ١٠ آب (اغسطس) المقبل خارج ارضها، ومع الاوروغواي في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر)، ومع كولومبيا في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) على ارضها.

وعلى ملعب ناسيونال في سانتياغو وامام ٧٥ الف متفرج انعشت تشيلي آمالها ببلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٢ بفوزها على البارغواي (٢/١).

وتدين تشيلي بالفضل الى مهاجم انترميلان الايطالي ايفان زامورانو الذي سجل الهدفين، الاول من ركلة جزاء (٩) والثاني من ضربة راسية رائعة (٥١) فرفع رصيده في ترتيب صدارة الهدافين الى ١٢ هدفاً اي نصف ما سجله منتخب بلاده في التصفيات. اما هدف البارغواي الوحيد فسجله بريزويلا (٦٤). وشهدت المباراة خشونة زائدة فاضطر الحكم الى طرد فيكتور هوغو كاستانيدا (تشيلي) وبريزويلا (البارغواي).

وفي بارانكيا وامام ٣٧ الف متفرج حققت كولومبيا اول فوز لها بعد ثلاث خسارات وتعادل واحد بتغلبها على الاكوادور بهدف لانطوني دي افيلا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتغلبت بوليفيا وصيفة كاس الامم الاميركية التي استضافتها الشهر الماضي على الاوروغواي (١/صفر) في لاباز امام ٢٠ الف متفرج. وسجل ماركو اتشيفيري هدف المباراة من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء.

وتتصدر الارجنتين الترتيب بـ ٢٥ نقطة من ١٣ مباراة تليها البارغواي بـ ٢٣ من ١٢، ثم كولومبيا (٢١ من١٣) وتشيلي (١٩ من ١٢) وبوليفيا (١٧ من ١٢) والبيرو (١٦ من ١٢) والاكوادور (١٥ من ١٣) والاوروغواي (١٤ من ١٢) وفنزويلا (٣ من ١٣).

مضرب: كوريتخا رابع التصنيف العالمي

باريس، واشنطن، براغ، باليرمو - ا ف ب - تقدم الاسباني اليكس كوريتخا مرتبتين وبات في المركز الرابع في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس الاثنين على اثر احرازه بطولة دورة شتوتغارت بفوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٧/٥) في المباراة النهائية اول من امس الاحد.

وبقي الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ في المركزين الاول والثاني على التوالي.

وتقدم الاسباني سيرجي بروغيرا مركزين وصار تاسعاً، في حين تراجع كل من النمسوي توماس موستر والروسي يفغيني كافلنيكوف مرتبة واحدة وصار الاول خامساً والثاني سادساً.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٥٣٨٨ نقطة
٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٧٤٣
٣- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٧٨٨
٤- الاسباني اليكس كوريتخا ٢٥٢٦
٥- النمسوي توماس موستر ٢٤١٢،
٦- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٢٢٤
٧- الاسباني سيرجي بروغيرا ٢١٩٢
٨- السويدي توماس اينكفيست ٢١٤٨
٩- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢١٤٣
١٠- الاسباني كارلوس مويا ٢٠٨٥.

واشنطن

وفاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول على التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً (٥/٧، ٦/٢، ٦/١) في المباراة النهائية واحتفظ بلقب دورة واشنطن الدولية البالغة جوائزها ٦٧٥ الف دولار.

براغ

واحرزت الجنوب افريقية جوانيت كروغر لقب دورة براغ الدولية بفوزها على النمسوية ماريون ماروسكا (٦/١، ٦/١) في المباراة النهائية. وكانت ماروسكا فازت على الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/٢، ٦/١)، وكروغر على الالمانية فيرونيكا مارتينيك (٧/٥، ٦/١) في نصف النهائي اول من امس ايضاً.

باليرمو

واحرزت الفرنسية ساندرين تستو (٢٥ عاماً) المصنفة ٢٠ عالمياً لقبها الدولي الاول بفوزها ببطولة دورة باليرمو الايطالية بعد تغلبها على الروسية ايلينا ماكاروفا (٧/٥، ٦/٤) في المباراة النهائية.

وكانت تستو حققت المفاجاة باقصائها الاميركية مونيكا سيليش في الدور ثمن النهائي من بطولة ويمبلدون الشهر الماضي، وقادت منتخب بلادها الى نهائي كاس الاتحاد.

تقدمت تستو (٥/٢) في المجموعة الاولى لكن الروسية ادركت التعادل قبل ان تكسر الفرنسية ارسالها وتحرز المجموعة الاولى.

وتقدمت تستو مجدداً في المجموعة الثانية (٣/صفر) ثم (٥/١) وقلصت الروسية الفارق الى (٥/٤) من دون ان تمنع الفرنسية من احراز اللقب في ساعة و١٤ دقيقة.

دراجات فرنسا: الاول والثاني يتالقان في المرحلة الرابعة عشرة

■ كورشوفيل (فرنسا) - ا ف ب - فاز الدراج الفرنسي ريشار فيرانك بالمرحلة الرابعة عشرة من دورة فرنسا الدولية للدراجات اول من امس الاحد في كورشوفيل وبقي القميص الاصفر في حوزة الالماني يان اولريتش.

وحل ثانياً اولريتش وثالثاً الاسباني فرناندو اسكارتان.

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

١- الفرنسي ريشار فيرانك ٤.٣٤.١٦ ساعات، ٢- الالماني يان اولريتش الوقت ذاته، ٣- الاسباني فرناندو اسكارتان بفارق ٤٧ ثانية، ٤- السويسري لوران دوفو بفارق ١.١٩ دقيقة، ٥- الدنماركي بيارن رييس بفارق ١.٢٤د.

وهنا الترتيب العام: ١- الالماني يان اولريتش ٧١.٠٠.٢٦ دقيقة، ٢- الفرنسي ريشار فيرانك بفارق ٦.٢٢ ث، ٣- الدنماركي بيارن رييس بفارق ١١.٠٦، ٤- الايطالي ماركو بانتاني بفارق ١١.٣٠، ٥- الاسباني ابراهام اولانو بفارق ١٤.٢٨.

تلقّى السيد يحيى علي الحباري عضو المجلس الاستشاري اليمني العزاء من عدد من اصدقائه الموجودين في لندن بوفاة عمه رجل الأعمال

الحاج محمد محمد الحباري

الذي انتقل الى جوار ربه في صنعاء ودفن في جنازة كبيرة تقدمها السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري والقاضي عبدالكريم العرشي رئيس اللجنة العليا للتقسيم الاداري وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال واصدقاء الفقيد وأفراد أسرته.

*

أحدث الوافدات من المغرب الى القاهرة

حياة الادريسي: أم كلثوم القدوة ولا بد من مسايرة مايكل جاكسون!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في السنوات السبع التي مضت من عقد التسعينات فتحت مصر الباب على مصراعيه امام المواهب الغنائية الشابة والمحترفة من كل الدول العربية لتنطلق وينبع صيتها في شتى انحاء العالم العربي. عدد من المطربين والمطربات العرب استقر في القاهرة ونقل نشاطه الفني اليها، والبعض الاخر ياتي اليها على فترات متقاربة لمزاولة نشاطه. واحدث الوجوه الوافدة على الساحة الغنائية المصرية هي المطربة المغربية حياة الادريسي التي انتهت من إعداد البومها الغنائي الاول في مصر في اطار تعاقدها مع شركة «صوت الفن» لتسجيل بدايتها في القاهرة بعد ١٦ عاماً من مشوارها في المغرب. التقت «الحياة» المطربة حياة الادريسي وكان الحوار التالي:

● من كان وراء قدومك الى القاهرة بعد ١٦ عاماً من الغناء في المغرب؟

- كانت البداية من خلال سهرة رمضانية خصصت للمغرب في دار الاوبرا المصرية ضمن سهرات تخصصها الاوبرا للدول العربية على مدى شهر رمضان، وبعد احيائي للسهرة التقيت السيدة نهلة القسي زوجة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب التي كانت بين الحضور وتم خلال اللقاء مناقشة امور عدة من بينها امكان قدومي الى القاهرة وتقديم اعمال فيها. وقطعا كان ذلك اللقاء مصدرا لسعادتي لانه لا يخفى على احد ان كل فنان عربي مهما كانت شهرته في بلده لا بد ان يزيدها ويوسع نطاقها لتشمل كل انحاء الوطن العربي، وتلك الانطلاقة لا بد ان تكون من مصر وعلى الفور تركت للسيدة نهلة القسي بياناتي الشخصية وبعد فترة حددت لي موعدا مع المستشار مجدي العمروسي تم خلاله توقيع عقد لمدة خمس سنوات يصدر خلالها عشرة البومات وتم تحديد كل بنود العقد في الشكل الذي يرضي الطرفين. وقد انتهيت فعلاً من تسجيل الالبوم الاول بعنوان «باختصار» يتضمن ست اغنيات.

● ولماذا - في رأيك - لم تحصل الاغنية المغربية على حظها في الانتشار؟

- ربما لان المسؤولين عن البرامج الاذاعية والتلفزيونية في عدد من الدول العربية لا يفهمون اللهجة المغربية فيعتقدون ان الجمهور أيضاً لن يفهمها فلا يقدمونها له. وانا اختلف معهم في ما يتعلق بموضوع اللهجة لان الموسيقى لغة عالمية يمكن فهمها بسهولة في اي مكان مهما اختلفت اللهجات. فانا على سبيل المثال مغربية اتحدث بكل سهولة باللهجة المصرية لانني سعيت الى معرفتها واتقانها، وكذلك الامر بالنسبة للهجة الخليجية. فالقضية هي الطموح الذي اذا توفر في شخصية الانسان تجاه هدف بعينه امكن الوصول اليه بسهولة فإذا كانت الطيور تفهم بعضها البعض فهل يصعب ذلك على بني البشر؟

● بناء على تجربتك ما الفرق بين الاغنيتين المصرية والمغربية؟

- كلغة موسيقية ليس هناك فرق فالنوت الموسيقية واحدة لكن الفرق الوحيد في اللهجة لان كل بلد يعبر عن تراثه المحلي. وهذا الامر لا ينطبق على الاغنيتين المصرية والمغربية فقط وانما ايضا الخليجية واللبنانية والتونسية والعراقية وغيرها.

● كلنا نحب أم كلثوم ولكن ما سر انبهارك بها؟ وهل يعني ذلك انك لن تقدمين الاغنية الخفيفة؟

- حبي لأم كلثوم لا يقف عند حد الفنانة فقط وانما كشخصية قوية وانسانة مثقفة وقدوة كبيرة لغيرها. وللأسف هناك مطربات عاصرنها ولم ياخذن منها شيئا، وانا اخذت منها الكثير من خلال المذياع فقط فام كلثوم شخصية جديرة بان انبهر بها لانها عملاقة بل واسطورة. عندما غيبها الموت ثم زميلات اخريات بعدها غاب الفن الاصيل ولم يعد هناك شيء جديد فقد عاشوا فنانين وبعد رحيلهم عن دنيانا ما زالوا يعيشون بيننا. وفي ما يتعلق بالاغنية الخفيفة فنحن حالياً نعيش - كما يقال - في زمن مايكل جاكسون ولذلك لا بد في البداية من تقديم اغنية خفيفة لسبب بسيط وهو ان الجمهور يعود من عمله الشاق ليستمع الى اغنيات من حقه ان يستمتع بها في خفة ورشاقة.

● لماذا زاد عدد المطربات المغربيات في القاهرة في الآونة الأخيرة؟

- لماذا تتحدث عن المغربيات فقط؟ فهناك ايضا تونسيات ولبنانيات وغيرهن، ثم ان المعروف هنا من المطربات المغربيات حالياً سميرة سعيد وليلى غفران فقط وسابقا عزيزة جلال فكلنا في المغرب نشأنا على الاغنية المصرية ولذلك نحبها ونأتي الى القاهرة لأنها هوليوود العرب.

● سمعت ان استقراركن في القاهرة يواجه بهجوم عليكن في المغرب؟

- ليس هذا صحيحاً، فمن كان يسمعني في المغرب اغني لام كلثوم يقول لي «لا بد ان تذهبي الى مصر». وهؤلاء هم الذين شجعوني على القدوم الى هنا. فالجمهور المغربي يحب سميرة سعيد ويقبل بكثرة على شراء البوماتها وعندما تأتي الى المغرب يستقبلونها بترحاب شديد. وانا شخصياً احب سميرة سعيد قبل ان اغني فكيف ساهاجمها عندما تغني في مصر؟

حسن الحسن

ادمون رزق*

■ وصفُه شيءٌ من قدَر الأسماء
والنَّسبِ بعضٌ من دم الأنبياء
متحدر شرفاً من علي والزهراء
مقيم في أشواق الاهل والصحب، والطلبة والزملاء.

عرفتُه زكي الفوح والبوح، قبل أن ألقاه أنيق الطلّة، وضاح المحيا، حضاري التوجه، وطني الوقفات.

تجاورنا في وزارة الإعلام، لسبع وثلاثين خلون، اذ هو مدير اذاعة لبنان، وأنا معلّقها السياسي، مدى عشر، فتوطدت بيننا، الى الرفقة، صداقة شخصية، إمتدت من العيال، وارتدت اليها، توثيقاً لعُرى كلمة وفكر، نشأت أولاً، بين اقرب المحصنات اليه والي، واستمرت ارثاً للولد، وصية للحفدة.

كانت البسمة جواز مروره، والمحبة عنوان علاقته بالآخر.

ولعلّ الكثيرين، مثلي، لم يروه الا مبتسماً، حتى أيام المرارة والحزن والخيبة، زمن الغربة والتمزّق والفواجع، ما ارتسم على شفتيه غير التعبير الرضي، ولا نبس بغير الكلمة السواء، فملامحه تعكس روحاً شفّافة، واشراقة ايمان عميق، متخطياً واقع اللحظة السوداء، الى رؤيا البهاء المطلق.

غدةا الوقيعة، نذكره في صرح أحب، مؤسسة أسهم في إعلاء قبابها، ونشر ظلالها، وحُلُم أطبق عليه عينيه، ومنه صور في الأحداق مواثل، همس في السمع حميم، وخفق في القلوب شجي.

يصبح في الغائب الحبيب، مثل الوزنات التي أودعها الرب خلقه، منهم من ضاعفها، فاستحق فرحه، ومنهم من أهدرها، فباء باللعنة، وإنه لمن فعلة الصالحات، الى قيامة الحياة.

حسن الحسن، السيد، ورجل المعرفة، الاداري والمحاضر. صاحب الانجازات العالية التقدير، في أي مجال راده، أو ميدان خاضه، مستمر في سلالة مباركة، وجمهرة طلاب استودعهم علمه، وأفاض عليهم تجربة زمانه، وسخا بنبض جنانه، ورعيل محبين، على الصداقة مقيمين.

إنّ حسناً يذكر بالرحمات، ويروى جنته بالآي والابتهالات، ويكرم بأكثر من حفل وكلمات، وفاء برسالته، على المنابر الجامعية استزادة يقين، وفي رحاب الوطن أصالة انتماء، وصدق ولاء، وعنفواناً ومكرمات (...).

في الغالية ذكراه، أطري مزاياه، استعيد حكاياه، بلبنان مودة وعرفاناً، وبالأهل احساناً.

ويا أخاً مطيّب الأثر، أعرف لهفتك على الوطن المفرّق، موحداً والجنوب المجرب، صامداً أبياً، وأعرف تعشقك الحرية، خاصة شعب، والاستقلال، كرامة أمة، والسيادة، شرط دولة، ورفضك معادلات البغيضين: الاحتلال، يفرزنا عملاء أو ارهابيين، والاغتصاب، يصنفنا أتباعاً أو خونة.

أليس ان الغاصب حليف المحتل؟

قلناها منذ أرخى ليل المحنة سدوله، ونرددها حتى تتبدل ظاهرتها، وتزول محنتها.

ومن صاحب المصلحة في استمرار الاحتلال؟

أليس من يتخذه ذريعة لنكول، وحجة لقصور، تسويغاً للقمع، وقناعاً لعسف، واستكبار، وشرور؟

أليس الغاصب المطيح القيم، النظم والأعراف، المستهتر بالقوانين، للوفاق نقضاً، وللدستور خرقاً، صنو المحتل الغاشم السفاح، من لطخ ضمير الأمم بنجيع قانا، وأد الطفولة في النبطية، وما برح يؤجج أرضنا والأجواء، ويخضب لبنان، دموعاً ودماء؟

إنّ خير الرثاء لحسين الحسن، تذكير بما وقف عليه حياته، ورسم ايمانه، توحيداً بالله، أصالة لبنانية، وهوية عربية، ومشاركة في الحضارة الانسانية، ضمن عالم قلق، يشغله صراع البقاء، ويواجه مخاطر التدمير الذاتي، جوراً عن الصراط، وعبثاً بجوهر الاديان. لما حرم ربك استباحة، واستهانة بما أنزل، لحق الآخر انتهاباً، ولحياته استلاباً، والإمعان في قهر الشعوب، انتهاكاً واحترابا.

في موعد حسن الحسن، نؤكد ميثاق الرجولة، وعيد الوطنية، والتزام المناقب، ورفض الاذعان أمام الاحتلال، والرضوخ للعدوان، والتخلي عن دور طليعي، طبيعي، في أداء رسالة تاريخية.

إنّ الخيار الخلاصي، يتجسّد في ارادة التغيير، بدءاً بما في النفوس، لكي، بعد الردّة على لبنان، نرتد اليه، فيعود الينا، ونطمئن الى مستقبل اجيالنا، في رحاب المساواة أمام القانون، وتكافؤ الفرص، في الحرية والديموقراطية والكرامة.

* وزير ونائب لبناني سابق. والنص كلمة في الراحل الدكتور حسن الحسن الاداري والاستاذ الجامعي اللبناني والمدير العام السابق لوزارة الدفاع.

تقنيات تفقد قيمتها وأهدافها

البث المباشر يرهق الشاشات الصغيرة

□ بيروت - من جني نصرالله:

■ لم يخطر في بالنا ان نتساءل عن معنى (وجدوى) ان تبث النشرات الاخبارية في محطات التلفزة مباشرة على الهواء. فتلك مسالة بديهية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحيوية والحدثية التي يجب ان يتمتع بهما الخبر او الاخبار عموماً. ومن نافل القول ان اعداد النشرة وتسجيلها في وقت مسبق يفقدها اهميتها وان تم التسجيل قبيل وقت قصير من موعد بثها على الهواء مباشرة ذلك ان البث المباشر يضخ الحياة بالنشرة الاخبارية مهما كانت تفاصيلها باردة ومملة.

تبدو جميع التلفزيونات متساوية تجاه هذه التقنية، اي بث نشرة الاخبار مباشرة على الهواء. وتلك ليست مقدرة في حد ذاتها بل هي من الركائز التي لا يقوم من دونها قائمة لاي وسيلة اعلامية مرئية. لذا، ربما لا تزين كلمة مباشر او (Live) شاشتنا الصغيرة في الفترات الاخبارية المحددة. فالنشرة مباشرة حكماً. ولا فرق بين تلفزيون وآخر الا حين يشمل النقاش كل ما هو خارج هذا البث، كجمال المذيعات والمذيعين وحضورهم المميز واتقانهم اللغة، فضلاً عن صوغ الخبر ومضمونه والتنويع داخل النشرة نفسها وصولاً الى الاخراج الذي بدا التنافس فيه واضحاً بين المحطات التلفزيونية المحلية لجهة استحداث تقنيات جديدة.

اما وقد انتهت النشرة. فسرعان ما تقفز الى الشاشة الصغيرة عبارة مباشر (Live) وهي لشدة تكرارها على مدار البث التلفزيوني تكاد ان تحل مكان الشعار الخاص بكل مؤسسة. لا شك ان طبيعة الوسيلة الاعلامية المرئية تفرض سرعة تنافسية في نقل الخبر - الحدث خصوصاً وان التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدها هذا القرن جعلت من تحقيق هذه الغاية امراً ممكناً، مما يعني ان النقل المسجل لاي حدث ضخم سياسياً كان ام ثقافياً ام اجتماعياً ام رياضياً يفقد الحدث نفسه اهميته ويعكس عجز المحطة وضعف امكاناتها التقنية. وخصوصاً ان المحطات الاخرى المنافسة تكون قد حققت سبقاً في نقلها المباشر لهذا الحدث او ذاك. فلا يعود بثه مباشراً سوى تاكيد للواقعة وليس لإعلانها.

تلك خصوصية الاعلام المرئي الذي يمتاز عن المسموع في امتلاكه للصورة التي تسحر العين قبل ان تلتقط الاذن الصوت. وهو لا شك يتفوق على ذاك المكتوب في سرعة نقل الخبر وهو ما لا تستطيع الصحافة المكتوبة اليه سبيلا.

ما عنينا مما تقدم ليس سوى تاكيد على ما نعرفه جميعنا تماماً. فالاعلام المرئي او التلفزيون وجد لأن يكون صلة وصل حية بيننا، نحن المشاهدين، وبين محيطنا الداخلي والخارجي على حد سواء.

غير ان للاعلام المرئي في لبنان قصة اخرى في علاقته مع البث المباشر. فهو وإن ادرك اهمية هذه التقنية، ذهب لاستخدامها في مناسبة وغير مناسبة مما افقدها قيمتها الفعلية والهدف المراد منها. وإذا بالنقل المباشر يتحول عن اهدافه الاعلامية البحتة ليصبح وسيلة للادعاء وابراز القدرات والتاكيد على ما يعتبره القيمون على هذه المحطات امتلاكاً للمعرفة التامة في التعامل مع التقنيات الحديثة. فبفضل نعمة البث المباشر، تحولت محطات التلفزة اللبنانية الى هاتف استعلامات يستقبل على مدار الساعة اتصالات مواطنين ضمن برامج عدة منها المنوع ومنها السياسي والثقافي والاجتماعي...

هكذا يتصل المواطنون بسبب ومن دون سبب لنقل شكوى، وهذا شيء ايجابي، او لقول اي كلام يندرج في خانة المديح المنفر للمؤسسة الاعلامية او للمذيعة العاملة فيها. وفي المناسبة فإن معظم المتصلين يرددون الكلام نفسه في اطار تنقل اتصالاتهم بين محطة وأخرى!!

لسنا نعترض على تلك العلاقة التي يوفرها البث المباشر بين المواطن والنائب او الوزير او السياسي الذي يدير شؤون حياته العامة. فتلك ميزة البث المباشر التي لا يمكن لأي برنامج سياسي ان ينجح اذا ما عولج تحت هذا السقف. ففي البث المباشر لا يدخل مقص الرقيب لحذف الكلام او تشويهه. وفيه ايضاً تنقل الشكاوى وتناقش على الهواء مباشرة. والاهم من هذا وذاك فإن الحدث الذي يصادف وقوعه في اثناء بث الحلقة، يتحول مادة للنقاش. وتلك حيوية تضاف الى معاني البث المباشر في البرامج السياسية كما الاخبارية. اما ما لم نستطع ان نجد له مبرراً هو معنى ان تتحول البرامج الثقافية والفكرية على ندرتها الى مادة للبث المباشر. فالثقافة كما الفكر ليست عرضة للتغيرات السريعة ولا تناقش مضامينها ارتباطاً بأحداث يومية وتفصيلية. كما اننا لا نعرف معنى هذا التواصل الذي يخلقه البث المباشر بين تلك الشخصية والفكرية وبين المشاهدين الذين تنهال اتصالاتهم كما لو كانوا يشاركون في برنامج اذاعي حيث تطلق التحيات ورسائل المودة والعتاب الى الاصدقاء والاهل في اصقاع العالم.»

ليست الثقافة في طبيعتها شعبية، ولا هي كما حال السياسة اللبنانية مادة للشكوى والامتعاض حتى تتحول البرامج الخاصة بها وسيلة لتعبير المواطنين عن مدى استيائهم وغبنهم. ففي الثقافة افكار تطرح ومحاور تناقش في عمقها وقضايا تثار. فما معنى ان يدخل مواطن ليقطع هكذا حوار لمجرد ان يوجه تحية لهذه الشخصية او تلك.

لا يتحمل المواطن وحده مسؤولية هذه الفجوة التي تطغى على معظم برامجنا التلفزيونية. ذلك ان القيمين على هذه البرامج يعلنون ان باب الاتصالات مفتوح وبالتالي يتحملون ويحملوننا تبعة انواع ومضامين الاتصالات التي تنهال على البرامج من دون توقف.

وتبدي السيدة جيزيل خوري في برنامجها «حوار العمر» الذي تعرضه محطة LBCI، استياء واضحاً من تلقي اتصالات من المشاهدين الى حد انها لا تتعاطى مع المتصل بالحدود التي تفرضها اللياقة واصول المخاطبة (وكذلك مع الضيوف احياناً). فهي ممتعضة دوماً وعلى عجلة من امرها لإنهاء المكالمة في اسرع وقت ممكن علماً انها لا تتلقى في برنامجها الذي يمتد اكثر من ثلاث ساعات اكثر من خمسة اتصالات.

ولا نعرف لماذا اختارت جيزيل خوري ان يكون برنامجها مباشراً على الهواء. وهل القصد من ذلك ابراز قدرة في الحوار وقوة في الحضور. وهي ليست كذلك اصلاً (ولسنا هنا في صدد مناقشة البرنامج الا من زاوية معنى ان يكون مباشراً). ففي احدى الحلقات استضافت السيدة خوري الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وكانت الحلقة مسجلة وبدت اكثر رصانة مما اعتدناها في الحلقات المباشرة ونعني في كلامنا هنا شكل الحلقة وايقاعها وليس مضمونها الذي يستدعي مستويات اخرى من النقاش!...

وكذا هو الامر في ما خص برنامج «خليك بالبيت» الذي يبث على محطة تلفزيون «المستقبل». هنا تنقلب المقاييس فبدل الخمسة اتصالات تكر السبحة التي لا تقف الا بقدرة قادر ليس هو المقدم ولا هي المقدمة كما يبدو لنا في اثناء بث الحلقة.

يكاد الحوار ان يسلك طريقه السليم واذا باتصال يدخل في غير زمانه ومكانه اصلاً ويبدأ بنظم الغزل بالمحطة والمقدمين وبالضيف وكل من يخطر بباله في هذه اللحظة. ينقطع الحوار... وتكر سبحة المتصلين الذين يطلبون من الضيف ان يسمعهم مثلاً مقطع من اغنية، وكأنهم في برنامج «ما يطلبه المستمعون»، خصوصاً وان برنامج «خليك بالبيت» هو اقرب الى الفن منه الى الثقافة. ذلك ان الضيوف هم في معظمهم من الوسط الفني وقلة هم القادمون من وسط ثقافي محض وليس في ذلك انتقاص من قيمة البرنامج خصوصاً وانه يختار دوماً نخباً فنية، الا ان الاصرار على المباشر حول هذا البرنامج عن وظيفته الحقيقية. فبدل ان يطرح قضايا عميقة ومثيرة للنقاش صار اقرب الى سهرة «ما يطلبه المستمعون».

ليست اتصالات المشاهدين وحدها التي تفقد تلك البرامج الثقافية والفنية رزانتها. بل فكرة البث المباشر نفسها، لا تبدو مبررة بعد في مثل هذه البرامج. فالقيمون عليها لم ينجحوا بعد في اقناعنا بجدوى ان تكون مباشرة على الهواء. بل على العكس تماماً، ففي كل حلقة من هذه البرامج نزداد اقتناعاً بضرورة ان تكون مسجلة بدلاً من ان ترتجل هكذا على الهواء مباشرة ونشاهد من الهفوات ما لا يعد ولا يحصر.

وغني عن القول ان انتقال عدوى المباشر الى برامج التسلية هو الكارثة الكبرى حيث يتحول الى حفلة هرج ومرج لا توصف.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٤٠ القران الكريم، ٧.٤٥ دين ودنيا، ٧.٥٥ برنامج وثائقي، ٨.٢٥ برنامج مشوار (إعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١.٠٠ افلام كرتون، ١١.٣٠ برنامج أطفال، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٢.٣٥ عالم الرياضة، ١٣.٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ فوازير ٩٧ (إعادة)، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧.٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «الأرض الطيبة»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٥٠ مسلسل قصير، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤.١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اتيكيت، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ شخصيات وكتاب، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ موزاييك، ٢.٤٥ الجائزة الكبرى، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ موعد مع الشهرة، ٥.٤٥ مجلة هي، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧.٤٥ بتقول ايه، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المتسابقون، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٠ تاكسي السهرة، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ نغم، ٢.١٥ فيلم سياحي، ٢.٣٠ فيلم عربي، ٤.٣٠ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤.٠٠ فيلم الباشا (احمد زكي ومحمود حميدة)، ٢.٠٠ فيلم السقا مات (فريد شوقي وعزت العلايلي)، ٤.٠٠ فيلم طريق الشوك (حسين صدقي وحسيبة رشدي)، ٦.٠٠ فيلم جحيم الغيرة (اميرة امير وكمال الشناوي)، ٨.٠٠ فيلم لاشين (حسن عزت ونادية ناجي)، ١٠.٠٠ فيلم المر الاخير (فؤاد شرف الدين)، ١٢.٠٠ فيلم الرهينة (رندد واحسان صادق)، ١٤.٠٠ فيلم عندما تغيب الزوجات (دريد لحام وإيمان)، ١٦.٠٠ فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبدالعزيز وحاتم ذو الفقار)، ١٨.٠٠ فيلم امراة متمردة (معالي زايد وحسين فهمي)، ٢٠.٠٠ فيلم اقوى الرجال (نور الشريف وسهير رمزي)، ٢٢.٠٠ فيلم الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام ويسرا).

٢٤.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١.٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢.٠٠ كلمة وعود، ٣.٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٠٠ منوعات غنائية، ١٢.٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣.٣٠ فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ مسلسل مصري «عصفور النار»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧.٣٠ كلمة وعود، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٢١.٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢.١٥ فقرة غنائية، ٢٢.٣٠ مسلسل مصري «عصفور النار».

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كيف وليش، ٥.٣٠ مسرحية للأطفال، ٦.٣٠ لا

LBC

أمس بعد اليوم، ٧.٣٠ نهاركم سعيد، ١٠.٠٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٠.٣٠ سماع قشاع، ١١.٣٠ مسرح الطفل، ١٢.٠٠ كيف وليش، ١٣.٠٠ الغريبتان، ١٤.٠٠ فيلم اميركي، ١٦.٠٠ الكاميرا وين، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «لن اخضع لرجل»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ ماريا وبس، ٢٠.٠٠ فيلم عربي «قانون ايكا»، ٢٢.٠٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ أخبار رياضية، ٢٣.٣٠ دار الفنون، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ ويعد سهار، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة، ٢.٠٠ فيلم اميركي، ٣.٣٠ مسلسل عربي، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ Funniest Home Video، ٥.٣٠ مسلسل عربي، ٧.٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨.٣٠ فيلم اميركي.

BBC World News

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ نافذة على أوروبا، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨.٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ عالم الغد، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على أوروبا، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤.٣٠ عطلة (اعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مطار (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ مراسلون، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠.٣٠ مشاهد، ٢١.٠٠ نيوزدسك، ٢٢.٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ نيوزدسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ قران كريم، ١.٤٥ وعاد التنفس، ٣.٣٠ أجنبي، ٥.٠٠ نادية، ٧.٠٠ ثلاثة على واحد، ٨.٣٠ برامج سينمائية، ٩.٣٠ جزيرة العشاق، ١١.٣٥ على مسرح الحياة، ١٢.٠٠ هذا هو الحب، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ٢١.٠٠ ملف في الآداب، ٢٣.٠٠ نهاية حب.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢.٢٠ قرآن كريم، ١٢.٣٠ الأخبار، ١٢.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ من القطب الى القطب، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨.١٥ برنامج وثائقي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.١٥ الصور تتحدث، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من رأي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٤.١٥ برنامج وثائقي، ٢٤.٣٠ الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاهتمام قد ينصب عليك من الحلفاء والأعداء على حد سواء فارفع حالة الاستعداد لديك إلى حدها الأقصى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تحقق من معلومات قدمت إليك على طبق من فضة فربما كانت "ملغومة".

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إطبع عملاً مشتركا بطابعك والعب فيه الدور الأول.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تترك مصالحك من دون رعاية ومتابعة يومية لأن الحساد والطامعين كثر.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اركن إلى شخص لم يتحرف يوما إلا انطلاقا من تجرده ونزاهته.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حب تستفيد من ضعف الخصم في الوقت المناسب لتسترد حقوقك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تسترسل في رحلة العواطف لان الواقع يدعوك إلى معالجته.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تلقي الضوء على جوانب خافية من مشروع لتعلم كل الحقائق عنه قبل القبول بالمشاركة فيه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الأجواء قد تنتهي فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستتلقى اتصالا مفاجئا يقلب كل المعادلات ويعيد خلط الأوراق العاطفية.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تشعر بحاجة إلى ميدان رحب تفجر فيه طاقاتك الذهنية الواسعة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تدع القلق يتسرب إلى نفسك فكل شيء يسير على ما يرام.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة إنكليزية.

غ	ر	ا	ف	ي	ت	ن	ت	ا	ب	س	ر	ت
ت	س	ت	ن	ي	ن	ح	ل	ب	ة	ق	ج	س
ج	هـ	ي	س	غ	ح	ة	ا	ف	ح	ل	س	ح
ل	ا	ت	ل	ي	ة	م	س	ح	ف	ي	ف	ق
ي	م	ا	ف	ض	ل	ب	ل	م	ل	ب	ح	ب
ح	ف	ض	م	ا	و	ي	ت	ا	ا	و	غ	ة
ك	س	ا	و	ا	ع	غ	ك	ض	ج	ن	ا	ر
ة	غ	و	ن	ا	ل	ل	ع	ا	ل	ة	ز	ت
ي	ض	ت	ر	ي	ب	ي	ا	ي	ت	ب	س	م
ش	ا	ا	ف	ي	ف	ط	هـ	ت	س	ي	ا	و
ا	ر	ة	ك	ح	ا	س	ض	ج	ر	ر	ع	م
ح	ي	ي	ن	ي	ر	غ	ض	ب	ع	ض	ا	ر
ت	و	ز	ي	ع	ل	ح	ي	ا	ر	ى	ت	ت

ت: تجليخ، ترسبات، ترمومتر، تغليف، تفاعلات، تناوب، تنين، توزيع

ح: حاشية، حبل، حفيف، حقبة، حكة، حلبة، حملاج، حيارى

س: ساعات، سجق، سلحفاة، سهام، سهيل، سوريا، سمان، سيليكات

ض: ضاري، ضبع، ضجر، ضريبة، ضعيف، ضوابط

غ: غاز، غامضة، غرافيت، غريني، غلاف

حل العدد السابق: ما حدا لحدا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة يمنية - نعم
٢- عاصمة آسيوية
٣- مدينة افغانية - مدينة عراقية
٤- متشابهان - متشابهان - من الضمائر
٥- غزال - ظلم
٦- ميكروبات - أداة شرط
٧- دولة إفريقية
٨ - الغلام ناهز البلوغ - مطر ضعيف
٩- فنّان - ضد جدّي

عمودياً
١- قبيلة من الأنصار - شقيق
٢- مستشار - متشابهان
٣- سيء الخلق - علم مؤنث
٤- علم مذكر - مكافأة
٥- قرع الجرس - كثير الضيوف
٦- ضد أمس - يصده
٧- أخيلة
٨ - فقدان العقل - سوق
٩- من الأقمشة - ثني

حل العدد السابق

افقياً: ١- الثعلب ٢- رفيق - مر ٣- قذي - اعتقد ٤- ر ر - حل - ب ب ٥- طفيف - يسلب ٦- حظيرة ٧- سرت - مت - نا ٨ - جرذ - قطار ٩- معمل - بندق.
عمودياً: ١- القرطاس ٢- ذرف - رجع ٣- ثرى - يحترم ٤- عف - حفظ - ذل ٥- ليال - يف ٦- بقع - يرتقب ٧- تبسمة - طز ٨ - مقبل - ناد ٩- برد - بيارق.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٦٢
AL HAYAT TUESDAY 22, JULY, 1997 ISSUE NO 12562

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية العربية
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
800304111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «تنتظر الساعة من حين لحين
أي شيء يا ترى:
يستعجلك»؟!!

●●●

● استبد بي السهاد ذات ليلة... حتى خلت في معاناتي منه: ان النوم لن يطبق اجفاني، وفي محاولة الهروب من السهاد للاختباء في النوم... رددت متفائلاً: ليس كل الساهرين: مرضى، بعضهم اصحاء بالاحلام وبالاماني، وبعضهم اصحاء بالفكرة الجديدة، وبعضهم اصحاء بالتطلع المحفوف نحو الغد!

ابتسمت لهذا الخاطر الذي ادغدغ به قلقي واقترابي من التوتر... فليس هناك أقسى من مسهد جفاه النوم يذرع البيت وحيداً، وكل من في البيت يسعد بالاحلام، أو حتى بالنوم الذي يخلو من اضاءة الاحلام!

وتذكرت الخيّام الذي جرب «لذة» السهر، وهو يتذوق فيه نكهة الليل... فكان في سهره يشرب كل الظلال من حوله، ويردد:

فما أطال النوم عمراً
ولا قصّر في الأعمار طول السهر!

وتذكرت روسو الذي كان ينغمر في النوم، فينام مبكراً اكثر الليل، ويصحو مع اطلالة الفجر، ويقول: ان الشروق اجمل وأرق صوتاً... ويجلس ليكتب!

وأغرب ما قيل عن النوم... ذلك الذي تثاءبه اديسون بعبارته هذه: النوم... عادة يمكن الاستغناء عنها!

●●●

● ولم يكن «أديسون» معي تلك الليلة إلا من خلال «الاباجورة» التي كانت مضاءة ولا اطفئها عادة الا بعد الثالثة صباحاً... تضيء لي الكتاب الذي اقرأه، والورقة التي تتدفق فوقها خلجاتي!

ولكن اديسون يمنعني بعد ذلك من النوم، أو يحرضني على الاستغناء عن هذه العادة، بينما نجد ان الكثير من الناس قد فشل في التخلص من الاشياء التي تعوّد عليها... حتى اديسون نفسه لم يستطع الاستغناء عن النوم، لكنه اطلق تلك العبارة في لحظة تفاؤله بنجاح حققه في منتصف ليلة شتائية، فجعل من عبارته هذه صوتاً اعلامياً يعلن عن اختراعه العظيم!

ولكنني في قلقي، وتوتري، وندائي على النوم تساءلت: هل أعاني من حالة عشق، اذا كنت لا اشكو من مرض؟!

اكتشفت ان ابتسامتي في ظلال الليل والسهاد والقلق: قد تراكضت، كأنني اردت ان اسخر من شعور الوحدة هذا في أصداء الليل، وفي استعداد الفجر لعزف مقدمته الميلادية!

لقد عشقت الليل... هذا الكون الأسمر الحافل بأصداء النفس، وجمال الاحلام، وألوان الرؤى... وفي سرّه اعشب صدري، وأضاء عقلي، وتفتحت ازاهير ذات عبق.

ولكن الليل يغذّ في المسير، وبعده «نهار» ملزم بالعمل، ولا بد انه هذا القلق وطول السهر يؤثران على الجهاز العصبي العضلي، وينقصان من قوة الادراك والتفكير، ويخلخلان القدرة على ضبط النفس!

●●●

● اتذكر معلومة تقول: اكثر ساعات النوم عمقاً هي الساعات الثلاث الأولى، وبعدها يقل عمق النوم تدريجياً الى ان يصحو النائم!

اذن... لا أريد غيرها، تلك الساعات الثلاث الأولى!

● حكاية اخرى رويت عن شيخ هرم رحب ان يبيع بيته الفخم لقاء ساعة نوم واحدة (!!) فقد حُرم ذلك الهرم من النوم طيلة ٢٣ عاماً... ياه!!!

وابتسمت للمرة التي نسيت عددها، وقلت: إن ذلك الرجل الهرم هو أسوأ دعاية عن السهر، وأبرز «منكد» للسهارى!

عبدالله الجفري

□ أثارت أزياء المعلّم الروحي ايف سان لوران هتاف عشاق الموضة في باريس الأسبوع الماضي، حيث عادت الاكتاف تتفرى. وظهرت المعاطف والقبعات المكسوة او المبطنة بالفرو لاستقبال الخريف والشتاء المقبلين. (ريكس)

حول المدينة

● يعقد اليوم الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة مؤتمراً صحافياً موسعاً في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في مدينة نصر في مناسبة اقامة مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية الذي ينظمه مركز المؤتمرات في رعاية وزير السياحة من ٢١ تموز (يوليو) الى ٥ آب (اغسطس) المقبل.

● أقام وزير الخارجية السابق السيد **هادي المبروك** مأدبة عشاء في دارته في ضاحية سيدي بو سعيد على شرف سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير **سليمان فرح** حضرها الوزير السابق **الشاذلي العياري** والأمين العام السابق للجامعة العربية الشاذلي القليبي وعقيلته وسفير فرنسا **جاك لانكساد** وعقيلته ورجل الأعمال التونسي **خالد قلالة** وعقيلته وأمين عام غرفة التجارة العربية الفرنسية **بكار التوزاني** وعقيلته والصناعي اللبناني المقيم في تونس **جان بيار حبيس** وعقيلته وأصدقاء العميد فرح.

● يشارك الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في اشغال الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) الذي يعقد في العاصمة الأردنية عمان من ٢٢ الى ٢٥ من الجاري.

وقد خصص المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في دورته الحالية موضوع «الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية» وسيلقي الدكتور **عبدالعزيز التويجري** العضو العامل في المجمع بحثاً عن «جنوح الاطفال: القضية والحلول».

أوركسترا شباب المتوسط تحلق في بيروت

■ بيروت - «الحياة»: - مئة عازف وعازفة من بلدان المتوسط تتوزع اعمارهم بين الرابعة عشرة والسادسة والعشرين جاؤوا الى لبنان وأحيوا سهرتين موسيقيتين امس وأول من امس وعزفوا ببراعة فائقة وشفافية مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية والحديثة يقودهم مايسترو بارع هو هنري غالوا.

والفرقة التي تحمل اسم «أوركسترا شباب المتوسط» لبت دعوة بعثة المجموعة الاوروبية في لبنان وكلية الموسيقى في جامعة الروح القدس (الكسليك) وهي المرة الثانية تزور لبنان وتضم عازفين لبنانيين هما جيلبير فنيانوس وكيفورك كيشيشيان.

والفرقة الاوركسترالية تأسست في ١٩٨٤ في جنوبي فرنسا وباتت تضم اكثر من ١٠٠ شاب وشابة ينتمون الى ٢٠ دولة متوسطية ومنها: ألبانيا، فرنسا، الجزائر، قبرص، كرواتيا، مصر، إسبانيا، اليونان، إيطاليا، المغرب، البرتغال، سورية، تركيا ولبنان...

ويقود الفرقة المايسترو هنري غالوا وهو من مواليد الجزائر وعرف شهرة في فرنسا وأوروبا عموماً وتميز بمهارته وبحسه الفني. ومنذ تأسيسها تقوم الفرقة بجولات سنوية وقد صفق لها في اكثر من بلد ومسرح جمهور عالمي. وعزفت في أمستردام وفي المقر الصيفي للباباوات وفي البلاط الاميري في موناكو وفي حمامات التونسية وفي بيت الدين (لبنان) ودار الاوبرا المصرية وفي النمسا وأندور وإسبانيا واليونان وتركيا ويوغوسلافيا...

اما المقطوعات التي عزفتها الفرقة فهي كلاسيكية ومعاصرة واستهلت حفلتها بمعزوفة نيوكلاسيكية كتبها بنجامين بريتان للعازفين الشباب وعزفت كذلك مقطوعة لموريس رافيل وأخرى لتشايكوفسكي. واختارت الفرقة مقطوعة معاصرة لموسيقي تركي هو عدنان سيغون ومقطوعة حديثة وتجريبية لمارينو بالنيسيرا حازت على جائزة التأليف في مسابقة «اوركسترا شباب المتوسط».

□ [illegible] «كرابا» [illegible] ٢٧ سنة، ان تلتقط القليل من المتعة وهي تنفث دخان السيجار الكوبي العملاق. (ريكس)

غبريال يارد في لبنان اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل اليوم الى بيروت، ملبياً دعوة «مؤسسة الحريري» والنائب بهية الحريري، الموسيقي غبريال يارد تكريماً له بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن الموسيقى التي وضعها لفيلم «المريض الانكليزي».

وفي برنامج الزيارة لقاءات مع الرؤساء الثلاثة، يوم الاربعاء ٢٣ من الجاري ومؤتمر صحافي في نقابة الصحافة اللبنانية، قبل ظهر الخميس ٢٤، ثم يشارك مساء في حضور حفل افتتاح مهرجانات بعلبك، بعد لقاءات خاصة مع مندوبي وسائل الاعلام. والجمعة ٢٥ يزور الكونسرفاتوار الوطني في بيروت بدعوة من رئيسه الدكتور وليد غلمية ويزور «ثانوية رفيق الحريري» في صيدا ويلتقي طلاب الموسيقى والفنون وبعض المسؤولين في المدينة. ومساء يوم السبت ٢٦، يلبي الموسيقي يارد الدعوة الى حفل الاستقبال الذي تقيمه «مؤسسة الحريري» تكريماً له في مدرسة «ليسيه عبدالقادر» في بيروت.

عيون وآذان

■ الصديق العزيز كلوفيس مقصود حاول يوماً ان يحل مشاكل الأمة بالعرض، من المحيط إلى الخليج، وكان ما كان من أمر الأمة. وهو انتدب نفسه بعد ذلك لمهمة أكبر هي حل مشاكل العالم بالطول، فهو يرأس منظمة تهتم بالشمال والجنوب، ولعله وجد أن حل مشاكل العالم، أي الكل، أهون من حل مشاكل العرب، أي الجزء. وانشر اليوم الرسالة التالية من الدكتور مقصود تعليقاً على مقال الأمير خالد بن سلطان بجزءيه وما كتبت والصديق باسل عقل والأخ «أبو مازن» في هذه الزاوية:

«اخي الأستاذ جهاد الخازن»

أبدأ بمفارقة! فأنا أريد ان استأذنكم بان اقيم ولو ليوم واحد «مستوطنة» في زاويتكم «عيون وآذان». المفارقة ان المستوطن - محسوبك - يستأذن صاحب الملك - جنابكم. المفارقة الثانية ان الاستيطان هو ليوم واحد. حبذا لو كان الوضع كذلك في غير هذه الزاوية لما كان ضرورياً ان اقتحم زاويتكم مثلما فعل صديقي باسل عقل وأبو مازن عندما علقا على مقالي سمو الأمير خالد بن سلطان.

اريد، اخي جهاد، ان أدلو بدلوي وباختصار شديد - وان لم يكن الاختصار من ميزاتي مطلقاً - راجياً أن لا تعتبر الاختصار هذه المرة سابقة تقيدني بها مستقبلاً!

أما بعد، فـ «عيون وآذان» زاوية تحرص على ما اعتقد على ان تفتح البصر من جهة والبصيرة من جهة أخرى. لعل افساح المجال أمام استباحة زاويتكم من قبل اصدقائك الكثر هي المساهمة في محاولة فكرية نقدية لاخراج الحالة العربية الراهنة من المازق - أو بشكل أدق من المصيدة - التي وصلت اليها ودفع العرب لادراك الحقائق المرة وما تنطوي عليه من مخاطر جمة على مستقبل الأمة ومستقبل الأجيال القادمة. فشكراً لكم.

أخي جهاد... في الدراسة المستفيضة التي قدمها الأمير خالد وأشار بوضوح الى أن نتانياهو في ما سبق وكتب هو الى حد كبير متطابق مع سياساته وممارساته بعد تبوئه منصبه رئيساً لحكومة اسرائيل. فهو يدحض بشكل قاطع المقولات التي سادت بعد انتخابه بأن مسؤولية الحكم ستؤدي الى تلطيف شراسة عقائديته وتجعله أكثر تقبلاً لمستلزمات الانضباط التي يفرضها التمرس في الحكم. ان مساهمة الامير خالد في هذا المضمار هي في كونه أزاح الغشاوة مؤكداً وموثقاً ان مشروع الحكم في اسرائيل يبقى خاضعاً لتنفيذ مقتضيات المشروع الصهيوني. وإذا كان الحكم يستوجب تعديلات في الاخراج فهذا يعني ان على الحكم ان يتحين الفرص كي يعيد الممارسة الى التطابق مع المشروع العقائدي نفسه للصهيونية. الهامش، اذاً، بين الحكم الصهيوني والمشروع الصهيوني هو موقت وتكتيكي، في حين ان التكامل هو الثابت والاستراتيجي. وإذا كان هناك اي تردد في الاقتناع بهذه الحقيقة المرّة فإن ما اقترحه هو قراءة المقالين لخالد بن سلطان كي يزول اي التباس وكي يتوقف بعض «المفاوضين» والمطبعين عن التصرف وكأنهم فوجئوا بصفاقة السياسات والممارسات الاسرائيلية! لكن يتركنا خالد بن سلطان تحت انطباع بأن هذا التطابق بين الحكم الاسرائيلي والمشروع الصهيوني ميزة محصورة في اليمين الليكودي، في حين ان تطابق السلطة في اسرائيل مع مقتضيات الصهيونية وشروطها هو النمط السائد منذ قيام اسرائيل. امل بأن يتم في مقال لاحق توضيح هذه النقطة الأساسية حتى لا يبقى الوهم بأن ثمة فروقات جوهرية قائمة بين حزبي العمل والليكود.

لعل ما دفعني لأن أشدد على هذه النقطة - برغم اقتناعي بأن الأمير خالد بن سلطان لم يقصد اسقاط هذه الحقيقة - هو ان باسل عقل، في حرصه على ضرورة اعادة بناء آلية فاعلة للعمل العربي المشترك ونقده للعمل العربي بكونه اسير «رد الفعل» بدلاً من المبادرة والفعل، أراد التدليل على حجته، كون العمل العربي «يعتمد المستحيل على حساب الممكن ويتيه في سفاسف الأمور والمنطق الجدلي العقيم». ثم يقول باسل عقل وكان صبره نفد «فنحن نراهن على سقوط نتانياهو من دون ان نمارس دوراً عربياً مشتركاً ضاغطاً لاسقاطه والاستعداد لخليفته». هنا اسأل الصديق باسل هل المراهنة على سقوط نتانياهو هي الموضوع، أم كيفية التعامل مع المشروع الصهيوني باكمله وبكل شرائح كيانه؟ هل اذا سقط نتانياهو أم بقي هو السؤال المصيري؟ هل عند العرب مشروع خليفة لنتانياهو أو مرشح مفضل؟ هل ان «الدور العربي المشترك الضاغط في ان نعد انفسنا و«الاستعداد لخليفته»؟ أليس وهماً ان نوحي بأن المشروع الصهيوني بكل شرائحه يستطيع ان يفرز حكماً اسرائيلياً مقبولاً؟ هل صحيح ان رابين وبيريز وباراك أفضل من بيغن وشامير ونتانياهو في ما يضمرونه وينوونه للشعب الفلسطيني، وللقدس وللعرب؟ الصحيح ان الفرق يكمن في صيغة الاخراج، في لباقة المخاطبة، وفي التفريق بين ضرورة السرعة او غباء التسرع في انجاز المشروع الصهيوني وتنفيذ بنوده. صحيح ان ليكود اشرس وأغلظ بكل فئاته إلا ان الشراسة تلازم حزب العمل بمعظم فئاته.

صحيح ان باسل عقل اصاب عندما قال اننا «ندين سياسة الولايات المتحدة يومياً» من دون ان نجرؤ على مجرد «النحنحة في وجهها». لكن يا أخي الحبيب باسل اليست «قمة الدوحة الاقتصادية» تحقيقاً متطوراً للسياسة الأميركية وبالتالي تصبح معارضة هذه القمة والسعي الدؤوب للحيلولة دون انعقادها اكثر بكثير من مجرد «النحنحة»؟ اذ ان مقاومة انعقاد هذه القمة تنطوي على فرملة عمليات التطبيع مع اسرائيل واستمرار مقاطعتها اقتصادياً ريثما يتم انسحابها من الأراضي العربية المحتلة وتتأمن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها استرجاع القدس المحتلة - التي كما قلت عنها بوصفك الرائع انها «قدس الاقداس اولى القبلتين حاضنة الاقصى مسرى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ومهد القيامة وزهرة المدائن وعاصمة فلسطين»؟ ثم تتساءل يا أخي باسل: «ماذا فعلنا نحن بعد هذا التمادي (المشرع الأميركي) على مقدساتنا باستثناء الادانة والاستنكار». فسؤالك، عدا عن كونه صحيحاً ومنطقياً، يجيء في وقته، وارجوك ان تقبل مني ان بداية الجواب عن هذا الصلف الأميركي هو باجهاض ارادته ومساعيه في هذا الشأن، وبالغاء قمة الدوحة كجزء من الكلفة المطلوب فرضها على السياسات الأميركية للاسهام في ردع انحيازها الفاقع لا لوجود اسرائيل الأمني فحسب بل لأهداف اسرائيل في المنطقة؟ اذا ألغيت قمة الدوحة الاقتصادية فهذا يكون بداية بسيطة في اتجاه ما تدعو اليه من اقران الكلام بالفعل، وبدء الانصباب على الجوهر بدلاً من القشور كما اشرتم وكما طالبتم به. لذا فإن الغاء قمة الدوحة الاقتصادية هو جهد مطلوب وليس عاملاً في غير محله «لمعالجة داء الخلافات حول اسرائيل».

... وعملية السلام التي نحن بصددها الآن وتعتبرها الولايات المتحدة بل تعتبر الالتزام بها وبتفسيرها هي لها معياراً لعلاقاتها مع الدول العربية، وهي تفسرها مع بعض التعديلات البسيطة بموجب التفسير الاسرائيلي لها. هذه العملية المسيرة ادخلت القيادة الفلسطينية في شبكة من العلاقات التعاقدية التي حولت اية مفاوضات محتملة الى املاءات تؤول في نتيجتها الى الغاء الحقوق الفلسطينية الوطنية برمتها. صحيح ان التجريح الذي نوه اليه والذي يحصل في عملية مقاومة اتفاقيات مدريد وأوسلو لبعض عناصر القيادة الفلسطينية قد يكون مفرطاً، لكنه لا يعني ان تكون القيادة الفلسطينية بمنأى عن المحاسبة بالاوجه الموضوعية للمعارضة، خصوصاً بالنسبة الى التزامها ركائز المسيرة السلمية الحالية. هل صحيح، كما يقول الأخ باسل، اننا «لا نملك ان نستعمل في وجه اسرائيل من أدوات التصدي العسكرية والسياسية والاقتصادية الا الصوتية منها». الصحيح انه ليس عندنا من الأدوات ما يكفي؟ صحيح ان الثغرات تكمن في أن مصر الدولة اسقطت بموجب اتفاقيات كامب ديفيد الخيار العسكري في مجابهة التحدي الاسرائيلي لكن هل يعني ذلك انه ممنوع أمام الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة اعادة النظر في هذا الاسقاط علماً بأن اسرائيل تستبقي خيارها العسكري العدواني وحق امتلاكها للأسلحة النووية؟ اكثر من هذا، هل ان اسقاط الخيار العسكري الدفاعي ينطوي بالضرورة على اسقاط الحق في مقاومة التطبيع؟ الم يكن - حتى من وجهة نظر «الواقعيين الجدد» - ممكناً ومعقولاً ان تعلق على الأقل العلاقات الديبلوماسية بين الأردن ومصر من جهة واسرائيل من جهة اخرى عندما حصلت مجزرة قانا، وعندما اقامت اسرائيل مستوطنة على جبل أبو غنيم؟ واتساءل أليس قطع العلاقة - أو على الأقل - تعليقها ممكناً، او هل انه من «المستحيلات» التي يتضمنها كل من اتفاقيات كامب ديفيد او وادي عربة أو أوسلو؟ هل أصبحت هذه المعاهدات والاتفاقيات رخصة فلتان لاسرائيل ومكمناً للعرب الموقعين عليها؟

لن اغفل في هذه العجالة كوننا نحن الذين بتشرذمنا وتفرقنا جعلنا الممكن مستحيلاً، وإلا كيف نفسر لماذا جعلنا قرارات القمم العربية الأخيرة نهاية مطاف بدلاً من مواقع انطلاق؟ أين الآلية لمراقبة تنفيذ قرارات القمم؟ هل اصبحت هذه القرارات مجرد الهاء أو تخدير للشعوب العربية التي تريد ان تخرج الارادة العربية من سجن اللاحسم؟ لقد توفق كل من خالد بن سلطان وباسل عقل وابو مازن في تشخيص الأمراض في الجسم السياسي العربي. كل منهم أكد ان الخروج من المصيدة الخانقة التي نحن فيها لا يتم الا، كما اشار باسل عقل، بالتخلي «عن منطق الكيانات السياسية المنكفئة على نفسها كفراً بالعرب وهروباً من العروبة»، وكذلك قول ابو مازن «ان التمزق عائد الى ترسيخ الخصوصية والكيانية التي أصبح لها مؤيدون يدافعون عنها وأصحاب مصالح يتمسكون بها...» أو كما شبه خالد بن سلطان حالة الأمة «... برجل قوي لا يدرك مصادر قوته وإذا ادركها لا يستخدمها وإذا استخدمها كان الاستخدام في التوقيت الخطأ والمكان الخطأ فتمسي قواه مبعثرة وحركاته غير متسقة ومصادر قوته هباء منثوراً». لكن اذا تمكنا جميعاً من وصف الحالة والدعوة الى قومية العمل والسلوك فيجب أن يقترن ذلك حالياً على الأقل، باجراءات كفيلة لوقف النزيف الحاصل لقدراتنا الجماعية وللفرص المتاحة لنا وللمواقف التي بامكاننا اتخاذها حتى يتأمن لهذه الأمة لا ما تصبو اليه في مستقبلها بل كي يكون حاضرها مؤهلاً لضمان الحد الأدنى من اللحمة والتنسيق ومهيأ لتجاوز أزمتي الهوية والمرجعية اللتين هما مصدر قلق جيلنا والأجيال القادمة، التي إذا استمرت الحالة على ما هي عليه فإما ان تستقيل من انتمائها أو ان تصبح وقوداً للظلامية العابثة.

اخي جهاد... قبل اسبوع اقترعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرارا ادانة وبدء اقامة نظام عقوبات على اسرائيل بموجب صيغة «متحدين من اجل السلام» بغالبية ١٣١ مقابل ٣ أصوات كما أشرتم في مقالكم يوم ١٨ تموز الجاري، والثلاثة هي الولايات المتحدة واسرائيل و«ميكرونيزيا». وحاولت الولايات المتحدة بالوسائل شتى ان تحول دون التصويت. كان هذا التصويت انتصاراً سياسياً واعلامياً مهماً لمنظمة التحرير الفلسطينية وللمجموعة العربية في الأمم المتحدة. ويعود هذا الانتصار الى غضب المجموعة الدولية من عدوانية نتانياهو وخرق اسرائيل المتواصل والمتعمد لقرارات الأمم المتحدة واحتقار اسرائيل للإرادة العالمية. كما ان هذا الانتصار يعود الى أن المجموعة العربية تتصرف في معظم - وإن لم يكن في كل - الاحيان كفريق قومي. لكن ما كادت أن تعلن النتائج حتى جاء كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى واشنطن في احدى المحاولات البائسة لاحياء المسيرة. مهما كانت الدوافع لارسال عريقات في هذا الوقت، أكان طالباً ان يأتي الى واشنطن ام طُلب منه المجيء، ففي الحالين كان توقيت الزيارة خطأ كبيراً إذ انه ظهر بمثابة مؤشر الى أن القيادة الفلسطينية تشارك الولايات المتحدة النظر الى هامشية دور الأمم المتحدة وقراراتها ومرجعيتها بدلاً من ان تعمل القيادة الفلسطينية على تفعيل القرار الدولي وتوظفه كقوة ضاغطة مقابلة للمسيرة السلمية التي ترعاها أميركا. ان عودة الحيوية الى الشرعية الدولية المتمثلة بقرار الأمم المتحدة الأخير يمكن أن تتحول الى قوة بديلة أيضاً. ان ضرورة التصدي ومقاومة اتفاقيات أوسلو - بالاذن من الأخ أبو مازن - صارت حاجة قومية بالاضافة الى كونها حاجة فلسطينية ملحة. كما ان مقاومة اتفاقيات أوسلو من شأنها ان تعيد اللحمة بين النضال الفلسطيني والعمل القومي العربي. وإذا كنت اقرأ جيداً أبو مازن في مساهمته فإنه يعترف بصوابية هذا الاستنتاج! أو هكذا أتصور! أو هكذا أتمنى!

الثغرة التي من خلالها يحدث النزيف في الموقف العربي تكمن في أن اتفاقات مدريد وأوسلو اجهضت المكاسب القانونية التي حققتها قرارات الأمم المتحدة، اذ ان راعي المفاوضات الحالية لم ينتزع من اسرائيل اقراراً بأنها في الأراضي العربية المحتلة هي سلطة محتلة. بمعنى آخر قبل الطرف الفلسطيني بتنصل اسرائيل من التزاماتها القانونية التي تفرضها اتفاقيات جنيف الرابعة. هذا بدوره أدى الى أن تتحول الحقوق الفلسطينية «غير القابلة للتصرف» الى مجرد تمنيات تأمل القيادة الفلسطينية بأن تتحقق. بمعنى آخر صارت مفاوضات المرحلة الانتقالية عاجزة عن تحديد الى اين الانتقال. المفاوضات ترتكز بادئ ذي بدء على ان هناك اهدافاً متفقاً عليها فتتحول الى كونها الآلية التي من خلالها تتحدد المراحل والخطوات من اجل الوصول الى الأهداف المتفق عليها. اما اتفاقيات مدريد وأوسلو فليست مطلقاً - كما يقول ابو مازن - «هجوماً صارخاً من أجل السلام» انما هي اقرار فلسطيني بحق اسرائيل في وجود أمن (وهي التي تعرف معنى امنها) من دون ان يكون هناك اقرار اسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في أن يقرر مصيره ضمن اطار الشرعية الدولية.

اشير الى هذه الثغرة لأن عملية سدها يجب ان تكون أولوية إذا أردنا أن تستقيم المفاوضات لتتمكن الأطراف العربية من أن تعيد التنسيق الملزم في ما بينها. عندئذ لا يعود في امكان اسرائيل الاستفراد بكل طرف عربي ولا يعود هناك مجال لأن تنفرد الأطراف العربية بالتعامل مع اسرائيل. هل هذا ايضاً من المستحيلات الجديدة المفروضة على العرب: ألا يمكن العرب، امام ما تقوم به اسرائيل اليوم من استفزازات واعتداءات ومستوطنات وطرق التفافية وغيرها مما أشار اليه بالتفصيل خالد بن سلطان ان يتخذوا الخطوات الممكنة التي من شأنها ان تبدأ بالاجابة عن السؤال الذي طرحه: «هل من أمل»؟ لنجيب: بنعم، بدون تردد؟

طبعاً نحن بمقدورنا ان نفرق بين الممكن والمستحيل. ان مسيرة السلام بمنطلقاتها الحالية يجب ان تتوقف. العلاقات الديبلوماسية القائمة بين اطراف عربية واسرائيل يجب تعليقها. المستوطنات في القدس يجب المطالبة بتقويضها لا بوقف البناء لمدة اشهر من أجل استئناف المسيرة (هذا عيب). علينا السعي لإلغاء قمة الدوحة الاقتصادية وتنفيذ قرارات المقاطعة. علينا معاودة الالتزام الجدي بالعمل من خلال الأمم المتحدة وتفعيل اجهزة الجامعة العربية واشراك المجتمعات الأهلية في صناعة القرار. هذه، أخي جهاد، كلها ممكنة برغم الحالة العربية الراهنة. هذه هي قواعد أولية للعمل العربي الذي قلت أنت عنه انه «واجب». فإذا كان واجباً، اذاً فهو ممكن... لذا نستطيع ان نجيب على السؤال: «هل من أمل»؟ بنعم.

شكراً على استضافتكم

كلوفيس مقصود»

وبعد،

كان الشاعر الكبير عمر ابو ريشة يقول: لا تسألوا كلوفيس لأنه يشرح. وقد شرح الصديق العزيز فكفى ووفى، ويبقى باب النقاش مفتوحاً.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم